الأمثال والحكم

تأليف

علي بن محمد بن حبيب الماوردي

(المتوفى ٤٥٠ هـ)

تحقيق ودراسة

المستشار الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد

الأستاذ المشارك بكلية الشريعة - جامعة أم القرى

وخبير البحوث الإسلامية التابعة

برئاسة المحاكم الشرعية

بدولة قطر

دار الوطن للنشر








الأمثال والحكم

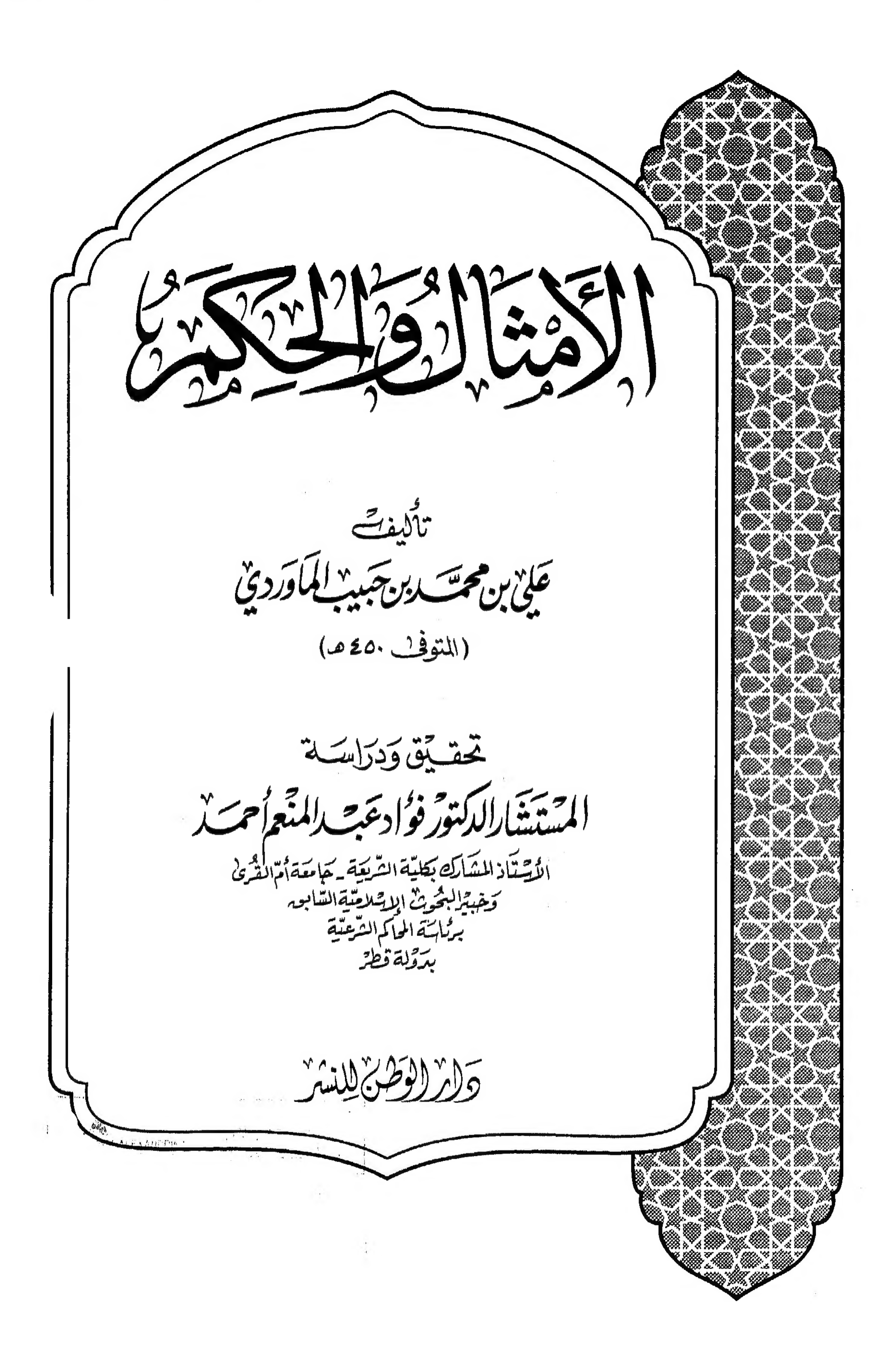
الطبعة الأولى

١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

دار الوطن للنشر الرياض - المملكة العربية السعودية

هاتف : ٤٧٩٢٠٤٢ - فاكس : ٤٧٢٣٩٤١ - ص.ب : ٣٣١٠ - الرمز البريدي : ١١٤٧١

- البريد الالكتروني : pop@dar-alwatan.com
- موقعنا على الانترنت : www.dar-alwatan.com
- التوزيع بجمهورية مصر العربية ت : ٠١٠١٤٦٠٨٦١ محمول



الأمثال والحكم

تأليف

علي بن محمد بن حبيب الماوردي

(المتوفى ٤٥٠ هـ)

تحقيق ودراسة

المستشار الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد

الأستاذ المشارك بكلية الشريعة - جامعة أم القرى

وخبير البحوث الإسلامية السابق

برئاسة المحاكم الشرعية

بدولة قطر

دار الوطن للنشر


بسم الله الرحمن الرحيم
﴿وقل رب زدني علما﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم الطبعة الثانية

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾[1]

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾[2].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾[3][4].

أما بعد،

فقد ظهرت الطبعة الأولى من «الأمثال والحكم» للماوردي منذ قرابة

(١) سورة آل عمران: من الآية ١٠٢.

(٢) سورة النساء: الآية الأولى.

(٣) سورة الأحزاب: الآيتان ٧٠، ٧١.

(٤) هذه خطبة الحاجة، أخرجها أبو داود في سننه ٢: ٢٤٥ رقم ٢١١٨، كتاب النكاح، باب: في خطبة النكاح، والترمذي في الجامع الصحيح ٣: ٤٠٣ رقم ١١٠٥، كتاب النكاح، باب: ماجاء في خطبة الحاجة، والنسائي في سننه ٦: ٨٩ رقم ٣٢٧٧، كتاب النكاح، باب: ما يستحب من الكلام عند النكاح، وابن ماجه في سننه ١: ٦٠٩ رقم ١٨٩٢ كتاب النكاح، باب: في خطبة النكاح، من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

خمس عشرة سنة، وتلقتها الأمة بالقبول بصفة عامة والأدباء بصفة خاصة.

وقد ظهرت خلال هذه المدة من دواوين السنة الكثير، مما أعان المحقق على بذل مزيد من الجهد في عزو الأحاديث وبيان درجتها.

واستفاد من نقد العلامة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني[1] له، ورحم الله امرءًا أهدى إليَّ عيوبي.

---

(١) كنيته أبو عبد الرحمن، ويلقب بـ «الألباني» لمولده بأشقو عاصمة القطر الألباني، رحل به والده الشيخ نوح، وهو صغير إلى سورية على أثر الانقلاب العلماني على يد ملك ألبانية آنئذ ـ أحمد زوغو ـ وتأثره بكمال آتاتورك، وكانت نعمة على الشيخ إذ أتقن اللغة العربية، واشتغل بالمكتبة الظاهرية بدمشق، ووقف على نوادر مصادر الحديث النبوي الشريف، وكتب الجرح والتعديل، وله جهود كبيرة في خدمة الحديث وتحقيق بعض دواوين السنة، والتدريس الجامعي في علم الحديث ورجاله. وهو من كبار أنصار المدرسة السلفية الواعية في العصر الحديث. وله جهود واجتهادات مشكورة غير منكورة.

وهو في نهاية العقد التاسع من عمره المبارك بإذن الله، ختم الله لنا وله بالحسنى وزيادة بفضله وكرمه ومنه.

راجع في ترجمته: محمد المجذوب: علماء ومفكرون عرفتهم ٢٨٧ ـ ٣٢٥، ومحمد الشيباني: الشيخ محمد ناصر الدين الألباني وآثاره.

وأثناء تصحيح تجارب الكتاب قررت لجنة الاختيار لجائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية منح الجائزة هذا العام ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م وموضوعها: (الجهود العلمية التي عنيت بالحديث النبوي تحقيقًا وتخريجًا أو دراسة) لفضيلة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، سوري الجنسية، تقديرًا لجهوده القيمة في خدمة الحديث النبوي تخريجًا وتحقيقًا ودراسة، وذلك في كتبه التي تربو على المائة. ويعد الشيخ الألباني شخصية علمية رائدة، وصاحب مدرسة متميزة، وله عطاء حديثي أغنى الحقل العلمي، وأصبحت جهوده وأعماله مراجع لطلاب العلم، وعونًا لدارسي السنة النبوية. (راجع العالم الإسلامي تصدر عن إدارة الإعلام برابطة العالم الإسلامي العدد ١٥٨٦، ٢٢ ـ ٢٤ رمضان ١٤١٩هـ، ٩ ـ ١١ يناير ١٩٩٩م). الصفحة الأولى.

كما أنه بالمتابعة لمخطوطات الكتاب، وقف على مخطوطة موجزة له بعنوان: «كتاب فيه شيء من الحكم والأمثال للماوردي»، وأخرى مبتورة الأول والجزء الآخر سميت «كتاب الآداب النبوية والحكم الرشدية والأشعار الحكمية» وقد وصفتها ولم يقدما جديدًا يذكر.

وأسأل الله عز وجل أن يتقبل عملي، وينفع به بفضله وكرمه وإحسانه، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مكة المكرمة

في ١٥ جمادى الآخرة ١٤١٩ هـ

* * *



تقديم الطبعة الأولى

الحمد لله أحمده وأستعينه، وأومن به وأتوكل عليه، ونعوذ بالله من شُرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، منْ يهد الله فلا مضل له، ومن يُضْلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبدهُ ورسولُه، اصطفاه لوحْيه، واختاره لرسالته، بكتاب فصَّله وفضَّله، وأعزَّه وأكرمه، ضرب فيه الأمثال للعظة والاعتبار، وأدبه ربه فأحسن تأديبه، فكان خلقه القرآن، وأيده الله بالحكمة والبيان وجوامع الكلم، فنهل منها الصحابة والتابعون، فصلاة الله عليهم أجمعين، أما بعد:

فإن من توفيق الله وكرمه أن يسر لي تحقيق ودراسة كتاب «الأمثال والحكم» للإمام أبي الحسن الماوردي بعد أن ظل محجوبًا قرابة عشرة قرون.

ولم أضن على هذا الكتاب بالوقت الذي اختلسناه منذ عدة سنوات من أوقات راحتنا، وجعلناه متعتنا في ساعات ضيقنا، وهو جدير بذلك، لمسنا فيه عمارة القلوب، وجلاء الأبصار، وإحياء التفكير وإقامة التدبير بما تضمنه من آداب الرسول الكريم ﷺ، وأمثال الحكماء، وأقوال الشعراء، فالقلوب ترتاح إلى الفنون المختلفة، وتسأم من الفن الواحد. وقد قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: إن القلوب تمل كما تمل الأبدان، فأهدوا إليها طرائف الحكمة.

وقد بذلت جهدي وطاقتي في توثيق نصوصه، وتخريج أحاديثه، وشرح ما غمض من عبارته، وإن كانت بعض نصوصه عزيز المنال بعيد المرام ولكن ما لا يدرك كله، لا يترك كله، وحسبي أن أقول: لو كنت أنشد الكمال ما فرغت

في حياتي من عمل أبدًا لاستيلاء النقص على بني البشر ، وأسأل الله أن يكون عملي مقبولاً نافعًا بفضله وكرمه .

فؤاد عبد المنعم أحمد

الدوحة . قطر

شعبان ١٤٠٢هـ

* * *

مقدمة التحقيق

١ ـ المؤلف : الماوردي

* معالم حياته .
* آثاره العلمية عامة والأدبية خاصة .
* مكانته العلمية وثناء الأئمة عليه .

٢ ـ الكتاب : الأمثال والحكم

* المقصود بالأمثال والحكم وأهميتها .
* الكتب المصنفة في الأمثال والحكم قبل الماوردي .
* نسبة الكتاب إلى الماوردي .
* مصادر الماوردي في كتابه الأمثال والحكم .

٣ ـ نسخ الأمثال والحكم ومنهجنا في التوثيق :

* مخطوطة جامعة ليدن (بهولندا) ووصفها .
* مخطوطة الإسكندرية ووصفها .
* مخطوطة مكتبة أحمد الثالث .
* مخطوطة المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء .
* منهج التوثيق وجهدنا في التحقيق .

كلمة شكر وتقدير .



-١-
المؤلف: الماوردي[١]

* معالم حياته:

هو علي بن محمد بن حبيب الماوردي، وكنيته في أغلب المصادر: أبو الحسن وفي بعضها: أبو الحسين[٢]، ويلقب بـ«الماوردي».

ولد بالبصرة سنة ٣٦٤هـ من أسرة لم يثبت لدينا اشتغال أصولها بالعلم أو النبوغ فيه، وإنما اشتغلت بصناعة وبيع ماء الورد، واشتهرت به[٣] وأثريت منه.

ويبدو لي أن أسرة الماوردي كانت حريصة على تعليم أولادها، فقد تفقه الماوردي بالبصرة على يد عالمها أبي القاسم الصيمري[٤] (المتوفى ٣٨٦هـ)

---

(١) مصادر ترجمته: طبقات الفقهاء للشيرازي ١٧٥، وطبقات الشافعية الكبرى ٥: ٢٦٨، وطبقات الشافعية للأسنوي ٢: ٣٨٧، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١: ٢٤٠، وتاريخ بغداد ١٢: ١٠٢، والمنتظم لابن الجوزي ٨: ١٩٩، ووفيات الأعيان ٣: ٢٨٢، ومعجم الأدباء ٥: ٤٠٨، والبداية والنهاية ١٢: ٨٠، والنجوم الزاهرة ٥: ٦٤، ومرآة الجنان ٣: ٧٢، ومفتاح السعادة ٢: ١٩٠، وهدية العارفين ٥: ٥٨٩، وطبقات الأصوليين ١: ٢٤٠، ومقال: أبو الحسن الماوردي للشيخ محمد أبي زهرة. بمجلة العربي الكويتية ١٩٦٥، كتابنا عن الماوردي.

(٢) تاريخ ابن الوردي: ٥٤٩، كما أن مخطوطة ليدن للأمثال والحكم الكنية فيها: أبو الحسين.

(٣) الأنساب للسمعاني ٥: ١٨١، ١٨٢ (تقديم وتعليق عبد الله البارودي).

(٤) الصيمري (بصاد مهملة مفتوحة ثم ياء ساكنة بعدها ميم مفتوحة) نسبة إلى صيمر من أنهار البصرة، كما قال ابن الجوزي ورجحه النووي. تهذيب الأسماء واللغات الجزء الثاني من القسم الأول ٢٦٥.

ثم ارتحل بعد وفاته إلى بغداد ـ مركز العلم والمعرفة في عصره ـ ودرس على إمامها الكبير أبي حامد الأسفراييني[١] (المتوفى ٤٠٦ هـ).

وسمع الحديث من شيوخ عصره: الحسن بن علي بن محمد الجبلي، ومحمد بن عدي المنقري، ومحمد علي الأزدي، وجعفر بن محمد بن الفضل البغدادي المعروف بابن المرستاني.

كما درس الماوردي اللغة والأدب على الإمام أبي محمد البافي (المتوفى ٣٩٨هـ)، وكان من أعلم أهل زمانه بالنحو والأدب، فصيح اللسان، بليغ الكلام، حسن المحاضرة، يقول الشعر الحسن من غير كلفة، ويكتب الرسائل المطولة بلا روية، وقد تأثر به الماوردي واستفاد منه كثيرًا، ويمكن لنا أن نقول: إنه بزه (فاقه)، وكان أثره وإثراؤه للأدب العربي واضحًا وكبيرًا بما تركه من كتب في الأخلاق والتربية والمواعظ، وصفته كأديب غير منكورة من أحد، بل من لم ينصفه في الفقه من أنصار المذهب يعلل شهرته بما كان يتمتع به من لسان[٢].

وكان الماوردي فقيهًا شافعيًا مجتهدًا، ينهج نهجًا علميًا في أبحاثه إذ يعرض لوجهات النظر المتعارضة والمختلفة في المسألة الواحدة، ويرجح بينها، وينتهي لرأي يرى فيه وجه الحق والصواب، حتى انتهت إليه زعامة الشافعية في عصره.

وانفرد في تفسيره للقرآن الكريم ببعض الاتجاهات التي تدل على أصالته وعمق تفكيره، خاصة في الآيات المتعلقة بمبادىء الحكم والسياسة.

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى ٤ : ٦٤.

(٢) أبو المعالي الجويني: غياث الأمم ص ١١٦ يقول في الماوردي: «استجرأ على تأليف الكتب تعويلات على ذرابة (فصاحة) في عذبة لسانه واستمكانه من طرف من البسط في بيانه».

وتتميز كتاباته بأسلوب واضح بليغ ينتقي ألفاظه ومعانيه، ويؤلف بينها كأنها شعر منثور .

وكان أخلاقيًا في سيرته ومعاملاته بين الناس، وعمر طويلاً، فقد عاش ستًا وثمانين سنة، وتوفي سنة ٤٥٠هـ، ودفن ببغداد .

*** آثاره العلمية عامة والأدبية خاصة:**

أفردنا للماوردي كتابًا عرضنا فيه لترجمته، وأشرنا فيه إلى مؤلفاته بالتفصيل، وقدمنا نماذج منها فنحيل إليه لمن أراد التوسع، ونكتفي بالإشارة إليها :

١ ـ **مختصر علوم القرآن** : وثابت نسبة هذا الكتاب بما أورده الماوردي نفسه في مقدمته لكتاب أمثال القرآن، ولم يحظ هذا الكتاب بالإثبات في المصادر التاريخية التي بين أيدينا، ويبدو لنا أنه مفقود .

٢ ـ **أمثال القرآن** : وقد أفرد هذا الكتاب لأمثال القرآن بالشرح والبيان والإيضاح والتبيين، وتوجد منه نسخة في تركيا[١] وذكره السيوطي واستفاد منه[٢] .

٣ ـ **النكت والعيون** : وهو التفسير الكبير له، ضمنه أقوال الصحابة والتابعين والمفسرين من قبله، وعرض لما يرجحه منها وأدلى ببعض آرائه في بعض الأحيان، وهو مخطوط مبعثرة أجزاؤه بين مكتبات العالم، نشرته وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة الكويت[٣] .

٤ ـ **الحاوي** : وهو الشرح الكبير لمختصر المزني، لم يطلع عليه أحد إلا

---

(١) نوادر المخطوطات في مكتبات تركيا ٢ : ٤٠ .

(٢) الإتقان في علوم القرآن ٢ : ١٣١ .

(٣) في أربعة مجلدات، تحقيق الشيخ خضر محمد خضر، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ .

شهد له بالتبحر في الفقه، لم ير النور منه إلا الجزء الخاص بأدب القاضي بتحقيق الفاضل: محيي هلال سرحان، في أربعة أجزاء، الثالث والرابع في «الشهادات»، وهناك عدة رسالات للماجستير والدكتوراه في جامعة الأزهر وغيرها في أجزاء منه، يحضرني منها: كتاب الزكاة، وكتاب البيوع، وكتاب الحدود.

وطبع الحاوي كاملاً تحقيق وتعليق الدكتور محمود مطرجي، وساهم معه الدكتور ياسين الخطيب بكتاب الزكاة، والدكتور عبد الرحمن الأهدل بكتاب النكاح، والدكتور أحمد حاج ماحي بكتاب الفرائض والوصايا[١].

٥ ـ الإقناع: موجز دقيق للفقه الشافعي في صفحات معدودة، أعجب به الخليفة القادر وأثنى عليه[٢]، عثر على نسخة منه وحققه الأستاذ خضر محمد خضر المدرس بالكويت.

٦ ـ الأحكام السلطانية: طبع أكثر من مرة ولم يحظ بتحقيق علمي جاد للآن، وقد وقع بين أيدينا بعض نسخ من مخطوطاته، فتبين لنا أن في الطبعات المتداولة نقصًا وقصورًا، وفي النية تحقيقه إن جعل الله لنا من العمر بقية.

٧ ـ قوانين الوزارة: قمنا بتحقيقه بالاشتراك مع الدكتور محمد سليمان داود، وطبع أكثر من مرة.

٨ ـ تسهيل النظر وتعجيل الظفر: في أخلاق الملك وسياسة المُلْك حققه

---

(١) نشرته دار الفكر، بيروت ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م، وهناك طبعة أخرى تحقيق الشيخ علي معوض، وعادل عبد الموجود، نشره دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٤م، وهي طبعة غير دقيقة.

(٢) وقال له: «حفظ الله عليك دينك كما حفظت علينا ديننا». معجم الأدباء (تحقيق أحمد رفاعي) ١٥ : ٥٥.

الأخ محيي هلال السرحان، وقدم له وراجعه الدكتور حسن الساعاتي[١]؛ كما حققه الدكتور رضوان السيد[٢].

٩ـ **كتاب درر السلوك في سياسة الملوك**: أهداه لبهاء الدولة، أبو نصر، أحمد بن عضد الدولة بن بويه، المتوفى ٤٠٣هـ، وهو كتاب وجيز ضمنه جمل من السياسة، وقد حققناه ودرسناه، ونشرته دار الوطن، في ١٤١٧هـ.

١٠ ـ **أدب الدنيا والدين**: عرض فيه الماوردي للمبادىء الخلاقة في تكوين الفرد والجماعة، واستند فيه إلى الكتاب والسنة ومنثور الكلم ومنظومه، ومزج بين تراث العرب وتراث الأمم الأخرى، حسن الصياغة والسبك مفيد في التربية والأخلاق.

١١ ـ **الفضائل**: مخطوط، يوجد منه نسخة في الأسكوريال[٣]، ويبدو لي من عنوانه أنه جزء من كتاب أدب الدنيا والدين أو تسهيل النظر.

١٢ ـ **العيون في اللغة**: قال عنه ياقوت الحموي: «رأيته في حجم الإيضاح أو أكبر»[٤] و«الإيضاح» كتاب في النحو لأبي علي الفارسي (المتوفى ٣٣٧هـ). وكتاب العيون مفقود.

١٣ ـ **الأمثال والحكم**: وهو محل التحقيق والدراسة.

---

(١) حقق الكتاب على نسختين، أحداهما مختصرة، ونضيف بوجود نسخة كاملة بمدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية التابعة لجامعة لندن برقم (٣: ٤٥٨).

(٢) مع دراسة قيمة، نشره المركز الإسلامي للبحوث، ودار العلوم العربية، الطبعة الأولى إبريل ١٩٨٧م.

(٣) بروكلمان ١: ٣٣٦، والملحق ١: ٦٦٣، وتاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٢: ٣٣٥، والزركلي ٥: ١٤٧، وتاريخ الأدب العربي لفروخ ٣: ١٤١.

(٤) معجم الأدباء ٥: ٤٠٨.

١٤ ـ أعلام النبوة: أثنى عليه طاش كبرى زاده، واعتبره أنفع الكتب في دلائل النبوة[١]. وطبع عدة مرات دون تحقيق علمي.

*** مكانة الماوردي العلمية وثناء الأئمة عليه:**

اتصف الماوردي ـ كما يقول بحق الشيخ محمد أبو زهرة (رحمه الله) بصفات جعلته في الذروة بين رجال العلم عبر التاريخ الإسلامي هي:

١ ـ ذاكرة واعية، وبديهة حاضرة، وعقل مستقيم.

٢ ـ اتزان في القول والعمل.

٣ ـ الحلم وضبط النفس.

٤ ـ التواضع وإبعاد النفس عن الغرور، وكان حييًا شديد الحياء، وفيه وقار وهيبة.

٥ ـ الإخلاص[٢].

وكان الماوردي محل تقدير جل العلماء لهذه الصفات فيقول عنه مؤرخ الإسلام الذهبي: «كان ـ الماوردي ـ إمامًا في الفقه والأصول والتفسير بصيرًا بالعربية»[٣].

ويقول عنه الشيرازي: «له مصنفات كثيرة في الفقه والتفسير وأصول الفقه والآداب، وكان حافظًا للمذهب»[٤].

ووصفه الخطيب البغدادي (تلميذه)، فقال: «كان ثقة من وجوه الفقهاء

(١) مفتاح السعادة ١ : ٣٢٢.

(٢) أبو الحسن البصري الماوردي، مقال بمجلة العربي الكويتية، يوليو ١٩٦٥ ص ٥٢، ٥٣.

(٣) العبر: ٣: ٢٢٣:

(٤) طبقات الفقهاء ١١٠، وطبقات الشافعية للأسنوي ٢ : ٣٨٨.

الشافعيين»[١].

وقال السبكي عن الماوردي: «كان إمامًا جليلاً رفيع الشأن له اليد الباسطة في المذهب والتفنن التام في سائر العلوم»[٢].

وقال ابن الأثير: «كان الماوردي حليمًا وقورًا أديبًا»[٣].

وذكره تغري بردي فقال: «الإمام الفاضل.. صاحب التصانيف الحسان.. وكان محترمًا عند الخلفاء والملوك»[٤].

ومن الدراسات الحديثة عن الماوردي، قال الدكتور عمر فروخ فيه: «كان ـ الماوردي ـ مصنفًا قديرًا بارعًا تدل كتبه على مقدرة في التفكير وبراعة في التعبير»[٥].

وقال محمد كرد علي: «الماوردي من أعظم الكتاب، معتدل في تأليفه، هادىء في أفكاره، أوحد في فنه وفهمه، محمود الطريقة، مطمئن النفس، حريص على الاستفادة، بعيد عن الدعوى والهوى... ولم يقتصر الماوردي على الأخذ عن الشيوخ، وتصفح ما خلفه من تقدموه بل قرن إلى علمه تجارب تنبىء عن نفسها، ومعارف منوعة لقفها من الحياة وما عاناه من مشاكل العالم...»[٦].

***

(١) تاريخ بغداد ١٢: ١٠٢.

(٢) طبقات الشافعية ٥: ٢٦٣، ومعجم الأدباء ٥: ٤٥٧ يقول ياقوت عنه: «كان عالمًا بارعًا متفننًا».

(٣) البداية والنهاية ١٢: ٨٠.

(٤) النجوم الزاهرة ٥: ٦٤، وفي نفس المعنى، شذرات الذهب ٣: ٢٣٦.

(٥) تاريخ الأدب العربي ٣: ١٤٥.

(٦) كنوز الإجداد ٢٤١، ٢٤٢.

-٢-

الأمثال والحكم

* المقصود بالأمثال والحكم وأهميتها:

يروى عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: «كفاك من علم الأدب أن تروي الشاهد والمثل»[(١)]؛ لأن الأمثال كما يقول بحق الماوردي: «لها من الكلام موقع الإسماع والتأثير في القلوب، فلا يكاد المرسل يبلغ مبلغها، ولا يؤثر تأثيرها، لأن المعاني بها لائحة، والشواهد بها واضحة، والنفوس بها وامقة، والقلوب بها واثقة، والعقول لها موافقة، فلذلك ضرب الله الأمثال في كتابه العزيز، وجعلها من دلائل رسله، وأوضح بها الحجة على خلقه؛ لأنها في العقول معقولة، وفي القلوب مقبولة»[(٢)].

وتبدو أهمية الأمثال والحكم أنها وسيلة تربوية لأن فيها التذكير والوعظ، والحث والزجر، وتصوير المعاني تصور الأشخاص والأعيان أثبت في الأذهان لاستعانة الذهن فيها بالحواس، ولذا قيل: «المثل أعون شيء على

(١) العقد الفريد ٢: ٢٠٣.

(٢) أدب الدنيا والدين ٢٧٥، ٢٧٦. ويقول ابن عبد ربه: «الأمثال هي وشي الكلام، وجوهر اللفظ، وحلى المعاني، والتي تخيرتها العرب وقدمتها العجم ونطق بها في كل زمان، وعلى كل لسان، فهي أبقى من الشعر، وأشرف من الخطابة، ولم يسر شيء مسيرها، ولا عم عمومها حتى قيل: أسير من مثل، وقال الشاعر:

ما أنت إلا مثل سائر ... يعرفه الجاهل والخابر»

العقد الفريد ٣: ٦٣.

البيان»[١].

والمضمون الإنساني للأمثال والحكم يتصل بالطبائع البشرية، من الخير والشر، والسعادة والشقاء، والفضيلة والرذيلة، وهي أمور تعرفها شعوب الأرض جميعًا في كل وقت وقد حث علماء التربية طلبة العلم على حفظ الأمثال والحكم لأنها الأنغام اللغوية الصغيرة للشعوب ينعكس فيها «الشعور» و «التفكير» وعادات الأفراد وتقاليدهم على العموم[٢].

وقال أبو عبيد القاسم: «إن الأمثال هي حكمة العرب في الجاهلية والإسلام وبها كانت تعارض كلامها، فتبلغ بها ما حاولت من حاجاتها في المنطق بكناية غير تصريح، فيجتمع لها بذلك ثلاث خلال: إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه»[٣].

وقال السيوطي: «المثل: ما تراضاه العامة والخاصة في لفظه، حتى ابتذلوه فيما بينهم، وفاهوا به في السراء والضراء، واستدروا به الممتنع من الدر، ووصلوا به إلى المطالب القصية، وتفرجوا به عن الكرب والمكربة، وهو من أبلغ الحكمة لأن الناس لا يجتمعون على ناقص أو مقصر في الجودة أو

(١) البرهان في علوم القرآن ١: ٤٨٦، ٤٨٧، ومعترك الأقران للسيوطي ١: ٤٦٨، وإتقان علوم القرآن ٢: ١٣١.

(٢) الأمثال العربية القديمة ١٣، ٤٦.

(٣) الأمثال تحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش ٣٤، وأوضح الماوردي الشروط اللازمة الأمثال وحددها بأربعة. «أحدها: صحة التشبيه، والثاني: أن يكون العلم بها سابقًا، والكل عليها موافقًا، والثالث: أن يسرع وصولها للفهم، ويعجل تصورها لتكون في الوهم من غير ارتياء في استخراجها، وكدر في استنباطها. والرابع: أن تناسب حال السابع لتكون أبلغ أثرًا، وأحسن موقعًا، فإذا اجتمعت في الأمثال المضروبة هذه الشروط الأربعة، كانت زينة الكلام، وجلاء للمعاني، وتدبرًا للأفهام». أدب الدنيا والدين ٢٧٦.

غير مبالغ في بلوغ المدى في النفاسة»[١] .

وتبدو قيمة قول السيوطي في بيان مسألة ثبات الأمثال وتداولها[٢] .

ويبدو لنا أن الحكمة هي التعبير عن خبرات الحياة أو بعضها على الأقل مباشرة في صيغة تجريدية، فالحكماء أضفوا على المثل معنى مجرد واستعملوا كلمات عامة، كما أن بعض الشعراء حولوا النثر إلى نظم ذي إيقاع وقافية، فعرفوا بأنهم شعراء الأمثال والحكم: كزهير وصالح عبد القدوس، وأبي العتاهية، والمتنبي وغيرهم . . .

* الكتب المصنفة في الأمثال والحكم قبل الماوردي:

لم يكن الماوردي في القرن الخامس الهجري أول من كتب في الأمثال والحكم؛ لأن العناية بالأمثال نشأت في عهد مبكر .

ويحدثنا الرواة أن صحار بن العياش أو بن عياش أحد عبد القيس وكان في أيام معاوية، أول من وضع كتابًا في الأمثال[٣] .

وجاء من بعده عبيد بن شربة الجرهمي (المتوفى ٧٠هـ)، ويقول ابن النديم عنه أنه أدرك النبي ولم يسمع منه، وأنه وفد على معاوية فسأله عن الأخبار المتقدمة وملوك العرب والعجم، وقد روى علاقه بن كرشم الكلابي كتاب أمثال «عبيد بن شربة»، وأضاف ابن النديم أنه في نحو خمسين ورقة[٤] ، ولم

(١) المزهر ٢ : ٤٨٦ .

(٢) الأمثال العربية القديمة ٢٥ .

(٣) فهرست ابن نديم (ليبك) ص ٩٠، ويصحح ابن عباس بما ذكرنا، وراجع البيان والتبيين للجاحظ ١ : ٩٦ (تحقيق هارون) ولفظ عياش متداول في أسماء عبد القيس، والأمثال في النثر العربي القديم للدكتور عبد المجيد عابدين ٣١ .

(٤) فهرست ابن النديم (نشر فلوجل) ٩٠ .

يصل إلينا كتاب «صحار» و «عبيد» فضلا عن كتاب أبي عمرو بن العلاء (المتوفى ١٥٤هـ)، ولعل أول كتاب في أمثال العرب أفلت من عبث الزمن ووصل إلينا، هو كتاب المفضل الضبي (المتوفى ١٧٨هـ) برواية ابن زوجته محمد بن زياد الأعرابي الكوفي (المتوفى ٢٣١هـ)، ويقال: أن لابن الأعرابي هذا كتابًا آخر في الأمثال.

ولمؤرج بن عمر السدوسي (المتوفى ١٩٣هـ) كتابًا في الأمثال صغير الحجم حققه الدكتور رمضان عبد التواب، وهو متداول ومنتشر. كما كتب في الأمثال أيضًا: أبو عبيدة بن معمر المثنى (٢١٠هـ)، والأصمعي عبد الملك بن قريب (٢١٣هـ)، وأبو زيد الأنصاري (٢١٥هـ). وأبو عبيد القاسم (٢٢٤هـ)، ويعد كتابه أقيم الكتب المصنفة في الأمثال لما بذله من جهد في تصنيفها موضوعيًا، فضلاً عن مقدار ما جمعه فيه[1]، وقد حظي كتابه بعدة شروح من أهمها «فصل المقال» لأبي عبيد البكري، كما أن لابن السكيت (٢٤٤هـ) وابن حبيب (٢٤٨هـ) والجاحظ (٢٥٥هـ) وابن قتيبة (٢٧٦هـ)، والمفضل ابن سلمة (٢٩١هـ) كتبا في الأمثال، لم يصل إلينا منها سوى كتاب المفضل ابن سلمة وعنوانه «الفاخر». وفي القرن الرابع الهجري كان من أهم الكتب المصنفة كتاب «الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة» لحمزة بن الحسن

(١) اعتمد فيه على أربعة من كتب الأمثال الأصلية، وهي كتب الأصمعي، وأبي زيد، وأبي عبيدة والمفضل الضبي، فقد نقل جل ما فيها، ولم يكتف بذلك، بل استعان في تفسير الأمثال بأقوال المشاهير من علماء اللغة ممن ليست لهم كتب في الأمثال... كالكسائي وابن الكلبي. واستكثر في الاستشهاد على معان الأمثال بالحديث الشريف وآثار الصحابة والتابعين وأقوال الحكماء والعلماء مما جعل الكتاب أكثر فائدة وأعم نفعًا. مقدمة الأمثال لعبد المجيد قطامش ١٧، ١٨.

الأصبهاني (٣٥١هـ)، وقد استفاد الميداني[١] وغيره من هذا الكتاب كثيرًا، والكتاب محقق تحقيقًا علميًا ومتداول. وكتاب «جمهرة الأمثال» لأبي هلال العسكري (٣٩٨هـ).

أما الحكمة فلم ترد كتبًا مستقلة فيها سوى كتاب «الفرائد والقلائد» لأبي الحسن الأهوازي (المتوفى على الراجح ٣٣١هـ)، وطبع هذا الكتاب ونسب إلى الثعالبي، والثعالبي نفسه يشير إلى نسبة الكتاب إلى الأهوازي في كتابه «سحر البلاغة» و«خاص الخاص»[٢].

ومعظم ما ورد من فصول الحكمة ورد في كتب الأدب: كالبيان والتبيين للجاحظ، وعيون الأخبار لابن قتيبة، والعقد الفريد لابن عبد ربه، وكتب عبد الله بن المقفع الذي نقل من خلالها حكم الفرس؛ لأنه كان من النقلة المشهورين عن الفارسية[٣].

نسبة كتاب الأمثال والحكم إلى الماوردي:

لم تشر معظم المصادر القديمة إلى هذا الكتاب ضمن مؤلفات الماوردي اكتفاء بالقول أنه كان كثير التصنيف، وإن كان الكتاب غير مشكوك في نسبته إلى الماوردي، فمعظم ما ورد فيه من أمثال وحكم استعملها الماوردي في

(١) مجمع الأمثال ٤، وقال «. . . لقد تصفحت أكثر من خمسين كتابًا، ونخلت ما فيها فصلاً فصلاً، وبابًا بابًا. . ونقلت ما في كتاب حمزة بن الحسن إلى هذا الكتاب. . ».

(٢) بروكلمان: تاريخ الأدب العربي ٢: ١١٨، ويقول: ونسب كتاب الأهوازي غلطًا إلى قابوس ابن وشمكير المتوفى ٤٠٣هـ.

(٣) ابن النديم: الفهرست (ط المكتبة التجارية) ١٧٨، ويقول أبو الحسن العامري: «إن كتاب الأدب الكبير لابن المقفع يحتوي على ترجمة ملخصة لكتاب الأوستا، وهو الكتاب الديني للزرادشتيه»، الإعلام بمناقب الإسلام تحقيق الدكتور أحمد عبد الحميد غراب ٦٢، ١٦٠.

كتبه الأخرى؛ كأدب الدنيا والدين، وقوانين الوزارة، وتسهيل النظر، ودرر السلوك في سياسة الملوك.

ولم يشر إليه فيما نعتقد سوى تغري بردي إذ قال: من مصنفاته: «الأمثال»[1]، وتعريفه الكتاب بالألف واللام يقصره على هذا الكتاب ويبعد أن يكون قصده «أمثال القرآن».

أما معظم الكتب الحديثة فتشير إلى الكتاب وأنه مازال مخطوطًا، فقد أشار إليه بروكلمان[2] وتابعه جورجي زيدان[3] فالزركلي[4] فعمر فروخ[5] ونسخ الكتاب التي بين يدينا تنسبه إلى الماوردي.

وحري بالإشارة أن ردولف زلهايم أشار إلى كتاب الأمثال والحكم، وقال: «إنه يتضمن أحاديث وأشعار ووضع علامة يساوي كتاب أمثال القرآن الذي استند إليه حاجي خليفة[6]، وهذا القول يتضمن تلبيسًا؛ إذ للماوردي كتابان في الأمثال هما: أمثال القرآن، والأمثال والحكم، محل التحقيق والدراسة.

* مصادر الماوردي في كتابه الأمثال والحكم وتقويمه:

لم يشر الماوردي إلى المصادر التي استقى منها كتابه ولكن نستطيع من خلال تحقيقنا للكتاب أن نقول: إنه استفاد استفادة كبيرة من: جمهرة الأمثال

(١) النجوم الزاهرة ٥: ٦٤.
(٢) بروكلمان ١: ٣٨٦ والملحق ٢: ٦٦٨.
(٣) تاريخ آداب اللغة العربية ٢: ٣٣٥.
(٤) الأعلام ٥: ١٤٧.
(٥) تاريخ الأدب العربي ٣: ١٤١.
(٦) الأمثال العربية القديمة ٣٧.

لأبي هلال العسكري، وكتاب الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة للإمام حمزة ابن الحسن الأصبهاني (المتوفى ٣٥١هـ) وكتاب الفرائد والقلائد لأبي الحسن الأهوازي (المتوفى على الراجح ٣٣١هـ)، كما استفاد من دواوين الأدب واللغة التي تثقف عليها: كالبيان والتبيين للجاحظ، والكامل في الأدب واللغة للمبرد، وعيون الأخبار لابن قتيبة، وكتب أبي عمرو العلاء في اللغة والأدب، فقد استند إليه الماوردي في كتابه في أكثر من موضع، وكتاب الفاخر لأبي طالب المفضل بن سلمة بن عاصم (٢٩١هـ).

ويبدو لنا أن كتاب الأمثال والحكم من أوائل ما كتب الماوردي؛ لأنه يعتمد على الجمع والاختيار لا على الخلق والابتكار، وعلى العموم اختيار المرء قطعة منه، وكان موفقًا في اختياره إذ ضمن كتابه آداب الدنيا والدين، وعوامل إصلاح الفرد والجماعة من خلال حثه على التحلي بالصفات والخلال الكريمة، وزجره ونهيه عن الصفات المذمومة بما أورده من أحاديث، وحكم للعرب والفرس والروم، وأشعار الحكم والأمثال، وقد تميز الماوردي في كتاباته بجودة التقسيمات وإحكامها.

وقد أشار في مقدمة كتاب الأمثال والحكم أنه جعل كل فصل يتضمن ثلاثين حديثًا، وثلاثين فصلاً من الحكمة، وثلاثين بيتًا من الشعر، وقد تبين لنا أنه لم يلتزم ذلك في كل الفصول، فعدد الأحاديث في الفصل الثالث ٢٩ حديثًا، بينما عدد الأحاديث في الفصل الرابع ٣١ حديثًا، وعدد أبيات الشعر في الفصل الثاني ٢٩ بيتًا، بينما في الفصل الرابع ٣١ بيتًا، وفي السابع والعاشر ٢٩ بيتًا لكل منهما.

وقد تبين لنا أن الماوردي استند إلى بعض أحاديث ضعيفة جدًا، وفي نظر

بعض علماء الحديث أنها موضوعة، ولعل المبرر إلى استناده إلى الأحاديث الضعيفة، أنه كفقيه شافعي يأخذ بالحديث الضعيف، ويدخل فيه الحديث المرسل في فضائل الأعمال والترغيب والترهيب، ومعظم ما ورد من الأمثال والحكم تدخل في إطارهما.

وقد ركز الماوردي على بعض الأحاديث فذكرها أكثر من مرة مع اختلاف السند أو لفظه، كما هو الحال مثلاً في الحديث رقم ٥ والحديث ١٧٣، كما أنه لم يذكر في بعض الأحاديث راويها من الصحابة أو التابعين، وجرى كما تجري عليه كتب الأدب من إسنادها إلى الرسول مباشرة، وقد استعصت بعض الأحاديث على التخريج على الرغم من الجهد المبذول.

وتبين لنا أن بعض الأشعار هناك اختلاف في نسبتها ويعد نسبتها منه إلى شخص معين ترجيحًا واقتناعًا منه بصحة النسبة، وكنا نعجب كيف يتفق الشاعران؟ حتى جاءتنا الإجابة على لسان أبي عمرو بن العلاء ـ رحمه الله ـ فقال: عقول رجال توافت على ألسنتها[1]، وهو ما ينطبق أيضًا على بعض الحكم المنسوبة إلى أكثر من شخص.

ـ٣ـ
نسخ الأمثال والحكم ومنهجنا في التوثيق

نسخ الكتاب:

اعتمدنا في تحقيق الكتاب على نسختين سلمت إحداهما من عبث

(١) محاضرات الإدباء ١ : ٣٩.

الزمان، وامتدت يد التلف وبصمات الزمان على الثانية فأحدثت بها بعض الاضطراب والتلف.

١ـ مخطوطة جامعة ليدن ووصفها:

تحمل هذه النسخة بجامعة ليدن بهولندا رقم ٣٨٢ وارنر في مجموع رقم ٦٥٥ وتبدأ من الورقة ٤٦، وهي نسخة الأساس، وتحمل عنوان «الأمثال والحكم»، وثابت عليها أن تأليفه لأقضى القضاة أبي الحسين علي بن محمد بن حبيب الماوردي ـ رحمه الله ـ وبجواره ختم جامعة ليدن، وتقع في ٦٩ ورقة.

وخط المخطوطة مشرقي جميل واضح، والهمزة في وسط الكلام محذوفة، وبعد الحرف الممدود، وشرطة الكاف غير موجودة في غير قليل من المواضع.

وكتبت الفصول في منتصف السطر، وبخط كبير، وبحبر مغاير، ومتوسط عدد الأسطر في الصفحة الواحدة حوالي ١٥ سطرًا، يتضمن كل سطر حوالي عشر كلمات.

وقد روعي فيها التشكيل الجزئي لبعض الأسماء وبعض الكلمات. وغير ثابت في المخطوطة اسم ناسخها، أو تاريخ النسخ ولكن طريقة الكتابة وسماتها تنتهي بنا إلى تحديدها بالقرن التاسع الهجري.. وقد رمزنا إلى هذه النسخة بالرمز (ل) نسبة إلى ليدن (انظر اللوحات ١، ٢، ٣).

٢ـ مخطوطة الإسكندرية ووصفها:

هذه النسخة لجعفر والي (باشا)، وقد آلت إلى المكتبة العامة بجامعة الإسكندرية، وتحمل رقم ٩٨٩[1]، والمخطوطة بالية ومفككة وبحالة يرثى

(١) في فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، نشرة معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ١٩٩٤ =

لها خاصة في الجزء الأخير منها .

وثابت على الورقة الأولى عنوان الكتاب : الأمثال والحكم لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي قدس الله روحه (وكلام غير مقروء) ثم كلمة آمين ، حسبنا الله ونعم الوكيل ، وثابت على صفحة العنوان أنها من كتب أحمد الناسخ للصاغي ، وفي الصفحة الأخيرة : كان الفراغ من نسخه في العاشر من ذي الحجة سنة ٨٣٢ هـ .

ورقم المخطوط ترقيمًا حديثًا على أساس أنه ٥٦ ورقة ، وتبين لنا أن هناك خطأ في الترقيم؛ فتكرر رقم ٥١ ، كما التصقت ورقتان والتحمتا وتعذر فصلهما فلم يرقما ، وكتبت بخط ـ نسخ ـ مشرقي جميل مشكل ، وعلامة الترقيم فيه التعقيب بالكلمة الأخيرة من الصفحة اليمنى وإلحاقها كلمة أولى بالصفحة اليسرى ، ومتوسط الصفحة ١٥ سطرًا ، ومتوسط الكلمات في السطر ١٠ كلمات .

وتبين لنا أن هناك سقطًا في مقدمة الكتاب وجزء من الفصل الأول ، واضطراب في بعض مواضع بالكتاب ، فقومنا هذا الاضطراب بالنسخة الأولى ، وتجلت قيمة هذه النسخة بوجود بعض تصحيحات ومراجعات عليها ، وعاونت في تقويم النص وضبطه ، كما وجدت بعض أبيات زائدة فيها على النسخة «ل» .

وقد رمزنا إلى نسخة الإسكندرية بالرمز (س) . (انظر اللوحات ٤ ، ٥ ، ٦) .

٣ـ مخطوطة مكتبة أحمد الثالث[1] بتركيا:

هذه المخطوطة ضمن المجموع رقم ٢٣٨٣ (مجاميع وفنون مختلفة) ،

= رقم المخطوطة ٦١٥ جعفر والي . (جـ١ ص١١٨) .

(١) منها مصورة برقم ٧٠ مجاميع بمعهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى .

وهي الرسالة التاسعة، تبدأ من الورقة ٢١٩ إلى الورقة ٢٣٣ يسار بعنوان: «كتاب فيه شيء من الحكم والأمثال» للماوردي رحمه الله وعفا عنه.

أوله: قال رسول الله ﷺ: «**المرء كثير بأخيه، ولا خير للمرء في صحبة من لا يرى له من الحق مثل ما يرى لنفسه**»، وعنه «**أول من يدعى إلى الجنة الذين يحمدون الله في السراء والضراء**»...

وينتهي: روي عن ابن عباس أنه دعا فقال: «اللهم إنا نحب طاعتك وإن قصرنا فيها، ونكره معصيتك وإن ركبناها، اللهم تفضل علينا بالجنة، وإن لم نكن أهلاً لها، وأعذنا من النار، وإن استوجبناها.

اللهم إنا نخاف أن يضطرنا المعاش إلى ما تكره من الأعمال؛ فاكفنا تبعات الدنيا وفتنتها وعوارض بليتها».

وروى سفيان الثوري قال: «رأيت جعفر بن محمد ـ رحمه الله ـ مستلقيًا على ظهره بعرفات لعله به، وهو يقول: «اللهم إني أطعتك بفضلك ولك المنة».

والحمد لله رب العالمين، وولي المتقين، رحمان يوم الدين، والغافر للمذنبين، والراحم للموحدين، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين، وإمام المرسلين، ورضي الله عن أهل طاعته أجمعين، وآله وصحبه بمنه وكرمه. آمين. وقد رمزنا لها بالرمز (ت). (انظر اللوحتين رقم ٧، ٨).

٤ـ مخطوطة المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء:

هذه المخطوطة ضمن المجموع رقم ١١٥، وهو الكتاب الثاني في هذا المجموع، ويسمى كتاب «الآداب النبوية والحكم الرشدية والأشعار الحكمية»، ويقع من الورقة ٦٢ إلى ١٢٢ أي قرابة ستين ورقة، وغير ثابت اسم

المؤلف[١].

جاء في مقدمته قوله: «وقد ضمنت كتابي هذا من سنة رسول الله بأحاديث وجيزة الألفاظ واضحة المعاني، ومن أمثال الحكماء وأقوال الشعراء ما كان عذب البديهة سائر الذكر.

وجعلت ما تضمنه من السنة ثلاثمائة حديث، ومن الحكمة ثلاثمائة فصل، ومن الشعر ثلاثمائة بيت، ثم قسمت ذلك على عشرة فصول، وأودعت كل فصل منها ثلاثين حديثًا، وثلاثين حكمة، وثلاثين بيتًا...

وصل إلى الفصل العاشر، وكتب فيه أربع ورقات، وليس فيها ما يدل على انتهاء الكتاب أو تاريخ النسخ، وآخر الموجود من الفصل العاشر:

أظلت علينا منك يوم سحائب ... فضاءت لنا برق وأبطأ رشاشها

فلا غيمها يكشف فييأس طالب ... ولا غيثها يهمى فتروى عطاشها

ولم نوفق في الحصول على نسخة من المخطوط..

* منهج التوثيق وجهدنا في التحقيق:

اعتمدنا في توثيق كتاب الأمثال والحكم على كتب الماوردي الأخرى ذات الطابع الأدبي، وهي: أدب الدنيا والدين، وتسهيل النظر إلى الظفر، وقوانين الوزارة، ودرر السلوك في سياسة الملوك، فقد عول في هذه الكتب على إثبات كثير من الحكم والأمثال والأشعار التي تعينه على فكرته، وهي موجودة في كتابه الأمثال والحكم، وقد أعاننا ذلك على تصحيح النص،

---

(١) فهرست مخطوطات المكتبة الغربية بالجامع الكبير، صنعاء، منشأة المعارف بالإسكندرية، ص٧٦٩ طبعة ١٩٧٨م.

وتقويمه وتخليصه من شوائب التصحيف والتحريف .

كما رجعنا إلى المظان التي يمكن للماوردي أن يكون قد استمد منها كتابه وقد سبق الإشارة إليها عند الحديث عن مصادر الكتاب .

وتتحصل جهودنا فيما يلي :

* رقمنا الأمثال والحكم ترقيمًا مسلسلاً عامًا وكليًا ، ثم رقمنا رقمًا داخليًا للأحاديث ، وللحكم وللأشعار . واعتمدنا على هذه الأرقام في الفهارس الفنية للكتاب .

* خرجنا شواهد الحديث النبوي من مظانها الأصلية ما وسعنا الجهد ، وأشرنا إلى درجة الحديث .

* رجعنا إلى دواوين الشعراء التي وردت أبياتها إن كانت مطبوعة ، ومظان كتب الأدب الأخرى للأشعار ، وعرفنا بالشعراء تعريفًا موجزًا ، مع إحالة إلى مصادر الترجمة .

* بينا الاختلاف في بعض النصوص من الحديث أو الحكمة أو الشعر ، ونسبنا ما استطعنا الوصول إليه إلى قائله في الحكمة والشعر .

* كتبت الكلمات حسب قواعد الإملاء المعروفة والنطق السائد في اللغة المشتركة ، وأعجمت ما أهمله الناسخ ، وضبطنا بعض المفردات اللغوية ، وشرحنا بعض الأبيات الشعرية الغامضة .

* أولينا فهارس الكتاب أهمية ؛ لأنها تمثل مفتاح الكتاب المحقق ، ففهرس للأحاديث النبوية مرتبة على حروف الهجاء بجواره رقم الحديث ، وفهرس للحكم وآخر للحكماء مرتب على حرف الهجاء مع الإشارة إلى الرقم الداخلي للحكمة ، وفهرس للشعراء مرتب على حروف

الهجاء وقوافيهم وبجوار كل منهم رقم الأبيات المسندة إليه، وفهرس للقوافي.

* * *

كلمة شكر وتقدير

أحمد الله تبارك وتعالى أن يسر لي بفضله وكرمه تحقيق هذا الكتاب وإظهاره للناس، ونأمل أن يكون فيه عظة واعتبار وعلم نافع. ونقدم الشكر لكل من أسهم في سبيل ظهور هذا الكتاب، فقد صح عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**من لا يشكر الناس لا يشكر الله**» (أخرجه الترمذي عن أبي هريرة).

وأخص بالذكر: الأستاذ الدكتور رودلف زلهايم (رئيس معهد اللغات الشرقية بجامعة فرانكفورت، وعضو مجمع اللغة العربية بمصر)، فقد كان لتوصيته أثر في الحصول على صورة مخطوطة، «الأمثال والحكم» من جامعة ليدن بهولندا.

كما أشكر أخي الكبير الشيخ أحمد بن حجر القاضي الشرعي بالمحكمة الأولى بدولة قطر؛ إذ وضع مكتبته العامرة بذخائر التراث الإسلامي ـ وبصفة خاصة الحديث ـ بين يدي، ومكنني من الاطلاع على ما يسر لي تحقيق غير قليل من النصوص.

كما أشكر أخي الكبير الشيخ محمد الصفطاوي على إسهامه في مساعدتي بتخريج بعض الأحاديث. وأشكر أخي الفاضل الدكتور عبد المجيد وافي (مشيخة الفن)[1] والخبير الفني السابق بمجلة منار الإسلام على ما أبداه من مشورة بشأن خطوط نسخ الكتاب.. وأشكر أخي الشاعر الفلسطيني أحمد

(١) لقب أطلقه عليه الشيخ حسن البنا المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين عندما كان وافي طالبًا بالأزهر.

صديق على مراجعته بحور أبيات الشعر . . . ولا أغفل شكري وتقديري للرؤساء والأمناء والمشرفين والعاملين بمكتبات المملكة العربية السعودية، ودار الكتب القطرية، ودار الكتب المصرية، ومكتبات جامعة قسطنطينة بالجزائر، والشؤون الدينية بوزارة التربية والتعليم بقطر . . كما أشكر دار الوطن على إسهامها في نشر التراث الإسلامي، ونشرها لهذا الكتاب، وإخراجه في هذا الثوب الجديد .

ونسأل الله التوفيق، وسواء السبيل، وأن يجعل عملنا خالصًا لوجهه الكريم .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين . . .

فؤاد عبد المنعم أحمد

* * *



لوحة رقم (١)

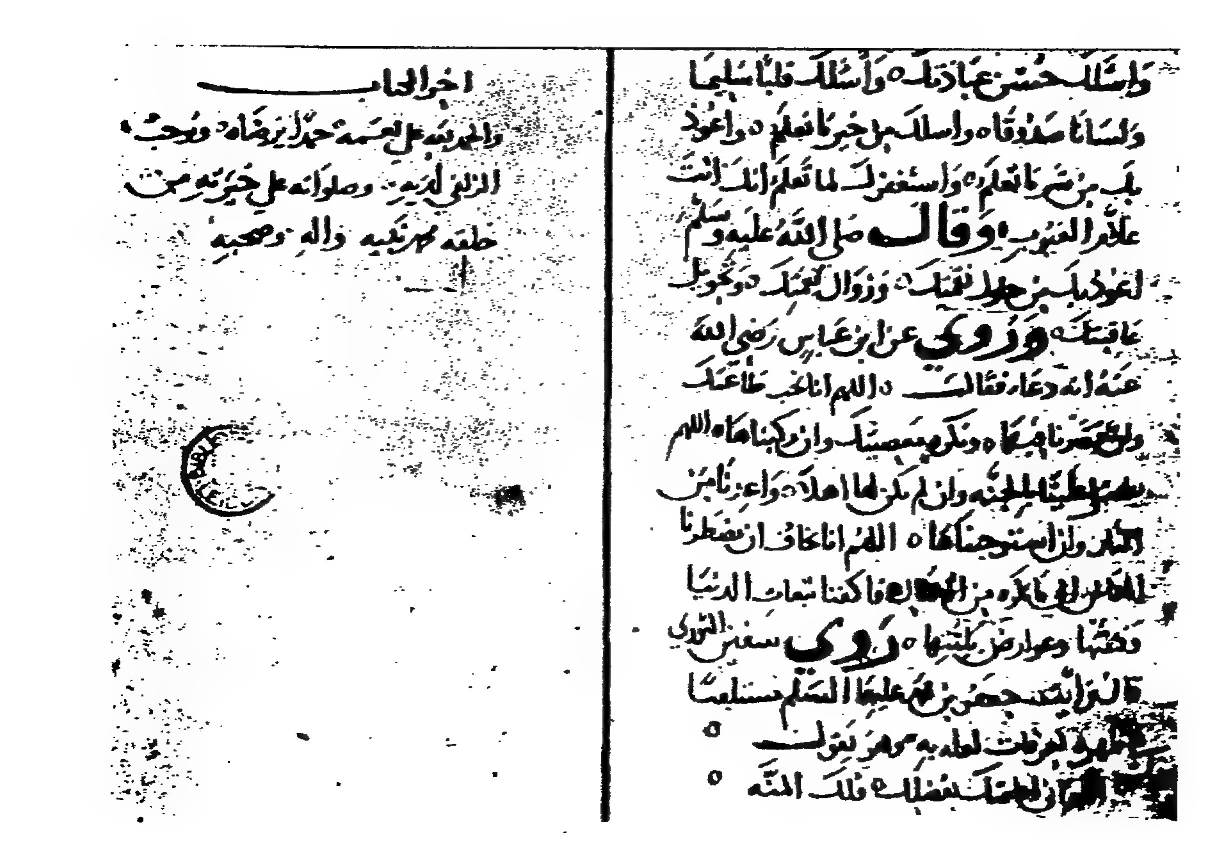

الأمثال والحكم
تأليف أقضى القضاة
أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي
رحمه الله

عنوان المخطوطة (نسخة ليدن بهولندا)

لوحة رقم (٢)

الصفحة الأولى من مخطوطة ليدن

لوحة رقم (٣)



واسألك حسن عبادتك ⊙ واسألك قلباً سليماً
ولساناً صادقاً ⊙ واسألك من خير ما تعلم ⊙ واعوذ
بك من شر ما تعلم ⊙ واستغفرك لما تعلم انك انت
علام الغيوب ⊙ وقال صلى الله عليه وسلم
اعوذ بك من حلول نقمتك ⊙ وزوال نعمتك ⊙ وتحول
عافيتك ⊙ وروى عن ابن عباس رضي الله
عنه انه دعا فقال ⊙ اللهم انا نحب طاعتك
وان قصرنا فيها ⊙ ونكره معصيتك وان ركبناها ⊙ اللهم
فتفضل علينا بالجنة وان لم نكن لها اهلاً ⊙ واعذنا من
النار وان استوجبناها ⊙ اللهم انا نخاف ان تضطرنا
الى [illegible] من [illegible] واكفنا تبعات الدنيا
وفتنها وعوارض بليتها ⊙ وروى سفين الثوري
قال رأيت جعفر بن محمد عليهما السلم مستلقياً
[illegible] يقول ⊙
[illegible] فلك المنة ⊙

اخر الكتاب
والحمد لله على نعمه حمداً يرضاه ويوجب
المزيد لديه وصلواته على خيرته من
خلقه محمد نبيه وآله وصحبه

الصفحة الأخيرة من مخطوطة ليدن

لوحة رقم (٤)

كتاب الأمة الوحدة

تأليف الشيخ الإمام العالم العامل العلامة ...

القاضي أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي

نور الله وجهه

طالع العبد الفقير الحاج ... عفا الله عنه

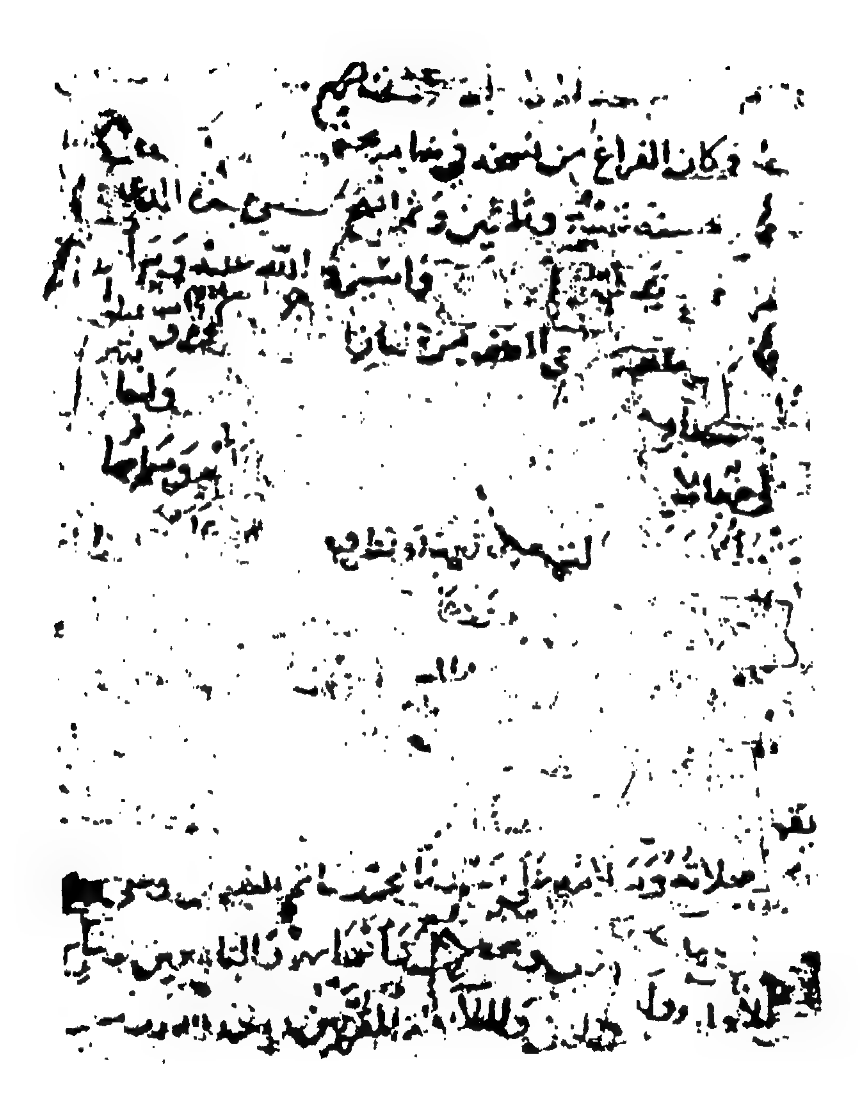
٨

٩٦٩

عنوان المخطوطة (نسخة الإسكندرية)

لوحة رقم (٥) الصفحة الأولى من مخطوطة الأسكندرية

لوحة رقم (٦)



الصفحة الأخيرة من مخطوطة الإسكندرية

(لوحة رقم ٧)

[illegible]

كتاب فيه شيء من الحكم والأمثال للماوردي رحمه الله وعفا عنه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن كثير بأخيه ولا خير في صحبة من لا يرى لك من الحق مثل ما يرى لنفسه وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال [illegible] وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال [illegible] وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال نزلت المعونة

على قدر المؤونة وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال من أشراط الساعة سوء الجوار وقطيعة الأرحام وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال من كنوز البر كتمان الأمراض والمصائب وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال [illegible]

[illegible]

الصفحة الأولى من "كتاب فيه شيء من الحكم والأمثال للماوردي" ضمن مجموع بالمخطوطات بجامعة أم القرى

وتعمر [illegible] وقالت لقد احسن لبيد حيث يقول شعر

وما المرء الا كالشهاب وضوئه يحور رمادا بعد اذ هو ساطع

فقال ابن الزبير لو شئت لقلت ما هو خير منه فقال شعر

وفوض الى الله الامور اذا اعترت وبالله لا بالاقربين تدافع

فقال مروان بن الحكم افلا تقول شعر

وفوض الى الرحمن امرك انه سيكفيك [illegible] سابع

فقال ابن الزبير افلا تقول شعر

وللخير اهل يعرفون بهديهم اذا اجتمعت عند الخطوب المجامع

فقال مروان افلا تقول شعر

وللخير اهل يعرفون بهديهم اذا جمعتهم في الحقوق المجامع

فقال ابن الزبير افلا تقول شعر

وللشر اهل يلبسون ثيابه عليهم سرابيل له وبراقع

فقال مروان افلا تقول شعر

وللشر اهل قد تشير اليهم على كل حال بالاكف الاصابع

فقال ابن الزبير افلا تقول وفينا [illegible] عليه

فقال مروان افلا اجيزه عليك فقال هات وما اراك تفعل فقال مروان

شعر وفينا الناس لا ترد عليهم اذا استودعوا [illegible] الودايع

وان [illegible] وفينا الناس يطلبون ثوابهم [illegible] الدنيا وتلك فجايع

[illegible]

[illegible]

[illegible]

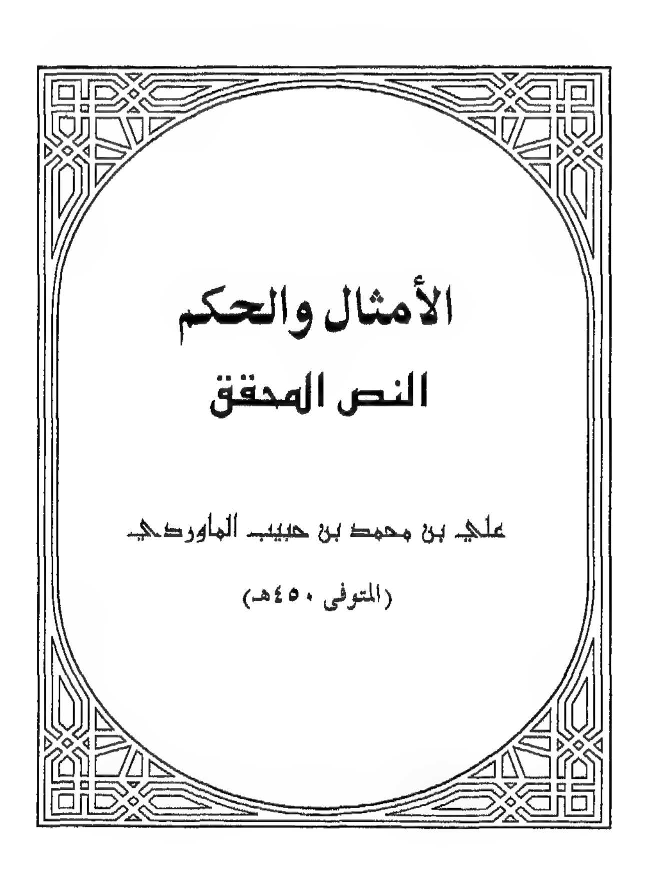
[illegible]

[illegible]

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من لزم الدعا جعل الله له
من كل هم فرجا [illegible] ورزقه من حيث لا يحتسب وعنه انه قال اذا فتح الله
على عبد الدعا [illegible] عنه انه قال داووا مرضاكم
بالصدقة وحصنوا اموالكم بالزكاة واستقبلوا البلا بالدعا وكان
صلى الله عليه وسلم اذا اصبح يقول اللهم اني اسالك علما نافعا ورزقا
طيبا وعملا متقبلا وعنه انه قال اذا كنز الناس الذهب والفضة
فاكنزوا انتم هولاء الكلمات اللهم اني اسالك الثبات في الامر والعزيمة
في الرشد واسالك [illegible] حسن عبادتك واسالك قلبا سليما ولسانا صادقا
واسالك من خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم واستغفرك لما تعلم
انك انت علام الغيوب وقال صلى الله عليه وسلم اعوذ بك من زوال نعمتك
[illegible] وتحول عافيتك [illegible] وروي عن ابن عباس انه دعا فقال
اللهم انا نحب طاعتك وان قصرنا فيها ونكره معصيتك وان ركبنا ما
اللهم تفضل علينا بالجنة وان لم نكن لها اهلا واعذنا من النار وان
استوجبناها اللهم [illegible] من الاعمال
فاكفنا تبعات الدنيا وفتنتها [illegible] وروي [illegible] سفيان الثوري
قال رايت جعفر بن محمد عليه السلام مستلقيا على ظهره بعرفات [illegible]
[illegible] وهو يقول اللهم [illegible] المنة والحمد لله رب
العالمين وولي المتقين [illegible] والغافر للمذنبين والراحم
الموحدين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين
ورضي الله عن اهل بيته [illegible] اجمعين [illegible] امين

من كلام جعفر بن محمد رضي الله عنه المومن بين ذنب ونعمة
لا يصلحهما الا استغفار من ذنب وشكر على نعمة وقال العباس
لابنه رضي الله عنهما تعلم العلم ولا تعلمه لتماري به ولا لتباهي به

الصفحة الأخيرة من كتاب فيه شيء من الحكم والأمثال للماوردي



الأمثال والحكم

النص المحقق

علي بن محمد بن حبيب الماوردي

(المتوفى ٤٥٠هـ)



بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسّر[1] (٢/أ)

[2]الحمد لله الذي فضَّل ذوي العُقُول، وميز العَالم من الجَهول، وقَدم الفاضل على المفضولِ، بما خصَّه من حكمة تَستَيقظ بها الألباب اللاهِيَةُ، وتستَقيم بها الأخلاق الجاسِيَة[3]، ليعم الصَّلاح والاستِصلاحُ، بما فطر عَليه من خلُق مطبوع ودعا إليه من تخلق مصنوع، فيتصاحب النَّاسُ مُؤتَلفين، وَيَتواصلوا متعاطفين، فَلهُ الحَمد على ما أنعمَ وألهم، وَصلَواتُه علَى هادي أُمتِهِ، وموضح شَريعته، محمد النبي وعلى آله وصَحابَتِهِ[4].

أما بعد:

فإن أولى ما تأَدب به المهمل الغافِل، واتعظ به الفَطن العاقِلِ[5]: كتابُ الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديهِ ولا من خَلفِه تنزيل من حكيم حميد، قد جَمع الله

(١) س: وصلاته وسلامه على محمد وآله وصحبه.

(٢) س: قال الشيخ الإمام العالم العامل العلامة الفاضل الكامل القاضي: أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي رحمه الله.

(٣) الجاسية: الغليظة الصلبة. مادة جسي.

(٤) س: وأصحابه أجمعين.

(٥) س: ساقط «واتعظ... العاقل».

فيه بوالغ الحِكمة والأمثال، وجعله تبيانًا لكل شيءٍ، وهدى ورحمةً، وبُشرَى للمسلمين[١]، فحقٌ عبادُ الله أن يكونوا[٢] بكتابه مستمسكينَ، وبأَدبه آخذين وبحكمه(٢/ ب) وأمثاله معتبرين، فقد قال النبي ﷺ: «فضلُ القرآن على سائر الكلامِ؛ كفضلِ الله على خلقِهِ»[٣].

وقال ابن مسعود[٤]: إن كل مُؤدب يجب أَن يؤخذ بأَدبه، وإن أَدب الله هو القرآن، ولولا ما جُبلت عليه النفوس من ارتياحها إلى أَنواع تختلفُ، واستروَاحها إلى فنون تستطرف لكان كتاب الله تعالى كافيًا، وذكر غيره مُستَهجنًا.

حكى الأصمعي[٥] أَن أَعرابيًا وصى ابنَه عند موته فقال: يا بني، وصيتي إياكَ مع وصية الله منجية، وإن الرضا بها القناعة، وعود الخير أَحمَدُ، وإني

(١) س: للمؤمنين.

(٢) س: قطع كبير، يبدأ من «بكتابه مستمسكين...» إلى «من قلت تجربته خدع» عند الحكمة رقم١٨ من الفصل الأول.

(٣) ضعيف، أخرجه الترمذي عن أبي سعيد الخدري، جزء من حديث، وقال: حسن غريب. رقم ٢٩٢٧ في ثواب القرآن، باب رقم ٢٥، ورواه أيضًا الدارمي ٢: ٤٤١، وابن عدي: الكامل ٥: ٤٨، وإسناده ضعيف، وراجع المناوي: فيض القدير ٤: ٤٣٤ رقم ٥٨٦٥.

(٤) هو عبد الله بن مسعود، وكنيته أبو عبد الرحمن الهذلي، من أكابر الصحابة علمًا وفضلاً، وهو أول من جهر بقراءة القرآن الكريم بمكة، وكان خادم الرسول وصاحب سيره، توفي سنة ٣٢هـ. من مصادر ترجمته: الاستيعاب ٩٨٧ـ٩٩٤، وحلية الأولياء ١: ١٢٤، والعبر ١: ٣٣.

(٥) هو عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع، وكنيته أبو سعيد الأصمعي، من كبار العلماء والأئمة في الشعر والأخبار والنوادر، ولد بالبصرة سنة اثنتين وعشرين ومائة، وتوفي بها سنة ٢١٣ هـ. من مصادر ترجمته: نزهة الألباء ١٠٠، وابن خلكان ٣: ١٧٠ـ١٧٦، والمعارف ٥٤٤، وشذرات الذهب ٢: ٣٦.

أسترعي لك بعد وفاتي الذي أَحسن إليك في حياتي : فأَولى الأمور بعد كتاب الله سنة رسول الله ﷺ؛ فقد قال عليه السلام : «**أوتيتُ جَوامِعَ الكَلِم، واختصرتْ إليَّ الحكمة اختصارًا**»[1] ، ثم بعد السنة أمثال الحكماء، وأقوال الشعراء، فقد قالَ ﷺ : «**إنَّ مِنَ الشِّعرِ لحكْمةً**»[2] و«**إن من البيان لسحرا**»[3] (٣/ أ)، وقد ضمنت كتابي هذا : من سنة رسول الله ﷺ أحاديث وجيزة الألفاظ واضحة المعاني، ومن أمثال الحكماءِ، وأقوال الشعراءِ ما كان عذب البديهة سائر الذكر .

وجعلت ما تضمنه من السُنة ثلاثمائة حديث، ومن الحكمة ثلاثمائة فصل، ومن الشعر ثلاثمائة بيت، وقسمت ذلك عشرة فصُول، أودعت كل فصل منها ثلاثين حديثًا، وثلاثين فصلاً، وثلاثين بيتًا، فيكون ما يتخلل الفصول من اختلاف أجناسها أبعث على درسها واقتباسها .

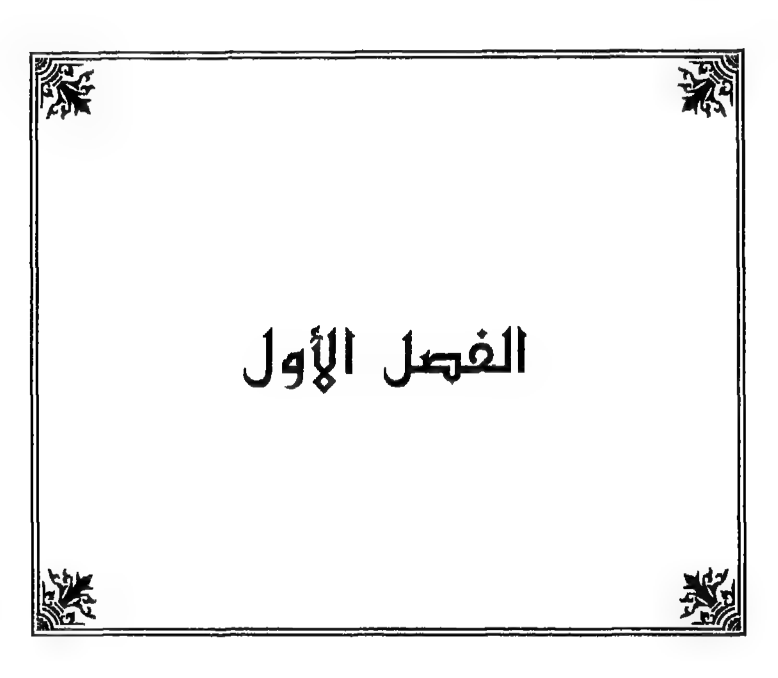
❊ ❊ ❊

(١) ضعيف، رواه أبو يعلى في مسنده عن ابن عمر . الجامع الصغير ٤٢ وضعيفه للألباني برقم ١٠٤٨، كما رواه أيضًا عن ابن عمر : البيهقي في شعب الإيمان ٢ : ١٦٠ رقم ١٤٣٦، والدارقطني عن ابن عباس . فيض القدير للمناوي ١ : ٥٦٣ برقم ١١٦٦ .

(٢) صحيح، أخرجه البخاري عن أبي بن كعب ٨ : ٤٢، في الأدب، باب ما يجوز من الشعر والرجز، والترمذي رقم ٢٨٤٧، ٢٨٤٨ في الأدب، باب ٦٩، والدارمي ٢ : ٢٩٧، وأبو داود رقم ٥٠١٠ كتاب الأدب، باب ما جاء في الشعر، والموطأ ٢ : ٩٨٦، وأبو الشيخ الأصبهاني في الأمثال ص٦ رقم ٧ .

(٣) صحيح، أخرجه البخاري عن ابن عمر ٧ : ١٧٩ في الطب، باب : إن من البيان لسحرًا، والموطأ ٢ : ٩٨٦ في الكلام، باب ما يكره من الكلام بغير ذكر الله، وأبو داود رقم ٥٠٠٧ في الأدب، باب ما جاء في المتشدق في الكلام، والترمذي رقم ٢٠٢٩ في البر، باب ما جاء في أن من البيان سحرًا، وأبو الشيخ الأصبهاني في الأمثال ص٧ رقم ٨ .





الفصل الأول



آداب رسول الله ﷺ

١ ـ روى أبو صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إنما بُعِثتُ لأُتممَ مكارمَ الأخلاقِ»[(١)].

٢ ـ روى عُمَارة بن غزيّة عن عبد الله بن أبي جعفر عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ (٣/ ب): «ما أهدى المرءُ المسلمُ لأخيه المسلم هديةً، أفضلَ منْ حكمةٍ، يزيدُه بها هُدى، ويردُّه بِهَا عن رَدًى»[(٢)].

٣ ـ روى عطاءُ بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «الخيرُ كثيرٌ، وقليلٌ فاعِلهُ»[(٣)].

---

(١) صحيح، قال ابن عبد البر: هو حديث مدني صحيح متصل من وجوه صحاح عن أبي هريرة وغيره، تجريد التمهيد ص ٢٥١ رقم ٨١٧. ورواه أحمد وقاسم بن أصبغ والحاكم، والخرائطي في مكارم الأخلاق رقم ١، برجال الصحيح عن أبي هريرة، وكشف الخفاء ١: ٢٤٤، وجامع الأصول رقم ١٩٧٣، كما رواه مالك في الموطأ بلاغًا عن النبي ﷺ، وفي إسناده انقطاع، الموطأ ٢: ٩٠٩ في حسن الخلق، باب ما جاء في حسن الخلق، والمسند ٢: ٣١٨، والمستدرك ٢: ٦١٣، والأدب المفرد برقم ٢٧٣، والأحاديث الصحيحة ١: 75 رقم ٤٥.

(٢) ضعيف، أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٢: ٢٨٠ رقم ١٧٦٤، وأبو الشيخ الأصبهاني في الأمثال ص ١٧ رقم ٢١، وأبو نعيم في الحلية عن ابن عمرو. الجامع الصغير ٢٨٠. وضعيفه للألباني رقم ٥٠٣٢، والمناوي: فيض القدير ٥: ٤٣٠ رقم ٧٨٤٧.

(٣) ضعيف، رواه الخطيب البغدادي في تاريخه عن ابن عمرو، كما أخرجه الطبراني في الأوسط، والعسكري في الأمثال عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا بلفظ «الخير كثير، وفاعله قليل»، كشف الخفاء ١: ٤٧٧، والألباني رقم ٢٩٥٢، وإن كان السيوطي رمز للحديث بأنه =

٤ ـ روى الأعمش عن أبي ظبيان عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس شيء خيرًا من ألف مثله إلا الإنسان»[١].

٥ ـ روى مَيمُون بن عمرو عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «المرءُ كثيرٌ بأخيهِ، ولا خير للمرء في صحبة من لا يرى عليه من الحق مثل ما يرى له»[٢].

٦ ـ روى يحيى بن أبي كثير عن أبي سَلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن غِرٌ كريم، والفاجرُ خَبٌّ لئيم»[٣].

= حسن. الجامع الصغير ١٥١، والبزار عن عبد الله بن عمرو، كشف الأستار ١ : ١٢٦ برقم ٢٣٧، المناوي: فيض القدير ٣ : ٥١١ رقم ٤١٥٤ والألباني: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٤ : ٤٦ رقم١٥٣٦.

(١) حسن، أخرجه أبو الشيخ في الأمثال ص ٨٣ رقم ١٣٧، الطبراني والضياء والعسكري عن سلمان مرفوعًا. كشف الخفاء ٢ : ٢٣٩ صحيح الجامع للألباني رقم ٥٢٧٠. ويرى السيوطي أن الحديث صحيح، الجامع الصغير ٢٧٣، المناوي: فيض القدير ٥ : ٣٦٧ رقم ٧٦٠٤.

(٢) ضعيف، أخرجه الديلمي والقضاعي عن أنس بن مالك، وقد رفعه مباشرة إلى الرسول بلفظ «المرء كثير بأخيه»، كما أخرجه ابن أبي الدنيا في «الأخوان». عن سهل بن سعد ص ٧١ رقم ٢٤، والجامع الصغير ٣١٨٧ والألباني رقم ٥٩٣٤، كما أخرجه العسكري أيضًا عن سهل وزاد فيه: (يكسوه ويحمله ويردفه)، وإسعاف الطلاب في ترتيب الشهاب (مخطوط) للمناوي ق ٣٩، وذهب الصغاني وتابعه الطيبي إن الشق الأخير من الحديث «لا خير للمرء. . .» موضوع، الدرر الملتقط في تبين الغلط ١٥٤، والخلاصة في أصول الحديث ٨٣، المناوي: فيض القدير ٦ : ٢٦٥ رقم ٩١٨٩ والألباني: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٤ : ٣٦٩رقم١٨٩٥.

(٣) حسن، أخرجه أبو داود رقم ٤٧٩٠ في الأدب، باب حسن العشرة، والترمذي رقم ١٩٦٥ في البر والصلة، باب ما جاء في البخيل، وأبو الشيخ الأصبهاني في الأمثال ص ٩٤ رقم ١٥٩، وابن عدي في الكامل ٢ : ١٢ والحاكم في مستدركه ١ : ٤٣، ٤٤. قال الصغاني: =

٧ ـ روى سهل بن سعد السَاعدي قال: أتى رجل رسول الله ﷺ فقال: يا رسُول الله أخبرني بعَمل(٤/ أ) يحببني الله عليه، ويحبني الناس؟ فقال: «ازهدْ في الدنيا يحبّك الله، وازهدْ فيما في أيدي النَاسِ يحبّك الناسُ»(١).

٨ ـ روى سَعيد بن جُبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال: «أولُ من يُدعى إلى الجنَّةِ الذينَ يحمدون الله في السَّراء والضَّراء»(٢).

٩ ـ روى عطاءُ عن عمار بن ياسِر عن النبي ﷺ أنه قال: «لا يتقي عَبدٌ حتَّى يَخزُن مِنْ لِسَانه»(٣).

١٠ ـ روى عبد الرحمن بن عوف أن النبي ﷺ قال: «إنما يَرْحَمُ اللهُ مِنْ عِبَادِه الرُحَماءَ»(٤).

= الحديث موضوع، واعترض المناوي والعجلوني وقالا: إن إسناده جيد، كشف الخفاء ٢: ٤٠٥ والمناوي: فيض القدير ٩: ٢٥٤ رقم ٩١٤٩، (والغر): الذي لم يجرب الأمور. (والخب): الخداع المكار الخبيث.

(١) صحيح، أخرجه ابن ماجه عن سهل ٢: ١٣٧٤، كما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٦: ٥٩٧٢ عنه أيضًا، والجامع الصغير ٣٥، والألباني ٩٣٥ وابن عدي في الكامل ٣: ٣١، والعقيلي في الضعفاء الكبير ٢: ١٠، والترغيب والترهيب ٤: ٩٥، وكشف الخفاء ١: ١٢٨، وفيض القدير ١: ٤٨١ رقم ٩٦٠.

(٢) ضعيف، أخرجه الطبراني. المعجم الصغير ١: ١٠٣، كما أخرجه الحاكم في مستدركه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس. الألباني رقم ٢١٤٦ والأحاديث الضعيفة ٦٢٣، وإن كان السيوطي رمز إلى الحديث بأنه حسن. الجامع الصغير ١٠١، المناوي: فيض القدير ٣: ٩٢ رقم ٢٨٣٥.

(٣) لم أقف عليه بلفظه، وقد أخرج الطبراني في الأوسط والصغير عن أنس مرفوعًا بلفظ «لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى يخزن من لسانه» وهو ضعيف، والخرائطي: مكارم الأخلاق ١: ٤٤٦ رقم ٤٥٣. والألباني ضعيف الجامع ٦: ٨٧ برقم ٦٣٣٦، كما أخرجه القضاعي في الشهاب عن أنس أيضًا بلفظ متقارب، وضعفه المناوي: إسعاف الطلاب ق ١٤٠.

(٤) صحيح، رواه البخاري ٢: ١٠٠ في الجنائز، باب قول النبي ﷺ: «يعذب الميت ببعض =

١١ ـ روى أبو الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «مع كل فرحة تَرْحَةُ»[(١)].

١٢ ـ روى سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «ما وقي به المرءُ عرضَه فهوَ صَدَقة»[(٢)].

١٣ ـ روى عدي بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا النارَ ولو بِشقِّ تَمْرَةٍ»[(٣)].

١٤ ـ روى قتادة عن عبد الله (٤/ب) بن مسعود عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «نزلت المعُونَة على قدر المؤونةِ»[(٤)].

= بكاء أهله»، وفي المرض، باب عيادة الصبيان، وفي القدر، وكان أمر الله قدرًا مقدورًا، وفي التوحيد، باب قول الله تبارك وتعالى: (قل ادعو الله أو ادعوا الرحمن)، وباب ما جاء في قوله تعالى: (إن رحمة الله قريب من المحسنين). ومسلم رقم: ٩٢٣ في الجنائز، باب البكاء على الميت، وأبو داود رقم ٣١٢٥ في الجنائز باب البكاء على الميت، وابن ماجه في الجنائز حديث ١٥٨٨ (١ : ٥٦)، والطبراني في الكبير ١ : ٢٨٤.

(١) ضعيف، أخرجه الخطيب البغدادي عن ابن مسعود، الجامع الصغير ٢٩٢، فيض القدير ٥ : ٥٢٣ رقم ٨١٨٤، والألباني الحديث ٢٥٦٨، وسلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٤ : ٣٣٥ رقم ١٨٨٥، وترحة: حزن.

(٢) حسن، أخرجه الدارقطني (جزء من حديث) عن جابر ٣ : ٢٨، كما أخرجه الحاكم وصحح إسناده، وقال المنذري: للحديث شواهد كثيرة. كشف الخفاء ٢ : ٢٧٣، وكنز العمال رقم ٧١٧٥، وأخرجه القضاعي أيضًا عن جابر ـ اللباب في شرح الشهاب ١٧، وابن عدي في الكامل ٧ : ٢٥٢.

(٣) صحيح، أخرجه الشيخان (البخاري ومسلم)، اللؤلؤ والمرجان رقم ٥٩٦، والبخاري في الزكاة باب: اتقوا النار ولو بشق تمرة، وباب الصدقة قبل الرد، وعدة مواضع أخرى، ومسلم رقم ١٠١٦ في الزكاة، باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة. والنسائي ٥ : ٧٤، ٧٥ في الزكاة، باب القليل في الصدقة، وجامع الأصول رقم ٤٦٥٠ (٦ : ٤٥٠).

(٤) صحيح، رواه البيهقي في الشعب (٧ : ١٧١ رقم ٩٩٥٦)، والعسكري في الأمثال، والبزار =

١٥ ـ روى أبان عن أبي العالية عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «من أصبح أكثر هَمِّهِ غير الله فليْس من الله»(١).

١٦ ـ روى عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: «من أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ، أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، ومَنْ كَرِهَ لِقَاءَ الله، كرِهَ اللهُ لقاءَهُ»(٢).

١٧ ـ روى محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «مُداراةُ الناسِ صَدَقةٌ»(٣).

١٨ ـ روى عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله ﷺ إنه قال: «خيرُ الأصحاب عندَ اللهِ خيرُهم(٤) لصاحِبِهِ، وخيرُ الجِيرانِ عند اللهِ خيرُهُمْ لجارِهِ»(٥).

= وابن شاهين عن أبي هريرة بلفظ «إن المعونة تأتي من الله للعبد على قدر المؤونة...» والألباني: الجامع الصغير حديث ١٩٤٨، وكشف الخفاء ١: ٢٩٧، والمقاصد الحسنة الحديث ٢٥٣ ص ١٢٨.

(١) ضعيف، أخرجه الحاكم في مستدركه عن ابن مسعود (٤: ٣٢٠)، والألباني: ضعيف الجامع الصغير الحديث ٥٤٣٧، والأحاديث الضعيفة ٣١٠، ٣١١، وقال الشوكاني: موضوع. الفوائد ٦٠.

(٢) صحيح، أخرجه البخاري عن عبادة بن الصامت ٨: ١٣٢ في الرقائق، باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومسلم بشرح النووي في كتاب الذكر (١٧: ٩)، والترمذي رقم ١٠٦٦ في الجنائز، باب ٦٧.

(٣) ضعيف، أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في الأمثال ص ٨٠ رقم ١٣٠، وابن عدي في الكامل ١: ٤٠٦، ٢: ٣٣٥ وفيض القدير ٥: ٥١٩ رقم ٨١٧٠ وابن حبان والطبراني والبيهقي والقضاعي وابن السني عن جابر. الجامع الصغير ٢٩١، واللباب ١٧، والألباني ضعيف الجامع رقم ٥٢٥٩، والعجلوني: كشف الخفاء ٢: ٥٨٠، والمداراة: الملاينة.

(٤) في الأصل: خير.

(٥) حسن غريب، أخرجه الترمذي عن ابن عمر رقم ١٩٤٥، كتاب البر والصلة والفضل ٢٨، كما أخرجه ابن خريمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم =

١٩ ـ روى أبو حَميد السَاعِدي قال: قال رسول الله ﷺ: «أجْمِلُوا في طَلَبِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ كُلاًّ مُيَسَّرٌ لِما كُتِبَ لهُ منها»(١).

٢٠ ـ روى (٥/ أ) زيد بن خالد الجهني قال: قال رسول الله ﷺ: «الأمر إلى آخره، وملاكه خواتمه»(٢).

٢١ ـ روى إسماعيل بن حمزَة عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من أشراط الساعة: سُوء الجوَارِ، وقطيعة الأرحام»(٣).

٢٢ ـ روى عروة عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله تعالى يبغض الألدَّ الخَصِمَ»(٤).

= (١: ٤٤٣، ٢: ١٠١)، وابن حنبل في مسنده (٢: ١٦٨) وقال الألباني: إن الحديث صحيح، الأحاديث الصحيحة ١٠٣.

(١) صحيح، أخرجه ابن ماجه والحاكم والطبراني والبيهقي عن أبي حميد الساعدي، سنن ابن ماجه رقم ٢١٤٢، كتاب التجارات، وباب الاقتصاد في طلب المعيشة، والألباني: الأحاديث الصحيحة رقم ٨٩٥، وصحيح الجامع الصغير رقم ١٥٥ (١: ١٠٦).

(٢) حسن، جزء من حديث، أخرجه البيهقي في دلائل النبوة، وابن عساكر، والديلمي والقضاعي عن عقبة بن عامر، البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث رقم ٤٣٨، واللباب ص ٨، له شواهده في الصحيحين. اللؤلؤ والمرجان رقم ٧١٨.

(٣) ضعيف، أخرجه البزار عن عبد الله بن عمر، وفيه عبد الرحمن بن مغراء، وثقه أبو زرعة وجماعة وضعفه ابن المديني، وبقية رجاله رجال الصحيح بلفظ «لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش، وقطيعة الرحم، وسوء الجوار، ويخون الأمين...» مجمع الزوائد ٧: ٣٢٦.

(٤) صحيح، أخرجه البخاري ومسلم وابن حنبل والترمذي والنسائي عن عائشة رضي الله عنها بلفظ «أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم» الألباني: صحيح الجامع الصغير (١: ٦٧) الحديث ٣٩، وصحيح البخاري ٩: ٩١، كتاب الأحكام، باب الألد الخصم، والترمذي الحديث ١٩٨٠، التفسير، الباب رقم ٢ (٨: ١٦٧ تحقيق الدعاس) والبيهقي: شعب الإيمان ٦: ٣٤٠ رقم ٨٤٢٩، والألد: شديد الاعوجاج والخصومة. الراغب الأصفهاني: مفردات غريب القرآن ٤٤٩.

٢٣ ـ روى عبد العزيز عن أبي داود عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن من كنوز البر كتمان الأمراض والمصائب**»[(١)] .

٢٤ ـ روى سعيد عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ قال: «**لا يؤمن أحد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه**»[(٢)] .

٢٥ ـ روى شعبة عن مجالد: أن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ: «**في ابن آدم مُضْغة إذا صلحتْ صلح، وإذا فسدَتْ فسدَ، ألا وهي القلبُ**»[(٣)] .

٢٦ ـ روت أم حبيبة قالت: قال رسول الله ﷺ (٥/ ب): «**كلُّ كلام ابنِ آدم عليه، لا لَه، إلا أمرٌ بمعروف أو نهي عن منكر، أو ذكر الله عز وجل**»[(٤)] .

٢٧ ـ روى أبو عمير عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كفَّ غَضَبه كفَّ الله عنه عذابه، ومن خزن لسانه سَتر الله عورته**»[(٥)] .

---

(١) ضعيف، أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٧: ٢١٤ رقم ١٠٠٤٩، وأبو نعيم الأصبهاني في الحلية عن ابن عمر ٧: ١١٧، وكنز العمال ٣: ٣٠١ رقم ٦٦٤٣، وقال الطيبي: إن الحديث موضوع. الخلاصة ٨٣، وهو من أقوال الإمام علي، دستور معالم الحكم ٢٣ .

(٢) صحيح، أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وأحمد ـ كلهم ـ عن أنس. اللؤلؤ والمرجان الحديث ٢٨، والترمذي رقم ٢٥١٧ في صفة القيامة، وسنن ابن ماجه الحديث ٦٦، ورواه البزار ٢٨، وقال الهيثمي: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد ١: ٩٥ .

(٣) صحيح، جزء من حديث «**الحلال بين والحرام بين . .**»، متفق عليه بين أئمة الحديث ـ مع اختلاف طفيف في اللفظ ـ عن النعمان بن بشير. كنز العمال رقم ١٢٢٩، والألباني: صحيح الجامع الصغير الحديث ٣١٨٨، وسنن ابن ماجه ٢: ١٣١٩، وكشف الخفاء ١: ٤٣٨ .

(٤) حسن، أخرجه الترمذي عن أم حبيبة، رقم ٢٤١٤ في الزهد، باب رقم ٦٣، كما رواه ابن ماجه. السنن ٢: ١٣١٥، وابن أبي الدنيا. الترغيب والترهيب ٤: ١٠، وجامع الأصول رقم ٩٤١٣ .

(٥) ضعيف، أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب، وأبو يعلى في مسنده، وابن شاهين =

٢٨ ـ روى علي بن الحسين عن أبيه عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَضي بالقليل من الرِّزق، رضيَ الله منهُ بالقليل من العملِ، وانتظار الفرج عبادة»[(١)].

٢٩ ـ روى أبو مالك الأشعري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «حَلاوة الدنيا مرارة الآخرة، ومَرارَة الدنيا حلاوة الآخرة»[(٢)].

٣٠ ـ روى سعيد بن سعيد عن أبيه عن جده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثُ منجياتٌ، وثلاثُ مهلكات: فأما المنجيات: فخشية الله في السر والعلانية، والاقتصاد في الغنى والفقر، والحكم (٦/ أ) بالعدل في الرضا والغضب. والمهلكات: شح مطاع، وهوى متبع، وإعجاب المرءُ بنفسِه»[(٣)].

= والخرائطي في مساوىء الأخلاق، وسعيد بن منصور ـ كلهم ـ عن أنس. كنز العمال ٣: ٤٠٥ رقم ٧١٦٤، كما أخرجه الطبراني في الأوسط عن أنس بلفظ «من دفع غضبه دفع الله عنه عذابه، ومن حفظ لسانه ستر الله عورته». الترغيب والترهيب ٣: ٢٧٩، ويقول الهيثمي: فيه عبد السلام بن هشام، وهو ضعيف. مجمع الزوائد ٨: ٦٨ و ١٠: ٢٩٨.

(١) ضعيف، رواه البيهقي في شعب الإيمان عن علي ٤: ١٣٩ رقم ٤٥٨٥، والجامع الصغير ٣٠٦ وضعيفه للألباني (٥: ٢٠١) رقم ٥٦١٢، وكشف الخفاء ٢: ٣٤٦، والألباني: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٤: ٣٩٨ رقم ١٩٢٥.

(٢) صحيح، رواه الحاكم عن أبي مالك الأشعري وقال: صحيح الإسناد. المستدرك على الصحيحين ٤: ٣١٠، كما أخرجه أحمد (المسند ٥: ٣٤٢) والطبراني. وقال الهيثمي: رجال أحمد والطبراني ثقات. البيان والتعريف: الحديث رقم ٩٥٨، فيض القدير ٣: ٣٩٦ رقم ٣٧٥٤.

(٣) ضعيف، أخرجه أبو الشيخ في «التوبيخ» والطبراني في «الأوسط» عن أنس. الألباني صحيح الجامع الصغير رقم ٣٠٣٥. ورواه البزار عن أنس جزء من حديث بلفظ «ثلاث كفارات، وثلاث درجات، وثلاث منجيات، وثلاث مهلكات..» كشف الأستار ١: ٥٩ برقم ٨٠ =

أمثال الحكماء

(٣١ـ١) مَنْ فَعَلَ الخيرَ فبنفسه بَدَا، ومَنْ فَعل الشرَّ فعلَى نَفسِهِ جنى[١].

(٣٢ـ٢) مَنْ أبْصرَ عَيبَهُ لم يَعِبْ أحَدًا، وَمَنْ عَمي عنهُ لم يَرْشُدْ أبَدًا[٢].

(٣٣ـ٣) مَنْ لمْ يَكُنْ له مِنْ نفسِهِ زاجِرٌ، لم تَنْفَعْهُ الزَّوَاجر[٣].

(٣٤ـ٤) مَنْ ظَلَم يتيمًا ظَلَمَ أولادَهُ، وَمَنْ أفسَدَ أمرَهُ أفْسدَ مَعَادَهُ[٤].

(٣٥ـ٥) مَنْ أحبَّ نفسَهُ اجتنَبَ الآثامَ، ومن أحَبَّ ولدَهُ رَحِمَ الأيتامَ[٥].

(٣٦ـ٦) مَنْ بَخِلَ على نفسِهِ لمْ يتَّصِلْ به تأميلٌ، ومن أسَاءَ إلى نفسِهِ لمْ يُتَوَقَّعْ منه جَميلٌ.

(٣٧ـ٧) مَنْ زَرَعَ خَيرًا حَصَدَ أجْرًا، ومَنْ اصْطنع حُرًا استفادَ شُكْرًا[٦].

(٣٨ـ٨) مَنْ سالَمَ الناسَ ربحَ السَّلامَةَ، وَمَنْ تَعَدَّى عَلَيْهِمْ كَسبَ النَدامَةَ.

(٣٩ـ٩) مَنْ مَكَّنَ مِنْ مَظْلوم زالَ إمْكانُهُ، ومَنْ أحْسَنَ إلى ظَلوم بَطَلَ إحسانهُ.

= وقال الهيثمي: رواه البزار والطبراني في الأوسط ببعضه وقال: «إعجاب المرء بنفسه من الخيلاء»، وفيه: زائدة بن أبي الرقاد، وزياد النميري، وكلاهما مختلف في الاحتجاج به. ومجمع الزوائد ١: ٩١، وفيض القدير ٣: ٣٠٧، وذكر قول الحافظ العراقي: سنده ضعيف، والعقيلي في الضعفاء الكبير ٣: ٤٤٧.

(١) قوانين الوزارة ٧٤، والفرائد والقلائد ١٩، ٦٠، ولباب الآداب ٥٨، وتسهيل النظر ٢٣٢.

(٢) الفرائد والقلائد ٢١. ٢٢.

(٣) قوانين الوزارة ١٤٦، والمستطرف ١: ٢٩، وتسهيل النظر ٥٧ «... واعظ... المواعظ».

(٤) الفرائد والقلائد ٦١، ومفيد العلوم ٣٩٣، ولباب الآداب ٥٥، ومحاضرة الأبرار ٢: ٣٦٦.

(٥) الفرائد والقلائد ٦١، ولباب الآداب ٥٨.

(٦) قوانين الوزارة ١٥٩، والفرائد والقلائد ٥٧.

(٤٠ ـ ١٠) مَن سَلَّ سَيفَ البَغْي ، أغمدَه في رأسِهِ ، ومن أسَّسَ أساس (٦/ ب) السُوء أسّسهُ على نَفْسِهِ[١] .

(٤١ ـ ١١) مَنْ استَصْلَحَ عدوَّهُ زاد في عَدَدِهِ ، ومن اسْتَفسَد صَديقَهُ نقص من عُدَدِه[٢] .

(٤٢ ـ ١٢) مَنْ لمْ يَعْملْ لنفسِهِ عَمِلَ للنَّاس ، ومَن لم يَصْبرْ على كدِهِ صَبَرَ على الإفْلاسِ[٣] .

(٤٣ ـ ١٣) مَنْ ضَيَّعَ أمرَهُ ضَيَّع كلَّ أمْرٍ ، ومَنْ جَهِلَ قَدْرَهُ جَهِلَ كُلَّ قَدْرٍ[٤] .

(٤٤ ـ ١٤) مَنْ اْغترَّ بمطاوعَةِ القَدَرِ ، امْتُحِنَ بمقَارعَةِ الغِيَرِ[٥] .

(٤٥ ـ ١٥) مَنْ أُولِع بِقُبْح المعامَلَةِ ، أُوْجِعَ بِقُبحِ المقَابَلَةِ[٦] .

(٤٦ ـ ١٦) مَنْ جَاد بماله جَلَّ ، ومَنْ جاد بعرْضه ذَلَّ[٧] .

(٤٧ ـ ١٧) مَنْ اسْتَعان بالرأي مَلَكَ ، ومَنْ كابَرَ الأمورَ هَلَكَ[٨] .

(٤٨ ـ ١٨) مَنْ قَلَّت تَجربتُه خُدِعَ ، ومَنْ قَلَّتْ مُبالاتُهُ صُرِعَ[٩] .

---

(١) تسهيل النظر ٢٦٣ ، وأدب الدنيا والدين ٣٣٠ ، وقوانين الوزارة ٧٣ ، ومحاضرة الأبرار ٢ : ٣٦٦ .

(٢) أدب الدنيا والدين ١٨٢ ، والفرائد والقلائد ٧٥ ، ولباب الآداب ٦٠ .

(٣) الفرائد والقلائد ٧٤ .

(٤) الفرائد والقلائد ٧٤ .

(٥) (الغير) غير الدهر : أحواله وأحداثه المتغيرة ، المعجم الوسيط : ٦٧٤ ، وفي لباب الآداب ٦٠ «من اغتر بمسالمة الزمن ، عثر بمصادمة المحن» .

(٦) قوانين الوزارة ٩٩ ، وأدب الدنيا والدين ٣٢٦ .

(٧) الفرائد والقلائد ٥٣ .

(٨) من أقوال الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، جوامع الكلم ٥٤ ، قوانين الوزارة ٥٦ ، والفرائد والقلائد ٧٢ .

(٩) الفرائد والقلائد ٧٣ ، وقوانين الوزارة ٧٢ ، وينتهي الانقطاع في س عند «خدع» .

(٤٩ ـ ١٩) مَنْ ضَعُفَ رأيُه قَوِيَ ضِدُّه، ومَنْ ساءَ تدبيرُهُ هَلَكَ جُنْدُه[١].

(٥٠ ـ ٢٠) مَنْ قَعَدَ عن حيلتِهِ أقامَتْهُ الشَّدائدُ، ومَنْ نامَ عَنْ عَدوِّه أنْبَهَتْه المكائِدُ.

(٥١ ـ ٢١) مَنْ قَوِيَ على نفسِهِ، تناهى في القوة، ومَنْ صَبَرَ عن شهْوتِهِ بالغ في المُرُوّة[٢].

(٥٢ ـ ٢٢) مَنْ لمْ يَقْبَل التوبَةَ عَظُمَتْ خَطيئتُه، ومن لمْ يُحْسِنْ إلى التائبِ قَبُحتْ إساءَتُه[٣].

(٥٣ ـ ٢٣) مَنْ كَثُرَ مِزاحُهُ زالت هَيْبَتُهُ، ومَنْ كثُرَ خِلافُه طابت غِيبَتُه[٤].

(٥٤ ـ ٢٤) (٧/ أ) مَنْ استَغْنَى بِرَأْيه ذَلَّ، ومن اكتفى بعقلِهِ زَلَّ[٥].

(٥٥ ـ ٢٥) مَنْ آمن بالآخِرَة، لمْ يحْرِصْ على الدنيا[٦].

(٥٦ ـ ٢٦) مَنْ أيْقَنَ بالمجازاةِ، لمْ يُؤْثِرْ على الحُسْنى[٧].

(٥٧ ـ ٢٧) مَنْ صبرَ نالَ المُنَى، ومن شَكَرَ حَصَّنَ النُّعْمَى[٨].

(٥٨ ـ ٢٨) مَنْ حَاسَبَ نفسَهُ رَبِحَ، ومنْ غَفَلَ عَنها خَسِرَ[٩].

---

(١) لباب الآداب ٦٨، والفرائد والقلائد ٦٧، وفي ل: «صده» موضع «ضده».

(٢) أدب الدنيا والدين ٢٣٠، والفرائد والقلائد ٢٧، وتسهيل النظر ١٣٩.

(٣) أدب الدنيا والدين ٣٢٩، والفرائد والقلائد ٤٩، وتسهيل النظر ٧٤.

(٤) الفرائد والقلائد ٧٣، وأدب الدنيا والدين ٢٩٨، وعين الأدب والسياسة ٦٢.

(٥) أدب الدنيا والدين ٢٩٢، والفرائد والقلائد ٧٣، وفيهما «ضل» موضع «ذل»، وتسهيل النظر ١٠٤.

(٦) أدب الدنيا والدين ١٢٢.

(٧) أدب الدنيا والدين ٢٧٩، والفرائد والقلائد ١٨.

(٨) أدب الدنيا والدين ١٢٢.

(٩) قول الإمام علي، شرح نهج البلاغة ٤: ٣٣٦ وأدب الدنيا والدين ١٢٢، وعين الأدب والسياسة ٦٠، ولباب الآداب ١٩.

(٥٩ـ٢٩) مَنْ لم يتعِظْ بمَوتِ وَلَد، لم يَتَّعظْ بقولِ أحد[١].

(٦٠ـ٣٠) مَنْ أرضَى سُلطانًا جائِرًا، أسخَط ربًّا قادِرًا[٢].

* * *

(١) مفيد العلوم ٣٩٣، والفرائد والقلائد ٢٢، وأدب الدنيا والدين ١٣٠.

(٢) الفرائد والقلائد ٢٢، ومفيد العلوم ٣٩٣.

الشعر

(٦١ ـ ١) قال يَزيد[١] بن عمر النَّخَعِيُّ :

الحِلْمُ عِنْدَ ذَوي الألبَابِ[٢] موعِظَةٌ وبَعْضُهُ لِسفيهِ الرأي تَدْريبُ

(٦٢ ـ ٢) وقال الحارِثُ بن حِلِّزَة[٣] :

وفي الصَّبرِ عنْدَ الضِّيقِ للمرءِ مَخْرَجُ وفي طُول تَحْكيمِ الأُمورِ تَجاربُ

(٦٣ ـ ٣) وقال رفاعةُ بن جَندَلة الحنفي :

فقلتُ لها إنَّ المطالِبَ تُرْتَجى لِنُجْحٍ وكَمْ من مُنْجِح غيرُ طالبِ

(٦٤ ـ ٤) وقال نَصيح الأُسدِي :

أَلَم تَرَ أنَّ اليومَ أَسْرَعُ ذاهِبٍ وأَنَّ غدًا للناظِرين قَريبُ[٤]

(٦٥ ـ ٥)(٧/ ب) وقال النَّمِرُ بن تَوْلب[٥] :

وإذا تُصبْكَ خَصَاصَةٌ فارْجُ الغِنَى وَإلى الذي يُعْطي الرَّغائِبَ فارْغَبِ[٦]

---

(١) س : زيد .

(٢) ل : الأحلام .

(٣) هو شاعر جاهلي حكيم ، من أصحاب المعلقات ، توفي نحو سنة ٥٨٠ ميلادية . مصادر ترجمته في : الشعر والشعراء ١ : ١٥٠ ، ١٥١ ، وطبقات فحول الشعراء ١ : ١٥٠ ، والأغاني ١١ : ٤٢ .

(٤) روضة العقلاء ٢٧ ، وأبيات الاستشهاد ١٥٥ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٢٣٧ ، والشطر الأول من البيت فيه : فإن يكن صدر هذا اليوم ولى . . .

(٥) يكنى أبا قيس ، شاعر مخضرم ، وفد على النبي ﷺ ، ومات في أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه . من مصادر ترجمته : كنى الشعراء ٢٩٤ ، وطبقات فحول الشعراء ١ : ١٦١ ، والأغاني ٢٢ : ٢٧٣ ـ ٢٨١ ، وخزانة الأدب ١ : ١٥٦ ، وجمهرة أشعار العرب ٥٤١ .

(٦) شعر النمر بن تولب ق٩ ، البيت الثاني ص٤٤ ، والتمثيل والمحاضرة ٥٦ . والخصاصة : =

(٦٦ ـ ٦) وقال نُصَيْب[1]:

أرَدْتُ عتابَكم فصَفَحْتُ أني ... رأيتُ الهَجْرَ يَبْدأهُ العِتابُ

(٦٧ ـ ٧) وقال امرُؤُ القَيْس[2]:

أرَانَا مَوْضِعَينِ لِحَتمِ غَيْبٍ ... ونُسْحَرُ بالطَّعامِ وبالشَّرابِ[3]

(٦٨ ـ ٨) وقال ضابىءُ بن الحارث البَرجمي[4]:

وفي الشَّكِّ تَفْريطٌ، وفي الحَزمِ قُوَّةٌ ... ويُخْطىءُ في الحَدْسِ الفَتَى وَيُصِيبُ[5]

(٦٩ ـ ٩) وقال حَسَّان بن الصَّرابَة[6]:

وَلَـم أرَ للسِّيادةِ كـالعَـوالـي ... ولا للثَّأر كالقَومِ الغضَابِ[7]

= الفقر والحاجة واختلال الحال. والرغائب: جمع رغيبة، وهي العطية الواسعة.

(١) هو نصيب بن رباح، ويكنى أبا المحجن، كان شاعرًا فحلاً، برز في شعر المدح والفخر، توفي سنة ١٠٨هـ. مصادر ترجمته: الشعر والشعراء ١: ٤١٠ ـ ٤١٣، والأغاني ١: ٣٢٤، ومعجم الأدباء ٧: ٢١٢.

(٢) هو شيخ شعراء الجاهلية، ابتدع كثيرًا من المعاني التي سطا عليها الشعراء من بعده، وهو من أصحاب المعلقات، وتوفي قبل الهجرة بحوالي ٨٠ سنة. انظر ترجمته: الأغاني ٩: ٧٧ ـ ١٠٦، وطبقات فحول الشعراء ١: ٥١، وخزانة الأدب ١: ٢٩٩.

(٣) ديوانه بشرح السندوبي ٦٣.

(٤) هو شاعر جاهلي، أدرك الإسلام، ومات محبوسًا في عهد عثمان لقذفه امرأة مسلمة ـ أم بني جرول بن نهشل ـ في شعره. الشعر والشعراء ٢٠٢ ـ ٢٠٥، والإصابة ٣: ٢٧٦، وخزانة الأدب ٤: ٨٠، ٨١.

(٥) الأصمعيات ق ٦٤ ب ٦، الشعر والشعراء ٣٠٤، اللسان ٦: ٣٤٨، العمدة في صناعة الشعر ونقده ١٩٢. أمالي المرتضي ٢: ١٠٤.

(٦) ل: الطرامة.

(٧) س: كاليوم العصاب، ويلاحظ اضطراب في س؛ إذ البيت الذي يليه هو رقم ٢٥، ثم الأبيات ١١ ـ ٢٤ في موضع آخر من س، في الفصل الثالث، والبيت استشهد به الماوردي في «تسهيل =

(٧٠ـ١٠) وقال هُدبة بن خشرمَ العُذري[1]:

عَسَى الكَرْب الذي أمسيْتُ فيه يكـون وراءَه فَـرجٌ قـريـبُ[2]

(٧١ـ١١) وقال شريح بن عمران:

رُبَّ مَهزولٍ سمِينٍ حَسَبُهْ وَسَمِينِ الجِسم مَهْزولُ الحَسَبْ[3]

(٧٢ـ١٢) وقال عروة[4] بن حزام[5]:

وقد عَلِمتْ نَفْسِي مَكان (٨/ أ) شِفائِها قريبًا، وَهَلْ ما لا يُنالُ قَريبُ[6]؟

(٧٣ـ١٣) وقال النمرُ بن تولب:

لا تَغْضَبَنَّ على امرِيءٍ في مالهِ وعلى كرائِم صُلب مَالِكَ فَاغضَبِ[7]

(٧٤ـ١٤) وقال الكُمَيْت بن زيد[8]:

= النظر» ٧٩ ولم ينسبه.

(١) شاعر إسلامي فصيح، قتل شابًا في سنة سبع وخمسين من الهجرة. من مصادر ترجمته: أسماء المغتالين: ٢٥٩، والشعر والشعراء ٦٧١، والأغاني ٢١: ٢٥٤ ـ ٢٧٤، ومقدمة يحيى الجبوري لشعره.

(٢) شعره ٥٤، والعقد الفريد ٥: ٤١٠، وسيبويه ١: ٤٧٨، وأمالي القالي ١: ٧١، وخزانة الأدب ٤: ٨٢.

(٣) لباب الآداب، ونسبة ابن المنقد إلى الدارمي ٢٦، والمستطرف ١: ٣١ دون نسبة.

(٤) ل: عمرو.

(٥) شاعر العشق وقتيله، وصاحبته عفراء بنت مالك العذرية. ترجمته وأخباره: الشعر والشعراء ٢: ٦٠٤ ـ ٦١٠، والأغاني ٢٤: ١٤٥ ـ ١٦٦، وذيل الأمالي ١٥٧ ـ ١٦٢، والخزانة ١: ٥٣٣ـ٥٣٦.

(٦) الشعر والشعراء ٦٠٥، والأغاني ٢٤: ١٦٠.

(٧) شعره ق٩ ص ٤٤، وأدب الدنيا والدين ٣٢٠، والأغاني ٢٢: ٢٨١، والتمثيل والمحاضرة ٥٦، وطبقات فحول الشعراء ١: ١٦٠.

(٨) هو شاعر الشيعة في العصر الأموي، كان مبلغ شعره حين مات سنة ١٢٦هـ ـ ٥٢٩٨ بيتًا. =

هلْ بالحوادِثِ والأيامِ مِنْ عَجَبِ أم هل لِرَدٍّ لما قد فاتَ من طَلَبِ[1]

(٧٥ـ١٥) وقال حثَامَةُ بن قَيسٍ :

وقَلَّ ما يَفجأُ المكروه صاحبَهُ إذا رأى لوجوهِ الشَّر أسبَابَا[2]

(٧٦ـ١٦) وقال نابغةُ الجَعْدي[3] :

ولا خَير في عِرْضِ امرِيءٍ لا يصونُه ولا خَير في حِلم امرِيءٍ ذَلَّ جانِبُه

(٧٧ـ١٧) وقال الأعشى[4] :

ومَنْ يطعِ الواشينَ لا يَتركوا له صَديقًا وإن كانَ الحَبِيبَ المقرَّبَا[5]

(٧٨ـ١٨) وقال جَميل بن مُعَمَر[6] :

= ترجمته : الشعر والشعراء ٥٦٢ـ٥٦٦ . الأغاني ١٧ : ١١ـ٤٠ .

(١) المستطرف ١ : ٣٢ .

(٢) تسهيل النظر ٢١٧ ، والعقد الفريد (طبعة العريان) ٢ : ١٨٨ وفيه : حتى يرى لوجوه الشر . . .

(٣) هو حبان بن قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة ، وكنيته أبو ليلى ، صحابي من المعمرين ، توفي سنة ٥٠هـ . ترجمته في : الشعر والشعراء ٢٤٧ـ٢٥٥ ، وطبقات فحول الشعراء ١٢٣ـ ١٣١ ، والأغاني ٥ : ١ـ٣٢ ، والإصابة ٣ : ٥٣٧ ، وفي ألقاب الشعراء : قيس بن عبد الله ص ٣١٢ ، ومقدمة شعر النابغة الجعدي ، والبيت غير وارد به .

(٤) هو ميمون بن قيس بن جندل ، وكنيته أبو بصير ، ويعرف بأعشى قيس والأعشى الكبير ، ولقب بذلك لضعف بصره ، وأدرك الإسلام ولم يسلم ، مات حوالي سنة ٧هـ . ترجمته وأخباره : الشعر والشعراء ١ : ١٢٣ ، والأغاني ٩ : ١٠٨ ، وخزانة الأدب ١ : ٨٤ـ٨٦ ، وشعراء النصرانية ١ : ٣٥٧ ، ومعجم الشعراء ٣٢٥ .

(٥) ديوانه ٩ .

(٦) هو جميل بن معمر الجحمي ، كانت له صحبة ، وكان خاصًا بعمر بن الخطاب رضي الله عنه . الكامل في اللغة والأدب ٢ : ٤٩ ، وجدير بالتنويه أنه غير «جميل بثينة» ، وهو جميل بن عبد الله ابن معمر ، الشاعر العاشق المتوفى سنة ٨٢هـ .

وزادكَ ما جرَّبتَ علمًا وإنما يزيد الفتى علمًا لما كان جرَّبا

(٧٩_١٩) (٨/ ب) وقال آخر:

وَلَيس عِتَابُ المرءِ للمرءِ نافعًا إِذَا لمْ يكُنْ لِلمرءِ لُبٌ يُعَاتِبُه[1]

(٨٠_٢٠) وقال رَجُل من بني ضَبة:

إذا المرءُ لم يُحبِبْك إلا تكَرُّهًا[2] بَدا لك من أخْلاقِه ما يغُالِبُه[3]

(٨١_٢١) وقال حسان بن ثابت[4]:

فإن لمْ تكُن أنتَ المسيءُ بعَينهِ فإنَّك ندمَانُ المُسيءُ وصاحبُهْ

(٨٢_٢٢) وقال آخر:

ولا خير في قُربى لغيركَ نَفعُها ولا في صَديق لا تزالُ تُعاتبه

(٨٣_٢٣) وقال آخر:

يخُونُكَ ذو القُربَى مِرارًا وربَّما وفى لك عند الجُهدِ من لا تُناسِبُه[5]

(٨٤_٢٤) وقال الفرزدَق[6]:

---

(١) جمهرة الأمثال ١ : ٤٦، والتمثيل والمحاضرة ٤٦، والممتع ٤١٩ ومحاضرة الأبرار ١ : ٩٩، وفصل المقال ٢٧٣، ٢٧٤، وقارن ديوان بشار بن برد ٣٠٩.

(٢) في ل: مكرها.

(٣) البيت لأبي الأسود الدؤلي. ديوانه ص١٠١، والأغاني ١٢ : ٣٢٦، وعين الأدب والسياسة ٥٨ دون نسبة.

(٤) هو شاعر الرسول ﷺ، وأحد المعمرين، عاش ستين سنة في الجاهلية ومثلها في الإسلام تقريبًا، مات سنة ٥٤هـ. ترجمته: الشعر والشعراء ٢٦٤ _ ٢٦٧، وطبقات فحول الشعراء ٢٤٧ _ ٢٥٠، والأغاني ٤ : ١٣٤، ١٣٥، ومقدمة ديوانه بشرح عبد الرحمن البرقوقي، والبيت غير وارد فيه.

(٥) أورده الماوردي في أدب الدنيا والدين ١٦٦ دون نسبة، وفيه: «العهد» موضع «الجهد».

(٦) هو همام بن غالب بن صعصعة التيمي الدارمي، وكنيته أبو فراس، وشهرته «الفرزدق»، =

ما كُنتُ هَاجي قومٍ بَعدَ مَدْحِهِمُ ولا مُكدِّرَ نُعْمَى بعدَ ما تَجبُ[(١)]

(٨٥ـ٢٥) وقال آخر:

إذا كُنتَ تبْغي شيمةً غيرَ شيمةٍ جُبِلْتَ عليها لم تُطِعكَ الضَّرائبُ[(٢)]

(٨٦ـ٢٦) (٩/أ) وقال عاصم بن عمر بن الخطاب[(٣)]:

كأنَكَ لم تَنْصَبْ ولم تَلْقَ شِدَّةً إذا أنت أدْركتَ الذي كُنت تَطْلُبُ[(٤)]

(٨٧ـ٢٧) وقال آخر:

وكيف يُغِرُّ الدَّهرُ من كان بَيْنَهُ وبينَ اللَّيالي مُحْكماتُ التَّجارِبِ

(٨٨ـ٢٨) وقال الربيع بن أبي الحقَيق اليهودي[(٥)]:

إذا أنت لم تَبرَحْ تَظُنُّ وتَقْتَضي على الظَّنِّ أرْدَتْكَ الظُّنونُ الكواذبُ[(٦)]

= يعد من شعراء الطبقة الأولى، وأثره كبير في اللغة، ولد سنة ٣٨هـ بالبصرة، وتوفي بها سنة ١١٠هـ. ترجمته في الشعر والشعراء ٤٢٢، وطبقات فحول الشعراء ١: ٢٩٨، ومعجم الأدباء ١٩: ٢٧، وفيات الأعيان ٦: ٨٦ـ١٠٠، والخزانة ١: ١٠٥، وألقاب الشعراء ٣٠٥، وجمهرة أشعار العرب ٨٨١.

(١) طبقات فحول الشعراء ١: ٤٩٣.

(٢) الضرائب: جمع ضريبة وهي الطبيعة والسجية... وينسب البيت لأبي الأسود الدؤلي، وقيل: إنه لرجل من عبد القيس، ديوان أبي الأسود الدؤلي ١٤٢. وعين الأدب والسياسة ٥٦ دون نسبة.

(٣) هو جد الخليفة العادل: عمر بن عبد العزيز لأمه، ولد سنة ٨هـ، ومات سنة ٧٠هـ. ترجمته في: الاستيعاب ٢: ٧٨٢، وطبقات ابن سعد ٥: ١٥، وأسد الغابة ٣: ٧٦، والعبر ١: ٧٨، وتهذيب التهذيب ٥: ٥٢، وسير أعلام النبلاء ٤: ٩٧ وشذرات الذهب ١: ٧٧.

(٤) قوانين الوزارة ٩٩، ومعجم الشعراء ١١٧.

(٥) شاعر يهودي من بني النضير، وكان أحد رؤسائهم يوم بعاث، وكان يوم بعاث آخر حرب بين الأوس والخزرج قبل الإسلام.
راجع الأغاني ٢٢: ١٢٨، وابن سلام في طبقاته ١: ٢٨١، ٢٨٢.

(٦) قوانين الوزارة ١٤٨ دون نسبة.

(٨٩ـ٢٩) وقال آخر :

وبالناس عاشَ النَّاسُ قِدْما ولم يزَلْ   مِنَ الناسِ مَرْغوبٌ إليهِ وراغب[١]

(٩٠ـ٣٠) وقال الحَرِث بن نمر التَّنوخي :

وقَد تَقْلِبُ الأَيَامُ حَالات أهلِها   وتَعْدو على أسْدِ الرِّجالِ الثعالبُ[٢]

* * *

(١) تسهيل النظر ٣ . والبيت لأبي نواس ، ديوانه تحقيق أحمد الغزالي ٦١٦ .

(٢) المستطرف ١ : ٣٣، تسهيل النظر ٢١٢ ، التذكرة السعيدية ٣٧٥، رقم القطعة ١٥٩ ، من باب الأدب والحكم والأمثال ، وفيها تخريج .





الفصل الثاني



آداب رسول الله ﷺ

(٩١ ـ ٣١) روى إبراهيم بن الفَضْل عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال (٩/ ب)رسول الله ﷺ: «كَلِمَةُ[(١)] الحِكْمَةِ ضَالَّةُ كُلِّ حَكيمٍ حَيْثُما وَجَدَها فَهُوَ أَحَقُّ بها»[(٢)].

(٩٢ ـ ٣٢) روت عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «أُطْلُبوا المَعْرُوف مِنْ حِسَان الوجوه»[(٣)].

(٩٣ ـ ٣٣) روى عمير الليثي رضي الله عنه قال: قيل: يا رسول الله، أي

---

(١) كلمة: ساقطة من س.

(٢) ضعيف، أخرجه الترمذي رقم ٢٦٨٨، كتاب العلم، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة، وابن ماجه الحديث ٤١٦٩، كتاب الزهد، باب الحكمة، كما رواه القضاعي في الشهاب اللباب ١٠، كما رواه العسكري في الأمثال. كشف الخفاء ١: ٤٣٥، ومشكاة المصابيح (١: ٧٥) رقم ٢١٦. وجزم الألباني بأن الحديث ضعيف جدًا؛ بل متروك. ضعيف الجامع الصغير (٤: ١٦٦)رقم ٤٣٠٧، ومن قبله ضعفه المناوي في إسعاف الطلاب اللباب ص ٢٩٢.

(٣) ضعيف، أخرجه أبو نعيم في الحلية ٣: ١٥٦، وأبو الشيخ في الأمثال ص ٤٣ رقم ٦٧، ومسند الشهاب ١: ٣٨٤رقم ٤٣١، واللباب ١١٦، وأبو يعلى في مسنده عن عائشة. وقال الهيثمي: فيه من لم أعرفهم، مجمع الزوائد ٨: ١٩٥، كما أخرجه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج»، والطبراني في المعجم الكبير ١١: ١١١١٠، وقال العجلوني: إن الحديث ضعيف. كشف الخفاء ١: ١٥٢، وفيض القدير ١: ٥٤٠ رقم ١١٠٧، وقال ابن الجوزي: موضوع. الموضوعات ٢: ١٦١، وكذا في الخلاصة للطيبي ٨٣ والدر الملتقط ١٥٤، والألباني في ضعيف الجامع الصغير رقم ١٠٠٣. وسلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٤: ٨٧رقم ١٥٨٥.

الصدقة أفضل؟ قال: «جُهْدُ المُقِلِّ»[١].

(٩٤ ـ ٣٤) روى أبو الأحوصْ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقومُ الساعةُ إلا على شِرار النَّاسِ»[٢].

(٩٥ ـ ٣٥) روى أبو الوقاص العامري عن أم سَلَمَة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا أرادَ اللهُ بعبدٍ خيرًا جَعَلَ له واعظًا من نَفْسِهِ»[٣].

(٩٦ ـ ٣٦) روى سَلمة بن كهيل عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «جالِسِ الكُبرَاءَ، وسَائِلِ العُلَماءَ، وخالِطِ الحُكَمَاء»[٤].

(٩٧ ـ ٣٧) روى شهر بن حَوشب عن أبي أُمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ مِنْ شرارِ النَّاسِ عند اللهِ (١٠/ أ) عبدًا أذهبَ آخرتَهُ بِدُنيا

---

(١) حسن، رواه أبو داود عن أبي هريرة رقم ١٦٧٧ في الزكاة، باب في الرخصة، والحاكم في مستدركه، وقال: صحيح على شرط مسلم. المستدرك ١ : ٤١٤، كما أخرجه ابن خزيمة، كشف الخفاء ١ : ٢٠٢.

جهد المقل: الجهد، الوسع والطاقة، والمقل: الذي ماله قليل، فهو يعطي بمقدار ماله.

(٢) صحيح، أخرجه مسلم رقم ٢٩٤٩ في الفتن، باب قرب الساعة، ومختصره للمنذري رقم ٢٠٢٢.

(٣) حسن، أخرجه الديلمي في مسند الفردوس عن أم مسلمة. وقال المناوي: إن الحافظ العراقي وغيره قرر أن إسناده جيد، وكذلك جزم به ابن قدامة في المغني. فيض القدير ١ : ٢٥٦، وذهب العجلوني إلى تضعيفه. كشف الخفاء ١ : ٨١، وكذا الألباني: ضعيف الجامع الصغير رقم ٤٢٩.

(٤) ضعيف، رواه الطبراني في الكبير عن أبي جحيفة ج ٢٢ رقم ٣٢٤، ٣٥٤، ومجمع الزوائد ١ : ١٢٥، والديلمي في الفردوس ٢ : ١٠٧ رقم ٢٥٦١، وكنز العمال ٩ : ١٧٧، وكشف الخفاء ١ : ٣٩٣، ٣٩٤، والمناوي: كنوز الحقائق ١ : ٢٤٨ رقم ٢١٤٣. وقال الألباني فيه: ضعيف جدًا. ضعيف الجامع الصغير رقم ٢٦٢٢.

غيرِه»[١].

(٩٨ ـ ٣٨) روى أَبو صالح بن جَبلة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إياكَ وكثرةَ الضَّحِكِ؛ فإنه يُميتُ القَلْبَ»[٢].

(٩٩ ـ ٣٩) روى جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا حَدَّثَ الرَّجُلُ حديثاً ثمَّ التفَتَ فهيَ أَمَانَةٌ»[٣].

(١٠٠ ـ ٤٠) روى الحسن رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أوصاني ربي بسبع: بالإخلاص في السِّرِّ وَالعلانيَةِ، وأنْ أَعفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَني، وأُعطي مَنْ حَرَمَني، وَأَصِلَ مَنْ قَطَعَني، وَأَنْ يَكُونَ صَمْتي فِكْرًا، وَنَظري عِبرًا، وَنُطْقي ذِكْرًا»[٤].

---

(١) ضعيف، أخرجه ابن ماجه عن أبي أمامة، سنن ابن ماجه ٣٩٦٦ بلفظ: «من شر الناس...» كما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، فيض القدير ٢: ٥٣٩ رقم ٣٤٩٢، والألباني: ضعيف الجامع الصغير رقم ٢٠٠٦ وقد استند الماوردي إلى هذا الحديث في كتابه «قوانين الوزارة» ٩٨.

(٢) صحيح، أخرجه ابن ماجه عن أبي هريرة الحديث ٤٩١٣ في الزهد، باب الحزن والبكاء ص ١٤٠٣ بلفظ: «لا تكثروا الضحك...» كما أخرجه الترمذي ضمن حديث طويل عن أبي هريرة يبدأ «من اتقى المحارم فهو أعبد الناس... ولا تكثر الضحك» الحديث رقم ٢٣٠٥، في الزهد، باب من اتقى المحارم، ومشكاة المصابيح الحديث ٤٨٦٦، والترغيب والترهيب ٣: ١٤٧، ١٤٨، وصحيح الجامع الصغير ٦: ١٧٩ رقم ٧٣١٢.

(٣) حسن، أخرجه الترمذي في البر، حديث ١٩٦٠، باب المجالس أمانة، وقال: هذا حديث حسن، كما أخرجه أبو داود عن جابر في الأدب حديث ٤٨٦٨، باب: نقل الحديث، والخرائطي في مكارم الأخلاق ٢: ٧٠٠ رقم ٧٤٩، وأبو يعلى في مسنده. المطالب العالية الحديث ٢٦٣٧، والسنن الكبرى للبيهقي ١٠: ٢٤٧، والعقيلي في الضعفاء الكبير ١: ٢٤٧، وصحيح الجامع الصغير رقم ٥٠٠.

(٤) حديث مرسل، والمرسل هو: ما يرويه التابعي بسنده إلى الرسول مباشرة، والحسن: المقصود به الحسن البصري، وهو تابعي، والحديث المرسل ضعيف، وللحديث رواية عن =

• (١٠١ ـ ٤١) روى محمد بن حميد عن إسماعيل الأنصاري عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال: أتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، أَوصني وأوجز. فقال: «عَلَيكَ باليأسِ مما في أيدي الناس فإنه الغنى، وإياك والطمع فإنه الفقر، وصل صلاتك وأنت مُوَدِّعٌ، وإياكَ وما يعتذر منه»(١).

(١٠٢ ـ ٤٢) روى عبد الله بن المبارك قال: قال رسول الله ﷺ: (١٠/ ب) «إذا سَادَ القَبيلَ فاسِقُهُمْ، وكان زعيمَ القومِ أرذَلُهم، وأُكْرِمَ الرجل اتِّقاءَ شرِّه؛ فانتظروا البلاء»(٢).

(١٠٣ ـ ٤٣) روى أبو كبير الزبيدي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إياكُمْ والظُّلم؛ فَإن الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ القِيامَةِ، وإياكُمْ والفُحْشَ؛ فإن الله لا يُحبُّ الفُحْشَ. وإياكم والشُّحَّ فإنه أَهْلَكَ مَنْ كان قَبْلَكُمْ، حَمَلَهم على أن يقطعوا أرحامَهم»(٣).

(١٠٤ ـ ٤٤) روى أَبو ذر الغفاري رضي الله عنه قال: ضرب رسول الله ﷺ

= أبي هريرة بلفظ: «أمرني ربي بتسع: خشية الله...» أخرجه رزين. جامع الأصول رقم ٣٩١٧، ومشكاة المصابيح الحديث ٥٣٥٨.

(١) ضعيف، أخرجه الحاكم عن سعد بن أبي وقاص. كما رواه العسكري في الأمثال. كنز العمال رقم ٦١٢٣، والبيهقي في الزهد، تمييز الطيب من الخبيث ١٠٥، والبيان والتعريف رقم ١١٨٧، وضعيف الجامع الصغير الحديث ٣٧٤٢.

(٢) مرسل، ضعيف، أخرجه الطبراني في المعجم الصغير عن أنس، وفيه عبد الحميد بن إبراهيم، وثقه ابن حبان، وهو ضعيف. مجمع الزوائد ٧: ٣٢٣، ٣٢٤.

(٣) صحيح، أخرجه أبو داود الحديث ١٦٩٨، كتاب الزكاة، باب في الشح بلفظ: «إياكم والشح...»، كما أخرجه الحاكم في مستدركه عن ابن عمر ١: ١١، ١٢، والإمام أحمد في مسنده أرقام ٦٤٨٧، ٦٧٩٢، ٦٨٣٧، وصحيح الجامع الصغير رقم ٢٦٧٥، وكشف الخفاء ١: ٣١٩.

بيده على صدري وقال: «يا أبا ذر لاَ عَقْلَ كَالتَّدْبِيرِ، ولا وَرَعَ كالكَفِّ، ولاَ حَسَبَ كحُسْنِ الْخُلُقِ»[١].

(١٠٥ ـ ٤٥) روى حفص بن عمر بن سلام الخراساني عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ساءَ خُلُقُهُ عَذَّبَ نَفْسَهُ، وَمَنْ كَثُرَ هَمهُ سَقِمَ بَدَنُهُ، ومَنْ لاحَى الرِّجال ذهَبتْ كرامتُهُ وسَقَطتْ مُروءَتُهُ»[٢].

(١٠٦ـ٤٦) روى ثابت البناني رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اعلَمُوا(١١/ أ) ما شئِتُمْ أن تعلَمُوا فلن تُؤْجروا حتى تَعْمَلُوا، إنَّ هِمَّةَ العُلَماءِ الرِّعايَةُ، وهِمَّةُ السُّفَهاءِ الرِّوَايَةُ»[٣].

(١٠٧ ـ ٤٧) روى زائدة عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَنْظُروا إلى من فَوْقَكُمْ، وَانْظُروا إلى مَنْ دُونَكُمْ فإنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ لا تَزْدَروا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ»[٤].

---

(١) ضعيف، أخرجه ابن ماجه عن أبي ذر رقم ٤٢١٨ في الزهد، باب الورع والتقوى، وقال الهيثمي: في إسناده القاسم بن محمد المصري، وهو ضعيف، كما أخرجه ابن حبان. اللباب ٣٢٣ والخرائطي في مكارم الأخلاق ١: ٦٠ رقم ٤٣، وضعيف الجامع الصغير رقم ٦٣١٦، وأخرجه القضاعي في المسند عن علي. اللباب ١٤٨، وكشف الخفاء ٢: ٣٥٨، والألباني: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٤: ٣٨٢رقم ١٩١٠.

(٢) ضعيف، أخرجه الحارث وابن السني وأبو نعيم في «الطب» عن أبي هريرة. ضعيف الجامع الصغير رقم ٥٦٢٤.

(٣) ضعيف، أخرجه الخطيب في تاريخه (١٠: ٩٤)، وابن عدي في الكامل عن معاذ، وابن عساكر عن أبي الدرداء، فيض القدير ٣: ٢٥٣ رقم ٣٣٢٣، ضعيف الجامع الصغير رقم ٢٤٥٢ بلفظ: «تعلموا...».

(٤) صحيح، أخرجه ابن ماجه في الزهد، باب القناعة، الحديث ٤١٤٢، وأحمد في مسنده تحقيق شاكر، الحديث ٧٤٤٢، والقضاعي في الشهاب ص ١٣١، وكلهم عن أبي هريرة، وصحيح الجامع الصغير، الحديث١٥١٩، وكشف الخفاء ١: ٢١٠ وتزدروا: تحتقروا.

(١٠٨ ـ ٤٨) روى الحسن عن أَبي بكرة رضي الله عنه أَن رجلاً قال: يا رسول الله، أي الناس خير؟ قال: «مَنْ طالَ عُمْرُهُ، وحَسُنَ عَمَلُهُ، قال: فأيُّ الناس شَر؟ قال: «مَنْ طال عُمُرُهُ، وساء عَمَلُه»[١].

(١٠٩ ـ ٤٩) روى أبو الزبير عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «الناسُ معادِنُ كَمَعَادِنِ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ»[٢].

(١١٠ ـ ٥٠) روى زهير بن محمد بن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «الناسُ كالإبلِ لا تكادُ تَجِدُ فيها راحِلةً»[٣].

(١١١ ـ ٥١) روى عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «الدُّنيا كلها مَتَاعٌ، وخَيْرُ متاعِ الدنيا المرأةُ الصَّالِحَةُ»[٤].

---

(١) حسن، أخرجه الترمذي عن أبي بكرة في الزهد، الحديث ٢٣٣١، وسنن الدارمي ٢: ٣٠٨، وكشف الخفاء ١: ٤٦٢، وجامع الأصول الحديث ٩٣٣٩.

(٢) صحيح، أخرجه مسلم عن أبي هريرة. صحيح مسلم ٨: ٤١، ٤٢. والمختصر ٢: ٢٣٢، وأحمد في مسنده ٢: ٥٣٩، والقضاعي في المسند للشهاب ـ كلهم عن أبي هريرة ١: ١٤٥ رقم ١٣٢، واللباب ٣٥، وابن طولون: الشذرة في الأحاديث المشتهرة ٢: ٢١٦ رقم ١٠٦٥، وكشف الخفاء ٢: ٤٣٢، وصحيح الجامع الصغير، الحديث ٦٦٧٣.

(٣) صحيح، أخرجه البخاري ومسلم والترمذي عن ابن عمر. ولفظ البخاري ومسلم: «تجدون الناس. . .» البخاري ١١: ٢٨٦ في الرقاق، باب رفع الأمانة، ومسلم الحديث ٢٥٤٧ في فضائل الصحابة، والترمذي رقم ٢٨٧٦ في الأمثال، باب ما جاء في مثل ابن آدم وأجله وأمله، بلفظ: «إنما الناس. . .»، والقضاعي في مسنده للشهاب عن ابن عمر أيضًا ١: ١٤٦ رقم ١٣٣، واللباب ص ٣٥، وأبو الشيخ الأصبهاني في الأمثال ٨١ رقم ١٣١ ـ ١٣٣.

(٤) صحيح، أخرجه مسلم. المختصر الحديث ٧٩٧، والنسائي ٦: ٦٩، وأبو الشيخ الأصبهاني في الأمثال ١٤٠ رقم ٢٢٧، وأحمد في مسنده ٢: ٦٨ رقم ٦٥٦٧، ومسند الشهاب ٢: ٢٣٦ رقم ٧٨٥، والترغيب والترهيب: ٣: ٦٧، وصحيح الجامع الصغير رقم ٣٤٠٧.

(١١٢ ـ ٥٢) روى سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله (١١/ ب) ﷺ: «ست خصال من المعروف للمسلم على أخيه المسلم: يُحَيِّيهِ إذا رآه، وَيُجِيبُهُ إذا دَعاهُ، وَيُحْسِنُ صُحْبَتَهُ، وَيَعودُهُ إذا مَرِضَ، وَيَشْهَدُ جَنازَتَهُ إذا ماتَ، وَيُحِبُّ لَهُ ما يُحِبُّ لِنَفْسِهِ»[(١)].

(١١٣ ـ ٥٣) روى ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ اللهَ أمَرَني بِمُداراةِ النَّاسِ، كَما أمَرَني بإقامةِ الفَرائِضِ»[(٢)].

(١١٤ ـ ٥٤) روى عمرو بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رجُلٌ يا رسول الله، أيُّ العبادِ أحَبُّ إلى الله؟ قال: «أنْفَعُ النَّاسِ للناس». قال: فأيُّ الأعْمالِ أحَب إلى الله؟ قال: «سُرورٌ تُدْخِلُهُ على مُسْلِمٍ، أو كُرْبَةٌ تَكْشِفُها عَنْهُ»[(٣)].

(١١٥ ـ ٥٥) روى مكحول عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ اللهَ لا يَنْظُرُ إلى صُوَرِكُمْ وأمْوالِكُمْ، ولَكِنْ يَنْظُرُ إلى قُلُوبِكُمْ وأعْمالِكُمْ»[(٤)].

---

(١) صحيح، أخرجه مسلم عن أبي هريرة بلفظ: «حق المسلم على المسلم ست...» المختصر ٣: ١٣٤، كما رواه أيضًا البخاري في الأدب المفرد ص ٣٤٣، وصحيح الجامع الصغير الحديث ٣١٤٦، فيض القدير ٣: ٣٩٠ رقم ٣٧٣٥.

(٢) ضعيف جدًا، أخرجه الديلمي في مسند الفردوس عن عائشة. الألباني: الأحاديث الضعيفة رقم ٨١٢، وضعيف الجامع الصغير ١٥٦٧، وفيض القدير ٢: ٣١٥ رقم ١٦٩٥، وكشف الخفاء ١: ٢٥٨.

(٣) حسن، أخرجه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج»، والطبراني عن ابن عمر. الألباني: الأحاديث الصحيحة رقم ٩٠٣، وصحيح الجامع الصغير، الحديث ١٧٤، وكشف الخفاء ١: ٤٧٢.

(٤) صحيح، أخرجه مسلم عن أبي هريرة. المختصر ٢: ٢٣٣، كما أخرجه ابن ماجه عنه أيضًا الحديث ٤١٤٣، كتاب الزهد، باب القناعة، ومشكاة المصابيح الحديث ٥٣١٤، وكشف الخفاء ١: ٨٢.

(١١٦ ـ ٥٦) روى محمد بن بشير عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ القَلْبِ كَمَثَلِ رِيشَةٍ بِأَرْضٍ فَلاةٍ تُقَلِّبُهَا الرِّيَاحُ»[١].

(١١٧ ـ ٥٧) روى يحيى بن عبد الله عن أبيه عن أبي هريرة (١٢/ أ) رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَحلُّ لِمُسْلِمٍ أنْ يَهْجُرَ أخاهُ فَوْقَ ثلاثٍ، والسابِقُ أسْبَقُ إلى الجَنَّة»[٢].

(١١٨ ـ ٥٨) روى النُّخعي عن الأَسْود عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من عَزَّى مُصاباً فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ»[٣].

(١١٩ ـ ٥٩) روى عبد الملك بن سعيد عن أَبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الرِّزْقُ يَطْلُبُ ابْنَ آدَمَ كما يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ، فَأَجْمِلُوا في الطَّلَب، وَما أَجْمَلَ مَنْ رَكِبَ البَحْرَ؛ لأنَّ رُكوبَهُ غَرَرٌ»[٤].

---

(١) صحيح، رواه أحمد في مسنده عن أبي موسى الأشعري. المسند ٤: ٤٠٨ ـ ٤١٩، وأيضًا ابن ماجه الحديث ٨٨، المقدمة، باب القدر، ومشكاة المصابيح الحديث ١٠٣، وصحيح الجامع الصغير الحديث ٥٧٠٩، والبيهقي وابن النجار عن أنس، كنز العمال الحديث ١٢٢٩، وكشف الأستار ١: ٣٢ برقم ٤٤، ومجمع الزوائد ٢: ٢٩٣.

(٢) صحيح، سنن الترمذي الحديث ١٩٣٢، في البر والصلة، باب: ما جاء في كراهية الهجر للمسلم، ورواه عن أبي أيوب الأنصاري، وقال الترمذي: وفي الباب عن عبد الله بن مسعود، وأنس، وأبي هريرة، وهشام بن عامر، وأبي هند الداري. كما أخرجه أبو داود الحديث ٤٩١١ في الأدب، باب فيمن يهجر أخاه المسلم، والطبراني في المعجم الكبير عن أبي أيوب الأنصاري الأحاديث ٣٩٥٤ ـ ٣٩٦٠، وابن عدي في الكامل ٧: ٢٠٤، والمشكاة ٥٠٢٧.

(٣) ضعيف، الترمذي رقم ١٠٧٣ في كتاب الجنائز، باب ما جاء في أجر من عزى مصابًا، وابن ماجه، الحديث ١٦٠٢، كتاب الجنائز أيضًا، وكلاهما عن ابن مسعود، فيض القدير ٦: ١٧٩ رقم ٨٨٥١، وابن عدي في الكامل ٥: ١٩٤، ٦: ٥٦٩، والعقيلي في الضعفاء الكبير ٣: ٢٤٧، وضعيف الجامع الصغير ٥٧٠٨.

(٤) حسن، أخرجه القضاعي في مسند الشهاب عن أم الدرداء ١: ١٦٨ رقم ١٦٩، كما أخرجه =

(١٢٠ ـ ٦٠) روى سعيد بن سنان عن أَنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تَقبلُوا إليَّ بِستٍّ أَتقبَّلُ لَكُمْ بِالجنَّةِ» قالوا: وما هي يا رسول الله؟ قال: «إذا حَدَّثَ أَحَدُكُمْ فَلا يَكْذِبْ، وإذا وَعَدَ فلا يُخْلفْ، وإذا ائْتُمِنَ فَلا يَخُنْ، غُضُّوا أبْصَارَكُمْ، واحْفظُوا فروجَكُمْ، وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ»[1].

* * *

= أبو نعيم في الحلية (٦: ٨٦) بلفظ: «إن الرزق...» والطبراني وكلاهما عن أبي الدرداء، ومشكاة المصابيح الحديث ٥٣١٢، وكنز العمال رقم ٥٠٧، وصحيح الجامع الصغير الحديث ٣٥٤٥، وفيض القدير ٤: ٥٤ رقم ٤٥٢٤.

(١) صحيح، أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق ١: ١٨٨ رقم ١٧٠، والحاكم في مستدركه عن أنس. المستدرك ٤: ٣٥٩، كما رواه البيهقي في شعب الإيمان عن أنس أيضًا ٤: ٧٨ رقم ٤٣٥٥، وابن حبان في صحيحه ٣: ١٠١، والترغيب والترهيب ٣: ٦٤، والألباني: الأحاديث الصحيحة ١٤٧٠، وصحيح الجامع الصغير ٢٩٧٥.

أمثال الحكماء

(١٢١ـ٣١) الاجتهادُ في العمل، أصْوبُ من الاتكال على الأماني.

(١٢٢ـ٣٢) مَيْسورُ(١٢/ ب) الرأي عندَ البديهة، أَحْسنُ مِنَ الإطناب بَعْدَ الفِكْر.

(١٢٣ـ٣٣) تَشَوُّرُ المُتَحَيِّرِ في طَلَبِ الصَّواب أَحْمَدُ مِنْ رَوْعاتِ النَّدَم.

(١٢٤ـ٣٤) كفى بالتجارب تأْديبًا، وَبِتَقَلُّبِ الأيام عِظَةً[١].

(١٢٥ـ٣٥) إذا لَمْ يُساعِدِ الجَدُّ فالحَرَكةُ خذلانٌ[٢].

(١٢٦ـ٣٦) عَثْرَةُ القَدَمِ أَسْلَمُ مِنْ عَثْرَةِ اللِّسَانِ[٣].

(١٢٧ـ٣٧) عِنْدَ التَّمامِ يكونُ النُّقْصانُ، وَفي طَلَبِ المعالي يَكونُ التَّغْرِيرُ[٤].

(١٢٨ـ٣٨) باعْتِزالِكَ للشَّرِّ يَعْتَزِلُكَ، وبالنَّصَفَةِ يَكْثُرُ الواصِلونَ[٥].

(١٢٩ـ٣٩) بالصَّبْرِ على ما تكْرَهُ تنالُ ما تُحِبُّ، وبالصَّبرِ عمّا تحب تَنجو مما تكْرَهُ.

(١٣٠ـ٤٠) أَبْصَرُ النَّاسِ مَنْ أَحاطَ بِذُنوبِهِ، وَوَقَفَ عَلى عُيوبِهِ[٦].

---

(١) أدب الدنيا والدين ٢٢، وعين الأدب والسياسة ٢٠٨، والعقد الفريد ٢ : ٤٤١.

(٢) مفيد العلوم ٣٩٣.

(٣) مجمع الأمثال للميداني ٢ : ٣٣.

(٤) قوانين الوزارة ١٠٧.

(٥) من أقوال عيسى بن مريم عليه السلام، قوانين الوزارة ١٠٠، والعقد الفريد للملك السعيد ٢٦.

(٦) الفرائد والقلائد ٢٤، وقوانين الوزارة ١٥٥.

(١٣١ـ٤١) تَعزَّ عَنِ الشيء إذا مُنِعْتَه، تقله ما يَصحبك[١] إذا أَعْطَيتَه[٢].

(١٣٢ـ٤٢) لا يُغرنَّكَ المُرْتقَى السَّهْلُ إذا كان المُنْحدَرُ وَعْرًا.

(١٣٣ـ٤٣) المالُ ربّما سَوَّدَ غيرَ السَّيِّدِ، وَقَوّى غَيْرَ الأيدِّ.

(١٣٤ـ٤٤) حُسْنُ التَّدْبيرِ مَعَ الكَفافِ خَيْرٌ مِنْ كَثيرِ المالِ مَعَ الإسْرافِ.

(١٣٥ ـ ٤٥) صُحْبَةُ بَليدٍ نَشَأَ مَعَ الحُكَمَاء خَيْرٌ مِنْ صُحْبَةِ أريبٍ نَشَأَ مع الجُهالِ.

(١٣٦ـ٤٦) الأرْضُ تأكُلُ مَنْ كانَتْ تُطْعِمُهُ، وَتُهينُ مَنْ كَانَتْ تُكْرِمُهُ.

(١٣٧ـ٤٧) شَرُّ (١٣/ أ) الأشْيَاءِ: الهَرَمُ مَعَ العَدَم، وَسُوءُ المَطْعَم.

(١٣٨ـ٤٨) التَّواضُعُ مَعَ الشَّرَفِ، أشْرَفُ مِنَ الشَّرَفِ[٣].

(١٣٩ـ٤٩) أَفْضَلُ العَمَلِ ما أَثَّلَ مَجْدًا، وَأَجْمَلُ الطَّلَبِ ما حَصَّلَ حَمْدًا[٤].

(١٤٠ـ٥٠) شَرُّ العَمَلِ ما هَدَم فخْرًا، وَشَرُّ الطَّلَبِ ما قُبِّحَ ذِكْرًا[٥].

(١٤١ـ٥١) خَيْرُ الأدَبِ ما حَصُلَ لكَ ثَمَرُهُ، وَظَهرَ عَلَيْكَ أثَرُهُ[٦].

(١٤٢ـ٥٢) لا يُفسِدَنَّكَ الظَّنُّ على صَدِيقٍ قَدْ أَصْلَحَكَ اليَقينُ له[٧].

(١٤٣ـ٥٣) أَهْوَنُ الأعْداءِ كَيْدًا أَظْهَرُهُمْ لِعَداوَتِهِ[٨].

---

(١) ما يصحبك: ساقطة من س.

(٢) أدب الدنيا والدين ١٢١.

(٣) أدب الدنيا والدين ٢٣٣، وقوانين الوزارة ١٤٧، وتسهيل النظر ٥٠.

(٤) الفرائد والقلائد ٥٥ وفيه «خير» موضع «أفضل».

(٥) الفرائد والقلائد ٥٥.

(٦) الفرائد والقلائد ٨.

(٧) أدب الدنيا والدين ١٧٥، ٣٢٥، وعين الأدب والسياسة ٣٤، وشرح نهج البلاغة ٤: ٥٧٢.

(٨) قوانين الوزارة ٧٥ وفيه «أوهى» موضع «أهون»، وهو من أقوال المعتز، انظر تهذيب الرئاسة =

(١٤٤ـ ٥٤) غَضَبُ الجَاهِلِ في قَوْلِهِ، وغَضَبُ العَاقِلِ في فِعْلِهِ[١] .

(١٤٥ـ ٥٥) لا تَقْطَعْ أخاكَ إلا بَعْدَ عَجْزِ الحِيلَةِ عَن اسْتِصْلاحِهِ[٢] .

(١٤٦ـ ٥٦) العاقِلُ لا يَسْتَقْبِلُ النِّعْمَةَ بِبَطَرٍ، ولا يُوَدِّعُهَا بِجَزَعٍ[٣] .

(١٤٧ـ ٥٧) انْفَرِدْ بِسِرِّكَ، وَلا تُودِعْهُ حازِمًا فَيَزِلَّ، ولا جاهِلاً فَيَخُونَ[٤] .

(١٤٨ـ ٥٨) الخُلودُ في الدُّنْيا لا يُؤمَلُ، والخَطأُ لا يُؤمَنُ.

(١٤٩ـ ٥٩) كَثْرَةُ مَالِ الميِّتِ يُعَزِّي وَرَثَتَهُ عَنْهُ[٥] .

(١٥٠ ـ ٦٠) مِنْ سَعَادَةِ الإنسانِ أن لا يَكونَ في اضْطرابِ الزَّمان مُؤَدِّبًا للزَّمانِ[٦] .

* * *

= وترتيب السياسة للقلعي ق ٦٣، وذكره الثعالبي في الإعجاز والإيجاز من قول قسطنطين الرومي ٤٧، وشرح نهج البلاغة ٤ : ٥٧١ .

(١) أدب الدنيا والدين ٢٤٨، وشرح نهج البلاغة ٤، ٥٤٤ .

(٢) أدب الدنيا والدين ٣٢٥، وشرح نهج البلاغة ٤ : ٥٦٤ .

(٣) قوانين الوزارة ١٤٨ .

(٤) أدب الدنيا والدين ٢٩٦، وقوانين الوزارة ١٥٢، ونهاية الأرب ٦ : ١٣٧، وشرح نهج البلاغة ٤ : ٦٥٤ .

(٥) مفيد العلوم ٣٩٣، وأدب الدنيا والدين ٢٢١، وشرح نهج البلاغة ٤ : ٥٦٣ .

(٦) قوانين الوزارة ٤٥، ومفيد العلوم ٢٠٤ وفيه «مدبرًا» موضع «مؤدبًا» .

الشعر

(١٥١ـ٣١) قال هُدبَةُ بن خَشْرَمَ:

(١٣/ب) وَلَسْتُ بِمِفْرَاحٍ إذا الدَّهْرُ سَرَّني ... وَلا جازِعٍ مِنْ صَرْفِهِ المُتَقَلِّبِ[1]

(١٥٢ـ٣٢) وقال الكُميْتُ:

وفي تجريبِ ما فَعَلَ ابنُ عَشْرٍ ... إلى الخَمسينَ يَتَّعِظُ اللَّبيبُ

(١٥٣ـ٣٣) وقال ذُو الإصبَع[2]:

مَنْ يَحْمِدِ النَّاسَ يَحْمَدوهُ ... وَالنَّاسُ مَنْ عَابَهُمْ مَعيبُ[3]

(١٥٤ـ٣٤) وقال آخرُ:

تَقَلَّبْتُ لو كانَ التَّقَلُّبُ نافِعي ... وَبالجِدِّ يَسْعَى المرْءُ لا بالتَّقَلُّبِ

(١٥٥ـ٣٥) وقال هدبَة بن خشرمَ:

ولَسْتُ بباغي الشَّرِّ والشَّرُّ تَارِكي ... ولكِنْ مَتَى أَحْمَلْ على الشَّرِّ أَرْكَبِ[4]

---

(١) شعره ص٦٩، والشعر والشعراء ٦٧٥، والكامل للمبرد ٤: ٨٦، ومجاز القرآن ٢: ١١١ والعقد الفريد ٣: ١٠٨، والممتع ٣٨٣، والجامع لأحكام القرآن ٣: ٣١٣، ومعجم الشعراء ٤٦١، وينسبه ابن قتيبة إلى «البعيث». عيون الأخبار ٣: ٢٧٦.

(٢) هو حرثان بن عدوان بن عمرو بن قيس، شاعر جاهلي، لقب ذا الأصبع؛ لأن حية نهشت صبعه، عمر طويلاً، ومات نحو سنة عشرين قبل الهجرة. ترجمته في: الشعر والشعراء ٦٨٨، والأغاني ٣: ٨٩، والمعمرون ٩٠، والخزانة ٢: ٤٠٦ـ٤٠٩، وفي ألقاب الشعراء ص٣٠٧، اسمه: حرثان بن محرث بن الحارث بن شان.

(٣) المستطرف ١: ٣٢ وفيه: «يعذب» موضع «معيب»، وكالمتن، عين الأدب والسياسة ٦٧.

(٤) شعره ص ٦٩، والشعر والشعراء ٦٧٥، والممتع ٣٨٣، ومطلع البيت في هذه المصادر: ولا أتمنى الشر. وفي الكامل للمبرد ٤: ٨٦، والعقد الفريد ٣: ١٠٨ لا أبتغي الشر». =

(١٥٦ـ٣٦) وقال آخر:

سأَجْعَلُ نَفْسِي مِنْكَ حَيْثُ جَعَلْتَنِي وَلِلدَّهْرِ أيامٌ لَهُنَّ عَوَاقِبُ

(١٥٧ـ٣٧) (١٥٨ـ٣٨) وقال ضابِئُ بن الحارث:

وما عَاجِلاتُ الطَّيْرِ تُدْنِي من الفتَى رَشَاداً وَمَا عَنْ رَيْثِهِنَّ يَخِيبُ

(١٤/أ) وَرُبَّ أُمورٍ لا تَضِيرُكَ ضَيْرَةً وَلِلْقَلْبِ مِنْ مَخْشَاتِهِنَّ وَجِيبُ[١]

(١٥٩ـ٣٩) وقال المخَبَّلُ السَّعْدِيُّ[٢]:

وما المرءُ إلاَّ كالهلالِ وَضَوْئِهِ يُوافي تَمامَ الشَّهْرِ[٣] ثُمَّ يَغِيبُ[٤]

(١٦٠ـ٤٠) (١٦١ـ٤١) وقال يحيى بن زياد[٥]:

وقَدْ يَكْشِفُ القولُ عِي[٦] الفتى فَيَبْدُو وَيَسْتُرُهُ ما سَكَتْ

= والبيت منسوب لدى ابن قتيبة في عيون الأخبار ٣: ٢٧٦ إلى البعيث.

(١) تسهيل النظر ١٣٢، والأصمعيات ص ١٨٩، وفي البيت الأول «لا» موضع «ما»، والشعر والشعراء ٣٠٤، وجمهرة الأمثال ٢: ٥٠، وقد استند إليهما في شرح المثل القائل: «طير الله لا طيرك»، أي أن قدر الله أوفق من تقديرك لنفسك، وأمالي المرتضى ٤: ١٠٤، وجيب القلب: خفقانه.

(٢) هو ربيع بن مالك بن ربيعة، ويكنى أبا زيد، ولقب «المخبل» بفتح الباء المشددة لضعف في مفاصله، شاعر مخضرم، عمر في الجاهلية والإسلام، ومات في آخر خلافة عمر، وهو شيخ كبير. مصادر ترجمته: الأغاني ١٣: ١٨٩، والشعر والشعراء ٤٢٠، والإصابة ٢: ٢١٨، ٦: ١٦، وخزانة الأدب ٢: ٥٣٦.

(٣) ل: البدر.

(٤) المستطرف ١: ٣٣.

(٥) هو يحيى بن زياد بن عبد الله الحارثي، وكنيته أبو الفضل، شاعر ماجن، يرمى بالزندقة، من أهل الكوفة، له في السفاح والمهدي العباسيين مدائح، وهو ابن خال السفاح، توفي أيام المهدي نحو سنة ١٦٠ هـ. في مصادر ترجمته: تاريخ بغداد ١٤: ١٠٦، وأمالي المرتضى تحقيق: أبو الفضل ١: ١٤٢ـ١٤٤، وشرح الحماسة للتبريزي ٢: ١٧٠، ٣: ٧٥، والمرزباني ٤٩٧، وديوان المعاني لأبي هلال العسكري ١: ١٢٦، ٣١٨.

(٦) ل: عن.

فـإنْ كُنْـتَ تَبْغِـي لِيـانَ المَعَـاشِ فلِـن لـلأُمـورِ إذا مـا الْتَـوَتْ[1]

(١٦٢ـ٤٢) وقال آخر:

إذا لَـمْ يَكُـنْ ظِـلٌّ ولا جَنـىً[2] فَـأَبْعَـدَكُـنَّ اللهُ مِـنْ شَجَـراتِ

(١٦٣ـ٤٣)(١٦٤ـ٤٤) وقال سُوَيْدُ بن أبي كاهلٍ[3]:

لا أَحسِبُ الشَرَّ جَارًا لا يُفارِقُني ولا أَحُزُّ على ما فاتني الوَدَجَا[4]

ولا نَـزَلْـتُ مِـنَ المكْـرُوهِ مَنْـزِلـةً إلا وَثِقْتُ بأَنْ أَلْقَى لَها فرَجًا[5]

(١٦٥ـ٤٥) وقال آخر:

أَخْلِقْ بذِي الصَّبْرِ أن يَحظَى بحاجَتِهِ ومُدْمِنِ القَرْعِ للأبوابِ أنْ يَلجَا[6]

(١٦٦ـ٤٦) وقال عروة بن الورد[7]:

---

(١) استشهد بهما الماوردي في كتابه «تسهيل النظر وتعجيل الظفر» ص ٦٢ ولم ينسبهما، ونسب البحتري البيت الأول لعبد الله بن معاوية الجعفري بلفظ: «لقد يكشف القول عن الفتى...» الحماسة ٣٦٥.

(٢) والجني: ما يجنى من الشجر، وأجنت الشجرة إذا صار لها جنى يجنى فيؤكل. اللسان: ١:٥١٩.

(٣) شاعر متقدم من مخضرمي الجاهلية والإسلام، عده ابن سلام في طبقة عنترة، وتوفي بعد سنة ٦٠ هـ. مصادر ترجمته: طبقات فحول الشعراء ١٥٢، ١٥٣، والشعر والشعراء ٣٨٤ـ ٣٨٦، والأغاني ١٣: ١٠٢، والإصابة ٣: ١٧٢.

(٤) الودجان: عرقان يقطعهما الذابح. ويقال: ودجت الدابة، إذا أصبت ودجها. والبيتان منسوبان لأبي عبد الله الزبير الأسدي في شرح ديوان الحماسة ١١٧٠، والممتع ٣٨٤، والعمدة ١: ٣٨، والآداب لابن شمس الخلافة ٨٥.

(٥) هو محمد بن بشير الرياشي، شاعر ظريف من المحدثين، كان في عصر أبي نواس، وعمر بعده حينًا، وقد يتمثل بكثير من شعره. مصادر ترجمته: الشعر والشعراء ٨٥٤، والأغاني ١٤: ١٧ـ٥٠، وله أخبار وأشعار متناثرة في كتاب الحيوان.

(٦) أدب الدنيا والدين ٢٧٩، والبيان والتبيين ٢: ٣٦٠، والشعر والشعراء ٨٥٥، والأغاني ١٤: ٤٢، والحماسة ١٣٩.

(٧) يلقب عروة الصعاليك، لجمعه إياهم، وقيامه بأمرهم إذا أخفقوا في غزواتهم، وهو من =

(١٤/ب)لِيَبْلُغَ عُذْرًا، أَوْ يُصِيبُ رَغِيبَةً وَمُبْلِغُ نَفْسٍ عُذْرَها مِثْلُ مُنْجِحِ[١]

(١٦٧ـ٤٧) وقال ابن هَرْمَة[٢]

كَتَارِكَةٍ بَيْضَها بِالعَراء وَمُلْبِسَةٍ بَيْضَ أُخْرى جَناحَا[٣]

(١٦٨ـ٤٨) وقال طرفة بن العبد[٤]:

كُلُّهُمْ أَرْوَغُ مِنْ ثَعْلَبِ ما أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالبارِحَهْ[٥]

(١٦٩ـ٤٩)(١٧٠ـ٥٠) وقال آخر:

= شعراء الجاهلية وفرسانها، توفي نحو سنة ٣٠ قبل الهجرة. مصادر ترجمته: الشعر والشعراء ٦٥٧ـ٦٦٠، والأغاني ٣: ٧٣ـ٨٨، والخزانة ٤: ١٩٤ـ١٩٦، وله ديوان مطبوع صنعه ابن السكيت وترجم له في أوله.

(١) ديوانه ٢٣، والحماسة ٥٢، وثمار القلوب ١٠٣، والتمثيل والمحاضرة ٥٧، والأغاني ٣: ٨٦، والممتع ١٩٥ وفيه «غنيمة» موضع «رغيبة» وينسبه النهشلي إلى خداش ولقبه «أبو العيال».

(٢) هو إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر الكناني، وهو آخر من يحتج بشعرهم، توفي سنة ١٧٦هـ. مصادر ترجمته: الشعر والشعراء ٧٢٩ـ٧٣١، والأغاني ٤: ٣٦٧ـ٣٩٨، وخزانة الأدب ١: ٢٠٣، ٢٠٤، ومقدمة شعر ابن هرمة ١١ـ٥٠.

(٣) شعره ٨٧، وأدب الدنيا والدين ٣٤٢، والشعر والشعراء ٧٣٠، والأمثال لأبي عبيد القاسم ٢٩٤ وشرحه: فصل المقال ٤١٦، والإعجاز والإيجاز ١٥٦، والأغاني ٩: ٤٤، والحماسة الشجرية ٩٠٢، ومحاضرات الأدباء ١: ٩، وجمهرة الأمثال ١: ٢٦٤ وفيه: «ملحفة» موضع «ملبسة»، وهي كذلك في النسخة س.

(٤) هو عمرو بن عبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلب، وكنيته أبو إسحاق، ولقب «طرفه» لبيت قاله، وهو شاعر جاهلي فحل، قتله المكعبر بالبحرين بكتاب عمرو بن هند وله بضع وعشرون سنة. انظر في ترجمته: معجم الشعراء للمرزباني تحقيق: د. الكرنكوى ٢٠١، وطبقات فحول الشعراء ١: ١٣٦.

(٥) ديوانه ١١٨، وهو ضمن أبيات لعمر بن هند يلوم أصحابه في خذلانهم إياه، وجمهرة الأمثال ١: ٤١، ٢: ٢٠٦، والمستقصي ١: ١٤٥، والإعجاز والإيجاز ١٤١، والمضنون به على غير أهله ٨٢.

قد يجدُّ الحَريصُ في طلب الرِّزْ قِ فَيَشْقَى وَيُرزَقُ المُسْتَريحُ
ويُعادُ العَليلُ حيناً مِنَ الدهـ ـرِ فَيَبْرأ وَقَدْ يَموتُ الصَّحيحُ

(١٧١ـ٥١) (١٧٢ـ٥٢) (١٧٣ـ٥٣) وقال أبو عمرو بن العلاء[١]:

ثلاثة أبيات قالها أصحابها ولم يعلموا[٢] ما خرج من رءُوسهم.

ومنها قول الفُقيمَيّ[٣]:

ما كَلَّفَ اللهُ نَفْساً فوقَ طاقتِها وَلا تَجُودُ يَدٌ إلا بما تَجِدُ[٤]

وقول الفزاري[٥]:

ومَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَحْمِدَ النَّاسُ أمرَهُ وَمَنْ يَغْوِ لاَ يَعْدَمْ على الْغَيِّ لائمًا[٦]

---

(١) في س: رحمه الله، وهو من أعلم الناس بالقرآن والعربية والشعر، ولد في سنة سبعين هجرية، وتوفي على الأغلب سنة ١٥٤هـ. مصادر ترجمته: المعارف ٥٣١، ٥٤٠، وأخبار النحويين البصريين ٢٢، ومراتب النحويين ١٣، وفيات الأعيان ٣: ٤٦٦ ـ ٤٧٠، ونزهة الألباء ١٥، وغاية النهاية ١: ٢٨٨، وعبر الذهبي ١: ٢٢٣، وبغية الوعاة ٣٦٧، وطبقات الزبيدي ٢٨، وشذرات الذهب ١: ٢٣٧.

(٢) س: لم يدرون.

(٣) هو قاتل غالب أبي الفرزدق. البيان والتبيين ٣: ٢١٤، ٣٢٦.

(٤) أورده ابن عبد ربه في العقد الفريد ٣: ١٠٦ دون نسبة، وتسهيل النظر ٢٤٧، والتمثيل والمحاضرة ١٠.

(٥) هو قعنب بن ضمرة الفزاري، ويطلق عليه قعنب بن أم صاحب، وهو شاعر إسلامي كان في أيام الوليد بن عبد الملك. ديوان الحماسة بشرح التبريزي ٢: ١٨٧.

(٦) أمالي المرتضى ١: ٣٢ وينسبه إلى قعنب الفزاري، والبيت مشهور نسبته إلى المرقش الأصغر، وهو ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك بن صنيعة، وهو أشعر المرقشين وأطولهما عمرًا، وكان أحد عشاق العرب المشهورين (عشق فاطمة بنت المنذر)، وهو شاعر جاهلي من أهل نجد، وهو ابن أخي المرقش الأكبر، وعم طرفة بن العبد، وتوفي نحو سنة ٥٠ قبل الهجرة. وفي اسمه خلاف: ربيعة أو حرملة أو عمرو، وانظر في ترجمته: الشعر والشعراء ١٦٦ـ١٦٩، والأغاني ٦: ١٣٦ وفي نسبة البيت إليه في المفضليات ٢٤٧، وجمهرة الأمثال =

وقول الآخر[١]:

(١٥/ أ)أنا عائذٌ باللهِ مِنْ عَدَمِ الغِنَى   وَمِـنْ رَغبـةٍ يـومًـا إلـى غَيْـرِ مَـرْغـبِ

(١٧٤ـ٥٤) وقال طَرَفَةُ بن العبد:

سَتُبْدِي لَكَ الأيَّامُ ما كُنتَ جَاهِلاً   ويأتِيكَ بالأَخْبَارِ من لم تزودِ[٢]

(١٧٥ـ٥٥) وقال عَدِيّ بن زَيْد[٣]:

كَفَـى زَاجِـرًا للمَـرْءِ أَيَّـامُ دَهْـرِهِ   تَرُوحُ لهُ بالواعِظَاتِ وتَغْتَدي[٤]

(١٧٦ـ٥٦) وقال عبيدة بن حصن الأودي:

إذا مـا أَتَيْـتَ الأمْـرَ مِـنْ غَيـرِ بَـابِـهِ   ضَلَلْتَ وإنْ تَقْصِدْ إلى الباب تَهْتَدِ[٥]

= ١ : ١٩٧، ومجمع الأمثال ١ : ١٤٨، والعقد الفريد ٢ : ١٨٦، والتمثيل والمحاضرة ٥٥، ولباب الآداب ٤٢٥.

(١) س: قول آخر.

(٢) ديوانه ٤٨، والأغاني ٤ : ٢٦١ دون نسبة، وزهر الآداب ١١٦٤، وخاص الخاص ٧٦، ومجمع الأمثال ٢ : ٤٢٧، ولباب الآداب ٤٢٥، والمستقصي ٢ : ٤٠٩، وجمهرة أشعار العرب ٤٥٣، وأدب الدنيا والدين ٣٢٣ والشعر والشعراء ٦، والمستطرف ٢ : ١٩٨٢، وأسرار البلاغة للعاملي ٣٤١.

(٣) عدي بن زيد بن حماد بن العبادي التميمي، شاعر جاهلي، كان يحسن العربية والفارسية، وهو أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى، اتخذه في خاصته، وجعله ترجمانًا بينه وبين العرب، وقال ابن قتيبة: علماء العربية لا يرون شعره حجة، مات نحو سنة ٣٥ قبل الهجرة. مصادر ترجمته: الشعر والشعراء ١٧٦ـ١٨٥، وطبقات فحول الشعراء ١٤٠ـ١٤٢، والأغاني ٢ : ٩٧ـ١٥٦، وأسماء المغتالين ١٤٠ وفيه اسمه: عدي بن زيد بن حمار.

(٤) ديوانه ١٠، وموسوعة الشعر الجاهلي ٢ : ٤٤٤، والإيجاز والإعجاز ١٤٢، وجمهرة أشعار العرب ٥٠٩، وأدب الدنيا والدين ٣١٣ ونسبه إلى عدي بن حاتم.

(٥) البيت لقيس بن الخطيمْ، وورد في ديوانه ١٣٠، وجمهرة الأمثال ١ : ٥٩، ومعجم الشعراء ٣٢٢، والمستطرف ١ : ٣٠، والكامل لابن الأثير ١ : ٢٧٩، وأورده الماوردي في قوانين الوزارة ٨٥ دون نسبة، وكذا تسهيل النظر ٢١٨، وقارن قول حسان بن ثابت ـ رضي الله عنه ـ =

(١٧٧ ـ ٥٧) وقال معاوية بن مالك العامري[١] :

إنَّ المَسَرّةَ للمَساءَةِ مَوْعِدُ حَقًّا وَرَهْنٌ لِلْعَشِيَّةِ أَوْ غَدِ

(١٧٨ ـ ٥٨) وقال حسان بن ثابت :

وَمَنْ يَأْمَنِ الدَّهْرَ الفُتُونَ فَإِنَّني بِرَأْيِ الذي لا يَأْمَنُ الدَّهْرَ مُقْتَدِ[٢]

(١٧٩ ـ ٥٩) وقال الأشهب بن رُمَيْلَة[٣] :

أَلا لا يَرُدُّ اللُّؤْمُ شيئًا لأَهلِهِ وَلِلْخَيْرِ أَسْبابٌ وَلِلشَّرِّ شَاهِدُ

* * *

= في ديوانه بشرح البرقوقي ١٨٢ :

متى ما أتيت الأمر من غير بابه ضللت وإن تدخل من الباب تهتد

(١) لقبه «معود الحكماء»، وهو عم لبيد بن ربيعة الشاعر.
ترجمته في : معجم الشعراء ٣١٠، والأغاني ١٦ : ٢١ـ٢٢، وخزانة الأدب ٤ : ١٧٤ .

(٢) لم أقف عليه في ديوانه، وأورده الماوردي في قوانين الوزارة ٩٦ .

(٣) رميلة : هي أمه، وكانت رقيقة، واسمه : الأشهب بن ثور بن أبي حارثة، شاعر مخضرم، عاش في الجاهلية وأدرك الإسلام، ولم تعرف له صحبة. الإصابة ١ : ٤٦٤ ، ألقاب الشعراء ٣٠٥، الأغاني ٩ : ٢٦٩، خزانة الأدب ٤ : ٥١٠ .





الفصل الثالث



(١٥/ ب) آداب رسول الله ﷺ

(١٨٠ ـ ٦١) روى بلال بن أبي بُردة عن أَبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «حُبُّكَ الشَّيءَ يُعْمي وَيُصِمُّ»[١].

(١٨١ ـ ٦٢) روى عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «الأَرْواحُ جُنودٌ مُجَنَّدَةٌ؛ ما تَعارَفَ منها ائْتَلَفَ، وَما تَناكَرَ منها اخْتَلَفَ»[٢].

(١٨٢ ـ ٦٣) روى ابن جُرَيْج عن عطاءٍ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً»[٣].

---

(١) ضعيف، رواه أبو داود عن أبي الدرداء. السنن ٥: ٣٤٧، الحديث ٥١٣٠، كما رواه عنه أيضًا القضاعي في مسند الشهاب ١: ١٥٧ رقم ١٥١، واللباب ٤٠، وأخرجه أحمد في مسنده٥: ١٩٤، ٦: ٤٥٠، والبخاري في التاريخ ٣: ١/ ١٧٢، وأبو الشيخ في الأمثال ص ٧٠رقم ١١٥ عن أبي الدرداء أيضًا، والخرائطي في «اعتلال القلوب» عن أبي بردة. ضعيف الجامع الصغير ٣: ٩١ الحديث ٢٦٨٧. وقال الصغاني وتابعه الطيبي فقالا: إنه موضوع. الخلاصة ٨٢، ولكن الحافظ ابن حجر قال متابعًا للعراقي: يكفينا سكوت أبي داود عليه، فليس بموضوع، ولا شديد الضعف. كشف الخفاء ١: ٤١٠، ٤١١ وقارن الألباني: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٤: ٣٤٨رقم١٨٦٨.

(٢) صحيح، أخرجه البخاري عن عائشة رضي الله عنها ٤: ١٦٢، ومسلم الحديث ٣٦٣٨، ورواه أبو داود عن أبي هريرة ٥: ١٦٩ الحديث ٤٨٣٤، وأبو الشيخ في الأمثال ص ٦٢ رقم ١٠٠، وابن أبي الدنيا في الأخوان ص ١٢٩ رقم ٧٨، وابن عدي في الكامل ٦: ٢٩٧، ٧: ٢١٥، ومشكاة المصابيح الحديث ٥٠٠٣، وصحيح الجامع الصغير ٢: ٤٠٩ الحديث ٢٧٦٥.

(٣) ضعيف، أخرجه البزار في مسنده، والطبراني في معجمه الصغير، وأبو الشيخ الأصبهاني في الأمثال ص ١٣ رقم ١٥، ١٦ وابن أبي الدنيا في الإخوان ص ١٥٦ رقم ١٠٤، والعقيلي في الضعفاء الكبير ٢: ١٣٨، والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة ٦: ٣٢٨ رقم ٨٣٧١، كما أخرجه البزار والبيهقي أيضًا عن أبي ذر، والطبراني في الكبير والحاكم في =

(١٨٣ ـ ٦٤) روى عبد العزيز بن مروان عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «شَرُّ ما في الرَّجُل شُحٌّ هالعٌ وَجُبْنٌ خالعٌ»[(١)].

(١٨٤ ـ ٦٥) روى سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ الذِّكْرِ الخَفيُّ، وَخَيْرُ الرِّزْقِ ما يَكْفِي»[(٢)].

(١٨٥ ـ ٦٦) روى إسماعيل بن سليمان التميمي عن أَنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما قَلَّ وكفَى خيرٌ مما كَثُرَ وَأَلْهى»[(٣)].

(١٨٦ ـ ٦٧) روى عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ

= مستدركه عن حبيب بن مسلمة الفهري. صحيح الجامع الصغير ٣: ١٩٢، الحديث ٣٥٦٢، ورواه أبو نعيم في الحلية ٣: ٣٢٢، والعسكري في الأمثال ١: ٤١١، وكشف الخفاء ١: ٥٢٨، ٥٢٩، الحديث رقم ١٤١٢. وقال الصغاني في الدرر الملتقط ١٥٢، والطيبي في الخلاصة ٨٣: إن الحديث موضوع، ولكن السخاوي قال: روي من عدة طرق بمجموعها يتقوى الحديث. المقاصد الحسنة الحديث ٥٣٧، والبيان والتعريف الحديث ١٠٦١ (٢: ٣٥٥).

(١) صحيح، رواه أبو داود عن أبي هريرة الحديث ٢٥١١ (٣: ٢٦) في الجهاد، باب في الجرأة والجبن، كما أخرجه ابن حبان في صحيحه. الترغيب والترهيب ٣: ٢٤٦، والبخاري في التاريخ. صحيح الجامع الصغير ٣: ٢٢٨، الحديث ٣٦٠٣، والقضاعي في مسند الشهاب عن أبي هريرة ٢: ٢٧٠ رقم ٨٣٣، والحلية ٩: ٥٠، والشح: أشد البخل، والهلع: أشد الجزع، وجبن خالع: شدة الخوف وعدم الإقدام.

(٢) ضعيف، أخرجه أحمد في مسنده ١: ١٧٢، ١٨٠، ١٨١، وابن حبان في صحيحه، والبيهقي في شعب الإيمان ١: ٤٠٦ رقم ٥٥٢، ٥٥٤، والقضاعي في مسند الشهاب عن سعد، اللباب ١٨٧، ٢٧٥، وفيض القدير ٣: ٤٧٢ رقم ٥٤٠٠٩، وضعيف الجامع الصغير، الحديث ٢٨٨٦ (٣: ١٣٣)، وكشف الخفاء ١: ٤٧١.

(٣) صحيح، أخرجه أبو يعلى في مسنده والضياء عن ابن مسعود. صحيح الجامع الصغير الحديث ٥٥٢٩ (٥: ١٥١) والأحاديث الصحيحة ٩٤٥، وأخرجه القضاعي في المسند للشهاب عن ثوبان ٢: ٢٣٥ رقم ٧٨٤، وابن عدي في الكامل ١: ٢٧٨ رقم ٦٤٥٥.

(١٦/ أ): «خَيْرُكُمْ أَسْمَحُكُمْ إذا اقْتَضَى، وَأَسْمَحُكُمْ إذا قَضَى، وأَسْمَحُكُمْ إذا باعَ واشْتَرى»[١].

(١٨٧ ـ ٦٨) روى أبو قابوس عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال: «الراحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ اللهُ، ارْحَمُوا مَنْ في الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ في السَّماءِ»[٢].

(١٨٨ ـ ٦٩) روى سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رأسُ العَقْلِ بعدَ الإيمانِ التودُّدُ إلى النَّاسِ»[٣].

(١٨٩ ـ ٧٠) روى عن الحسن رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «حُبُّ الدُّنيا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ»[٤].

---

(١) صحيح، أخرجه البخاري وابن ماجه عن جابر بلفظ: «رحم الله رجلاً سمحًا إذا باع، وإذا اشترى، وإذا اقتضى» البخاري ٥: ٢١٠، ٢١١ في البيوع، باب السهولة والسماحة في الشراء والبيع، وسنن ابن ماجه ٢: ٧٤٢ الحديث ٢٢٠٣، كما أخرجه الترمذي عن أبي هريرة بلفظ: «إن الله يحب سمح البيع، سمح الشراء، سمح القضاء» الحديث ١٣١٩ (٢: ٦٠٩) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، وبلفظ: «خياركم أحسنكم قضاء» الحديث ١٣١٦ عن أبي هريرة، والحاكم في مستدركه ٢: ٥٦، وصحيح الجامع الصغير ٣٤٨٩.

(٢) صحيح، أخرجه الترمذي (٤: ٣٢٩) الحديث ١٩٢٥، وأبو داود (٥: ٢٣١) الحديث ٤٩٤١، وجامع الأصول (٤: ٥١٥) الحديث ٢٦١٥، وأحمد والحاكم في مستدركه، وصحيح الجامع الصغير (٣: ١٨٢) الحديث ٣٥١٦.

(٣) ضعيف، أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٦: ٢٥٥ رقم ٨٠٦١، والبزار في مسنده، والقضاعي في مسنده الشهاب عن أبي هريرة ١٤٧ رقم ١٣٥، والخرائطي في مكارم الأخلاق ٢: ٨٤٣ رقم ٩٣٤، وأبو الشيخ في الأمثال ٧٩ رقم ١٢٩، وابن أبي الدنيا في الإخوان ص ١٩٣ رقم ١٤٠، كما أخرجه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» عن المسيب مرسلاً. ضعيف الجامع الصغير (٣: ١٧٥) الحديث ٣٠٧١، وأيضًا الطبراني في الصغير عن علي الحديث ٣٠٧٠، والتودد: التحبب. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣: ٢٠٨) عن علي بن أبي طالب وقال: هذا حديث غريب من حديث جعفر.

(٤) ضعيف، فهو حديث مرسل عن الحسن البصري (تابعي)، وأخرجه البيهقي في شعب =

(١٩٠ ـ ٧١) روى مصعب بن منظور عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خيْرُ الأُمُورِ عَواقِبُها، وَشَرُّ الأُمورِ مُحْدثاتُها»[١].

(١٩١ ـ ٧٢) روى سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اسْتَرْشِدوا العَاقِلَ تُرْشَدوا، ولا تَعْصُوا فَتَنْدَمُوا»[٢].

(١٩٢ ـ ٧٣) روى عثمان بن أَبي زرعة عن مجاهد عن ابن عمر قال: قال رسول(١٦/ب) الله ﷺ: «مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ شُهْرَةٍ في الدنيا، أَلْبَسَهُ الله ثَوبَ مَذَلَّةٍ في الآخِرَة»[٣].

= الإيمان عنه ٧: ٣٣٨ رقم ١٠٥٠١، وأثنى الحافظ ابن حجر على مراسيل الحسن، فتح القدير ٣: ٣٦٨ رقم ٣٦٦٢، وكشف الخفاء ١: ٤١٢، ٤١٣، وهو ضعيف لدى السيوطي وقد تابعه الألباني، ضعيف الجامع الصغير ٣: ٩٠ الحديث ٢٦٨. وقد نسب الإمام أحمد ابن حنبل هذا القول في «الزهد» إلى عيسى عليه السلام.
وقد أخرجه ابن رزين عن أنس بن مالك رضي الله عنه، جامع الأصول (٤: ٥٠٦) الحديث ٢٦٠٢.

(١) ضعيف، جزء من حديث طويل بلفظ: «أصدق الحديث كتاب الله...» رواه ابن ماجه ٤٦، ورواه ابن أبي عاصم في السنة ١٢٥، والقضاعي في مسند الشهاب ٢: ٢٦٣ رقم ٨٢٥، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة، وابن عساكر، ورواه العسكري، والديلمي عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه، وأخرجه ابن أبي شيبة، وأبو نعيم، والقضاعي عن ابن مسعود موقوفًا. البيان والتعريف (١: ٣٧٢ـ٣٧٥) الحديث ٤٣٨.

(٢) ضعيف، أخرجه الحارث في مسنده عن أبي هريرة. المطالب العالية ٣: ١٧ الحديث ٢٧٥٥، كما أخرجه الخطيب البغدادي في رواة مالك عن أبي هريرة. كنز العمال ٣: ٤٠٩ الحديث ٧١٨٦، ويرى الألباني: أن الحديث موضوع. ضعيف الجامع الصغير (١: ٢٦٥) الحديث ٩٠٧، والأحاديث الضعيفة ٤١٤، راجع فيض القدير ١: ٤٨٩ رقم ٩٧٥.

(٣) حسن، أخرجه ابن ماجه (٢: ١١٩٢) الحديث ٣٦٠٧، وأبو داود (٤: ٣١٤) الحديث ٤٠٢٩ عن ابن عمر، كما أخرجه عنه أيضًا الإمام أحمد. مشكاة المصابيح الحديث ٤٣٤٦. =

(١٩٣ ـ ٧٤) روى أبو عبيدة عن أبيه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ اللهَ يَغارُ للمُسْلِمِ فَلْيَغَرْ»[١].

(١٩٤ ـ ٧٥) روى عامر بن رفاعة عن عمرو بن الحَمِقِ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الإيمانُ قَيْدُ الفَتْكِ»[٢].

١٩٥ ـ ٧٦) روى وهب بن منبه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «كَفَى بِكَ إثْمًا: أَنْ لا تَزَالَ مُخَاصِمًا»[٣].

(١٩٦ ـ ٧٧) روى حفص بن عمر بن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الاقْتِصَادُ في النفقة نِصْفُ المعيشة، والتَّوَدُّدُ إلى النَّاسِ نِصْفُ العَقْلِ، وَحُسْنُ السُّؤالِ نِصْفُ العِلْم»[٤].

= وصحيح الجامع الصغير (٥: ٣٥٤) الحديث ٦٤٠٢، وكشف الخفاء ٢: ٣٨٠، وراجع فيض القدير ٦: ٢١٨ رقم ٩٠٠٤.

(١) ضعيف، أخرجه أبو يعلى في مسنده، والطبراني في الصغير، والدارقطني في السنن عن ابن مسعود، كما أورده القضاعي في مسند الشهاب عنه ٢: ١٥٧ رقم ٦٩٥، واللباب ١٩٦، ٢٥٤.

(٢) صحيح، أخرجه أبو داود (٣: ٢١٢) الحديث ٢٧٦٩، والطبراني في المعجم الكبير ١٩: ٧٢٣، والحاكم في مستدركه ٤: ٣٥٢، والبخاري في التاريخ عن أبي هريرة، وأحمد في مسنده عن الزبير وعن معاوية. صحيح الجامع الصغير (٢: ٤١٧) الحديث ٢٧٩٩، وكنز العمال الحديث ٤١٩، ٦٩٦. والبيان والتعريف (٢: ٢٢٥) الحديث ٨٨١، وراجع فيض القدير ٣: ١٨٦ رقم ٣٠٩٨.

(٣) ضعيف، أخرجه الترمذي (٤: ٣٨٥) الحديث ١٩٩٤، وجامع الأصول ١١: ٧٣٤ كما أخرجه الطبراني والبيهقي في شعب الإيمان ٦: ٣٤٠ رقم ٨٤٣٢ عن ابن عباس أيضًا. جمع الجوامع (١: ٦٢). والدر المنثور ١: ٢٣٩.

(٤) ضعيف، أخرجه البيهقي في الشعب ٥: ٢٥٤ رقم ٦٥٦٨، وأبو الشيخ، والعسكري في الأمثال، وابن السني والديلمي من طريقه عن ابن عمر. المقاصد الحسنة ٧٠، وقال الزرقاني في مختصر المقاصد: حسن لغيره الحديث ١٢٦، وأخرجه الطبراني في «مكارم =

(١٩٧ ـ ٧٨) روى برد بن مكحول عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُظْهِرِ الشَّمَاتَةَ لأخيك، فيُعافِيَهُ اللهُ وَيَبْتَلِيكَ»[١].

(١٩٨ ـ ٧٩) روى ابن أبي طلحة عن أبيه عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: قال رسول الله (١٧/ أ) ﷺ: «مَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ به نَسَبُهُ»[٢].

(١٩٩ ـ ٨٠) روى ابن جُرَيْج عَن عطاءٍ عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ النَّاسِ أَنْفَعُهُمْ للنَّاسِ»[٣].

(٢٠٠ ـ ٨١) روى قتادة عن الحسن عن سَمُرَة بن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الحَسَبُ: المال، والكَرَمُ: التقوى»[٤].

= الأخلاق» عن ابن عمر. وحكم عليه الألباني بأنه موضوع. ضعيف الجامع ٢: ٢٧٩ برقم ٢٢٨٦، راجع فيض القدير ٣: ١٨١ رقم ٣٠٧١.

(١) ضعيف، أخرجه الترمذي ٣: ٣١٨ الحديث ٢٥٠٨، كما أخرجه القضاعي في مسند الشهاب ٢: ٧٧ رقم ٥٩٢ ـ كلاهما ـ عن ابن عمر. واللباب ١٥٩، ٣٢١، والمشكاة ٣: ١٣٦٣ الحديث ٤٨٥٦. وقال الألباني: ضعيف. انظر: ضعيف الجامع ٦: ٧١ برقم ٦٢٥٨، وقال ابن الجوزي: موضوع. الموضوعات ٣: ٢٢٤، والشوكاني: الفوائد ٢٦٥ الحديث ١٧٩، وابن طولون: الشذرة في الأحاديث المشتهرة ٢: ٢٤٧ رقم ١١٦.

(٢) صحيح، أخرجه مسلم وأحمد عن أبي هريرة. مختصر مسلم ٢: ٢٥٨، والمسند (شاكر) ١٣: ١٦١، والقضاعي في مسند الشهاب عن أبي هريرة أيضًا ١: ٢٤٥ رقم ٢٨٢، واللباب ٧٥، ٣٠٣، والمقاصد ٣٩٣، والترمذي ٣: ٦٢ الحديث ٢٩٤٦، وابن ماجه ١: ٨٢، وأبو داود ٤: ٥٩ الحديث رقم ٣٦٤٣.

(٣) حسن، أخرجه القضاعي في مسند الشهاب عن جابر ٢: ٢٢٣ رقم ٧٧١، واللباب ١٨٩، ٢٧٥، كما أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط رقم ٥٧٨٣، والدارقطني في سننه، والبيهقي في شعب الإيمان ٦: ١١٧ رقم ٧٦٥٨، ومجمع الزوائد ٨: ٨٧، وكشف الخفاء ١: ٤٧٢، وصحيح الجامع الصغير ٣: ١٢٤ الحديث ٣٢٨٤، والأحاديث الصحيحة ٤٢٦.

(٤) صحيح، أخرجه أحمد بن حنبل في المسند ٥: ١٠، والترمذي الحديث رقم ٣٣٦٧ في التفسير، باب من سورة الحجرات، وابن ماجه ٢: ١٤١٠ الحديث ٤٢١٩، والحاكم في =

(٢٠١ ـ ٨٢) روى عبد الرحمن بن عدي الكندي، عن الأشعث بن قيس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَشْكَرُ النَّاسِ للهِ أَشْكَرُهُمْ لِلنَّاس»[١].

(٢٠٢ ـ ٨٣) روى أبو صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْمَلُ المؤمنينَ إيمانًا: أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا»[٢].

(٢٠٣ ـ ٨٤) روى عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رضا الله عَزَّ وَجَلَّ في رضا الوالدَيْنِ، وسَخَطُهُ في سَخَطِ الوالِدَين»[٣].

(٢٠٤ ـ ٨٥) روى وَرّاد عن المغيرة رضي الله عنه قال: «نهى رسول الله ﷺ:

= مستدركه ٤: ٣٢٥ وكلهم عن سمرة، وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب عن بريدة ١: ٤٦ رقم ١١، واللباب ٥، ٢٧٣، كما أخرجه الطبراني في معجمه الكبير ٧: ٢٦٥، ٢٦٦ عن سمرة، الحديث ٦٩٣٢، ٦٩٣٣، وصحيح الجامع الصغير ٣: ٩٨ الحديث ٣٧١٣، وتيسير الوصول ٤: ٢٦٧.

(١) صحيح، أخرجه أحمد في المسند ٥: ٢١٣، والبيهقي عن الأشعث بن قيس. شعب الإيمان ٦: ٥١٧ رقم ٩١٢٠، وصحيح الجامع الصغير ١: ٣٣٧ الحديث ١٠١٩، كما أخرجه الطبراني عن الأشعث أيضًا. المعجم الكبير ١: ١٣٥، كما أخرجه الطبراني عن أسامة بن زيد ١: ٤٢٥، وابن عدي في الكامل عن ابن مسعود. الألباني: الأحاديث الصحيحة ١: ٧٠٢ الحديث ٤١٦ وبه تخريج، وراجع فيض القدير ١: ٥٢٦ رقم ١٠٧٣.

(٢) صحيح، أخرجه الحاكم في مستدركه ١: ٥٣، وأبو داود (٥: ٦٠) الحديث ٤٦٨٢، وأحمد ابن حنبل، المسند تحقيق: أحمد شاكر (١٣: ١٣٣) وكلهم عن أبي هريرة، والخرائطي في مكارم الأخلاق ١: ٣٠، والقضاعي في مسند الشهاب ٣: ٢٤٩ رقم ٨٠٣، كما أخرجه أحمد عن عائشة ٦: ٤٧، وأبو يعلى عن أنس بن مالك ورواته ثقات، المطالب العالية ٢: ٣٨٨ الحديث ٢٥٤١، والألباني: سلسلة الأحاديث الصحيحة ١: ٥١١ رقم ٢٨٤.

(٣) صحيح، أخرجه الترمذي ٦: ١٥٨ (الدعاس) الحديث ١٩٠٠، كما أخرجه الطبراني عن ابن عمرو. صحيح الجامع الصغير ٣: ١٧٨ رقم ٣٥٠١، والأحاديث الصحيحة، الجزء الثاني ص ٢٩ الحديث ٥١٦.

عنْ وَأْدِ البَنَاتِ، وعَنْ عُقوقِ الأُمهات، وعن مَنْعِ وهات، (١٧/ ب) وعَنْ قيلَ وقالَ، وعَنْ كَثْرَةِ السُّؤالِ، وعن إضاعَةِ المال»[1].

(٢٠٥ـ٨٦) روى علي بن الحسين عن أبيه عن جده، رضي الله عنهم قال: قال رسول الله ﷺ: «الدُّنْيا دُوَلٌ، فما كَانَ لَكَ أَتاكَ على ضَعْفِكَ، وما كَانَ منها عَلَيْكَ فَلَنْ تَدْفَعَهُ بقُوَّةٍ، وَمَن انْقَطَعَ رَجاؤُه مما فَاتَ اسْتَراحَ بَدَنُهُ، وَمَنْ رَضِيَ بما رَزَقَهُ اللهُ قَرَّتْ عينه»[2].

(٢٠٦ـ٨٧) روى مكحول عن أبي أُمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «النَّاسُ كَشَجَرَةٍ ذاتِ جَنيً، وَيُوشِكُ أَنْ يَعودُوا كشجرة ذاتِ شَوْكٍ؛ إن نَاقَدْتَهُم ناقدُوك، وَإِنْ هَرَبْتَ مِنْهُمْ طَلَبُوكَ، وإِنْ هَرَبْتَ إِلَيْهِم لَمْ[3] يَتْرُكُوك» قيل: يا رسول الله، وكيف المخرج؟ قال: «أَقْرِضْهُمْ مِنْ عِرْضِكَ لِيَوْمِ فَاقَتِك»[4].

---

(١) صحيح، أخرجه الشيخان عن المغيرة بلفظ: «إن الله تعالى حرم عليكم عقوق الأمهات...» اللؤلؤ والمرجان الحديث ١١١٧، ومختصر صحيح مسلم ٢: ٢٢٨، وصحيح الجامع ١: ١٠٦ الحديث ١٧٤٥.

(٢) لم أقف عليه كحديث، وأورده ابن المقفع في الأدب الصغير (ضمن رسائل البلغاء) غير منسوب ص ١٧، وقال أبو طالب المفضل بن سلمة: إنه من أقوال أكثم الصيفي. الفاخر ٢٦٣. وقال ابن عبد البر: هو من قول أبي بكر أو علي. بهجة المجالس ٢: ٢٩١، ٢٩٢. وقد أخرجه الشريف الرضي موقوفًا على علي رضي الله عنه من كتاب إلى عبد الله بن عباس بلفظ: «أما بعد، فإنك لست بسابق أجلك ولا مرزوق ما ليس لك، واعلم بأن الدهر يومان: يومًا لك ويوم عليك، وأن الدنيا دار دول، فما كان لك أتاك على ضعفك، وما كان منها لم تدفعه بقوتك». شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤: ٢٣٢. والماوردي أورده كحديث في أدب الدنيا والدين ٢٢٥، وتسهيل النظر ٢٣٠.

(٣) س: إليهم.

(٤) ضعيف، أخرجه أبو يعلى في مسنده عن أبي أمامة. المطالب العالية ٣: ١٥٢ الحديث ٣١٢٤، وأبو الشيخ الأصبهاني في الأمثال ص ٢٠٩ رقم ٣١١، ومجمع الزوائد ٧: ٢٨٥، =

(٢٠٧ ـ ٨٨) روى أبو إدريس الخولاني عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لِيَرُدَّكَ يا أبا ذَرٍّ عَنِ النّاسِ والقول فيهمْ ما تَعْرِفُهُ مِنْ نَفْسِكَ، لا تَجِدْ عَلَيْهِمْ فيما تَأْتي به، فكفى بِالمرْءِ عَيْبًا أنْ يكونَ فيه ثلاثُ خِصالٍ: (١٨/ أ) أنْ يَعْرِفَ مِنَ النّاسِ ما يَجْهَلُهُ عَنْ نَفْسِهِ، وَيَجِدَ عَلَيْهِمْ فيما يأتي، وَيُؤْذي جَليسَهُ فيما لا يَعْنيهِ»[1].

(٢٠٨ ـ ٨٩) رُوِيَ أنَّ رجُلاً قال: يا رسول الله، إن لي أقرباءَ، أَصِلُ وَيَقْطَعُونَ، وَأُحْسِنُ وَيسيئُونَ، وَأَغْفِرُ وَيَظْلِمُونَ، أَفَأُكافيءُ على ما يَصْنَعونَ؟ قال: «إذن يَرْفُضُهُمُ اللهُ جَميعاً، وَلَكِنْ إذا أَسَاءُوا فأَحْسِنْ؛ فإنه لَنْ يَزال لَكَ عَلَيْهِمْ مِنَ الله سُبْحَانَهُ وتعالى ظَهيرٌ»[2].

* * *

= وفيها: «إن تركتهم لم يتركوك» موضع «إن هربت منهم لم يتركوك»، والديلمي في مسند الفردوس ٤: ٣٠٢ رقم ٦٨٨٧، والدولابي في الكنى ٢: ٤٤، وفي الإحياء عن أبي الدرداء. كشف الخفاء ٢: ٤٥٢.

(١) حسن، أخرجه عبيد بن حميد في تفسيره والطبراني في الكبير عن أبي ذر، وهو جزء من حديث بلفظ: «.. ليحجزك عن الناس ما تعرفه من نفسك..». الجامع الصغير ٩٩، وضعيف جدّا في نظر الألباني. الجامع ٢: ٢٣٣ الحديث ٢١٢١ ويبدأ بلفظ: «أوصيك بتقوى الله تعالى...». ومسند الفردوس رقم ١٧٤٠، وراجع فيض القدير للمناوي ٣: ٧٦ رقم ٢٧٩٣.

(٢) صحيح، أخرجه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ: «أن رجلاً قال: يا رسول الله، إن لي قرابة، أصلهم ويقطعونني، وأحسن إليهم ويسيئون إلي، وأحلم عنهم، ويجهلون علي. قال: «لئن كنت كما قلت، فكأنما تسفهم المل، ولن يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت كذلك» تسفهم المل: أي كأنما تطعمهم الرماد الحار، الظهير: المعين والناصر. مختصر صحيح مسلم الحديث ١٧٦٣، وجامع الأصول ٦: ٤٩٠ الحديث ٤٧٠٠.

أمثال الحكماء

(٢٠٩ـ٦١) قِيْلَ لِبَعْضِ الحُكَمَاء: ما العَدْلُ؟.

قال: اتبَاعُ الهُدَى، وتَرْكُ الهَوَى[١].

(٢١٠ـ٦٢) قيل: فما الحَزمُ؟.

قال: الصَّبْرُ على العاجِلِ، والتَّأني في الآجِلِ.

(٢١١ـ٦٣) قيل: فما الكرم؟.

قال: تأديةُ الحُقُوقِ، ورِعَايةُ الصديقِ.

(٢١٢ـ٦٤) قيل: فما اللُّؤمُ؟.

قال: طَلَبُ اليَسيرِ، ومَنْعُ الكثيرِ.

(٢١٣ـ٦٤) قيل: فما العِزُّ؟.

قال: كثرةُ المالِ، والاكْتِفاءُ على كل حالٍ.

(٢١٤ـ٦٦) قيل: فما الذُلُّ؟.

قال: شدة الإفلاسِ، وَالانْكِسارُ عِنْدَ النَّاسِ.

(٢١٥ـ٦٧) قيل: فما النُّبْلُ؟.

قال: مؤاخاة الأَكْفاءِ وَمُدَاهَنةُ الأعْداء[٢].

---

(١) قارن الماوردي في أدب الدنيا والدين ص ١٤١ حيث يقول: «إن العدل ميزان الله الذي وضعه للخلق، ونصبه للحق، فلا تخالفه في ميزانه، ولا تعارضه في سلطانه»، وابن المنقذ في لباب الآداب ٥٧: «العدل هو ميزان الباري جل وعز؛ ولذلك هو مبرأ من كل زيغ وميل».

(٢) قارن الكامل في اللغة والأدب ١: ٦٥ (تحقيق الدكتور محمد الدالي) قيل لعبد الملك بن مروان: ما المروءة؟ قال: موالاة الأكفاء، ومدجاة الأعداء.. والمدجاة: المداراة أي: لا تظهر لهم ما عندك من =

(٢١٦ـ٦٨) قيل: فما الدَّناءَة؟.

قال: إحْرازُ المَرءِ نَفْسَهُ، (١٨/ب) وإسْلامُهُ عِرْسَهُ.

(٢١٧ـ٦٩) قيل: فما الحِلْمُ؟.

قال: العَفْوُ بَعْدَ القُدْرَةِ، والرِّضا بَعْدَ السُّخْطِ[1].

(٢١٨ـ٧٠) قيل: فما العَقْلُ؟.

قال: سُرْعَةُ الفَهْمِ، وَقِلَّةُ الوَهْمِ[2].

(٢١٩ـ٧١) قيل: فما الخَرْقُ؟.

قال: سُرْعةُ الوَثْبَةِ، والعَجَلَةُ قَبْلَ الفُرْصَةِ.

(٢٢٠ـ٧٢) قيل: فما الجَهْلُ؟.

قال: الطَّيْشُ عِندَ الغَضَبِ، والحِقْدُ عِنْدَ السُّخْطِ.

(٢٢١ـ٧٣) قيل: فما الشَّجاعة؟.

قال: العَزْمُ على التَّقَدُّمِ، والتَّثَبُّتُ قَبْلَ التَّنَدُّمِ[3].

(٢٢٢ـ٧٤) قيل: فما الجُبْنُ؟.

قال: الضَّنُّ بالحياةِ، والحِرْصُ على النَّجاةِ.

(٢٢٣ـ٧٥) قيلَ: فما الرِّفْقُ؟.

= العداوة. وفي ١: ٣٩ عندما سئل عن النبل؟ قال: الحلم عند الغضب والعفو عند المقدرة، نسب ابن المبرد هذا القول إلى معاوية. انظر: ص٨٨ من الفاضل.

(١) قارن قول قيس بن عاصم عندما سئل: ما الحلم؟ قال: أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك. العقد الفريد ٢: ٢٧٨.

(٢) قارن أدب الدنيا والدين ٢٦، وفيه: «آية العقل سرعة الفهم، وغايته إصابة الوهم».

(٣) قارن قول عمرو بن العاص: من أشجع الناس؟ قال: من رد جهله بحلمه. لباب الآداب ٣٤٨.

قال : دَرْكُ الكثيرِ بالشيءِ اليَسِيرِ .

(٢٢٤_٧٦) قيل : فما السُّؤْدُدُ؟ .

قال : بَذْلُ النَّدى ، وكَفُّ الأذى ، ونَصْرُ المولَى[(١)] .

(٢٢٥_٧٧) قيل : فما القناعة؟ .

قال : الصُّحْبَةُ بالعَفافِ ، وَالرِّضا بالكَفَافِ .

(٢٢٦_٧٨) قيل : فما العِيُّ؟ .

قال : قلةُ الصّواب ، والإبْطاءُ عَنِ الجوابِ .

(٢٢٧_٧٩) قيل : فما الدَّهاءُ؟ .

قال : النَّظرُ في العَواقِبِ ، والتَّجَمُّلُ عندَ النَّوائِبِ .

(٢٢٨_٨٠) قيل : فما الأدَبُ؟ .

قال : التجرُّعُ للْغُصَّةِ حتى تُـنَالَ الفُرْصَةُ[(٢)] .

(٢٢٩_٨١) قيل لبعض الحكماء : من السَّعيدُ؟ .

قال : من اعتبرَ بأمْسِهِ (١٩/ أ) ونظر لنفسه[(٣)] .

(٢٣٠_٨٢) قيل : من الشَّقي؟ .

قال : من جَمَعَ لغيره ، وبَخِلَ على نفسه[(٤)] .

(٢٣١_٨٣) قيل : فمن الحازم؟ .

---

(١) الحكمة لقيس بن عاصم . العقد الفريد ٢ : ٢٨٦ .

(٢) قارن الفرائد والقلائد ٦٧ ، ٦٨ «الصبر على الغصة يؤدي إلى الفرصة» وفي لباب الآداب ٦٣ «تجرع من عدوك الغصة إلى أن تجد الفرصة» والغصة : ما اعترض في الحلق من طعام أو شراب .

(٣) الفرائد والقلائد ١٩ ، وأدب الدنيا والدين ١٢٦ ، وفيهما «استظهر» موضع «نظر» .

(٤) الفرائد والقلائد ١٩ ، وأدب الدنيا والدين ١٢٦ .

قال: من حفظ ما في يده، ولم يؤخّر شغل يومه إلى غده[١].

(٢٣٢ـ٨٤) قيل: فمن المُنْصِفُ؟.

قال: من لم يكن إنصافه لضعف يده وَقُوةِ خصمه[٢].

(٢٣٣ـ٨٥) قيل: فمن الجواد؟.

قال: من لم يكن جوده لدفع الأعداءِ، وطلب الجزاء[٣].

(٢٣٤ـ٨٦) قيل: فمن المُحِبُّ؟.

قال: من لم تكن محبته لبذْل معونة أو حذف مَؤُونَةٍ[٤].

(٢٣٥ـ٨٧) قيل: فمن الحليم؟.

قال: من لم يكن حِلْمُهُ لِفَقْدِ النُصْرةِ، وعَدَمِ القُدرة[٥].

(٢٣٦ـ٨٨) قيل: فمن الشجاع؟.

قال: من لم تكن شجاعته لفوت الفِرار، وبُعد الأنصار.

(٢٣٧ـ٨٩) قيل: فمتى يكون الأدب أضر؟.

قال: إذا كان العقل أنقص[٦].

(٢٣٨ـ٩٠) قال عمرو بن العاص لابنه عبد الله: ما السؤدد؟.

قال: اصطنَاعُ العشيرة، واحتمال الجريرة.

---

(١) الفرائد والقلائد ٥٥.

(٢) الفرائد والقلائد ٥٥.

(٣) الفرائد والقلائد ٥٥.

(٤) الفرائد والقلائد ٥٥، وفيه «وجد» موضع «حذف».

(٥) الفرائد والقلائد ٥٥، وفيه «لعدم النصرة، وفقد القدرة».

(٦) قارن البيان للجاحظ ١: ٨٦ متى يكون الأدب شرًا من عدمه؟ قال: إذا كثر الأدب ونقصت القريحة.

قال: فما الشرف؟.

قال: كف الأذى، وبذل الندى.

قال: فما الثناءُ؟.

قال: استعمالُ الأدَب، ورعَايةُ الحسب.

قال: فما المجد؟.

قال: حَمْلُ المغارم، وابتناءُ المكارم[1].

(١٩/ ب) قال: فما السماحة؟.

قال: حب السائل وبذل النائل.

قال: فما الرفق؟.

قال: أن تكون ذا أَناةٍ، ولا تخاشِن الولاةَ.

قال: فما الجود؟.

قال: أن ترى نعماك زائدة، والعطية فائدة.

قال: فما الغنى؟.

قال: قلة تمنّيك، والرضا بما يكفيكَ.

قال: فما الفقر؟.

قال: شَرَةُ النفس، وشدَّةُ القُنوط.

قال: فما الجبن؟.

قال: طاعةُ الوَهَلِ، وشدَّةِ الوَجَلِ.

قال: فما الجهل؟.

قال: سرعةُ الوِثابِ، والعيُّ بالْجَوَابِ.

* * *

---

(١) عين الأدب والسياسة ١٠٥.

الشعر

(٢٣٩ـ٦٠) قال الأَفْوَهُ الأَوْدي[١]:

لا يَصْلُحُ الناسُ فَوْضَى لا سَرَاةَ لَهُمْ ... ولاَ سَرَاةَ إذا جُهَّالُهُمْ سادوا[٢]

(٢٤٠ـ٦١) وقال الأجرد الثقفي[٣]:

مَنْ كانَ ذا عَضُدٍ يُدْرِكْ ظُلامَتَهُ ... إنَّ الذَّليلَ الذي لَيْسَتْ لهُ عَضُدُ[٤]

(٢٤١ـ٦٢) وقال صُوَيم[٥] البَجلي:

وَقَدْ يَنْجو الجَبَانُ بغَيْرِ حَزْمٍ ... وَقَدْ يَسْتَدرِكُ التِّرَةَ الوَحِيدُ

(٢٤٢ـ٦٣) وقال حاتم الطائي[٦]:

---

(١) هو صلاءة بن عمرو بن مالك بن عوف، ويكنى أبا ربيعة، ويلقب بالأفوه؛ لأنه غليظ الشفتين، شاعر يماني من كبار شعراء الجاهلية، وكان حليم قومه ورئيسهم في حروبهم، توفي سنة ٥٠ قبل الهجرة. من مصادر ترجمته: الشعر والشعراء ١ : ٢٢٣، ٢٢٤، والأغاني ١٢ : ١٦٩، وألقاب الشعراء ٣٢٥، وسمط اللآلىء ٣٦٥.

(٢) ديوانه (ضمن الطرائف الأدبية) للميمني ص ١٠، والبيان والتبيين ٣ : ٣٢٥، والمعمرون والوصايا ١٣١، والتمثيل والمحاضرة ٥١، والأحكام السلطانية ٥، ولباب الآداب ٤٠، ٧٥، والمصباح المضيء ١ : ٧٢، وبدائع السلك ١ : ١٠٧، وقيل: إن البيت لأبي الأسود الدؤلي. انظر ديوانه ١٤٤.

(٣) هو مسلم بن عبد الله بن سفيان، من شعراء العصر الأموي: أخباره في الشعر والشعراء ٧١٢، وألقاب الشعراء ٣١١.

(٤) البيان والتبيين ١ : ٦٧، ٣ : ٣٢٥، والشعر والشعراء ٧١٢، وعيون الأخبار ٣ : ٢، وتسهيل النظر ١٠٧، والعقد الفريد ٢ : ٤٤٠، وجمهرة الأمثال ٢ : ٩، والمصون في الأدب ٧.

(٥) س: صويمر.

(٦) هو حاتم بن عبد الله الطائي، شاعر جاهلي يضرب به المثل في الجود، توفي سنة ٤٦ قبل =

(٢٠/ أ) كُلوا اليَوْمِ منْ رِزق الإلهِ، وأَبْشروا
فـإنَّ علـى الـرَّحْمـنِ رِزْقَكُـمُ غَـدَا[١]

(٢٤٣_٦٤) وقال أَوْسُ بن حَارِثة[٢]:

سِرْنا إلَيْهِمْ وَفينا كَارِهُون لهم[٣] وقد يصَادَف[٤] في المكرُوهةِ الرَّشَدُ

(٢٤٤_٦٥) وقال شُريح بن مرَّ الكِنديّ:

ومـا لامْـريءٍ طـولُ الخُلـودِ وإنّمـا يُخَلِّـدُهُ طـولُ الثنـاءِ فَيَخْلُـدُ[٥]

(٢٤٥_٦٦) وقال أَنسُ[٦] بن مُدرِكِ الخَثْعَمي:

عَـزَمْـتُ علـى إقـامَـةِ ذي صبـاحٍ لشـيءٍ مـا يسـوَّد[٧] مَـنْ يَسُـودُ[٨]

(٢٤٦_٦٧) وقال فضالة بن شريك الهَمذاني[٩]:

= الهجرة. أخباره وشعره: الشعر والشعراء ١٩٣_٢٠٣، وخزانة الأدب للبغدادي ١ : ٤٩٤، ٢ : ١٦٤.

(١) ديوانه تحقيق: فوزي عطوى ٧٥، وفيه «أيسروا» موضع «أبشروا»، وأيضًا في ديوانه شرح الجزيني ٤١، والتمثيل والمحاضرة ١٠، والمستطرف ١ : ٣٢ وكلاهما دون نسبة، ونسبه الثعالبي في الإعجاز والإيجاز ص ١٥٥ لجميل بن معمر.

(٢) هو شاعر جاهلي، من الأزد، والأزد هو جد قبيلة الأوس، وكان أوس من المعمرين؛ فقد عاش مائتين وعشرين سنة، وهرم وذهب سمعه وبصره. ترجمته في المعمرين لأبي الحاتم السجستاني ٤٥، والإصابة، تحقيق البجاوي ١ : ٢٥٩.

(٣) ل: لها.

(٤) س: يصادق.

(٥) المستطرف ١ : ٣٣ دون نسبة.

(٦) في ل، س: أوس.

(٧) في ل: ما يسوءك.

(٨) رسالة أعجاز أبيات تغني في التمثيل عن صدورها ١٦٥، ويتضمن تخريجًا.

(٩) هو فضالة بن شريك بن سلمان بن خويلد الأسدي، كان شاعرًا فتاكًا صعلوكًا مخضرمًا، أدرك الجاهلية والإسلام، وتوفي نحو سنة ٦٤ هجرية. مصادر ترجمته: الأغاني ١٢ : ٧١، =

لقد أسْمَعْتَ لو نَاديتَ حَيًّا ولكن لا حياةَ لِمَنْ تُنادي[1]

(٢٤٧ـ٦٨) وقال[2] مُضَرِّسُ بن رِبْعي[3]:

الخَيْرُ يَبْقى وإن طالَ الزمانُ به والشَّرُّ أَخْبَثُ ما أَوْعَيْت مِن زادِ[4]

(٢٤٨ـ٦٩) وقال عَدِيُّ بن زَيْد:

وفي كَثرةِ الأَيْدي عَنِ الظُّلْمِ زاجِرُ إذا حَضَرَتْ أَيْدي الرِّجَالُ بِمَشْهَدِ[5]

= والإصابة ٣: ٢١٤، والأعلام ٥: ٣٤٩.

(١) أورده العاملي في أسرار البلاغة ٣٣٥ ولم ينسبه. والبيت مختلف في نسبته؛ فقد أسند إلى عمرو بن معد يكرب، ومنسوب أيضًا إلى عبد الرحمن بن الحكم. وذكر ابن نباتة المصري في سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون أن البيت لعمرو بن معد يكرب، وذكر معه بيتًا آخر، ثم عاد فذكر أن البيت يروى لدريد بن الصمة.
وذكره الصفدي في شرح لامية العجم في البيت الأول، ونسبه إلى عبد الرحمن بن الحكم، وينسب البيت أيضًا إلى كثير عزة. قول على قول ١: ٢٢١، ٢٢٢.

(٢) يبدأ اضطراب في النسخة س إذ يذكر الأبيات من ١٠ إلى ٢٤ السابق عرضها في الفصل الأول من النسخة ل.

(٣) هو مضرس بن ربعي بن لقيط الأسدي، أورد له البغدادي أبياتًا جيدة في وصف ليلة ويوم ومقطوعة فيها حكمة، وقال: هو شاعر جاهلي. واختار أبو تمام في الحماسة قطعتين من شعره.
خزانة الأدب البغدادي ٢: ٢٩٢. وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٣: ١٠٢، ٤: ١١٠. والأعلام ٨: ١٥٢.

(٤) ورد البيت في ديوان عبيد بن الأبرص ١٥، ونسبه إليه أيضًا أبو الهلال العسكري في ديوان المعاني ١: ١١٨، كما ورد في ديوان طرفة شرح الأعلم الشنتمري ص١٤٨، وفي نزهة الأبصار ١: ٦٧٨، واللسان ١٥: ٣٩٧. وأورده الماوردي في قوانين الوزارة ١٠٧ وقال: إنه من الأمثال السائرة، والعقد الفريد ٣: ١٠٤، ولم ينسبه، وذكره الميداني في مجمع الأمثال، وقال: إنهم زعموا أنه من أقوال الجن. جمهرة أشعار العرب ١٨٠.

(٥) ديوانه ١٠٨، وموسوعة الشعر الجاهلي ٢: ٤٤٧، كما ورد البيت في ديوان طرفة بن العبد ١٥٢.

(٢٤٩ـ٧٠) وقال قَيْسُ بن الخَطِيم[١] :

(٢٠/ب)مَتى ما تَقُدْ بالباطلِ الحَقَّ يَأبَه

وإنْ قُدْتَ بالحَقِّ الرَواسِيَ تَنْقَدِ[٢]

(٢٥٠ـ٧١) وقال آخر :

سَتَلْقى الذي قَدَّمْتَ للخيرِ مُحْضَرًا وَأَنْتَ بما تأْتي مِنَ الخَيْرِ أَسْعَدُ[٣]

(٢٥١ـ٧٢) وقال آخر[٤] :

إذا أَنْتَ حَمَّلْتَ الخَؤونَ أَمانَةً فإنَّكَ قَدْ أَسْنَدْتَها شَرَّ مُسْنِد[٥]

(٢٥٢ـ٧٣) وقال المعْلُوطُ[٦] :

وَلَيْسَ الغِنَى والفَقْرُ مِنْ حِيلَةِ الفَتَى وَلَكِنْ أَحاظٍ قُسّمَتْ وجُدودُ[٧]

(٢٥٣ـ٧٤)(٢٥٤ـ٧٥) وقال حسان بن ثابت :

وإنَّ امرءًا نالَ الغِنى ، ثُمَّ لَمْ ينلْ قَريبًا ، ولا ذا حَاجَةٍ لَزَهِيدُ

---

(١) هو شاعر من أهل يثرب ، أدرك الإسلام ولم يسلم ، وسمي أبا الخطيم لضربة خطمت أنفه ، وقتل قبل الهجرة بسنتين لكثرة ملاحاته الخزرج الذين قتلوا أباه وهو صغير . مصادر ترجمته : طبقات فحول الشعراء ٢٢٧ـ٢٣١ ، والأغاني ٣ : ١ـ٢٦ ، وأسماء المغتالين ٢٧٤ ، ومعجم المرزباني ٣٢١، ٣٢٢ ، والخزانة ٣ : ١٦٨ ، ١٦٩ .

(٢) أورده الماوردي في تسهيل النظر ١٣٨ ولم ينسبه ، وانظر ديوان قيس بن الخطيم ، القصيدة السادسة ، البيت ١٨ ص ١٣٠ ، ومجموعة المعاني ١٢ . والتذكرة السعدية ١ : ٣٣٢ .

(٣) أورده الماوردي في قوانين الوزارة ٩٨ ولم ينسبه .

(٤) الشاعر : عبيد بن الأبرص ، شاعر جاهلي حكيم ، توفي نحو سنة ٥٥٥ ميلادية .

(٥) أورده الماوردي في قوانين الوزارة ١٤٣ ولم ينسبه ، وانظر ديوان عبيد بن الأبرص ٦٧ ، وعين الأدب والسياسة ٥٦ ولم ينسبه .

(٦) هو المعلوط بن بدل السعدي . الحماسة بشرح التبريزي ٢ : ١٤٧ .

(٧) جمهرة الأمثال ٢ : ٢٢٥ وينسبه إلى المعلوط ، والحماسة ١٣٤ وينسبه إلى رجل من بني قريع ، وعيون الأخبار ٣ : ١٨٩ ، وينسبه إلى المعلوط وفيه «حظوظ» موضع «أحاظ» .

وإنَّ امرءًا عادَى الرِّجالَ على الغِنَى ... ولم يَسْأَلِ اللهَ الغِنَى لحَسُودُ[1]

(٢٥٥ـ٧٦) (٢٥٦ـ٧٧) وقال قيس بن عاصم[2]:

إنَّ القِدَاحَ إذا اجْتَمَعْنَ فَرامَها ... بالْكَسْرِ ذو حَنَقٍ وبَطْشٍ أَيِّدِ

عَزَّتْ فلَمْ تُكْسَرْ وإنْ هي بُدِّدَت ... فَالكَسْرُ والتَّوْهينُ للْمُتَبَدِّدِ[3]

(٢٥٧ـ٧٨) (٢١/ أ) وقال آخر:

نرْجُو الوَلِيدَ وقد أَعْيَاكَ والدُهُ ... وما رَجاؤُكَ بَعْدَ الوالدِ الوَلَدَا[4]

(١) أوردهما الماوردي في أدب الدنيا والدين ٣٢٣، وفي البيت الأول «المنى» موضع «الغنى»، وانظر: ديوان حسان بن ثابت ٧٨ . . . وقال الثعالبي: من أحسان حسان في جوامع كلمه قوله:

وإن امرءًا يمسي ويصبح سالمًا ... من الناس إلا ما جنى لسعيد

فأجازه ابنه سعيد بقوله:

وإن امرءًا نال الغنى ثم لم ينل ... صديقًا، ولا ذا حاجة لسعيد

ثم أجازه ابنه عبد الرحمن بقوله:

وإن امرءًا عادى أناسًا على الغنى ... ولم يسأل الله الغنى لحسود

الإعجاز والإيجاز ص ١٤٥.

(٢) هو قيس بن عاصم بن سنان المنقري، شاعر فارس، عاش في الجاهلية وأدرك الإسلام، فأسلم وحسن إسلامه، وأتى النبي ﷺ وصحبه في حياته، وعمر بعده زمانًا، وروى عنه عدة أحاديث، توفي نحو سنة ٢٠هـ. مصادر ترجمته: الإصابة ترجمة ٧١٩٦، والأغاني ١٤: ٦٩، ومعجم الشعراء ١٩٩، وخزانة البغدادي ٣: ٤٢٨.

(٣) أوردهما الماوردي بالنسبة ذاتها في أدب الدنيا والدين ١٤٩، وفي البيت الثاني «فالوهن والتكسير» موضع «فالكسر والتوهين»، وأيضًا في لباب الآداب ٣١، وفي جمهرة الأمثال ١: ٤٨ وقال العسكري قصة المثل: «تخاذل القوم فيما بينهم من أمارات شؤمهم ودلائل شقائهم ولما حضرت الوفاة قيس بن عاصم أحضر بنيه فقال: ليأتيني كل واحد منكم بعود، فاجتمع عنده عيدان فجمعها وشدها وقال: اكسروها فلم يطيقوا ذلك ثم فرقها فكسروها، فقال: هذا مثلكم في اجتماعكم وتفرقكم وأنشدهم لنفسه الشعر الوارد. والقدح: جمع قدح بالكسر، وهو السهم قبل أن يراش ويركب نصله، والحنق: الغيظ، أيد: أي قوي.

(٤) الأمثال لأبي عبيد القاسم ١٢٧، وجمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري ٢: ١٣٣، والعقد =

(٢٥٨ـ٧٩) وقال المعلوط:

إذا المَرءُ أعْيَتْهُ المُرُوءَةُ نَاشِئًا ... فَمَطْلَبُها كَهْلاً عَلَيْهِ شديدُ[١]

(٢٥٩ـ٨٠) وقال آخر:

إذا ما الشَّيخُ عُوتِبَ زادَ شرّا ... ويُعتِبُ بَعْدَ صَبْوَتِهِ الوَليدُ[٢]

(٢٦٠ـ٨١) وقال عمرو بن معدي كرب[٣]:

أُريدُ حَبَاءَهُ ويُريدُ قَتْلي ... عَذِيرَكَ مِنْ خَليلكَ مِنْ مُرَادِ[٤]

(٢٦١ـ٨٢) وقال آخر:

وَإذَا الفَتى لاَقى الحِمَامَ رَأَيْتَهُ ... لَوْلا الثَّناءُ كَأنَّهُ لَمْ يُولَدَ[٥]

(٢٦٢ـ٨٣) وقال ضابىءُ بن الحارث:

لِكُلِّ جَديدٍ لَذَّةٌ غَيْرَ أنَّني ... رَأَيتُ جَديدَ المَوْتِ غَيْرَ لَذيذِ[٦]

= الفريد ٢ : ٣١٨ ثم ٣ : ٩٨، والميداني ٢ : ٢٢٥ ولم ينسب.

(١) البيان والتبيين ١ : ٢٧٤ ولم ينسبه وفيه «السيادة» موضع «المروءة»، وجمهرة الأمثال ٢ : ٢٥٥، والحماسة ١٣٤ ويسند البيت إلى رجل من بني قريع، وعين الأدب والسياسة ٥٦، ولم ينسبه.

(٢) البيان والتبيين ٢ : ٣٥٠ ولم يسنده. ويعتب: يرضى، وأعتبه: أرضاه، والصبوة: الميل إلى الجهل واللهو.

(٣) هو عمرو بن معدي كرب بن ربيعة بن عبد الله الزيدي، شاعر يمني من الفرسان، أسلم سنة ٩هـ، ومات في آخر خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. من مصادر ترجمته: الشعر والشعراء ٣٣٢ـ٣٣٦، وطبقات ابن سعد ٥ : ٣٨٣، والأغاني ١٥ : ٢٠٨ـ٢٢٩.

(٤) الكامل للمبرد ٣ : ٩٢٨، معجم الشعراء ١٦، والأغاني ١٠ : ٢٧ ثم ١٥ : ٢٢٧، والهفوات النادرة ٩، وخاص الخاص ١٨، والمحاسن والمساوىء ٢ : ٣٠٨، والمصون في الأدب ٢١٤، وقد تمثل علي ابن أبي طالب بهذا البيت حين ضربه ابن ملجم لعنه الله. مجمع الأمثال ١ : ٣٠٦.

(٥) الحماسة ٢٢٣، وينسبه إلى يزيد الحارثي.

(٦) هذا البيت للحطيئة. انظر: ديوانه ١٢٠، والأغاني ٢ : ١٩٦. وجمهرة الأمثال ٢ : ٥١، =

(٢٦٣ـ٨٤)[١] وقال المتلمس[٢]:

ومـن حَـذَرِ الأَوْتَـارِ ما حَزَّ أَنْفَـهُ   قَصِيرٌ وخَاضَ الموْتَ بالسَّيفِ بَيْهَسُ[٣]

(٢٦٤ـ٨٥) (٢١/ب) وقال عبد الله بن هُمام السَّلولي[٤]:

وساعٍ مَعَ السُّلْطانِ يسعى عليهمُ   ومُحْتَرِسٍ مِنْ مِثْلِهِ وَهوَ حارِسُ[٥]

(٢٦٥ـ٨٦) (٢٦٦ـ٨٧) وقال الزبير بن عبد المطلب[٦]:

إذا كنـتَ فـي حـاجَـةٍ مُرْسِـلاً   فَـأَرْسِـلْ حَكِيمًـا وَلا تُـوصِـهِ

وَإِنْ بـابُ أَمْـرٍ عَلَيْـكَ الْتَـوَى   فَشَـاوِرْ لبيبًـا وَلا تَعْصِـهِ[٧]

= والمحاسن والمساوىء ١ : ٤٣٤، وفصل المقال ٣٢٤.

(١) ينتهي الاضطراب في س.

(٢) هو جرير بن عبد المسيح بن عبد الله، شاعر جاهلي، ولقب بالمتلمس لقوله:

فهـذا أوان العـرض حـي ذبـابـه   زنـابيـره والأزرق المتلمـس

والمتلمس هو خال طرفة بن العبد، وتوفي سنة ٤٢ قبل الهجرة على الأرجح. مصادر ترجمته: طبقات فحول الشعراء ١٥٥، ١٥٦، والشعر والشعراء ١٣١ـ١٣٦، وألقاب الشعراء ٣١٥، الأغاني ٢٤، ٢٦٠، ٢٦١، وموسوعة الشعر العربي (الجاهلي) ٢ : ١٤١.

(٣) ديوانه ضمن موسوعة الشعر الجاهلي ٢ : ١٦١، والحماسة ٧٤ وفيهما «طلب» موضع «حذر»، والفاخر ٦٤ وفيه «الأيام» موضع «الأوتار»، والوتر: الثأر، والقصير: هو قصير بن سعد، وبيهس الملقب بالنعامة هو بيهس بن خلف، وانظر قصته في الفاخر ص ٦٢، ٦٣.

(٤) هو شاعر إسلامي، من بني مرة بن صعصعة، أدرك معاوية، وبقي إلى أيام سليمان بن عبد الملك، وتوفي نحو سنة ١٠٠ هـ. الشعر والشعراء ٦٣٣، وسمط اللآلىء ٦٨٣، والخزانة ٣ : ٦٣٨ـ٦٣٩.

(٥) الشعر والشعراء ٦٣٣، وفيه الشطر الأول من البيت: وساع مع السلطان ليس بناصح... وفي عيون الأخبار ١ : ٥٧، ٥٨.

(٦) هو أكبر أولاد عبد المطلب العشرة، وأكبر أعمام النبي ﷺ، ومات قبل البعثة النبوية؛ ولذا فهو شاعر جاهلي. موسوعة الشعر الجاهلي ٤ : ٤٣٤.

(٧) ديوانه ضمن الموسوعة ٤ : ٤٣٤ والشطر الأول من البيت فيه: إذا أنت أرسلت في =

(٢٦٧ـ٨٨) وقال آخر:

أبا مُنْذِرٍ! أفْنَيْتَ، فاستَبْقِ بَعْضنا ... حَنانَيْك، بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ[1]

(٢٦٨ـ٨٩) وقال أبو ذُؤَيْبٍ[2]:

أجامِلُ أَقْوامًا زَمانًا وَقَدْ أَرَى ... صُدُورَهُمُ تَغْلي عَلَيَّ مِرَاضُها[3]

* * *

= حاجة . . ، وقد ورد البيت الثاني في محاضرات الأدباء ١ : ١١ ، ونسبه الراغب الأصفهاني إلى عبدالله بن معاوية .

(١) البيت لطرفة بن العبد، ديوانه ٤٦ ، وجمهرة الأمثال للعسكري ١ : ٤٦ ثم ٢ : ٣٥ ، وجمهرة أشعار العرب ١٩ ، والأشباه والنظائر للخالدين ١ : ١٧٦ .

(٢) أبو ذؤيب كنيته اشتهر بها، واسمه خويلد بن خالد بن محرث بن زبيد وينتهي نسبه إلى مضر بن نزار، وهو أحد المخضرمين ممن أدرك الجاهلية والإسلام، وقد أسلم وحسن إسلامه، وقال البغدادي فيه: هو أشهر هذيل من غير مدافعة، ومات في افريقية نحو سنة ٢٧ هـ. انظر: مصادر ترجمته: الأغاني ٦ : ٢٦٤ ، والخزانة ١ : ٢٠٣ ثم ٢ : ٣٢٠ و٣ : ٥٩٧ ، ٦٤٧ ، وكنى الشعراء ٢٨٢ .

(٣) هذا البيت سقط من س .



الفصل الرابع



آداب رسول الله ﷺ

(٢٦٩ ـ ٩٠) رَوى محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ مَعْروفٍ صَدَقَةٌ، وإنَّ مِنَّ المعروف أنْ (٢٢/ أ) تَلْقى أخاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ»[١].

(٢٧٠ـ ٩١) روى أبو التياح عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «يَسِّرُوا ولا تُعَسِّروا، وَسَكنوا ولا تُنفِّروا»[٢].

(٢٧١ ـ ٩٢) روى محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «الرِّفْقُ في المعيشَةِ خَيْرٌ مِنْ بَعْضِ التِّجارَةِ»[٣].

(٢٧٢ ـ ٩٣) روى مُصْعَبُ بن مَنْظورٍ عن عُقبَة بن عامر رضي الله عنه قال:

---

(١) حسن، أخرجه الترمذي والحاكم عن جابر. صحيح الجامع الصغير ٤: ١٨١ الحديث ٤٤٣٣، وسنن الترمذي ٦: ١٩٦ الحديث ١٩٧١، والمستدرك على الصحيحين ٢: ٥٠، وابن عدي: الكامل ٦: ٤٥٤، ومشكاة المصابيح ١: ٥٩٦ رقم ١٩١٠، وكشف الخفاء ٢: ١٨١، وراجع المناوي: فيض القدير ٥: ٣٢ رقم ٦٣٥١.

(٢) صحيح، أخرجه الشيخان عن أنس، وبدل كلمة «سكنوا» لفظة «بشروا». صحيح البخاري ١: ٢٧، وهداية الباري ٢: ٢٥٣، كما أخرجه أحمد والنسائي عن جابر أيضًا. تيسير الوصول ١: ٢٩، وصحيح الجامع الصغير ٦: ٣٤١ الحديث ٧٩٤٢، وعن أنس بذات لفظ البخاري، ومسلم ٥: ١٤١، وأحمد ٣: ١٤١، والبزار: كشف الأستار ١: ٥٧، وانظر الألباني: الأحاديث الصحيحة ٣: ١٤٢ الحديث ١١٥١.

(٣) ضعيف، أبو الشيخ الأصبهاني في الأمثال ص ٥٥ رقم ٨٨، وأخرجه الدارقطني في «الأفراد»، والإسماعيلي في «معجمه»، والطبراني في «الأوسط»، والبيهقي في شعب الإيمان عن جابر ٥: ٢٥٢ رقم ٦٥٦. ضعيف الجامع الصغير ٣: ١٩٤، الحديث ٣١٦٠، ومسند الشهاب ١: ١٦٩ رقم ١٧٠. وراجع: فيض القدير ٤: ٥٦ رقم ٤٥٣٠.

قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ العِلْمِ ما نَفَعَ، وخَيْرُ الهُدَى ما اتُّبِعَ»(١).

(٢٧٣ ـ ٩٤) روى حماد عن جناح عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تهادَوْا تذهَبْ سَخائِمُكُمْ»(٢).

(٢٧٤ ـ ٩٥) روى سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أَرْبي الرِّبَا استطالَةُ الرَّجُلِ في عِرْض أخيه»(٣).

(٢٧٥ ـ ٩٦) روى هُمام عن حذيفة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: «لا يدخل الجَنَّةَ قَتّات»(٤) يعني النمام.

---

(١) ضعيف، أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن عقبة بن عامر جزء من حديث. إسعاف الطلاب، كما أخرجه القضاعي في مسند الشهاب عن زيد بن خالد الجهني ٢: ٢٢٢ رقم ٧٧٠، وأبو نعيم في الحلية ١: ١٣٨، واللباب ١٨٩، ٢٧٥، وفيه «العمل» موضع «العلم» وأبو الشيخ في الأمثال ١٦٠ رقم ٢٥٢، كما أخرجه الطبراني عن زيد بن خالد مرفوعًا. كشف الخفاء ١: ٤٥٧، وراجع مجمع الزوائد ١٠: ٢٣٥، وفيض القدير ٢: ١٧٥ رقم ١٠٦٩.

(٢) ضعيف، أخرجه القضاعي في مسند الشهاب عن مكحول ١: ٤٢٨ رقم ٣٨١، والبيهقي في شعب الإيمان عن أنس ٦: ٤٧٩ رقم ٨٩٧٧، واللباب ١١٥، ٢٧٠، وإرواء الغليل ٦: ٤٤ الحديث ١٦٠١ وهو حسن بلفظ: «تهادوا تحابوا» أخرجه البخاري في الأدب المفرد ص ٣٠٨، وأبو يعلى في مسنده عن أبي هريرة. التمييز ٦٠، وكشف الخفاء ١: ٣٨١، والسخيمة: الحقد والحسد.

(٣) صحيح، أخرجه أبو داود عن سعيد بن زيد بلفظ: «إن من أربى...» السنن ٥: ١٩٣ الحديث ٤٨٧٦، كما أخرجه البزار عن أبي هريرة ـ وهو حسن ـ الترغيب والترهيب ٣: ٢٩٦، والمسند (تحقيق شاكر) الحديث رقم ١١١٩، وشعب الإيمان للبيهقي ٥: ٣١٣ رقم ٦٧٦٩، ومشكاة المصابيح ٣: ١٤٠٢ الحديث ٥٠٤٥.

(٤) صحيح، أخرجه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وأحمد عن حذيفة. اللؤلؤ والمرجان ص ٢٠ برقم ٦٧، وأبو داود (٥: ١٩٠) الحديث ٤٨٧١، والترمذي (٦: ٢٢٩) الحديث ٢٠٢٧، ومسند ابن حنبل ٥: ٣٨٢، ٣٨٩، ٣٩٢، ٤٠٢، ٤٠٤، ومسند الشهاب ٢: ٥٨ رقم ٥٦٩، والأحاديث الصحيحة للألباني ٣: ٢٩ الحديث ١٠٣٤.

(٢٧٦ ـ ٩٧) روى محمد بن سيرين عن أَبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَحْرُمُ على النَّارِ كُلُّ سَهْلٍ هَيِّنٍ لين (٢٢/ ب) قريب»[(١)].

(٢٧٧ ـ ٩٨) روى أيُوبُ عن أبي قُلابَة عن أَبي الدرداءً رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «صُومُوا تَصِحُّوا، واغْزُوا تغْنَموا، وَأَفشوا السَّلامَ تحابوا»[(٢)].

(٢٧٨ ـ ٩٩) روى مبارك عن سعيد عن خُلَيد الفراء عن أبي المجر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إيَّاكُمْ وَمُجالَسَة الموْتى». قيل: يا رسول الله، ومن الموتى؟ قال: «كُلُّ غَنِيٍّ أَطْغاهُ غِناهُ».

(٢٧٩ ـ ١٠٠) روى الحسنُ عن جندب عن حُذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْس لِلْمَرءِ أَنْ يُذلَّ نَفْسه» قالوا: يا رسول الله، وكيف يُذل نفسه؟ قال: «يَتَعَرضُ لِما لا يُطيقُ»[(٣)].

---

(١) حسن، رواه ابن حبان في صحيحه عن أبي هريرة. الترغيب والترهيب ٣: ١٨، كما رواه أبو يعلى في مسنده، والترمذي في جامعه عن ابن مسعود، وقال: حسن غريب (٧: ١٨٤) الحديث ٢٤٩٠ بلفظ: «ألا أخبركم بمن يحرم على النار..»، وشعب الإيمان ٧: ٥٣٥ رقم ١١٢٥١، والمشكاة (٣: ١٤٠٩) الحديث ٥٠٨٤، وصحيح الجامع الصغير (٢: ٣٦٣) الحديث ٢٦٠٦.

(٢) ضعيف، رواه الطبراني في الأوسط، وأبو نعيم في الطب النبوي من حديث أبي هريرة بسند ضعيف. وقال المنذري في الترغيب (٢: ٢١١) برقم ١٤٠٠، والهيثمي في مجمع الزوائد: رجال الطبراني ثقات، وكشف الخفاء ١: ٥٣٩، وقال الألباني: لا ينفى أن يكون في السند مع ثقة رجاله علة تقضي ضعفه ثم حكم عليه بالوضع. الأحاديث الضعيفة الحديث ٢٥٣.

(٣) ضعيف، أخرجه ابن ماجه عن حذيفة. السنن ٢: ١٣٣ رقم ٤٠١٦، وأخرجه الترمذي عن حذيفة أيضًا وقال: حسن غريب. الجامع الصحيح ٤: ٥٢٣ الحديث ٢٢٥٤ (عطوة)، أبو الشيخ الأصبهاني: الأمثال ٨٩ رقم ١٥١، والديلمي: مسند الفردوس ٣: ٤٠٩ رقم ٥٢٥٠، والجامع الكبير ٣: ٨٠٢ يشير إلى أنه أخرجه الطبراني عن علي في المعجم الصغير =

(٢٨٠ ـ ١٠١) روى أبو عثمان عن سَلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله حَييٌّ كَريمٌ، يَسْتَحِيْ أَنْ يَمُدَّ العَبْدُ يَدَهُ إليه فَيَرُدَّها خائِبَةً»[١].

(٢٨١ ـ ١٠٢) روى يحيى بن أبي كثير عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا خَفِيَتِ الخَطيئَةُ لَمْ تَضُرَّ إلا صاحِبَها، وإذا ظَهَرَتْ فَلَمْ تُغَيَّرْ (٢٣/ أ) ضَرَّتْ العامَّةَ»[٢].

(٢٨٢ ـ ١٠٣) روى عطاءُ الخراساني عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «يأتي زمانٌ يَذوبُ فيه قَلْبُ المؤمنِ كما يذوبُ الملحُ في الماء» فقيل: لِمَ ذلك؟ قال: «مما يَرَى من المُنْكَرِ فلا يستطيع تغييره».

(٢٨٣ ـ ١٠٤) روى حمّادُ عن جناح عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خيرُ شبابِكُمْ مَنْ تَشبَّهَ بكُهولِكُمْ، وَشَرُّ كُهولِكُمْ مَنْ تَشبَّهَ بِشَبابِكُمْ»[٣].

= الحديث ٨٨٠٨، واللباب ١٥٢.

(١) صحيح، أخرجه الحاكم (المستدرك ١: ٤٩٧) والترمذي (السنن الحديث ٣٥٥١)، وابن ماجه (السنن ٢: ١٢٧١) وأبو داود (٤: ٣٠٢ الحديث ٤٠١٢)، وصحيح الجامع الصغير ٢: ١٠٨، ١٠٩ الحديث ١٧٥٣. وراجع فيض القدير ٢: ٢٣٨ رقم ١٧٣٠.

(٢) موضوع، رواه الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة. وقال السيوطي: إن الحديث حسن. الجامع الصغير ٢٢، ولكن الهيثمي قال: في سلسلة الحديث مروان بن سالم الغفاري وهو متروك. مجمع الزوائد ٧: ٢٦٨. وحكم الألباني على الحديث فقال: موضوع. ضعيف الجامع (١: ١٧٦) الحديث ٥٧٩، وراجع المناوي: فيض القدير ١: ٣٣٩ رقم ٥٨١، الألباني: الضعيفة والموضوعة ٤: ١١٥ رقم ١٦١٢.

(٣) ضعيف، أخرجه أبو يعلى في مسنده والطبراني في الكبير عن واثلة، وفيه: الحسن بن أبي جعفر، وهو ضعيف، مجمع الزوائد ١٠: ٢٧١، والمطالب العالية ٣: ٣، والبيهقي في شعب الإيمان ٦: ١٦٨ رقم ٧٨٠٥، وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب عن أنس ٢: ٢٣٣ رقم ٧٨١، وقال المناوي في ترتيبه: أخرجه ابن عدي في الكامل عن ابن مسعود. اللباب =

(٢٨٤ ـ ١٠٥) روى ممطور عن أَبي أُمامة أَن رجلاً قال: يا رسول الله، ما الإيمان؟ قال: «إذَا سَرَّتكَ حَسَنَتُكَ، وساءَتْكَ سَيِّئَتُكَ، فأَنْتَ مُؤْمِنٌ»[١].

(٢٨٥ ـ ١٠٦) روى العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا اقْشَعَرَّ جِلْدُ العَبْدِ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ عزَّ وجَلَّ تحاتت ذُنُوبُهُ كما يتحاتُّ عَنِ الشَّجَرَةِ اليابِسَةِ وَرَقُها»[٢].

(٢٨٦ ـ ١٠٧) روى هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله (٢٣/ ب) ﷺ: «مَنْ لَمْ يَعْرِفْ نِعْمَةَ اللهِ إلا في مَطْعَمِهِ وَمَشْرَبِهِ فَقَدْ قصَّرَ في عَمَلِهِ وَدَنا عذابُهُ»[٣].

(٢٨٧ ـ ١٠٨) روى محمود بن لبيد عن قتادة بن النعمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أَحَبَّ الله عبدًا حمَاه الدُّنيا كما يَحْمي أَحَدُكُمْ مَريضَهُ. وَيُرْوَى: مَريضَهُ الماء»[٤].

= ١٩١، ٢٧٦، وضعيف الجامع الصغير ٣: ١٣٨ برقم ٢٩١٠. وراجع المناوي: فيض القدير ٣: ٤٨٧ رقم ٤٠٧١.

(١) صحيح، أخرجه الحاكم في مستدركه عن أبي أمامة ٢: ١٣، كما أخرجه أحمد والطبراني والبيهقي وابن حبان والضياء عن أبي أمامة أيضًا. صحيح الجامع الصغير ١: ٢٢٤ الحديث ٦١٤، والترغيب والترهيب ٣: ١٧، وكنز العمال (١: ١٤٤) الحديث ٦٩٩، وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار عن عمر بن الخطاب بلفظ: «من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن». البيان والتعريف ٣: ٢١٧ الحديث ١٥٤٥، راجع فيض القدير ١: ٣٧٤ رقم ٦٧٧.

(٢) ضعيف، أخرجه البيهقي في الشعب ١: ٤٩١ رقم ٨٠٣، وأبو الشيخ في الثواب. الترغيب والترهيب ٤: ١١٢٨، وفيض القدير ١: ٢٩٢ رقم ٤٦٨، الألباني: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة: ٤: ٣١٢ رقم ١٨٢٩، وتاحت: تساقطت.

(٣) ضعيف: أورده ابن حنبل في الزهد ص ١٣٤ ونسبه إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ونسبه البيهقي في شعب الإيمان إلى أبي الدرداء ٤: ١١٣ رقم ٤٦٦٧ بلفظ: «من لم يعرف نعمة الله عليه إلا في مطعمه ومشربه فقد قل علمه وحضر عذابه».

(٤) صحيح، أخرجه الترمذي عن قتادة بن النعمان. الجامع الصحيح ٤: ٣٨١ برقم ٢٠٣٦، كما =

(٢٨٨ ـ ١٠٩) روى إبراهيم بن ميسرة عن طاوس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الزُّهْدُ في الدنيا يُريحُ القَلْبَ والبَدَنَ، والرَّغْبَةُ في الدنيا تُطيلُ الهَمَّ والحَزَنَ»[1].

(٢٨٩ ـ ١١٠) روت أم سعد بنت زيد عن أبيها زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سُوءُ الخُلُقِ شُؤْمٌ، وطاعةُ المرأةِ ندامَةٌ، وحُسْنُ الملكَةِ نَماءٌ، والصَّدَقَةُ تَمْنَعُ ميتَةَ السُّوءِ»[2].

(٢٩٠ ـ ١١١) روى عاصم عن الشعبي، وخثيمة عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الحَرامُ بيِّنٌ والحلالُ بيِّنٌ، وبين ذلك شُبُهات (٢٤/ أ)، فمَنْ تَرَكَ الشُّبهاتِ فهو للحرامِ أتْرَكُ، ومحارِمُ الله حِماه، فَمَنْ أرْتَعَ الحِمَى كانَ قَميناً أنْ يَرْتَعَ فيه»[3].

= أخرجه عنه الحاكم في مستدركه (٤ : ٣٠٩) وقال صحيح على شرط الشيخين، والبيهقي في الشعب ٧ : ٣٢١ رقم ١٠٤٤٩، وأبو يعلى في مسنده، وقال الهيثمي: إسناده حسن. مجمع الزوائد ١٠ : ٢٨٥، كما رواه البيهقي في شعب الإيمان. وقال الألباني: الحديث صحيح. صحيح الجامع ١ : ١٣٨، الحديث ٢٧٩، والمشكاة (٣: ١٤٤٥) الحديث ٥٢٥٠، راجع المناوي: فيض القدير ١ : ٢٤٦ رقم ٣٥٥.

(١) ضعيف، أخرجه أحمد في «الزهد»، والبيهقي في «شعب الإيمان» عن طاوس مرسلاً ٧ : ٣٤٧ رقم ١٠٥٣٦. وضعيف الجامع، وقال الألباني: ضعيف جدًا. (٣: ٢٠٢) الحديث ٣١٩٥، والقضاعي في مسند الشهاب عن أبي عمرو ١ : ١٨٨ رقم ١٩٨، واللباب ٥١، ٢٨٠، وراجع المناوي: فيض القدير ٤ : ٧٣ رقم ٤٥٩٥.

(٢) ضعيف، أخرجه ابن منده عن الربيع الأنصاري. ضعيف الجامع الصغير (٣: ٢٢٣) الحديث ٣٢٨٨، والأحاديث الضعيفة (٢ : ٢٠٨) الحديث ٧٩٤، وابن عساكر عن جابر. كنز العمال (٣ : ٦) الحديث ٥١٤٤. وراجع فيض القدير ٤ : ١١٣ رقم ٤٧٢١.

(٣) صحيح، أخرجه البخاري (هداية الباري ١ : ٣٣١) ومسلم (مختصر صحيح مسلم ٢ : ١٣)، والترمذي (الجامع الصحيح ٣ : ٥١١) عن النعمان بن بشير، وابن ماجه عن ابن عباس. =

(٢٩١ ـ ١١٢) روى عبد الله بن الحسن عن أُم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَمْ تَكُنْ فيهِ واحدةٌ مِنْ ثلاثٍ فلا يُحْتَسَبُ بشيءٍ مِنْ عَمَلِهِ: تَقْوَى تَحْجِزُهُ عن مَعاصي اللهِ عَزَّ وجلَّ، أو حِلْمٌ يَكُفُّهُ عن السَّفَهِ، أو حِكْمَةٌ يعيشُ بها في النَّاسِ»[1].

(٢٩٢ ـ ١١٣) روى أبو مالك الأسدي عن الزهري عن مجمع بن حارثة عن عمه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الحَياءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإيمانِ، ولا إيمانَ لِمَنْ لا حَيَاءَ لَهُ»[2].

(٢٩٣ ـ ١١٤) روى ابن أَبي مُليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ آتاه اللهُ وَجْهًا حَسَنًا، واسْمًا حسنا، وَجَعَلَهُ في مَوْضِع غيرِ شائِنٍ، فَهْوَ مِنْ صَفْوَةِ اللهِ في خَلْقِهِ»[3].

(٢٩٤ ـ ١١٥) روى جبير بن نفير عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله

= السنن ٢: ١٣١٩.

(١) ضعيف، البيهقي في شعب الإيمان ٧: ٣٣٩ رقم ٨٤٢٤، وأخرجه البزار عن أنس بلفظ: «ثلاث من كن فيه استوجب الثواب، واستكمل الإيمان...» ضعيف الجامع الصغير ٣: ٥٦ رقم ٢٥٤٦، كما أخرجه الطبراني عن أم سلمة، والرافعي عن علي. كشف الخفاء ٢: ٣٨٣.

(٢) صحيح، متفق عليه عن ابن عمر بلفظ: «الحياء من الإيمان». البخاري ١: ١١، مسلم ١: ٤٦، والقضاعي في مسند الشهاب ١: ١٢٤ رقم ١٠٩، واللباب ٢٩، والترمذي، الحديث ٢٦١٨، كما أخرجه عن عبد الله بن مسعود. المسند: ٢٥٢، والمقاصد الحسنة الحديث ٤٢٣، وصحيح الجامع الصغير ٣: ١٠٢ برقم ٣١٩٢، والبيان والتعريف ٢: ٢٨٩ برقم ٩٦٩.

(٣) موضوع، قال ابن الجوزي: من رواته ابن أبي مليكة، وهو سليم بن مسلم المكي ليس ثقة. الموضوعات ١: ١٦٠، والفوائد المجموعة ٢٢١، ورواه الطبراني في الصغير والأوسط وفي رجاله خلف بن خالد البصري، وهو ضعيف، مجمع الزوائد ٨: ١٩٤.

عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أرادَ برَّ الوالِدَينِ فَلْيُعْطِ الشُّعَرَاءَ»[١].

(٢٩٥ ـ ١١٦) روي أبو مالك الأسدي عن (٢٤/ ب) الزهري عن مجمع ابن جارية عن عمه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما يُدْرِكُ الخيرَ كُلَّهُ بالعَقْلِ، ولا دينَ لِمَنْ لا عَقْلَ لَهُ»[٢].

(٢٩٦ ـ ١١٧) روى أبو حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ للهِ خزَائِنَ للْخَيْرِ والشَّرِ، مفاتِيحُها الرِّجالُ، فَطُوبَى لِمَنْ جَعَلَهُ اللهُ مِفْتَاحًا للْخَيْرِ مِغْلاقًا لِلْشَّرِّ، وَوَيْلٌ لِمَنْ جَعَلَهُ مِفْتَاحًا لِلْشَّرِّ مِغْلاقًا لِلْخَيرِ»[٣].

(٢٩٧ ـ ١١٨) روى أبو بلال العجلي عن حذيفة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال لقمانُ لابنه: إنَّ العاقِلَ يُبْصِرُ ما لا يَرى بعينهِ بقلبهِ، والشَّاهِدُ يَرى ما لا يرى الغائِبُ»[٤].

---

(١) موضوع، قال ابن حبان: هذا حديث باطل، وإسحاق بن إبراهيم أحد رواته، وهو من ولد حنظلة الغسيل، كان يقلب الأخبار، ويسرق الأحاديث. ابن الجوزي: الموضوعات ١ : ٢٦١.

(٢) موضوع، أخرجه أبو الشيخ في «الثواب» وابن النجار عن جابر بلفظ: «دين المرء عقله، ومن لا عقل له لا دين له» وقال القاري نقلاً عن النسائي: إن هذا الحديث باطل منكر. كشف الخفاء ٢ : ٥٠٥، والألباني: ضعيف الجامع ٣ : ١٥٦، برقم ١٩٩٤، والمطالب العالية ٣ : ١٥، وراجع المناوي: فيض القدير ٣ : ٥٣٥ رقم ٤٢٤٢.

(٣) ضعيف، أخرجه أبو يعلى في مسنده عن سهل بن سعد، رفعه إلى النبي ﷺ. وضعف البوصيري سنده لضعف عبد الرحمن بن يزيد بن أسلم. المطالب العالية ٣ : ١٥٠ برقم ٣١١٩، والطبراني في المعجم الكبير ٦ : ٥٩٥٦.

(٤) صحيح، الشق الأخير من الحديث، أخرجه الإمام أحمد عن علي والقضاعي في مسند الشهاب عن أنس ١ : ٨٥ رقم ٥٩، واللباب ١٦، ٢٨٢، وصحيح الجامع الصغير ٣ : ٢٣٢ رقم ٣٦٢٢.

(٢٩٨ ـ ١١٩) روى حفص عن مَكْحُولٍ عن أَنَسٍ رضي الله عنه قال: قيل: يارسول الله، متى يترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ قال: «إذا ظَهَرَ فيكُمْ ما ظَهَرَ في بني إسرائيل قَبْلَكُمْ؟ قيل: ما ذاك يا رسول الله؟ قال: الإِدْهانُ في خيارِكُم، والفاحِشَةُ في شِرارِكُمْ، وتَحَوُّلُ المُلْكِ في (٢٥/ أ) صِغارِكُمْ، والفِقْهُ في أَراذِلِكُمْ»[١].

(٢٩٩ ـ ١٢٠) رُوي عن النبي ﷺ أنه قال: «من اشتاقَ إلى الجنَّة سارَعَ إلى الخَيْرَاتِ، وَمَنْ أَشفَقَ مِنَ النَّارِ لَها عنِ الشَّهَواتِ، وَمَنْ تَرَقَّبَ المَوْتَ زهِدَ في اللذات»[٢].

اللهم اجعلني مِمَّنْ دَعاكَ فَأَجَبْتَهُ، وسَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ، وَرَغِبَ إِلَيْكَ فَكَفَيْتَهُ، وَاسْتَهْداكَ فهدَيْتَهُ، واسْتَنْصركَ فَنَصَرتَهُ.

* * *

(١) صحيح، أخرجه ابن ماجه عن أنس بن مالك بلفظ: «قيل: يا رسول الله، متى نترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ قال: «إذا ظهر فيكم ما ظهر في الأمم قبلكم». قلنا: يارسول الله، وما ظهر في الأمم قبلنا؟ قال: الملك في صغاركم، والفاحشة في كباركم، والعلم في رذالتكم. .». وقال الهيثمي في الزوائد: إسناده صحيح، رجاله ثقات. سنن ابن ماجه ٢: ١٣٣١ برقم ٤٠١٥.

(٢) ضعيف، أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن علي ٧: ٣٧٠ رقم ١٠٦١٨، والجامع الصغير ٢٩٩ وضعيفه للألباني ٥: ١٦٥ برقم ٥٤٢٧. وراجع المناوي: فيض القدير ٦: ٦٣ رقم ٨٤٤٢، وقارن شرح نهج البلاغة لأبي حديد ٤: ٢٥٤، حيث يثبت قول الإمام علي: «من اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات، ومن أشفق من النار اجتنب المحرمات، ومن زهد في الدنيا استهان بالمصيبات. ومن ارتقب الموت سارع في الخيرات».

أمثال الحكماء

(٣٠٠ـ٩١) الجُود حارِسُ الأَعْراضِ[١].

(٣٠١ـ٩٢) المودّةُ قَرَابَةٌ مُسْتَفَادة[٢].

(٣٠٢ـ٩٣) التَّجَنّي وَافِدُ القَطِيعَةِ[٣].

(٣٠٣ـ٩٤) الهَدِيَّةُ تُذْهِبُ السَّخيمة[٤].

(٣٠٤ـ٩٥) الأَمَلُ آفَةُ التَّجرِبَةِ.

(٣٠٥ـ٩٦) السَّنَةُ فَرْعُ المعْجزة.

(٣٠٦ـ٩٧) المزاحُ يُورِثُ الضَّغينةَ[٥].

(٣٠٧ـ٩٨) الساعَاتُ تَهْدِمُ الأعمار.

(٣٠٨ـ٩٩) الحَسَدُ يُنْشِىءُ الكَمَدَ.

(٣٠٩ـ١٠٠) الاعتِرَافُ يَهْدِمُ الاَقْتِرافَ[٦].

(٣١٠ـ١٠١) اللؤمُ سوءُ التَّغافُلِ[٧].

(٣١١ـ١٠٢) اللَّجاجُ تَعَوّدُ الْهَوَى.

---

(١) أدب الدنيا والدين ١٨٥، وأساس البلاغة للعاملي ٣١٨، وشرح نهج البلاغة ٤ : ٣٣٦.

(٢) التمثيل والمحاضرة ٤٦٣، وشرح نهج البلاغة ٤ : ٣٣٦، والقول لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٣) شرح نهج البلاغة ٤ : ٥٥٢.

(٤) أورده ابن قتيبة كجزء من حديث، ٣ : ٣٤ والسخيمة : الحقد.

(٥) البيان والتبيين ٤ : ٩٣، أدب الدنيا والدين ٢٩٨.

(٦) العقد الفريد ٢ : ١٤١.

(٧) أدب الدنيا والدين ١٨٩، وينسبه الماوردي إلى أكثم بن صيفي.

(٣١٢ـ١٠٣) المخذُولُ مَنْ كانت له إلى اللِّئَام حَاجَةٌ[١].

(٣١٣ـ١٠٤) العُسْرُ غُرْبَةُ الوَطَنِ.

(٣١٤ـ١٠٥) الإكْبارُ وَطَنُ الغريبِ.

(٣١٥ـ١٠٦) الهَمُّ قَيْدُ الحَواسِّ[٢].

(٣١٦ـ١٠٧) الهِمّةُ رائدَةُ (٢٥/ ب) الجِدِّ[٣].

(٣١٧ـ١٠٨) الحَظُّ يأتي مَنْ لا يأتِيهِ[٤].

(٣١٨ـ١٠٩) المزاحُ يأكُلُ الهَيْبةَ[٥].

(٣١٩ـ١١٠) بُعْدُ الهِمَمِ بَذْرُ النِّعَمِ[٦].

(٣٢٠ـ١١١) الفَسَادُ يُبِينُ الكَثيرَ.

(٣٢١ـ١١٢) الاقتصادُ يُثْمِرُ اليَسيرَ[٧].

(٣٢٢ـ١١٣) المعاوَنَةُ في الحَقِّ دِيانَةٌ[٨].

(٣٢٣ـ١١٤) المعاوَنَةُ في الباطِلِ خِيَانَةٌ[٩].

---

(١) أدب الدنيا والدين ١٩٤، ولباب الآداب ٤٢٩.

(٢) أدب الدنيا والدين ٢٥٨، وقوانين الوزارة ٥٨، ومفيد العلوم ومبيد الهموم ٢٠٥.

(٣) تسهيل النظر ١٩٤، وأدب الدنيا والدين ٣٠٧ فقد أورده الماوردي بلفظ: «الهمة راية الجد».

(٤) من أقوال علي بن أبي طالب رضي الله عنه. شرح نهج البلاغة ٤: ٣٧٤.

(٥) أدب الدنيا والدين ٢٩٨.

(٦) أدب الدنيا والدين ٣٠٧ بلفظ: «علو الهمم بذر النعم».

(٧) من أقوال علي بلفظ: «الاقتصاد يثمر القليل»، البيان والتبيين ٤: ٩٣، وكنز العمال ١٦: ١٨١.

(٨) الفرائد والقلائد ٢٣.

(٩) الفرائد والقلائد ٢٤.

(٣٢٤ـ١١٥) نُصْرَةُ الحَقِّ شَرَفٌ[١].

(٣٢٥ـ١١٦) نصْرَةُ الباطِلِ سَرَفٌ[٢].

(٣٢٦ـ١١٧) خَيْرُ المواهِبِ العَقْلُ[٣].

(٣٢٧ـ١١٨) شر المصائِب الجَهْلُ[٤].

(٣٢٨ـ١١٩) العَينانِ أَنَمُّ مِنَ اللِّسانِ[٥].

(٣٢٩ـ١٢٠) من الدنيا على الدنيا دليل[٦].

* * *

(١) الفرائد والقلائد ٢٤.

(٢) الفرائد والقلائد ٢٤.

(٣) أدب الدنيا والدين ١٩، والفرائد والقلائد ١٣.

(٤) الفرائد والقلائد ١٣، وأدب الدنيا والدين ١٩.

(٥) أدب الدين والدنيا ٢٥٦.

(٦) أدب الدين والدنيا ١١٦، وتسهيل النظر ٨٦.

الشعر

(٣٣٠ـ ٩٠) قال زِيَادَةُ بن زيد العَذري[١]:

ويُخبرني عن غائِبِ المرءِ هَدْيُهُ كَفَى الهَدْيُ عما غَيبَ المْرءُ مُخْبِرَا[٢]

(٣٣١ـ ٩١) وقال النَابِغَة الذُبياني[٣]:

تُكَلفُنـي أنْ يَغْفـلَ الدَّهْـرُ هَمَّهـا وَهَلْ وَجَدَتْ قَبْلي على الدَّهْرِ قادِرَا؟[٤]

(٣٣٢ـ ٩٢) وقال أَشجع السُلَمي[٥]:

رَأْيُ سَـرَى وَعُيُـونُ النـاسِ رَاقِـدَةٌ ما أَخَّرَ الحَزْمَ رَأْيٌ قَدَّمَ الحذرا[٦]

---

(١) في ل وس: زياد، وفي س: العدوى موضع العذرى. . وزيادة بن زيد هذا، ابن أخت هدبة الخشرم راوية الحطيئة كما في اللسان مادة (رتب). وفي الأغاني (٢١: ١٧٢) أنه كانت بينهما مناقضات ومهاداة بالأشعار انتهت بقتل هدبة لزيادة.

(٢) الأشباه والنظائر للخالدين ٢: ٢٥٠، والبيان والتبيين ٣: ٢٤٤، والخزانة ٤: ٤٧٠، وحماسة البحتري ٣٠٨ (رقم ١١١٠)، وأدب الدنيا والدين ٨٢.

(٣) هو زياد بن معاوية بن ضباب الغطفاني، لقب النابغة لقوله: فقد نبغت لهم منا شؤون. . . وهو من الطبقة الأولى من المقدمين على سائر الشعراء، وتوفي نحو سنة ١٨ قبل الهجرة النبوية. وفي مصادر ترجمته: الشعر والشعراء ١٠٨ـ١٢٥، والأغاني ١١: ٣ـ٤١، وخزانة الأدب ١: ٢٨٧.

(٤) ديوانه ص ٦٣، ومعنى البيت: تكلفني نفسي ألا يصيبها مكروه، وهذا مما لا يكون ولا أقدر عليه.

(٥) في ل، س: إسحاق السلمي وهو تصحيف، وأشجع السلمي هو أشجع بن عمرو بن سليم، وكنيته أبو الوليد، شاعر البرامكة، توفي نحو سنة ١٩٥ هـ. انظر في مصادر ترجمته: الشعر والشعراء ٨٥٧، والأغاني ١٧: ٣٠، وتهذيب ابن عساكر ٣: ٥٩، والأعلام ١: ٣٢٢.

(٦) الكامل للمبرد ٢: ٨ ورسالته في أعجاز الأبيات ١٧٠، وعيون الأخبار ١: ٣١.

(٣٣٣ـ٩٣) (٢٦/ أ) وقال النَابِغَة الجَعدي :

أَلَــمْ تَعْلَمــا أنَّ المــلامَــةَ نَفْعُهــا قَليـلٌ إذا مـا الشّـيءُ وَلّـى فَـأَدْبـرا[1]

(٣٣٤ـ٩٤) وقال ابن مُقْبِل[2] :

وَإنّي لأَسْتَحي، وفي الخَيْرِ مُسْتَحيٌ إذا جَـاءَ بَـاغِـي الخيـرِ أنْ أَتَعـذَّرا[3]

(٣٣٥ـ٩٥) وَقَال كَعْبُ بن زُهَير[4] :

فَـاصْبِـري مثـلَ مَـا صَبَـرْتُ فـإنـيَ لا إخــالُ الكَــريــمَ إلا صَبُــورَا[5]

(٣٣٦ـ٩٦) وقال آخر :

رُبَّ ســـاعٍ يَسْعـــى بِغَيْـــر لـم[6] يقـض مـن تـأْميلـه الـوَطـرَا

(٣٣٧ـ٩٧) وقال سُوَيد بن عدي بن زيد :

---

(١) شعر نابغة الجعدي، القصيدة الثالثة، البيت السابع ص ٣٥، وقوانين الوزارة ١٤٦، وأدب الدنيا والدين ٣٢٢، وجمهرة أشعار العرب ٧٧٤.

(٢) هو تميم بن أبي مقبل بن عوف، شاعر مخضرم، عاش في الجاهلية دهرًا ثم أدرك الإسلام فأسلم، وعاش طويلاً في الإسلام، فقد كان من المعمرين بلغ مائة وعشرين سنة أو يزيد، وأدرك من معاوية. ترجمته: الشعر والشعراء ٤٢٤ـ٤٢٨، وطبقات الشعراء ١١٩، ١٢٥، والإصابة ١ : ١٩٥، ١٩٦، وخزانة الأدب ١ : ١١٣، ومقدمة ديوانه للدكتور عزة حسن ٥ـ ٢٢.

(٣) ديوانه، القصيدة ١٧، البيت ٢٥ ونصه :

وإني لأستحي وفي الحق مستحي إذا جـاء باغـي العـرف أن أتعذرا.

وباغي العرف: طالب المعروف والخير، أتعذر: أي أعتذر.

(٤) كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني، من فحول الشعراء المخضرمين، كساه النبي ﷺ برده، وتوفي سنة ٢٦. ترجمته وبعض أشعاره: طبقات فحول الشعراء ١ : ٩٩ـ١٠٤، والأغاني ١٧ : ٨٢ـ٩١.

(٥) شرح ديوانه السكري ١٥٤، ومعنى البيت: اصبري على كبري كما صبرت على كبرك.

(٦) ل: ولم.

إن للدَّهْرِ صَوْلَةً فاحْذَرْنَها لا تبيتَنَّ قد أمِنتَ الدُّهورا[1]

(٣٣٨ـ٩٨) وقال آخر:

شَطَّ وَصْلُ الذي تُريدينَ مِني وَصَغيرُ الأُمُورِ يَجْني الكِبارا[2]

(٣٣٩ـ٩٩) وقال يزيد[3] بن محمد الكندي:

وَلَقَدْ رَأَيْتُ مِنَ الحَوادِثِ عِبْرَةً وَالدَّهْرُ ذو عِبَرٍ لِمَنْ يَتَدَبَّرُ

(٣٤٠ـ١٠٠) (٢٦/ب) وقال عبد المسيح بن بُقَيلة[4]:

والخَيْرُ والشَّرُّ مَقرونانِ في قَرَنٍ والخَيْرُ مُتَّبَعٌ والشَّرُّ مَحْذورُ[5]

(٣٤١ـ١٠١) وقال سابق البربري[6]:

وَنَستعدي الأميرَ إذا ظُلِمْنا فَمَنْ يُعْدَى إذا ظَلَمَ الأميرُ

(٣٤٢ـ١٠٢) وقال آخر[7]:

---

(١) أورده الماوردي في قوانين الوزارة ٩١ ولم ينسبه، ونسبه البيهقي في المحاسن والمساوىء (٢ : ٣٢٣) إلى عدي بن زيد، وكذا في شرح نهج البلاغة ٤ : ٣١٧.

(٢) أورده العسكري في جمهرة الأمثال (٢ : ١٧) ونسبه إلى عدي بن زيد وفيه «الكبيرا» موضع «الكبارا».

(٣) ل: زيد.

(٤) ل، س: نفيلة، وابن بقيلة، هو عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حبان بن بقيلة، وبقيلة اسمه ثعلبة، وقيل: الحارث، وإنما سمي بقيلة لأنه خرج في بردين أخضرين على قومه، فقالوا له: ما أنت إلا بقيلة فسمي بذلك، وقيل: إنه عاش ثلاثمائة سنة وخمسين، وأدرك الإسلام فلم يسلم، كان نصرانيًا. انظر في ترجمته وشعره: أمالي المرتضي ١ : ٢٦٠ـ٢٦٣.

(٥) أورده الماوردي في أدب الدنيا والدين ٣٢٧، وفيه «مستتبع» موضع «متبع»، والنسبة فيه صحيحة دون تصحيف، وورد البيت كما في المتن في عين الأدب والسياسة ١٣٩.

(٦) هو سابق بن عبد الله البربري، وكنيته أبو سعيد، من موالي بني أمية، له أشعار حسنة في الزهد، سكن الرقة، وفد على عمر بن عبد العزيز، والبربري نسبة إلى بلاد في المغرب وقيل: إنما هو لقب له. خزانة الأدب ٤ : ١٦٤.

(٧) هو جرير بن عطية بن الخطفي، والبيت ضمن قصيدة في رثاء زوجته خالدة بنت سعيد، =

لا يَلْبَثُ القُرَنَاءُ أنْ يَتَفرَّقُوا ... لَيْلٌ يَكُرُّ عَلَيْهِمُ وَنَهَارُ[1]

(٣٤٣ـ١٠٣) وقال سَهلُ بن حُنظَب :

وَحَذِرْتُ مِنْ أَمْرٍ فَمَرَّ بجانبي ... لم يبكني وَلَقِيتُ مالم أحْذَرِ[2]

(٣٤٤ـ١٠٤) وقال ضرارُ بن الخطاب الفهري[3] :

ألم تَرَ أنَّ الدَّهْرَ يَلْعَبُ بالفتى ... ولا يَمْلِكُ الإنسان دفعَ المقادِرِ[4]

(٣٤٥ـ١٠٥) وقال أعشى قيس :

فَقَالَ : عُذْرًا وثُكلاً أنت بينهما ... فَاخْتَرْ وَمَا فيهما حَظٌّ لمخْتَارِ[5]

(٣٤٦ـ١٠٦) وقالت الخنساءُ بنت عَمرو[6] :

وَلَن أُسالِمَ قَوْمًا أَنتَ خَيرُهُمْ ... حتى تَعُودَ بياضًا جؤنَةُ القَارِ[7]

= وتكنى أم حرزة . الممتع ١٧٨ .

(١) جمهرة الأمثال ٢ : ٩ ، والمصون في الأدب ١٧ ، والممتع ١٧٨ ومنسوب فيها جميعًا إلى جرير .

(٢) أورده الماوردي في قوانين الوزارة ٩٢ ، وتسهيل النظر ٣٢١ ، ولم ينسبه ، كما ورد أيضًا في نهاية الإرب ٦ : ١٠٧ دون نسبة .

(٣) من أشجع فرسان قريش وأجودهم شعرًا ، وقد قاتل المسلمين أشد القتال في أحد والخندق ، وأسلم يوم الفتح ، وقتل شهيدًا باليمامة سنة ١٣ هـ . انظر في مصادر ترجمته : الاستيعاب على هامش الإصابة ٢ : ٢٠١ ، ٢٠٢ ، والإصابة ٢ : ٢٠١ ، ٢٠٢ ، وأسد الغابة ٣ : ٥٣ ، ٥٤ ، وطبقات الشعراء لابن سلام ٦٨ ، والمعارف تحقيق عكاشة ٦٨ .

(٤) أورده الماوردي في تسهيل النظر ١٠٧ ولم ينسبه .

(٥) ديوان الأعشى ٦٩ ، وفيه الشطر الأول من البيت : فقال : ثكل وعذر أنت بينهما . . .

(٦) الخنساء ، لقب غلب عليها ، واسمها تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد من أشهر الشاعرات في المراثي ، توفيت سنة ٢٤هـ . مصادر ترجمتها : الشعر والشعراء ٣٠١ـ٣٠٦ ، والأغاني ١٥ : ٧٦ـ١١٠ ، وخزانة الأدب ١ : ٢٠٨ .

(٧) ديوانها ٥٩ ، والشطر الأول من البيت فيه : ولا أسالم قومًا كنت حربهم . . . ، وجؤنة القار : سواده .

(٣٤٧ـ١٠٧) وقال أبو زُبَيْدٍ الطائي[1]:

(٢٧/ أ) الخَيـرُ لا يَـأتيك مُجْتَمِعًا وَالشَّرُّ يَسْبِقُ سَيْلَهُ مطره[2]

(٣٤٨ـ١٠٨) وقال عُمرُ بنُ أَبي ربيعة[3]:

قدْ رَأَيْنـاكَ فمـا أَعْجَبْتَنـا وخَبَرْناكَ فلمْ نَرْضَ الخَبَرْ[4]

(٣٤٩ـ١٠٩) وقال حميد بن ثور[5]:

---

(١) هو حرملة بن المنذر بن معد، وكنيته أبو زبيد الطائي، نسبة إلى طي قبيلة باليمن، وهو شاعر جاهلي قديم، استعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه على جمع صدقات قومه على الرغم أنه لم يستعمل نصرانيًا غيره، وقيل: إن أبا زبيد عاش مائة وخمسين سنة ومات سنة ٤٠هـ تقريبًا. في مصادر ترجمته: كتاب المعمرين ١٠٨، والأغاني ١١: ٢٣، والإرشاد لياقوت ٤: ١٠٧، وخزانة الأدب ٢: ٥٥، وكنى الشعراء ٢٨٧، والمقدمة القيمة للدكتور نوري حمودة القيسي في جمعه وتحقيقه لشعر أبي زبيد الطائي ٥ـ٢٢.

(٢) في ل: مطر، والبيت أورده الماوردي في قوانين الوزارة ١٠٠، وتسهيل النظر ٢٣٣ ولم ينسبه فيهما. وكذا ورد لدى العسكري في جمهرة الأمثال ٢: ١١، والمستطرف ١: ٣٠، ولم يورده الدكتور نوري حمودة فيما جمعه من شعره، وفي الوحشيات لأبي تمام ١٣٧ لعبيد ابن الأبرص بلفظ:

والخيـر لا يـأتـي علـى عجـل والشـر يسبـق سيلـه مطـره

(٣) عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي القرشي، ويكنى أبا الخطاب، من طبقة جرير والفرزدق، ولد في الليلة التي توفي بها عمر بن الخطاب فسمي باسمه، ونفاه عمر بن عبد العزيز؛ لأنه كان يتعرض لنساء الحاج ويشبب بهن، مات غريقًا نحو سنة ٩٣هـ. انظر في ترجمته وبعض شعره: وفيات الأعيان ٣: ٤٣٦ ـ ٤٣٩، والشعر والشعراء ٥٣٥ ـ ٥٤٠، والأغاني ١: ٦١ـ٢٤٧، وخزانة الأدب ١: ٢٤٠، وسير أعلام النبلاء ٤: ٣٧٩.

(٤) أبيات الاستشهاد ١٤١ ولم ينسبه، ومحاضرات الأدباء ١: ١٣٥، ٢: ٨٩، ولم أقف على البيت في ديوان شعره المطبوع، طبعة بيروت.

(٥) هو حميد بن ثور بن عبد الله بن عامر بن أبي ربيعة الهلالي، شاعر مخضرم، عاش في الجاهلية، وأدرك الإسلام، وتوفي سنة ٣٠هـ. ترجمته وأخباره: الشعر والشعراء ٣٤٩ـ ٣٥٥، وطبقات فحول الشعراء ٥٨٣ـ٥٨٥، والأغاني ٤: ٢٥٦.

قضى اللهُ في بَعْضِ المكارِهِ للفتى ... بِرُشْدٍ وفي بَعْضِ الْهَوى ما يُحاذِرُ[١]

(٣٥٠ـ١١٠) وقال مُزَاحِم بن الحارث[٢]:

وَلَيْسَ قِرْبَكُمْ شاةٌ ولا لَبَنٌ ... أَيَرْحَلُ الضَّيْفُ عنكُمْ غَيْرَ مَجْبُورِ

(٣٥١ـ١١١) وقال آخر[٣]:

عوى الذِّئْبُ فاسْتَأْنَسْتُ بالذِّئْبِ إذْ عَوَى ... وَصَوَّتَ إنْسانٌ فَكِدْتُ أَطِيرُ[٤]

(٣٥٢ـ١١٢) وقال عثمان بن عفان رضي الله عنه[٥]:

ومَا عُسْرَةٌ ـ فَاصْبِرْ لَها إن لَقِيتَها ـ ... بباقِيَةٍ إلاَّ سَيَتْبَعُها يُسْرُ[٦]

(٣٥٣ـ١١٣)(٣٥٤ـ١١٤) وقال آخر[٧]:

تبَيَّنُ أَدْبارُ الأُمورِ إذا مَضَتْ ... وَتُقْبِلُ أَشْباها عَلَيْكَ صُدُورُها

---

(١) ديوانه ٨٧، والأشباه والنظائر للخالدين ١ : ٤١، كما ينسب البيت أيضًا إلى عامر بن طفيل. انظر ديوانه ٧٥، والحماسة ٨١.

(٢) مزاحم بن الحارث، هو من بني عقيل بن كعب بن عامر بن صعصعة، شاعر غزل بدوي، من الشجعان، وكان في زمن جرير والفرزدق، وتوفي نحو سنة ١٢٠ هـ. ترجمته في: خزانة الأدب ٣ : ٤٣، ٤٥، وطبقات فحول الشعراء ٧٧٠ـ٧٧٧.

(٣) هو الأحيمر السعدي، كان لصًا كثير الجنايات، فخلعه قومه وخاف السلطان فخرج في الفلوات وقفار الأرض. ترجمته في: الشعر والشعراء ٧٦٢، والبيان والتبيين ٣ : ٢٠٠ هامش (٨).

(٤) الشعر والشعراء ٧٦٢، والأشباه والنظائر ١ : ١٠٨، والوحشيات ٣٤، والبيان والتبيين ٣ : ٢٠٠.

(٥) يلقب بذي النورين، وهو ثالث الخلفاء الراشدين، واستشهد بعد اثنتي عشرة سنة من خلافته في سنة ٣٥ هـ. انظر في مصادر ترجمته: مشاهير علماء الأمصار ٥، ٦، وتاريخ خليفة بن خياط ١ : ١٦، وصفة الصفوة ١ : ٢٩٤ـ٣٠٧.

(٦) معجم الشعراء ٨٨، والعمدة في محاسن الشعر ١ : ٣٤، وفيهما «بكائنة» موضع «بباقية».

(٧) هو شبيب بن البرصاء، وهو من الشعراء الذين نسبوا إلى أمهاتهم، وأمه هي أمامة بنت الحارث بن عوف، وشبيب شاعر فصيح من شعراء الدولة الأموية. في ترجمته وأخباره: الأغاني ١٢ : ٢٧٤، ٢٧٥، وألقاب الشعراء ٣٠٨، وطبقات فحول الشعراء ٧٠٩، ٧٢٧ـ٧٣٣.

(٢٧/ ب)وَلا خَيْرَ في العِيدانِ إلا صِلابُها ولا ناهِضَاتُ الطيرِ إلا صُقُورُها[١]

(٣٥٥_١١٥) وقال بَلْعاءُ بن قيس[٢] :

وَأَنْفي صَوابَ الظنِّ أَعْلَمُ أَنَّهُ إذا طاشَ ظنُّ المرءِ طاشَتْ مقَادِرُهْ[٣]

(٣٥٦_١١٦) وقال آخر :

بَني هِلالٍ ألا تَنْهَوْا سَفيهَكُمُ إنَّ السَّفِيهَ إذا لَمْ يُنْهَ مَأمورُ[٤]

(٣٥٧_١١٧)(٣٥٨_١١٨) وقال أبو ذؤَيب :

تؤامِرُني نفْسي عَلى طَلَبِ الهَوى وقدْ جاءَ نَفْسي منْ هَواها نَذِيرُها

وأَمرٌ تُرَجّى النَّفسَ لَيْسَ بِنَافع وآخرُ يُخْشَى ضَيْرُهُ لا يَضِيرُها

(٣٥٩_١١٩) وقال حسان بن ثابت :

وَأَمانَةُ المرْءِ حَيثُ وَجَدْتَها مثْلُ الزُّجاجَةِ صَدْعُها لا يُجْبَرُ[٥]

(٣٦٠_١٢٠) وقال آخر :

(٢٨/ أ)تُشَابِهُ أَعْناقُ الأُمُورِ بَوادِيًا وَتَظهرُ في أَعقابِها حينَ تُدبرُ

---

(١) الحماسة لأبي تمام ١٣١، والأغاني ١٢ : ٢٧٤، ٢٧٥، والبيت الأول في محاضرات الأدباء ١ : ١١ دون نسبة .

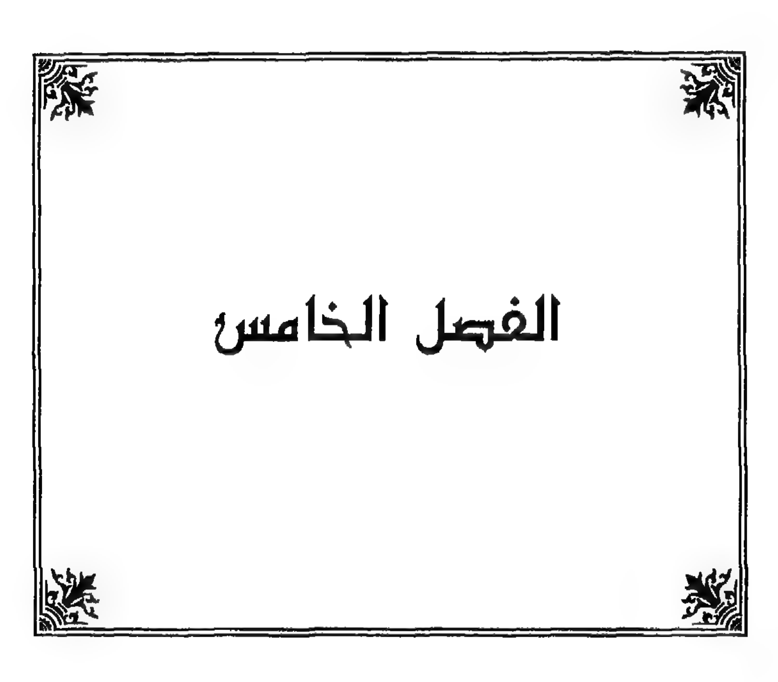
(٢) بلعاء بن قيس، رأس بني كنانة في أكثر حروبهم ومغازيهم، وهو شاعر محسن، وقد قال في كل فن أشعارًا جيادًا، ومات قبل يوم الحريرة. ترجمته في المؤتلف ١٠٦، وشرح ديوان الحماسة ١ : ١٣، والبيان والتبيين ٢ : ٢٧٥ .

(٣) فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ١٤٤ وفيه : «أبغي» موضع «أنفي» .

(٤) البيان والتبيين ١ : ٢٧١ ولم ينسبه، والشطر الأول منه، بني عدي ألا انهوا سفيهكم . . وفي جمهرة الأمثال ١ : ٣٣٦ «بني تميم» موضع «بني هلال» .

(٥) ديوانه ٢١ وفيه «لقيته» موضع «وجدتها» وأيضًا طبقات فحول الشعراء ١ : ٢١٩ . وذكر الشارح (محمود شاكر) نقلاً عن ابن عساكر : كان الحارث بن عوف المري قد جاء رسول الله ﷺ مسلمًا، فأرسل معه رسول الله رجلاً من الأنصار إلى قومه يدعوهم إلى الإسلام، فقتلوه ولم يستطع الحارث أن يدافع عنه فهجاه حسان، فجاء الحارث يعتذر إلى رسول الله وقال له : يا محمد، أجرني من شعر حسان، فوالله لو مزج به ماء البحر مزجه .





الفصل الخامس



آداب رسول الله ﷺ

(٣٦١ ـ ١٢١) روى عمرو بن الحارث عن دُرَاج بن الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا حَليمَ إلا ذُو عَثْرةٍ، ولا حكيمَ إلا ذُو تَجْرِبَةٍ»(١).

(٣٦٢ ـ ١٢٢) روى أيوب بن موسى عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما نَحَلَ والدٌ والدًا نُحْلاً أفضلَ مِنْ أدَبٍ حَسَنٍ»(٢).

(٣٦٣ ـ ١٢٣) روى أبو الأحْوصَ عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أعْطاهُ اللهُ خيرًا، فَلْيُرَ عَلَيْهِ»(٣).

---

(١) ضعيف، أخرجه الترمذي (٤ : ٣٧٩)، والحاكم (٤ : ٢٩٣)، وأبو الشيخ الأصبهاني في الأمثال ٢٧ رقم ٤١، والقضاعي في مسند الشهاب ٢ : ٣٧ رقم ٥٤٦، والحلية ٨ : ٣٢٤ عن أبي سعيد الخدري، كما أخرجه ابن حبان في صحيحه، وأحمد في مسنده ٣ : ٨، ٦٩، وابن عدي في الكامل ١ : ١٨٢، ٣ : ٤٢٠، ٤ : ٢٠٤، وأجوبة الحافظ ابن حجر العسقلاني عن أحاديث المصابيح برقم ١٨٧٦، وجامع الأصول (١١ : ٦٩٩) الحديث ٩٣٤٨، ويرى الألباني: أن الحديث ضعيف، ضعيف الجامع الصغير ٦ : ٧٩ برقم ٦٢٩٧، وابن طولون: الشذرة ٢ : ٢٥٠ رقم ١١٢٥. وراجع المناوي: فيض القدير ٦ : ٤٢٤ رقم ٩٨٧٦.

(٢) ضعيف، أخرجه الترمذي الحديث ١٩٥٣. وقال: هو عندي حديث مرسل؛ لأن أيوب بن موسى هو ابن عمرو بن سعيد بن العاصي، كما أخرجه الحاكم ٤ : ٢٦٣، والقضاعي عنه أيضًا في مسند الشهاب ٢ : ٢٥١ رقم ٨٠٧، ومشكاة المصابيح الحديث ٤٩٧٧، وابن عدي في الكامل ٥ : ٨٦، وضعيف الجامع الصغير ٥ : ١٢٧ برقم ٥٢٣١، وراجع المناوي: فيض القدير ٥ : ٥٠٣ رقم ٨١١٨.

(٣) ضعيف، القضاعي في مسند الشهاب عن عبد الله بن مسعود ١ : ٢٣٥ رقم ٢٦٧، بلفظ: «من آتاه الله...».

(٣٦٤ ـ ١٢٤) روى ابن جُريح عن علي بن زَيْد بن جدعان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ اللهَ يُحِبُّ أنْ يَرى أَثَرَ نِعْمَتِهِ على عبده في مأكله ومَشْرَبِهِ»[١].

(٣٦٥ـ١٢٥) روى سفيان عن ابن جريح رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ اللهَ يُحِبُّ البيْتَ الخِصْبَ»[٢].

(٣٦٦ـ١٢٦) روى (٢٨/ ب) سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تَثَبَّتَّ أَصَبْتَ أَو كِدْتَ تُصيبُ، وإذا اسْتَعْجَلْتَ أَخْطَأْت أو كِدْت تُخْطيءُ»[٣].

(٣٦٧ـ١٢٧) روى حَفصُ بن محمد عن أَبيه عن جده رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن للهِ عبادًا يفزَعُ الناسُ إليهم في حَوائجهم أُولئكَ الآمِنونَ مِنْ عذَابِ الله»[٤].

---

(١) ضعيف، أخرجه ابن أبي الدنيا في «قرى الضيف »عن علي بن زيد بن جدعان، وقال السيوطي: حسن، الجامع الصغير ٦٨، واستدرك عليه الألباني وحكم عليه بالضعف. ضعيف الجامع الصغير (١: ١١٧) برقم ١٧١٥، وإن كان الشيخ أحمد شاكر ـ رحمه الله ـ يرى أن للحديث شواهد كثيرة؛ فهو حسن. انظر تعليقه في لباب الآداب ٧٩.

(٢) ضعيف، أخرجه ابن أبي الدنيا في «قري الضيف» عن ابن جزيج معضلاً، سقط من الحديث راويين. الجامع الصغير ٦٨، وضعيفه (٢: ١١٨) رقم ١٧٢٠، وتعليق شاكر بلباب الآداب هامش ٧٩.

(٣) ضعيف، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى عن ابن عباس بلفظ: «إذا تأنيت...» ١٠: ١٠٤، وكشف الخفاء ١: ٨٨، وضعيف الجامع (١: ١٦١) برقم ٥٢١، وأورده الماوردي باللفظ الوارد في المتن في تسهيل النظر ١٢٤.

(٤) ضعيف، أخرجه ابن أبي الدنيا في «اصطناع المعروف» عن ابن عمر، والقضاعي في مسند الشهاب ٢: ١١٧ رقم ٦٥٢. والترغيب والترهيب ٣: ٢٥٠، كما أخرجه عنه الطبراني في المعجم الكبير، وضعفه السيوطي: الجامع الصغير ٨٤، والهيثمي في مجمع الزوائد ٨: =

(٣٦٨ ـ ١٢٨) روى الحسن بن عمرو بن تغلب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَن يَفيضَ المالُ، ويَكْثُرَ الهَرْج، وَتَفْشُوَ التِّجارة، ويظهرَ الظُّلْمُ»[1].

(٣٦٩ ـ ١٢٩) روى حُميد الأسلمي عن سَهْل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُدْركُني زَمانٌ ولا أُدْرِكُهُ: لا يُتبَعُ فيه العالم، ولا يُسْتَحْيى فيه من الحَليمِ، قُلُوبُهُمْ قلوبُ العجم، وأَلْسِنَتُهُمْ أَلسِنَةُ العَرَبِ»[2].

(٣٧٠ ـ ١٣٠) رَوى مُوسَى بن وَرْدان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المرءُ على دينِ خَليلِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُم من يُخالِلُ»[3].

(٣٧١ ـ ١٣١) روى مَيْمُونُ بن أبي شبيب (٢٩/ أ) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: يا رسول الله، أَوْصِني! قال: «اتَّقِ الله حيثُما كُنْتَ، وأَتْبِع السَّيِّئَةَ

= ١٩٢، وكشف الخفاء ١: ٢٩٣، وضعيف الجامع الصغير ٢: ١٨١ برقم ١٩٤٧، وراجع المناوي: فيض القدير ٢: ٤٧٧ رقم ٢٣٥٠.

(١) ضعيف، أخرجه الحاكم في مستدركه (٢: ٧) وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وإسناده على شرطهما صحيح إلا أن عمرو بن تغلب ليس له راو غير الحسن البصري، وهو تابعي وقد رفعه إلى الرسول مباشرة؛ فالحديث مرسل.

(٢) ضعيف، ابن حنبل أخرجه في مسنده (٥: ٣٤٠) ويقول المنذري: في إسناده ابن لهيعة. الترغيب والترهيب ١: ٦٧، وقارن تعليق الشيخ أحمد شاكر على الحديث في لباب الآداب هامش ٢٨١.

(٣) حسن، أخرجه أبو داود ٤: ٢٥٩ برقم ٤٨٣٣، والترمذي (الجامع الصحيح ٤: ٥٨٩)، وأحمد (٢: ٣٠٣، ٣٣٤) وكلهم عن طريق موسى بن وردان عن أبي هريرة، والحاكم في مستدركه ٤: ١٧١، وابن عدي في الكامل ٣: ٢١٨، وقد توسع ابن الجوزي إذ عده من الموضوعات، وكشف الحافظ ابن حجر ذلك في أجوبته عن أحاديث المصابيح برقم ١٧٨٦، والمقاصد الحسنة ٣٧٨، وتذكرة الموضوعات ٢٠٤.

الحسنةَ تمحُها، وخَالِقِ النَّاسَ بخُلُقٍ حَسَنٍ»[١].

(٣٧٢ ـ ١٣٢) روى مكحُولٌ عن أَبي أُمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا فراسَةَ المؤمِنِ؛ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بنورِ اللهِ»[٢].

(٣٧٣ ـ ١٣٣) روى أبان بن يونس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَربعٌ لا وَعْدَ فيهنَّ: تَنظُرْ، وعَسَى، ويَقْضِي اللهُ، وما شاءَ اللهُ».

(٣٧٤ ـ ١٣٤) روى سَعِيدُ بن بشير عن قتادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الحلم والتَّؤدةُ من النبوة، وَمَنْ عَجَّلَ فقد أخطأ»[٣].

(٣٧٥ ـ ١٣٥) روى عبد الله بن مَسْعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمنُ ليسَ بالطَّعَّانِ، ولا اللَّعَّانِ، ولا الفاحِشِ ولا البذيءِ»[٤].

---

(١) حسن، أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن معاذ ٦ : ٢٢٤ رقم ٨٠٢٥، وكشف الخفاء ١ : ٤٣، كما أخرجه الترمذي الحديث ١٩٨٨، والطبراني في المعجم الكبير ٢٠ : ٢٩٦، والدارمي في السنن ٢ : ٣٢٣ عن أبي ذر، ومشكاة المصابيح (٣ : ١٤٠٩) برقم ٥٠٨٣، والترغيب والترهيب ٣ : ٢٥٩، وتيسير الوصول ٤ : ٢٦٧.

(٢) ضعيف، أخرجه الطبراني في الكبير ٨ : ٤٧٩٧، وابن عدي في الكامل عن أبي أمامة ٤ : ٢٠٧، والعقيلي في الضعفاء الكبير ٤ : ١٢٩، وضعيف الجامع الصغير (١ : ٨٧) برقم ١٢٧، كما أخرجه القضاعي في مسند الشهاب عنه ١ : ٣٨٧ رقم ٤٣٣، والبخاري في التاريخ عن أبي سعيد الخدري. اللباب ١١٦، ٢٤٠، والفراسة: النظر في تأمل وفحص، وعده ابن الجوزي في الموضوعات ٣ : ١٤٥، وتنزيه الشريعة ٢ : ٣٠٥، والفوائد المجموعة ٢٤٣، والألباني: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٤ : ٢٩٩ رقم ١٨٢١، وعده الزرقاني حسناً لغيره. مختصر المقاصد ٤٦.

(٣) حسن، بلفظ: «القصد والتؤدة وحسن السمت جزء من خمسة وعشرين جزءًا من النبوة» أخرجه الإمام مالك في الموطأ ٢ : ٩٥٤ بتحقيق عبد الباقي، وجامع الأصول ١١ : ٦٨٩، وقد أخرجه الخطيب البغدادي عن أنس بلفظ: «كاد الحليم أن يكون نبيًا». . وحكم الألباني بضعفه. الجامع الصغير ٤ : ١٣٣ برقم ٤١٥١، والتؤدة: التأني والتثبت.

(٤) صحيح، أخرجه البخاري في الأدب المفرد عن ابن مسعود. الأدب المفرد ١١٧، =

(٣٧٦ ـ ١٣٦) روى مالك بن مغول عن الحسن رضي الله عنه قال: قيل لرسول الله ﷺ: أي الأصحاب خير؟ قال: «من إذا ذَكَرْتَ أَعَانَكَ وَمَنْ إذا أُنسيتَ ذَكَّرَكَ»[١].

(٣٧٧ ـ ١٣٧) روى عاصم (٢٩/ب) بن ضمرة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَخَذَهُ الله بمعصية في الدنيا فاللهُ أكرمُ من أن يُعيدَها عليه في الآخرة، ومن عفا عنه في الدنيا، فالله أكرمُ من أن يَعْفوَ عن عَبْدِه في الدنيا ثم يُؤاخذُهُ في الآخرة»[٢].

(٣٧٨ ـ ١٣٨) روى الحسنُ البصريُّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المتمسكُ بِسُنَّتي عند فَسادِ أُمتي، له أجر مائةِ شهيد»[٣].

= والترمذي: الجامع الصحيح ٤: ٣٥٠، كما رواه ابن حبان في صحيحه وأحمد (١: ٤٠٥)، والبزار في مسنده (كشف الأستار ١: ٦٩)، والحاكم في مستدركه (١: ١٢)، والجامع الصغير ٢٧٢، وصحيحه للألباني ٥: ٨٩ برقم ٥٢٥٧، ومشكاة المصابيح ٣: ١٣٦٢ برقم ٤٨٤٧، والأحاديث الصحيحه رقم ٣٢٠.

(١) ضعيف، أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الأخوان عن الحسن مرسلاً. الجامع الصغير ١٤٧، وضعيفه للألباني ٣: ١٣٢ برقم ٢٨٧٩، والمناوي: الفيض القدير ٣: ٤٦٩ رقم ٣٩٩٩.

(٢) حسن، أخرجه الدارقطني عن أبي جحيفة عن علي رضي الله عنه بلفظ: «من أذنب في هذه الدنيا ذنبًا فعوقب به، فالله أكرم من أن يثني عقوبته على عبده، ومن أذنب في هذه الدنيا فستره الله تعالى عليه وعفا عنه فالله أكرم من أن يعود في شيء عفا عنه» سنن الدارقطني ٣: ٢١ الحديث ٤٠٣ من كتاب الحدود، والحاكم في مستدركه ٢: ٤٤٥، وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي وقال: رواه إسحاق بن راهويه في تفسيره، ومسند الشهاب للقضاعي ١: ٣٠٣ رقم ٣٤٢.

(٣) ضعيف، أخرجه أبو نعيم في الحلية ٨: ٢٠٠ عن أبي هريرة. وقال المنذري ١: ٤١: إسناده لا بأس به، وتعقبه الألباني وأثبت أن فيه محمد بن صالح العدوي، وهو غير معروف مستندًا إلى الهيثمي في مجمع الزوائد ١: ١٧٢. الأحاديث الضعيفة للجامع الصغير ٦: ٥ برقم ٥٩٢٥، وكنز العمال ١: ١٨٤، ٢١٤ الحديثان ٩٣٦، ١٠٧١. وراجع المناوي: فيض =

(٣٧٩ـ١٣٩) روى ابن جُريج عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أيُّها الناسُ، إنَ أَحدكم لنْ يموتَ حتى يستكمل رِزقَه فلا تستبطئوا الرزق، واتقوا الله، وأَجملوا في الطلب، خُذُوا ما حلَّ، واتركوا ما حَرُمَ»[1].

(٣٨٠ـ ١٤٠) روى خُلَيد بن عبد الله عن أبي الدرداءَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ يَوم طَلَعَتْ فيه شَمْسُهُ إلا وَكَّلَ الله (٣٠/ أ) بجنبتيها ملكين يناديان يسمعهما خلق الله كلهم غير الثقلين: أيها الناسُ! هَلُمُّوا إلى ربكم، إنَّ ما قَلَّ وكَفَى خيرٌ مما كَثُرَ وأَلْهَى. ولا آبت شمسٌ إلا وَكَّلَ الله بجنبتيها مَلَكَيْنِ يُناديان يسمعهما خلق الله كلهم غير الثقلين: اللهم أعط منفقا خَلَفًا، وأعط مُمْسِكًا تلفًا»[2].

(٣٨١ـ ١٤١) روى عاصم بن ضمرة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من سرَّهُ أَن يَمُدَّ اللهُ في عمره، ويُوَسَّعَ في رزقه، ويدفع عنه ميتة السوء: فليتق الله، ولْيَصِلْ رحِمَهُ»[3].

= القدير ٦: ٢٦١ رقم ٩١٧١.

(١) حسن، أخرجه الحاكم عن جابر. المستدرك ٤: ٣٢٥، ورواه ابن حبان في صحيحه، وابن ماجه في سننه ٢: ٧٢٥، والترغيب والترهيب ٣: ٤.

(٢) صحيح، أخرجه ابن حنبل عن أبي الدرداء ٥: ١٩٧، كما أخرجه الحاكم في مستدركه، وابن حبان في صحيحه عن أبي الدرداء. الترغيب والترهيب ٤: ٨١، ومشكاة المصابيح ٣: ١٤٣٩ برقم ٢٥١٨، والأحاديث الصحيحة للألباني ١: ٤٤٤.

(٣) صحيح، أخرجه البخاري (الأدب المفرد ١٢) وأبو داود ٢: ٣٢١ برقم ١٦٩٣ عن أنس، وهو متفق عليه بلفظ: «من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره، فليصل رحمه» المشكاة ٣: ١٣٧٧ برقم ٤٩١٨، وصحيح الجامع الصغير ٥: ٢٢٧ برقم ٥٨٣٢، وبذات اللفظ الوارد في المتن لدى الحاكم عن عاصم. المستدرك ١: ١٦٠.

(٣٨٢ ـ ١٤٢) روى الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ مَرّ بِرَجُلٍ يُعاتِبُ أَخَاه على الحياء، ويقول: إنك تَسْتَحِي حتى يَضُرَّ بك الحياءُ! فقال الرسول ﷺ: «دَعْهُ فَإِنَّ الحياءَ خيرٌ كُلُّهُ»[١].

(٣٨٣ ـ ١٤٣) روى ثابت عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَحْسِنُوا جوارَ نِعَم الله، فقلَّما زالَتْ عن قومٍ فَعَادَتْ إليهِمْ»[٢].

(٣٨٤ ـ ١٤٤) روى عبد الله بن (٣٠/ ب) عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إن للهِ عند أقوامٍ نعمًا يُقرُّها عندهم ما كانوا في حوائجِ الناسِ فإذا مَلُّوها نقلها من عندهم إلى عند غيرهم»[٣].

(٣٨٥ ـ ١٤٥) روى عبد الله بن مصعب عن أبيه عن عُقْبَةَ بن عامرٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أوثق العُرَى كلمة التَّقْوى، وشر المعْذِرَةِ عند حضور الموت»[٤].

---

(١) صحيح، متفق عليه عن عمران بن الحصين، وابن عمر. مشكاة المصابيح ٣: ١٤٠٧ برقم ٥٠٧١، والمسند ٦: ٢٥٢، وعون المعبود ١٣: ١٥١، وسنن النسائي ٨: ١٢١، وصحيح الجامع الصغير ٣: ١٠٢ برقم ٣١٩١، ومسند الشهاب ١: ٧٥ رقم ٤٨، والموطأ ٢: ٩٠٥، وسنن ابن ماجه ١: ٢٢ برقم ٥٨.

(٢) ضعيف، أخرجه أبو يعلى في مسنده عن أنس رفعه. المطالب العالية ٢: ٤١٩ برقم ٢٦٢٣. قال الهيثمي: فيه عثمان بن مطر وهو ضعيف. مجمع الزوائد ٨: ١٩٥، كما أخرجه ابن عدي في الكامل عن أنس ٥: ١٦٣، والبيهقي في شعب الإيمان عن عائشة. ضعيف الجامع ١: ١٠٤ برقم ٢٠٤، وإرواء الغليل ٢٠٢، وراجع المناوي: فيض القدير ١: ١٩١ رقم ٢٥٥.

(٣) حسن، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير عن ابن عمر. الترغيب والترهيب ٣: ٢٥٠، والجامع الصغير ٨٤.

(٤) ضعيف، جزء من حديث طويل، أخرجه البيهقي في دلائل النبوة وابن عساكر ورواه العسكري والديلمي عن عقبة بن عامر الجهني. البيان والتعريف ١: ٣٧٥ برقم ٤٣٨.

(٣٨٦ـ١٤٦) روى معْروف بن رافع بن خُديج عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «التَمس الرَّفيقَ قبل الطريق، والجارَ قَبل الدارِ»[1].

(٣٨٧ـ١٤٧) روت عائشةُ رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ من شَرِّ النَّاسِ منزلةً عند الله، من تركَهُ الناسُ اتِّقاءَ فُحْشِه»[2].

(٣٨٨ـ١٤٨) روى حُصَيْنُ بن مذعور عن يونس عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا إيمان لمن لا أَمَانَةَ له، ولا دينَ لمن لا عهدَ له. والذي نفس محمد بيده، لا يستقيمُ دينُ رَجُلٍ حتى يَسْتقيمَ قلبه، ولا يَسْتقِيمُ قلبهُ(٣١/ أ) حتى يستقيم لسانه»[3].

(٣٨٩ـ١٤٩) روى معاويةُ بن قُرة عن مَعقِل بن يَسار رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْس يومٌ إلا وهُوَ ينادي ابن آدم: أنا خلقٌ جديدٌ، وأنا فيما تَعملُ فيه عليكَ شهيدٌ، فاعمل فيَّ خيرًا أَشهدْ لك، فإني لو قد مضيت لم ترني».

(١) ضعيف، أخرجه الدارقطني من حديث رافع بن خديج مرفوعًا به، وفي مسنده أبان بن المحبر، وهو متروك، وشيخه سعيد بن معروف متروك أيضًا. تمييز الطيب عن الخبيث، كما رواه الطبراني في الكبير ٤ : ٣١٩ رقم ٤٣٧٩، وأبو الشيخ في الأمثال ١٤٤ رقم ٢٣٢. والجامع الصغير ٥٦ وضعيفه للألباني (١ : ٣٤٩) برقم ١٢٤٥، والمقاصد ٨٣، وكشف الخفاء ١ : ٢٠٤، ٢٠٥، وفيض القدير ٢ : ١٥٦ رقم ١٥٦٥.

(٢) صحيح، أخرجه أئمة الحديث الستة إلا النسائي. تيسير الوصول ٤ : ٢٨٧، وهداية الباري ١ : ٩٢، وعون المعبود ١٣ : ١٤٨، والقضاعي: مسند الشهاب ٢ : ١٧١ رقم ٧١٤.

(٣) صحيح، أخرجه أحمد في مسنده ٣ : ١٣٥، ١٥٤، ٢١٠، ٢٥١، والبيهقي في سننه الكبرى ٦ : ٢٨٨، وابن حبان في صحيحه عن أنس. صحيح الجامع الصغير ٣ : ١٢٣ الحديث ٧٠٥٦، ومسند الشهاب ٢ : ٤٣ رقم ٥٥٢، وابن طولون: الشذرة في الأحاديث المشتهرة ٢ : ٢٤١ رقم ١١٠٨.

(٣٩٠ـ١٥٠) روى اليماني عن حُذيفة عن علي بن أبي حفصة عن أبيه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَشدُّ الخوفِ عَلَيْكُمْ خصلتان: اتِّباعُ الهَوَى، وطُولُ الأمل. فأَما اتباع الهوى فإنه يعدلُ عن الحقِ، وأما طول الأمل فالحب للدنيا، ألا وأن للدين أبناءً، وللدنيا أبناءً، فكونوا من أبناءِ الدين، ولا تكونوا من أبناءِ الدنيا»[١].

* * *

(١) ضعيف، أخرجه ابن النجار عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. كنز العمال ١٦: ٢٢، ٢٣ برقم ٤٣٧٦٣، ٤٣٧٦٦ (بألفاظ متقاربة)، وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب «قصر الأمل» عن علي، ورواه أيضًا عن جابر بنحوه، وقال العراقي: «كلاهما» ضعيف. المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، للعراقي، بهامش إحياء علوم الدين للغزالي ٤: ٤٥٣.

أمثال الحكماء

(٣٩١-١٢١) مَنْ دام كسَلُهُ خاب أَملُه[١] .

(٣٩٢-١٢٢) مَنْ ضعفت آراؤُه قويت أَعْداؤُهُ[٢] .

(٣٩٣-١٢٣) مَنْ فعل ما شاءَ لَقِي ما لمْ يَشأْ[٣] .

(٣٩٤-١٢٤) مَنْ كثر اعتباره قل عِثارُهُ[٤] .

(٣٩٥-١٢٥) مَنْ أَحْسَنَ إلى جَاره زاد في اسْتِظْهارِهِ .

(٣٩٦-١٢٦) مَنْ ساءَ (٣١/ ب) اخْتِيَارُه قَبُحَتْ آثَارُهُ .

(٣٩٧-١٢٧) مَنْ جَار حُكمُه ، أَهلَكَهُ ظُلْمُهُ[٥] .

(٣٩٨-١٢٨) مَنْ أشْفَقَ على سُلطانِهِ أَقْصَرَ مِنْ عُدْوانِهِ .

(٣٩٩-١٢٩) مَنْ استَصْلَحَ الأَضْدَادَ بَلَغَ المرادَ[٦] .

(٤٠٠-١٣٠) مَنْ وغَرْتَ[٧] صَدْرَهُ ، اسْتَدْعَيْتَ شَرَّه[٨] .

(٤٠١-١٣١) مَنْ قصَّرَ في عملِهِ ، قصَّر في أَمَلِهِ .

---

(١) الفرائد والقلائد ٦٧ ، وأدب الدنيا والدين ٣٠٨ .

(٢) الفرائد والقلائد ٦٩ .

(٣) مفيد العلوم ٣٩٣ ، وأساس البلاغة ٣١٨ ، والفرائد والقلائد ٦٩ ، وفيه : «من فعل ما شاء لقي ما ساء» ونقله عنه الثعالبي في خاص الخاص ١٢ .

(٤) أدب الدنيا والدين ٣٤٢ ، الفرائد والقلائد ٧٠ .

(٥) الفرائد والقلائد ٦٠ ، ٦١ ، أدب الدنيا والدين ٣١٣ .

(٦) قوانين الوزارة ٧٩ ، والفرائد والقلائد ٦٩ ، ونهاية الإرب ٦ : ١٠٣ .

(٧) س : استوغرت .

(٨) الفرائد والقلائد ص ١١ وينسبه إلى قيس بن عاصم ، وعين الأدب والسياسة ٦٢ .

(٤٠٢_١٣٢) مَنْ أَخْلَدَ إلى حُسْنِ حَالَتِهِ، قَعَدَ عَنْ حُسْنِ حيلَتِهِ.

(٤٠٣_١٣٣) مَنْ نامَ عن نُصْرَةِ وَليِّهِ انتبَه بوَطأَةِ عَدُوِّهِ.

(٤٠٤_١٣٤) مَنْ تعدى على جَارِهِ دل على لُؤم نجاره[١].

(٤٠٥_١٣٥) منْ لَزِمَ الرقاد، عَدِمَ المُراد[٢].

(٤٠٦_١٣٦) منْ أَطالَ الأَمَلَ أَسَاءَ العمل[٣].

(٤٠٧_١٣٧) منْ ضَنَّ بِفلْسِهِ جَادَ بنفسه[٤].

(٤٠٨_١٣٨) منْ بذل فلْسه صانَ نَفْسَه[٥].

(٤٠٩_١٤٩) منْ بَلَغَتْهُ أُمْنِيَتُهُ أدركته مَنِيَّتُهُ.

(٤١٠_١٤٠) منْ زرعَ العدوانَ حصد الخُسرانَ[٦].

(٤١١_١٤١) منْ قنع بالرِّزْقِ استغْنى عنِ الخَلْقِ[٧].

(٤١٢_١٤٢) من رَضِيَ بالمقدُور قَنِع بالميْسورِ[٨].

(٤١٣_١٤٣) مَنْ كثرت عَوارِفُه كثرت مَعَارِفُه[٩].

(٤١٤_١٤٤) مَنْ اكتفى باليَسير استغنى عن الكثير[١٠].

---

(١) الفرائد والقلائد ٥٠، وأدب الدنيا والدين ٣٢٣ نقيض المعنى: «من أحسن إلى جاره فقد دل على حسن نجاره».

(٢) أدب الدنيا والدين ٣٤٢، والفرائد والقلائد ٦٧.

(٣) القول لحسن البصري. أمالي المرتضي ١ : ١٥٨، والزهد لابن حنبل ٢٦٩.

(٤) الفرائد والقلائد ٥١.

(٥) الفرائد والقلائد ٥٢.

(٦) مفيد العلوم ٣٩٣.

(٧) الفرائد والقلائد ١٧.

(٨) أدب الدنيا والدين ٢٢٤، والفرائد والقلائد ١٧.

(٩) الفرائد والقلائد ٤٩.

(١٠) الفرائد والقلائد ٢٢.

(٤١٥ـ١٤٥) مَنْ حَسُنَ صَفَاؤُه وجب اصطفاؤُه[١].

(٤١٦ـ١٤٦) مَنْ أَسْهَرَ عَينَ فِكْرَتِهِ بَلَغَ كُنْهَ أُمْنيتِهِ.

(٤١٧ـ١٤٧) منْ أَخْلَدَ إلى التَّواني حصل على الأماني[٢].

(٤١٨ـ١٤٨) مَنْ نَصح أخَاه جنَّبه هَواهُ.

(٤١٩ـ١٤٩) مَنْ غشَّ (٣٢/ أ) أخاه أَنهجهُ وأَغراهُ.

(٤٢٠ـ١٥٠) مَنْ اسْتكفى الكُفاة كُفِي العُداة[٣].

* * *

(١) تسهيل النظر ٢٢٢، والفرائد القلائد ٥١.

(٢) الفرائد والقلائد ٧٠، ولباب الآداب ٦٠.

(٣) قوانين الوزارة ١٤٢، والفرائد والقلائد ٧٢، وفيه «أمن» موضع «كفى».

الشعر

(٤٢١ ـ ١٢١) قال أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِي:

والنَّفْـسُ راغِبَـةٌ إذا رغَّبْتَهَـا ... وَإذا تُـرَدُّ إلـى قَلِيـلٍ تَقْنَـعُ[1]

(٤٢٢ ـ ١٢٢) وقال سَعْدُ بن أَبي وَقاصٍ رضي الله عنه[2]:

جَزَعْتَ وَمِمَّ اليومَ يا صاح تَجْزَعُ ... وما كلُّ ما نهوى مِنَ العَيْشِ يَنْفَعُ

(٤٢٣ ـ ١٢٣) وقال زُرَارة بن ثروان العامري:

قَبَّـحَ الإلَـهُ عَـدَاوةً لا تُتَّقَـى ... وَقَـرابـةً يُـدْلَـى بهـا لا تَنْفَـعُ

(٤٢٤ ـ ١٢٤) وقال لَبِيدُ بن ربيعة[3]:

---

(١) قال الأصمعي وأبو عمرو وغيرهما: إن هذا البيت أبرع بيت قالته العرب. والبيت وارد في المفضليات، القصيدة ١٢٦، البيت ١٣، ص ٤٢٢، وفي أشعار الهذليين، القسم الأول، البيت ١٣ ص ٣، والعقد الفريد ٢: ١٥، والإعجاز والإيجاز ١٤٦، والاستيعاب ٦٧٧، وديوان المعاني ١: ١٢٠، والشعر والشعراء ١: ٦٥، وتسهيل النظر ٣٥، لباب الآداب ٤٢٥، وجمهرة أشعار العرب ٦٨٥.

(٢) هو سعد بن مالك بن أهيب بن عبد مناف، ويكنى أبا إسحاق، أحد العشرة المبشرين بالجنة، وأحد السابقين الأولين، وأحد من شهد بدرًا والحديبية، وأحد الستة أهل الشورى، وآخر المهاجرين وفاة، مات سنة ٥٥هـ. انظر في مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ٦:٦، والمعارف ٢٤١ـ٢٤٤، ومشاهير علماء الأمصار ترجمة برقم ١٠، وحلية الأولياء ١: ٩٢ـ ٩٥، وتاريخ بغداد ١: ١٤٤ ـ ١٤٦، والإصابة تحقيق البجاوي ٣: ٧٣ ـ ٧٧، والرياض النضرة ٢: ٢٩٢ـ٣٠١، وسير أعلام النبلاء ١: ٩٢ـ١٢٤.

(٣) كنيته أبو عقيل، كان فارسًا شاعرًا شجاعًا في الجاهلية، أدرك الإسلام، وفد على النبي ﷺ، ويعد من الصحابة، ومن المؤلفة قلوبهم، وترك الشعر، وعاش عمرًا طويلاً، وهو أحد أصحاب المعلقات، وتوفي سنة ٤١ هـ. ترجمته في: طبقات فحول الشعراء ١: ١٣٥، =

وَمَا المَالُ والأَهْلُونَ إلا وَدِيعَةٌ ... ولا بُدَّ يَوْمًا أنْ تُرَدَّ الوَدائِعُ(١)

(٤٢٥ـ١٢٥) وقال عامر بن الطُّفَيل(٢):

والنَّفسُ تطمعُ هَشَّةً أَنْ أُطْمِعَتْ ... وتَنالُ بالْيَأْسِ السُّلُوَّ فَتَقْنَعُ

(٤٢٦ـ١٢٦) وقال ابنُ الأَسْلَتِ(٣):

أَسْعَى عَلَى حَيٍّ بني مالِكٍ ... كُلُّ امْرِىءٍ في شَأْنِهِ سَاعِ(٤)

(٤٢٧ـ١٢٧) (٣٢/ ب) وقال عمرو بن مَعْدي كرب:

السِّلْمُ نَأْخُذُ منها ما رَضِيتَ بهِ ... والحربُ يَكفيكَ مِنْ أَنفاسِها جُرَعُ

(٤٢٨ـ١٢٨) (٤٢٩ـ١٢٩) وقال أبو ذُؤَيْب:

وإذا المَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفارَها ... أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لا تَنْفَعُ

وتَجَلُّدي لِلشَّامِتينَ، أُرِيهِمُ ... أَنِّي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لا أَتَضَعْضَعُ(٥)

= والأغاني ١٥: ٣٦١ـ٣٨٠، والشعر والشعراء ٢٣١ ـ ٢٤٣، والإصابة (تحقيق البجاوي) ٥: ٦٧٥، والأعلام ٦: ١٠٤.

(١) ديوانه ٨٩، والأغاني ١٥: ٣٧٣، والتمثيل والمحاضرة ٦١، ونهاية الإرب ٣: ٦٧، والأشباه والنظائر للخالدين ٢: ٢٨٥.

(٢) هو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر العامري، شاعر جاهلي أدرك الإسلام، وأسلم، يكنى في الحرب بأبي عقيل، وفي السلم بأبي علي، توفي نحو سنة ١١هـ. مصادر ترجمته في: الشعر والشعراء ٢٩٣ـ٢٩٥، والبيان والتبيين ١: ٣٤٢، ولباب الآداب ٢١٨ـ٢٢٠، والإصابة الترجمة ٦٥٥٠، وخزانة الأدب ١: ٤٧٣، ٤٧٤.

(٣) هو عامر بن جشم بن وائل، ويكنى أبا قيس، من شعراء الجاهلية، كانت الأوس قد أسندت إليه حربها وجعلته رئيسًا عليها، فكفى وساد، واختلف في إسلامه؛ فقيل: أسلم، وقيل: وعد بالإسلام ثم سبقه الموت فلم يسلم. الأغاني ١٧: ١١٦ ـ ١٣١، وطبقات فحول الشعراء ١: ٢٢٦ـ٢٢٨.

(٤) المفضليات، القصيدة ٧٥، البيت ٥ ص ٢٨٤، والأغاني ١٧: ١١٦، وجمهرة أشعار العرب ٢٣٤، والخزانة للبغدادي ٢: ٤٧، ٤٨ وفيه «جلهم» بدلاً من «حي».

(٥) المفضليات، القصيدة ١٢٦، البيتان ٩، ١١ ص ٤٢٢، وأشعار الهذليين، القصيدة الأولى، =

(٤٣٠ ـ ١٣٠) (٤٣١ ـ ١٣١) وقال المَسيَّبُ بن عَلَس [١] :

لا تَسْتَوي الكَفُّ الشريحَةُ لِلنَّدى عِنـدَ الكِـرامِ وشَيمَـةُ المنَّـاعِ

وإذا صنعـتَ إلـى الكـرامِ صَنِيعَـةً أَلفيتَ [٢] ذُخْـرَكَ وهـو غيـرُ مُضَـاعِ

(٤٣٢ ـ ١٣٢) (٤٣٣ ـ ١٣٣) وقال الأَضْبَطُ بن قُرَيْع [٣] :

قَـدْ يَجْمَـعُ المـالَ غَيْـرُ آكِلِـهِ وَيَـأْكُـلُ المـالَ غَيْـرُ مَـنْ جَمَعَـهْ

فـاقْبَـلْ مِـنَ الـدَّهْـرِ مـا أَتـاكَ بِـهِ مَـنْ قَـرَّ عَيْنًـا بعَيْشِـهِ نَفَعَـهْ [٤]

(٤٣٤ ـ ١٣٤) وقال عبد العزيز بن زُرارة [٥] :

لا يمْـلأُ الأمـرُ صَـدْري قبـلَ مَـوْقِعـهِ ولا يَضيـقُ بـه ذرعـي إذا وَقَعَـا [٦]

= البيت ١٠، ١٣ ص ٨، ١٠، وجمهرة أشعار العرب ٦٨٤، ٦٨٥، والتمثيل والمحاضرة ٦٤، والإعجاز والإيجاز ١٤٦، ١٤٧. والبيت الأول في ديوان المعاني ١ : ١٣١، والعقد الفريد ٢ : ١٥، والكامل للمبرد ٢ : ١٧٢، والأمالي ٢ : ٢٥٥، والثاني في الشعر والشعراء ٣٤٥، ونظام الغريب ٢٢٢، والمستطرف ١ : ٣٣.

(١) هو زهير بن علس بن مالك، والمسيب لقب به لبيت قاله، وهو خال أعشى قيس، وكان الأعشى راويته، يثني على شعره ويأخذ منه، وهو جاهلي لم يدرك الإسلام، وشعره قليل وجيد، والعلس: حب كالعدس. الشعر والشعراء ١٧٤، ١٧٥، وخزانة البغدادي ١ : ٥٤٥.

(٢) ل : ألقيت.

(٣) هو الأضبط بن قريع بن عوف السعدي التميمي، شاعر جاهلي معمر. والأضبط في اللغة: الذي يعمل بكلتا يديه. له ترجمة في الشعر والشعراء ٣٤٢ ـ ٣٤٤، والأغاني ١٨ : ١٢٧ ـ ١٣٠، وسمط اللآلىء ٣٢٦، وخزانة الأدب ٤ : ٥٩١، وموسوعة الشعر الجاهلي ٤ : ١٨١.

(٤) الشعر والشعراء ٣٤٤، والتمثيل والمحاضرة ٦٠، والإعجاز والإيجاز ١٤٢، والمحاسن والمساوىء ١ : ٤٤٤، وفيه «ارض» موضع «فاقبل»، وموسوعة الشعر الجاهلي ٤ : ١٨٣.

(٥) هو عبد العزيز بن زرارة الكلابي، قائد من الشجعان المقدمين في زمن معاوية، وكان فيمن غزا القسطنطينية، وأبلى في قتال الروم بلاءً حسنًا، وقتل في إحدى الوقائع سنة ٥٠ هـ. الكامل في التاريخ لابن الأثير، حوادث سنة ٤٩، والأعلام ٤ : ١٤١.

(٦) الكامل في التاريخ ٣ : ٤٥٩.

(٤٣٥ـ١٣٥) (٣٣/ أ) وقال آخر:

مُنِعْتُ شيئًا فأكثرتُ الوُلُوع به ... وَحَبُّ[1] شيءٍ إلى الإنسان مامُنِعَا[2]

(٤٣٦ـ١٣٦) وقال آخر:

وَإنـك إنْ أعطيتَ بَطْنَكَ هَمَّهُ ... وَفَرْجك، نالا منتهى الذَّمِّ أجمعا[3]

(٤٣٧ـ١٣٧) وقال عمرو بن معدي كرب:

إذا لَمْ تَسْتَطِعْ أَمْرًا فَدَعْهُ ... وَجَاوِزْهُ إلى مَا تَسْتَطِيعُ[4]

(٤٣٨ـ١٣٨) وقال آخر:

أَلَيْسَ طِلابُ ما قَدْ فَاتَ جَهْلاً ... وذكرُ المرءِ ما لا يستطيعُ[5]

(٤٣٩ـ١٣٩) وقال النابغةُ الذُّبياني:

فَإِنَّكَ كالليْلِ الَّذي هُوَ مُدْرِكي ... وَإنْ خِلْتُ أنَّ المُنْتَأَى عَنْكَ واسِعُ[6]

(١) أصله: أحب شيء وهو أفعل تفضيل، حذفت همزته لكثرة الاستعمال.

(٢) أورده الماوردي في أدب الدنيا والدين ٦١ ولم ينسبه.

(٣) أورده الماوردي في أدب الدنيا والدين ٢١٧ وفي تسهيل النظر ١١٥ ولم ينسبه، والبيت وارد في ديوان حاتم الطائي (تحقيق العطوى) ٩٩، وديوانه بشرح الجزيني وقد ورد فيهما الشطر الأول من البيت بلفظ: وإنك مهما تعط بطنك سؤاله... وبذات اللفظ في البيان والتبيين ٣: ٣٠٨، والتمثيل والمحاضرة ٥٥.

(٤) الأغاني ١٥: ٢٠٧، ٢٢٥، ٢٣٢، والتمثيل والمحاضرة ٦٥، والإعجاز والإيجاز ١٤٧ ومعجم الشعراء ١٦، ولباب الآداب ١٨١، ٤٢٣، ومحاضرات الأدباء ١: ٢، والممتع ٢٦٠، وعين الأدب والسياسة، ولم ينسبه ص ٥٥، وينسب البيت أيضًا لابن هرمة عندما مدح رجلاً من قريش فلم يعطه شيئًا فقال به يهجوه. شعر ابن هرمة، القصيدة ٦٧، البيت ٣ ص ١٦٩، ووفيات الأعيان ٢: ٢٤٧.

(٥) أدب الدنيا والدين ٣٨، وجمهرة الأمثال ١: ٢٧٨، ولم ينسب فيهما.

(٦) ديوانه ٨١، وطبقات فحول الشعراء ١: ٨٧، والأغاني ١١: ٥، الممتع ٤٢، والشعر والشعراء ١٧١، والإعجاز والإيجاز ١٣٨، وخاص الخاص ٧٦، والمصون في الأدب ٧٦، وشرح =

(٤٤٠ـ١٤٠) وقال حسان بن ثابت:

فَدَعْ أَمْرًا إذا لم تَسْتَطِعْهُ لآخر من أُمورك يُستطاعُ

(٤٤١ـ١٤١) وقال معْنُ بن أَوس[1]:

أَرى كُلَّ ريحٍ سَوْفَ تسكُنُ مَرَّةً وكلُّ سماءٍ عن قليلٍ تَقَشَّعُ[2]

(٤٤٢ـ١٤٢) (٣٣/ب) وقال النابِغَة الذُّبياني:

وكَلَّفْتِنِي ذَنْبَ امرىءٍ وتركْتَه كذا العُرُّ يُكْوَى غيره وهو رَاتِعُ[3]

(٤٤٣ـ١٤٣) وقال آخر:

إن الجديدَ إذا ما زيدَ في خلَقٍ تبيَّنَ النَّاسُ أن الثوبَ مَرقُوعُ[4]

(٤٤٤ـ١٤٤) وقال بشرُ بن أَبي حازِم[5]:

ألا إنَّ خَيْرَ المالِ ما كَفَّ أَهْلَهُ عن الذم يَومًا أو وقى سوء مَطمعِ

(٤٤٥ـ١٤٥) وقال كثيرُ عَزة[6]:

= المضنون به على غير أهله ص ١٦٩، ونهاية الإرب ٣: ١٨٧٢. والمنتأى: الموضع البعيد.

(١) معن بن أوس المزني، شاعر مجيد فحل، من مخضرمي الجاهلية والإسلام، عمر فأدرك زمان ابن الزبير، وكف بصره في أواخر عمره، توفي سنة ٦٤هـ. مصادر ترجمته: الأغاني ١٢: ٥٤، ونكت الهميان ٢٩٤، ومعجم الشعراء ٣٢٢، وخزانة البغدادي ٣: ٢٥٨.

(٢) أورده الماوردي في تسهيل النظر ٨٤ ولم ينسبه، وقد ورد البيت في البيان والتبيين (٢: ٣٥٨) غير منسوب، وهو فيه بلفظ: «... وكل سماء ذات در ستقلع».

(٣) ديوانه ٨١، وفيه «الكلفتني» موضع «وكلفتني» وفي الشعر والشعراء ٢٢، والمحاسن والمساوىء ٢: ٢٨٧ فيه «فحملتني» موضع «وكلفتني».

(٤) الرسالة العذراء ٢٤٠ غير منسوب (وهي ضمن رسائل البلغاء).

(٥) بشر بن أبي حازم الأسدي، شاعر من فحول الجاهلية، قتل في غزوة أغار بها على بني صعصعة بن معاوية. الشعر والشعراء ٢٢٧ـ٢٢٩، وخزانة الأدب ٢: ٢٦٢، وأمالي المرتضي ١: ٤٦٣، والأعلام ٢: ٢٧.

(٦) هو كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعي، وكنيته أبو صخر، وهو من فحول =

وقد قَرَعَ الوَاشون فيها لَكَ العصا وإنَّ العَصَا كانت لذي الحِلْم تقْرَع

(٤٤٦ـ١٤٦) وقال عبد الله بن أُبَيِّ بن سَلُول[1] :

متى مَا يكُنْ مولاكَ خَصْمكَ جَاهدًا تَـذِلَّ ويَصْرَعْـكَ الـذيـنَ تصَـارعُ[2]

(٤٤٧ـ١٤٧) وقال أَبُو الفَيْض بن أُميه :

إن أَخا الهَيْجَاءُ من يَسْعَى مَعَكْ وَمَــنْ يَضُــرُّ نَفْسَــهُ لينفعَــكْ[3]

* * *

= شعراء الإسلام، عده ابن سلام في الطبقة الأولى منهم، وتوفي كثير سنة ١٠٥هـ.
ترجمته : طبقات فحول الشعراء ٥٤٠ـ٥٤٨، والشعر والشعراء ٤٨٠ـ٤٩٩، والأغاني ٩ : ٣ـ٣٨.

(١) هو عبد الله بن أبي سلول، وسلُول اسم أمه، وكان من زعماء اليهود في المدينة، ودخل الإسلام يظهر الصلح والاتفاق ويضمر الخلاف والمعاندة، فكان من المنافقين، وتولى كبر إفك أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، ونزلت فيه سورة المنافقين، ومات في ذي القعدة سنة ٨هـ، وصلى عليه الرسول ﷺ، ونهاه الله تبارك وتعالى بعد ذلك من الصلاة على المنافقين. تحفة الأبيه فيمن نسب إلى غير أبيه للفيروزآبادي ١٠٧ . وإمتاع الأسماع ٩٩، ٢١٠، ٤٩٥، ٤٩٧.

(٢) أورده ابن قتيبة باللفظ الآتي :

متى ما يكُنْ مَوْلاكَ خَصْمَكَ لا تَزل تَـذِلُّ ويَعْلُـوكَ الـذِّيـن لا تُصـارعُ

الشعر والشعراء ١ : ٨٦ (تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر).

(٣) أورده أبو هلال العسكري في جمهرة الأمثال ١ : ٣٨، ونسبه إلى قول الراجز، والشطر الأول فيه : إن أخا الصدق الذي يسعى معك . . . وفي عين الأدب والسياسة ١٩، أورده ابن هذيل ـ ولم ينسبه ـ على النحو التالي :

إن أخــا الصــدق مــن لــم يخــدعــك وإن رآك طــالبًــا ســعــى معــك

ومـــن يضــــر نفســـه لينفعـــك ومــن إذ ريــب الــزمــان صــدعــك

شتت شمل نفسه ليجمعك



الفصل السادس



(٣٤/ أ) آداب رسول الله ﷺ

(٤٤٨ ـ ١٥١) روى سعيد بن خالد الجُهَني عن معاوية رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إياكم والتَّمادُحَ؛ فإنهُ الذبح»(١).

(٤٤٩ ـ ١٥٢) روى أسامة بن شريك رضي الله عنه قال: سُئل رسول الله ﷺ، ما خيرُ ما أُعطي الناسُ؟ قال: «خُلُق حسن»(٢).

(٤٥٠ ـ ١٥٣) روى عامر بن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ أحب عِبادِ الله إلى الله الغَنيُّ الخفيُّ التَّقيُّ»(٣).

(٤٥١ ـ ١٥٤) روى عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منَّا من لم يرحم صغيرَنا، ويُوقِّر كبيرنا»(٤).

---

(١) صحيح، أخرجه ابن ماجه عن معاوية، السنن ٢: ١٢٣٢ برقم ٣٧٤٣، وأحمد عن معاوية أيضًا في حديث طويل، المسند ٤: ٩٢، ٩٣، ٩٩، والطبراني في المعجم الكبير ١٩ رقم ٨٥، وصحيح الجامع الصغير ٢: ٣٨٣ برقم ٢٦٧١، والأحاديث الصحيحة ٣: ٢٧٨ برقم ١٢٨٤، وراجع المناوي: فيض القدير ٣: ١٢٩ رقم ٢٩٢٠.

(٢) صحيح، أخرجه ابن ماجه عن أسامة بن شريك في الطب، باب: ما أنزل الله داءً إلا أنزل له شفاء ٢: ١١٣٧ برقم ٣٤٣٦، وقال الهيثمي: إسناده صحيح ورجاله ثقات، والحاكم ٤: ١٩٩، وأحمد والنسائي عن أسامة بن شريك، الترغيب والترهيب ٣: ٢٥٦، وكشف الخفاء ١: ٢٦١، وصحيح الجامع الصغير ٣: ١٣١ برقم ٣٣١٦، وفيض القدير ٣: ٤٨٩ رقم ٤٠٧٨.

(٣) صحيح، أخرجه مسلم عن سعد بن أبي وقاص، المختصر للمنذري ٢: ٣١٥ برقم ٢٠٨٨، كما رواه أحمد في مسنده والعسكري في الأمثال. جمع الجوامع للسيوطي ١: ١٦٨٥ مسند سعد بن أبي وقاص.

(٤) صحيح، أخرجه الترمذي عن ابن عباس، الجامع الصحيح ٤: ٣٢٢ برقم ١٩٢١ (تحقيق عبد الباقي). كما أخرجه القضاعي في مسند الشهاب عن ابن عباس أيضًا ٢: ٢٠٩ رقم =

(٤٥٢ ـ ١٥٥) روى العلاءُ عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كرمُ الرَّجُلِ دينُهُ، ومروءَتهُ عقلُه، وحَسَبُهُ خُلُقه»(١).

(٤٥٣ ـ ١٥٦) روى محمد بن كعب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من سرَّهُ أن يكون أقوى الناسِ، فليتوكَّل على الله تعالى»(٢).

(٤٥٤ ـ ١٥٧) روى ابن جُريح عن عطاء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما(٣٤/ ب) عَظُمَتْ نعمة الله على عبد إلا عظمت مؤُنة الناس عليه، فمن لم يَحتمِلْ مؤنُة الناس عرَّض تلك النعمة للزَّوال»(٣).

(٤٥٥ ـ ١٥٨) روى عبدُ المطلب بن حَنْطبٍ عن أبي موسى الأشعري

= ٧٥٦، وكشف الخفاء ٢: ٢٤٤، وصحيح الجامع الصغير ٣: ١٠٣ برقم ٥٣٢١.

(١) ضعيف، أخرجه أحمد في المسند ٢: ٣٦٥، والخرائطي في مكارم الأخلاق ١: ١٩ رقم ٩، والحاكم في المستدرك ١: ١٢٣، والبيهقي في السنن ١٠: ١٩٥، والقضاعي عن أبي هريرة في مسند الشهاب ١: ١٤٣ رقم ١٢٩، وابن عدي في الكامل ٦: ٣١١، والترغيب والترهيب ٣: ٢٥٧، وكشف الخفاء ٢: ١٦١، وضعيف الجامع الصغير ٣: ١٣٨ برقم ٤١٧٣.

(٢) ضعيف، رواه ابن أبي الدنيا في «التوكل» عن ابن عباس ورمز له السيوطي، حسن، وعقب الألباني فقال: إنه ضعيف جدًا. ضعيف الجامع ٥: ٢٠٦ برقم ٥٦٣٩، وأخرجه الحاكم والقضاعي والبيهقي عن ابن عباس أيضًا، اللباب: ٧٠، ٣٠٣، وراجع المناوي: فيض القدير ٦: ١٤٩ رقم ٨٧٤٢.

(٣) ضعيف، أخرجه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» عن عائشة، والبيهقي عن معاذ. ضعيف الجامع ٥: ١٠٢ برقم ٥١١٠، والقضاعي في مسند الشهاب عن معاذ أيضًا. اللباب ١٤٣، ٢٩٨، وابن عدي في الكامل ٦: ٧٤ رقم ٦٤٤٣، ويعده ابن الجوزي: موضوعًا، وإن كان السخاوي يرى أنه روي بعدة روايات بعضها يؤكد بعض، المقاصد ٣٦٨، كما رواه الطبراني والبيهقي عن ابن عمر، كشف الخفاء ٢: ٢٤٨، وراجع المناوي: فيض القدير ٥: ٤٥٦ رقم ٧٩٤٢.

رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحبَّ دُنياه أضرَّ بآخرتِهِ، ومن أحبَّ آخرتَهُ أضرَّ بدنياه، فآثروا ما يبقى على ما يفنى»[1].

(٤٥٦ ـ ١٥٩) روى جعفر بن محمد عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اتَّقوا دعوة المظلوم؛ فإنه يسأل حقه، وإن الله لا يمنع ذا حقٍّ حقَّهُ»[2].

(٤٥٧ ـ ١٦٠) روى عمرو بن مُرة عن أبي جعفر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا عجبًا كلَّ العَجَبِ للمُصدِّق بدار الخُلودِ، وهو يسعى لدار الغُرور»[3].

(٤٥٨ ـ ١٦١) روى علي بن الحسين عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «استنزلوا الرزقَ بالصَّدقة، أبى الله تعالى أن يجعل أرزاق عبادِهِ المؤمنين من حيث يحتسِبونَ»[4].

---

(١) حسن، أخرجه أحمد ٤: ٤١٢، والقضاعي عن أبي موسى الأشعري في مسند الشهاب ١: ٢٥٨ رقم ٢٩٢، والحاكم في المستدرك ٤: ٣٠٨، وقال المنذري في الترغيب والترهيب: رواة أحمد ثقات. كشف الخفاء ٢: ٢٠٧، وضعيف الجامع ٥: ١٤٩ برقم ٥٣٤٦.
ويرى الألباني أنه ضعيف. والمشكاة ٣: ١٤٣١ برقم ٥١٧٩، وقارن فيض القدير ٦: ٣١ رقم ٨٣١٣.

(٢) ضعيف، أخرجه الخطيب عن علي. تاريخ بغداد ٩: ٣٠٢، ومفتاح الترتيب ٤، والجامع الصغير ٨، وضعيفه للألباني ١: ٨٢ برقم ١١٠، وراجع المناوي: فيض القدير ١: ١٢٥ رقم ١١٩.

(٣) موضوع، أخرجه القضاعي عن عبد الله بن مسور الهاشمي، مسند الشهاب ١: ٣٤٧ رقم ٣٨٦، وأورده الماوردي كحديث في قوانين الوزارة ١٠٧، وقارن شرح نهج البلاغة ٤: ٣٠٧، وتخريج العراقي لأحاديث الإحياء ٣: ٢٠٢.

(٤) ضعيف، أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» عن علي ٢: ٧٤ رقم ١١٩٧، وعدي في «الكامل» عن جبير بن مطعم، وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن أبي هريرة. الجامع الصغير =

(٤٥٩ـ١٦٢) روى قتادة عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله (٣٥/ ١) ﷺ: «من كانت الدُّنيا هَمَّهُ وسَدَمَهُ جعل الله الفقر بين عينيه، ولم يأته منها إلا ما كُتِبَ له، ومن كانت الآخرة همَّه وسَدَمَهُ أتته الدنيا وهي راغمةٌ»[(١)].

(٤٦٠ـ١٦٣) روى أبو مرة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «ما ذئبان ضاريان جائعان في غنمٍ تفرقت، أَحَدُهما في أولها والآخَرُ في آخرها، بأسرعَ فسادًا من امرىء في دينه يبتغي شرف الدنيا ومالها»[(٢)].

(٤٦١ـ١٦٤) روى ابن جُريج عن عطاء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «استعينوا على نجاح الحوائج بكتمانها؛ فإن كلَّ ذي نعمة محسود»[(٣)].

= ٣٧، وضعيفه للألباني ١: ٢٧١ برقم ٩٣١، وراجع: فيض القدير ١: ٥٠١ رقم ١٠٠٥.

(١) صحيح، أخرجه ابن ماجه عن عثمان بن عفان. قال الهيثمي: إسناده صحيح، رجاله ثقات. سنن ابن ماجه ٢: ١٣٧٥ برقم ١٥٠٤، وابن حبان في صحيحه عن زيد بن ثابت. الترغيب والترهيب ٣: ٨٩، ٤: ٨٤، والبيهقي في شعب الإيمان عن زيد بن ثابت ٧: ٢٨٨ رقم ١٠٣٣٨، وابن عدي في الكامل ٣: ١٠٠، والبيان والتعريف (بلفظ متقارب) ٣: ٢٣٤ يقول: أخرجه الطبراني في الكبير وأبو بكر الخفاف في معجمه، وابن النجار في التاريخ عن ابن عباس، وسدمه: بفتح السين والدال المهملتين: أي همه وما يحرص عليه ويلهج به.

(٢) حسن، أخرجه القضاعي في مسند الشهاب عن أبي هريرة ٢: ٢٥ رقم ٥٣٦، وأخرجه أحمد ٣: ٤٥٦، ٤٦٠، والترمذي ٢٤٨٢ عن كعب بن مالك. اللباب ١٤٥٥، وسنن الترمذي ٧: ١٠٩ برقم ٢٣٦٧، والمسند ٣: ٤٥٦، ٤٦٠، والجامع الصغير ٢٨٢، وصحيحه للألباني ٥: ١٤٣ برقم ٥٤٩٦، وسنن الدارمي ٢: ٣٠٤، وفيض القدير ٥: ٤٤٥ رقم ٧٩٠٨.

(٣) صحيح، أخرجه الخرائطي في «اعتلال القلوب» عن عمر، وعدي في «الكامل» والطبراني في الكبير: ٢٠: ١٨٣، وأبو نعيم في الحلية (٥: ٢١٥)، والبيهقي في شعب الإيمان عن معاذ ٥: ٢٧٧ رقم ٦٦٥٥، وصحيح الجامع الصغير ١: ٣٢٠ برقم ٩٥٦، والأحاديث =

(٤٦٢ ـ ١٦٥) روى عطاءُ بن فروخ[(١)] عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «أدخَلَ اللهُ الجنَّةَ رَجُلاً سمْحًا: بائعًا، ومشتريًا، وقاضيًا، ومقتضيًا»[(٢)].

(٤٦٣ ـ ١٦٦) روى عوف عن الحسن رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «حُبُّ الدنيا رأسُ كل خطيئة، وإنما مثل الدنيا كالماشي على الماء، هل يستطيع ألا يبتل (٣٥/ ب) قدماه!»[(٣)].

(٤٦٤ ـ ١٦٧) روى عبد الله بن يامين[(٤)] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لصاحب الدين: «خُذ حَقَّكَ في عَفاف، وافٍ أو غير وافٍ»[(٥)].

= الصحيحة للألباني ٣: ٤٣٦ برقم ١٤٥٣، وأيضًا أخرجه القضاعي عن معاذ في مسند الشهاب ١: ٤١٢ رقم ٤٦٢، وأورد الماوردي الحديث في كتابه تسهيل النظر ٨٩.

(١) في س: فروج.

(٢) ضعيف، أخرجه ابن ماجه عن عثمان بن عفان، قال الهيثمي: رجال إسناده ثقات، إلا أنه منقطع؛ لأن عطاء بن فروخ لم يلق عثمان بن عفان. قاله علي بن المديني في العلل. سنن ابن ماجه ٢: ٧٤٢ برقم ٢٢٠٢، وسنن النسائي ٧: ٣١٩، ومسند الشهاب ٢: ٢٥٢ رقم ٨٠٩، والترغيب والترهيب ٣: ١٨.

(٣) ضعيف، رواه البيهقي في شعب الإيمان عن الحسن مرسلاً ٧: ٣٣٨ رقم ١٠٥٠١. وضعيف الجامع ٣: ٩٠ برقم ٢٦٨١، ورواه أبو نعيم في الحلية ٦: ٢٨٨ عن عيسى عليه السلام، ويقول ابن المدائني: مرسلات الحسن إذا رواها عنه ثقات: صحاح، وقال الدارقطني في مراسيله: إن الحديث ضعيف. كشف الخفاء ١: ٤١٢، ٤١٣، وتمييز الطيب ٦٥، والزرقاني يقول: إنه حسن. مختصر المقاصد ٩٦.

(٤) س: ياسين.

(٥) حسن، أخرجه ابن ماجه ٢: ٩٨٠ برقم ٢٤٢٢ عن أبي هريرة، وأيضًا أخرجه الحاكم عن أبي هريرة وقال: صحيح على شرط مسلم. المستدرك ٢: ٣٣، وابن حبان في صحيحه، والمقاصد الحسنة ٣١٩، وضعيف الجامع الصغير ٣: ١١٨ برقم ٢٨١٦، والمناوي: فيض =

(٤٦٥ ـ ١٦٨) روى حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن سيِّدًا بنى دارًا فاتَّخذ مأدبةً، وبعث رسولاً، فمن أجاب دخل الدار، وأكل من المأدبة، ورضي عنه السيدُ، ألا وإن الله تعالى هو السيد، والدارُ الإسلام، والمأدبة الجنة، والداعي محمد ﷺ**»[١].

(٤٦٦ ـ ١٦٩) روى مُصعبُ بن منظور عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أعظم الخطايا اللسانُ الكذوبُ**»[٢].

(٤٦٧ ـ ١٧٠) روى عبد الرحمن بن عَوسجَة عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**زَيِّنوا القُرآن بأصواتِكُم**»[٣].

(٤٦٨ ـ ١٧١) روى أبو الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تصحب إلا مؤمناً، ولا يأكل طعامك إلا تقيٌّ**»[٤].

= القدير ٣: ٤٣٣ رقم ٣٨٨٨. قال الحافظ الزين العراقي: إسناده حسن عند ابن ماجه والحاكم.

(١) حسن، أخرجه الترمذي عن جابر بن عبد الله الأنصاري، وقال: مرسل، ولكنه روي من غير وجه عن النبي ﷺ أصح من هذا. صحيح الجامع الصغير ٥: ١٤٥ برقم ٢٨٦٠.

(٢) ضعيف، أخرجه ابن عدي في «الكامل» عن ابن عباس، وابن لال في مكارم الأخلاق عن ابن مسعود، الجامع الصغير ٤٢، وضعيفه للألباني ١: ٣٠٣ برقم ١٠٥٤، وأخرجه البيهقي والقضاعي عن عقبة. اللباب ٢٤٦، وأخرجه جزء من حديث طويل لابن أبي عمرو وابن منيع بسند ضعيف بلفظ يبدأ: «**إن أصدق الحديث كلام الله...**» المطالب العالية ٣: ١٤٤ برقم ٣٠١٥.

(٣) صحيح، أخرجه ابن ماجه، والنسائي، وأبو داود، وابن حبان، والحاكم، وابن حنبل عن البراء، صحيح الجامع الصغير ٣: ١٩٤ برقم ٣٥٧٤، وابن ماجه ١: ٤٢٦ برقم ١٣٤٢، وأبو داود: عون المعبود ٤: ٣٤١، وسنن النسائي ٢: ١٣٤، والمقاصد الحسنة ٢٣٥ وكشف الخفاء ١: ٥٣٦، وفيض القدير ٤: ٦٨ رقم ٤٥٧٧.

(٤) صحيح، أخرجه الحاكم (٤: ١٩٨)، والترمذي بشرح ابن العربي (٩: ٢٤٢)، وأبو داود =

(٤٦٩ ـ ١٧٢) روى حصين بن مذعور عن يونس عن ابن مسعود (٣٦/ أ) رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يدخل الجنة من خاف جَارُه بوائِقَه**» قيل: يا رسول الله، وما بوائقه؟ قال: «**ظلمه وغشمه**»[(١)].

(٤٧٠ ـ ١٧٣) روى ميمون بن عمر عن أبي الزبير عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**المرءُ كثيرٌ بأخيه، ولا خير في صحبة من لا يرى لك من الحق مثل الذي ترى له**»[(٢)].

(٤٧١ ـ ١٧٤) روى زيد بن يزيد[(٣)] عن أبي حُميد الساعدي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أبْدِ**[(٤)] **المودةَ لمن وادَّكَ، تكُنْ أثْبَتُ**»[(٥)].

(٤٧٢ ـ ١٧٥) روى سعيد بن أسدٍ عن ضمرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ

= (٤: ٢٥٩) وابن حبان والحاكم عن أبي سعيد الخدري. صحيح الجامع ٦: ١٥٨ برقم ٧٢١٨، والمشكاة ٣: ١٣٩٧ برقم ٥٠١٨، وكنز العمال ٩: ٣١ برقم ٢٤٧٨٥، وفيض القدير ٦: ٤٠٤ رقم ٩٨٠٨.

(١) صحيح، أخرجه مسلم عن أبي هريرة، المختصر للمنذري ١: ١٦، والحاكم عن أنس. المستدرك ١: ١٠، ١١، وابن حبان في صحيحه عن أنس أيضًا، صحيح الجامع ٦: ٢٢٨ برقم ٧٥٥٢، واللباب ١٥٤، ٣٢٤ يتضمن أن القضاعي أخرجه في مسند الشهاب عن أبي هريرة ٢: ٥٦ رقم ٥٦٨، وفيض القدير ٦: ٤٤٨ رقم ٩٩٦٤.

(٢) ضعيف، أخرجه العسكري عن سهل بن سعد، كشف الخفاء ٢: ٢٨١، ٢٨٢، وابن أبي الدنيا في «الأخوان» وضعيف الجامع الصغير ٦: ٦ برقم ٥٩٣٤، والمقاصد ٣٧٨، وراجع المناوي: فيض القدير ٦: ٢٦٥ رقم ٩١٨٩.

(٣) ل: يزيد بن زيد.

(٤) س، ت: ابداء.

(٥) ضعيف، أخرجه الحارث والطبراني عن أبي حميد الساعدي في الإخوان ص ١١٧ رقم ٦٦، ومجمع الزوائد ١٠: ٢٨٢، والمطالب ٣: ٨، وضعيف الجامع الصغير ١: ٦٤ برقم ٣٤، وكنز العمال ٩: ٣٤ برقم ٢٤٧٩٧، وفيض القدير ١: ٧٤ رقم ٤٥.

وعظ رجلاً فقال: «من استوى يوماه فهو مغبون، ومن كان غَدُهُ شَرَّ يوْميه فهو ملعونٌ، ومن لم يتفقد الزيادة من نفسه فهو في نقصان، ومن كان في نقصان فالموتُ خيرٌ له»(١).

(٤٧٣ـ١٧٦) روى عمرو(٢) بن عبد الله عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أدُلُّكَ على صدقةٍ يُرضي الله موضعها؟» قلت: بلى يا رسول الله، قال: «تسعى (٣٦/ب) في صلح بين اثنين إذا تفاسدوا، وتقارب بينهم إذا تباعدوا»(٣).

(٤٧٤ـ١٧٧) روى قتادة عن عبد ربه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إياكم ومحَقِّراتِ الذُّنُوب؛ فإنهن يجتمعنَ على الرجل حتى يُهلكنه»(٤).

---

(١) ضعيف، أخرجه الديلمي من حديث محمد بن سوقة عن الحارث عن علي مرفوعًا ٣: ٦١١ رقم ٥٩١٠، والمقاصد الحسنة ٤٠٢، وتمييز الطيب من الخبيث ١٥٧، وكشف الخفاء ٢: ٣٢٣، ويرى القاري أن الحديث موضوع. الموضوعات الصغرى ١٧٤، ١٧٥، وذكر ابن المنقذ عن أبي موسى العطار قال: حدثه رجل أنه رأى النبي ﷺ في النوم وأوصاه بالحديث سالف الذكر بالمتن. لباب الآداب ١١.

(٢) ل: عمر بن عبد الله.

(٣) حسن، أخرجه أبو داود عن أبي أيوب الأنصاري بلفظ: «يا أبا أيوب...»، والديلمي في مسند الفردوس ١: ١٣٦ رقم ٤٧٩، والمطالب العالية ٢: ٤١٥، كما رواه الطبراني وعبد حميد والأصبهاني عنه أيضًا. كنز العمال ٣: ٦١ برقم ٥٤٨٨، والترغيب والترهيب ٣: ٢٩٢، ٢٩٣.

(٤) حسن، أخرجه الطبراني عن ابن مسعود ٦: ٢٠٤ رقم ٥٨٧٢. المعجم الكبير ١٠: ٢٦١ رقم ١٠٥٠٠، والصغير ٢: ٤٩، وأبو الشيخ في الأمثال ص٢١ رقم ٣١٩، كما أخرجه عن سهل بن سعد الإمام أحمد في مسنده (٥: ٣٣١)، والترغيب والترهيب ٣: ٢١١، وصحيح الجامع ٢: ٣٨٧ برقم ٢٦٨٤، والروض النضير ٣٥١ وبه تخريج، والقضاعي في مسند الشهاب عن عائشة ٢: ٩٥ رقم ٦٢٠، وأمثال الرامهرمزي ص١٠٨، واللباب ١٦٦، ٢٦٦، =

(٤٧٥ ـ ١٧٨) روى الحسنُ عن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ليكن بلاغُكم من الدُّنيا كزاد المسافر»[١].

(٤٧٦ ـ ١٧٩) روى عبد الرحمن بن يزيد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «لا تنسوا العَظِيمَتَيْنِ» قلنا: وما العظيمتان؟ قال: «الجنة والنار»[٢].

(٤٧٧ ـ ١٨٠) روى زبيد عن مرة عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال: كانت خطبة النبي ﷺ: «ألا إن الدُّنيا عَرَضٌ حاضرٌ، يأكل منها البر والفاجر، ألا وإن الآخرة أجلٌ صادقٌ، يقضي فيها ملكٌ قادر، ألا وإن الخير كله بحذافيره في الجنة، ألا وإن الشر كله بحذافيره في النار، ألا فاعلموا وأنتم من أمر الله على ثقة، واعلموا أنكم معرضُون على أعمالكم[٣]، ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا (٣٧/ أ) يَرَهُۥ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾[٤]».

= والمحقرات: الصغائر.

(١) حسن، أخرجه ابن ماجه وابن حبان والقضاعي عن سلمان الفارسي. اللباب ١٢٩، ٢٩٧، ومسند الشهاب ١: ٤٢٤ رقم ٤٨٠، وابن ماجه ٢: ١٣٧٨ برقم ٤١١٤ «إنما يكفي أحدكم في الدنيا..»، والحاكم ٤: ٣١٧ من طريق آخر وصححه ووافقه الذهبي، وكنز العمال ٣: ٢٢٥ برقم ٦٢٦٠، والبيان والتعريف ٣: ١٤٩ برقم ١٤٢٩.

(٢) حسن، أخرجه أبو يعلى في مسنده عن ابن عمر. الترغيب والترهيب ٤: ٢٢٥٠.

(٣) ضعيف، رواه الديلمي في مسند الفردوس عن شداد بن أوس ٢: ٢٣٢ رقم ٣٦١٧، وتفسير القرطبي ٥: ٣٣٩، ورواه الشافعي عن عمرو رضي الله عنه. مشكاة المصابيح ٣: ١٤٣٨ الحديث ٥٢١٦، وذكره ابن عبد ربه من خطب وأقوال شداد بن أوس. انظر: العقد الفريد ٤: ١٣٥ وتابعه ابن الجوزي في صفة الصفوة ١: ٧٠٩.

(٤) سورة الزلزلة: الآيتان ٧، ٨.

أمثال الحكماء

(٤٧٨ ـ ١٥١) وُجِدَ في عضُد الإسكندر صحيفةٌ فيها مكتوب: قلَّةُ الاسترسالَ إلى الدنيا أسلَمُ، والاتكالُ على القدرِ أرْوَحُ، وعند حُسنِ الظنِّ تَقَرُّ العَين[١].

(٤٧٩ ـ ١٥٢) وسُئِل أنوشروان: متى يكون عَيشُ الدنيا ألذ؟ قال: إذا كان الذي ينبغي أن يعمله في حياته معمولاً[٢].

(٤٨٠ ـ ١٥٣) وسأل الإسكندر[٣] رجلان من وزرائه أن يقضي بينهما؟ فقال الإسكندر[٤]: إن الحَكَم يُرضي أحدكما ويُسخط الآخر، فاستعملا الحق يُرضيكما معًا[٥].

(٤٨١ ـ ١٥٤) ولِيمَ بعض الأكَاسِرة على مباشرة الحرب بنفسه! فقال: ليس من الإنصاف[٦] أن يقاتل أصحابي عني ولا أقاتل عن نفسي.

(٤٨٢ ـ ١٥٥) وقيل لأنوشروان: هل من أحد لا عيب فيه؟ قال: لا؛ لأنه لو كان من لا عيب فيه، لكان من لا موت له[٧].

(٤٨٣ ـ ١٥٦) وسأل رجُلٌ الحكيم اليوناني، فقال: علمني ما يقربني من الله

---

(١) تسهيل النظر ٢١٥.

(٢) س: الذي يسعى بعمله في حياته مقبولاً، والنص وارد في أدب الدنيا والدين ١٢٥ كما في ل.

(٣) ل: سقط من «رجلان من...» إلى «الإسكندر».

(٤) ل: سقط من «رجلان من...» إلى «الإسكندر».

(٥) الفرائد والقلائد ٥.

(٦) ل: الأصناف.

(٧) أدب الدنيا والدين ٣٢٤، وعين الأدب والسياسة ١٣٨.

ومن الناس؟ فقال: أما ما يُقَرِّبُك من الله فمسألته، وأما ما يُقَرِّبُك من الناس فترك مسألتهم.

(٤٨٤ ـ ١٥٧) وقال بُزُرْجُمِهْرُ[١] (٣٧/ ب): يجبُ للعاقل أن[٢] لا يجزع من جفاء الولاة وتقديمهم الجاهل عليه، إذا كانت الأقسامُ لم توضع على قدر الأخطار؛ فإن حَكَمَ الدنيا لا يُعطي أحدًا ما يستحقه، لكن يزيده أو ينقصه[٣].

(٤٨٥ ـ ١٥٨) وقيل لأنوشروان: لم معادَاة الصديق أهون من مصادقة العدو؟ قال: لأن كسر الإناء أهون من صنعته[٤]، وتخريق الثوب أهون من نساجته.

(٤٨٦ ـ ١٥٩) وقيل له: لِمَ الأكول يشبع من الطعام، والحريص لا يشبع من المال؟ قال: لأن الطعام يحصل في البطن، والمال يحصل في الخزائن، والبطن لا يستطاع أن يزاد فيها، والخزائن يُستطاع أن يزاد فيها.

(٤٨٧ ـ ١٦٠) وقال صاحب كليلة: طالب الدنيا كشارب ماء البحر الذي كلما ازداد شُرْبًا ازداد عطشًا[٥].

(٤٨٨ ـ ١٦١) ووجد على حجر بالهند مكتوب: من اعتبر بغيره لم تُصبه مِحنة[٦].

(٤٨٩ ـ ١٦٢) وقيل لأنوشروان: من أجدر الناس أن يُحذر؟ قال: العدو

(١) هو بزرجمهر بن البخلتان، عميد أطباء فارس في عصره، وكان وزيرًا مقدمًا لديهم، وهو الذي تولى انتساخ كتاب كليلة ودمنة، وبعض أقواله في التمثيل والمحاضرة ١٤٢، ١٦٠، ٤٠٢، والبيان والتبيين ١: ٧، ٢٢١، ٤: ٦٣، والعقد الفريد ١: ٢٥٦.

(٢) أن: ساقطة من ل.

(٣) قوانين الوزارة ١٣٨، وتسهيل النظر ١٣٨، والحكمة الخالدة لمسكويه ٢٧٠، وينسب الحكمة إلى الروم.

(٤) ل: صيغته.

(٥) أدب الدنيا والدين ١١٩، مضاهاة أمثال كليلة ودمنة بما أشبهها من أشعار العرب ١٠.

(٦) تسهيل النظر ١٢٦.

القاهر، والصديق الغادر، والسلطان الجائر.

(٤٩٠ ـ ١٦٣) وقيل له: أي شيء[١] ليس فيه خير؟ (٣٨/ أ) قال: كل شيء ضرني ولم ينفع غيري، أو ضر غيري ولم ينفعني، لا أعلم فيه خيرًا[٢].

(٤٩١ ـ ١٦٤) وقال الحكيم اليوناني: انتفعتُ بأعدائي أكثر مما انتفعت بأصدقائي؛ لأن أعدائي كانوا يعيرونني بالخطأ وينبهونني عليه، وأصدقائي كانوا يزينون لي الخطأ ويُشجعوني عليه.

(٤٩٢ ـ ١٦٥) وقيل له: من أضيقُ الناس طريقًا وأقلهم صديقًا؟ قال: من عاشر الناس بِعَبُوسٍ من وجهِهِ، واستطال عليهم بنفسه[٣].

(٤٩٣ ـ ١٦٦) وقيل لبعض الحكماء: من شر الناس؟ قال: من لا يبالي أن يراه الناسُ مسيئًا[٤].

(٤٩٤ ـ ١٦٧) وقيل في منثور الحكم: أيدي العقول تَمْسِكُ أعنَّةَ الأنفس[٥].

(٤٩٥ ـ ١٦٨) وقيل: مكتوب في حكم آل داود: من علامة العاقل أن للسانه فضلاً عن بنانه.

---

(١) ل: هل من.

(٢) أدب الدنيا والدين ٢٥٨.

(٣) أدب الدنيا والدين ٣٢٢، وينسبه إلى الحكيم اليوناني أي أرسطو.

(٤) أدب الدنيا والدين ٣١١، ويقول الماوردي فيه: إنها آخر ما نزل من الإنجيل، قوانين الوزارة ٨٨، وقد أوردها ابن حنبل في الزهد ص ٥٠ ونسبها إلى لقمان، وورد نص النص في البيان والتبيين ٣: ١٦٥، وعيون الأخبار ٢: ٢٧٢، ومجمع الأمثال ١: ٣٥٨، ومفيد العلوم ٣٩١.

(٥) قوانين الوزارة ٩٢، وتسهيل النظر ١٤٠، ويشير صاحب كتاب المنهج المسلوك في سياسة الملوك تحقيق علي عبد الله الموسى ص٢٥٨: إن هذه الحكمة من أقوال المعتز.

(٤٩٦ ـ ١٦٩) وقيل لبعض الهنود: من أسوأ الناس حالاً؟ قال: رجُلٌ سُلِب عز الغِنَى، ولم يُمرَّن على ذل الفقر.

(٤٩٧ ـ ١٧٠) من طَاوَعَ طرفه استَدْعى حتفَه[1].

(٤٩٨ ـ ١٧١) وأكثر رجل من طلب العلم فلم يزدد به إلا بَلَهًا وحيرة، فشكا ذلك إلى بعض الحكماء (٣٨/ ب) فقال له: ما كل وارد يعرفُ الصدر، ولا كلَّ جنانٍ يُبصرُ الثمر.

(٤٩٩ ـ ١٧٢) وقال بزرجمهر: من أخذ من العلوم نُتفها، ومن الحِكَم طُرفها، فقد أحرز عيونها، وادخر مكنونها.

(٥٠٠ ـ ١٧٣) وقال بعض الحكماء: الحوائجُ تُطْلَبُ بالعناء، وتدرك بالقضاء[2].

(٥٠١ ـ ١٧٤) وقال الحكيم اليوناني: الصمتُ منام، والكلام يقظة[3].

(٥٠٢ ـ ١٧٥) وقال العربي: أعْيى العِيِّ بلاغةٌ بعي، وأقبَحُ اللَّحنِ لحنٌ بإعرابٍ[4].

(٥٠٣ ـ ١٧٦) وقال الحكيم اليوناني: ليس طلبي للعلم طمعًا في بلوغ غاياته وإدراك نهاياته، ولكن التماس ما لا يسع جهله، ولا يحسن بالعاقل خلافه.

---

(١) الفرائد والقلائد ٩٥، وفيه «اجتلب» موضع «استدعى»، وأدب الدنيا والدين ٣١٠، وفيه «أرسل» موضع «استدعى»، وعين الأدب والسياسة ص٦٥، وفيه «تابع» موضع «استدعى».

(٢) قوانين الوزارة ٧٨، وتسهيل النظر ١٠٦، وعيون الأخبار ٣: ١٢٢، والتمثيل والمحاضرة ٤٦٧، والعقد الفريد ١: ٢٤١، وينسبه إلى خالد بن صفوان.

(٣) تسهيل النظر ٦١، وعيون الأخبار ٥: ١٧ دون نسبة.

(٤) عيون الأخبار ٥: ١٧٤.

(٥٠٤ـ١٧٧) وقال بزرجمهر : إن يكن الشغل مجهدة ؛ فإن الفراغ مفسدة[١] .

(٥٠٥ـ١٧٨) وقال بعض الحكماء : لا تجزع لفراق الوطن مع لقاء الرغبة ، فإنك إذا أعْسَرْت أنكرك عارفُوك ، وإذا أيسرتَ عرفَك منكروك .

(٥٠٦ـ١٧٩) ورأى بعض الحكماء رجلاً[٢] ذا نسب شريف وفعل دنيء ، فقال : ما أحوج شرفك إلى من يصونه ، فتكون[٣] فوق ما أنت دونه .

(٥٠٧ـ١٨٠) (٣٩/ أ) وقيل لبزرجمهر : ما أعجب الأشياء؟ قال : نجْحُ الجاهِلِ ، وإكداءُ العاقِلِ[٤] .

* * *

(١) أدب الدنيا والدين ٥٨ ، وقوانين الوزارة ١٤٥ ، والتمثيل والمحاضرة ٣٩٨ ، وعين الأدب والسياسة ٢٦ .

(٢) رجلاً : سقط من س .

(٣) ل : فيكون .

(٤) أدب الدنيا والدين ٥٢ ، وقوانين الوزارة ٨٦ ، ومفيد العلوم ٣٩١ ، إكداؤه : خيبته وفقره .

الشعر

(٥٠٨ـ١٤٨) قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه:

احفظ لسانكَ أن تقول فتُبْتَلى إن الْبلاءَ مُوَكَّلٌ بِالمَنْطِقِ[(١)]

(٥٠٩ـ١٤٩) وقال عمرو بن الأهتم[(٢)]:

لَعَمري وما ضاقَتْ بلادٌ بأهلها ولكنَّ أخلاق الرِّجالِ تَضيقُ[(٣)]

(٥١٠ـ١٥٠) وقال القُطَامي:

وإذا أصَابك والحَوادِثُ جَمةٌ حَدَثٌ، حَداكِ إلى أخيكَ الأوثَقِ[(٤)]

(٥١١ـ١٥١) وقال كعب بن زُهير:

قد يُعْوزُ الحازِمُ المحمودُ نِيَّتُهُ بَعدَ الثَّراءِ ويُثْرِي العاجِزُ الحَمِقُ[(٥)]

(٥١٢ـ١٥٢) وقال عمرو بن الأهتم:

---

(١) جمهرة الأمثال ١: ١٤٦، والمحاسن والمساوىء ٢: ٩٥ والمحاسن والأضداد للجاحظ ١٧، وفيه «لا» موضع «إن» ولباب الآداب ٢٧٥، والشطر الأول: واحذر لسانك لا تقول فتبتلى...، ولم ينسب البيت فيها جميعًا.

(٢) هو عمرو بن سنان، وهو الأهتم، فالأهتم لقب أبيه، ولقب به لأن ثنيته هتمت يوم الكلاب، وكان عمرو سيدًا من سادات قومه، خطيبًا بليغًا شاعرًا، ولقبه «المكحل» كما في الشعر والشعراء ٦١٤، وانظر في نسبه: معجم الشعراء ٢١.

(٣) الحماسة ٢: ٢٦٤، والمفضليات، القصيدة ٢٣، البيت ٢١ ص١٢٧ وفيه: لعمرك ما ضاقت... وورد البيت في الشعر والشعراء ٦١٦، ومعجم الشعراء ٢١، والهفوات النادرة ٣١٢، والمستطرف ١: ٣٢.

(٤) ديوانه ٣٦، وجمهرة الأمثال ١: ٤٦، ومجمع الأمثال ١: ٢٢، ونزهة الأبصار ١: ٢٤٢، والأغاني ٢١: ٥٠، وفيه: «وإذا يصيبك...».

(٥) ديوانه بشرح السكري ٢٢٨.

فقُلتُ لَهُ: أهلاً وسهلاً ومرحبًا   فهذا مَبيتٌ صَالحٌ وصَديقُ[١]

(٥١٣ـ١٥٣) وقال آخر:

قد ينفع المرءَ أحيانًا تَـثَبُّتُه   وربَّما خُيِّبَ المُسْتَعْجِلُ القَلِقُ

(٥١٤ـ١٥٤)(٣٩/ب) وقال الأحوصُ[٢]:

فأصْبَحْتَ كالمُهريق فَضْلَ سقائِهِ   لجاري سَرَابٍ بالفَلا يَتَرَقْرَقُ[٣]

(٥١٥ـ١٥٥)(٥١٦ـ١٥٦)(٥١٧ـ١٥٧) وقال كعب بن زُهير:

والمرْءُ ذو المالِ يُنْمي ثم يُذْهِبُهُ   مَـرُّ الـدُّهُـورِ ويُفْنِيـه فيَنْسَحِـقُ

كالغُصنِ بَيْنَا تَرَاهُ نَاعمًا هَدِبًا[٤]   إذ هاجَ وانْحَتَّ عن[٥] أفنانِهِ الوَرَقُ

كذلك المرءُ إن يُنسَأْ له أَجَلٌ   يُرْكَبْ بِهِ طَبَقٌ مِنْ بَعْدِهِ طَبَقُ[٦]

(٥١٨ـ١٥٨) وقال مسكين الدارمي[٧]:

---

(١) البيان والتبيين ١ : ١١، والمفضليات القصيدة ٢٣، البيت ١١ ص١٢٦، والشطر الثاني:
... فهذا صبوح راهن وصديق... وأيضًا معجم الشعراء ٢١.

(٢) هو عبد الله محمد بن عبد الله بن عاصم، ولقب بالأحوص لضيق في عينيه، وعده ابن سلام من الطبقة السادسة من شعراء الإسلام، وتوفي الأحوص سنة ١٠٥ هـ، انظر في مصادر ترجمته: طبقات فحول الشعراء ٦٤٨ـ٦٥٥، والشعر والشعراء ٤٩٩ـ٥٠٣، والأغاني ٤ : ٢٢٤، والخزانة ١ : ٢٣٢، وسير أعلام النبلاء ٤ : ٥٩٣.

(٣) شعر الأحوص الأنصاري، القصيدة ١٠٩، البيت ٨ ص١٦١، وفيه كالتالي:

فأصبحت كالمهريق فضلة مائه   لبادي سراب بالملا يترقرق

والمهريق: من قولهم، هراقت السماء ماءها أي أراقت، فالهاء ليست أصلية.

(٤) في ل، س: هدلا.

(٥) في ل، س: من.

(٦) ديوانه بشرح السكري ٢٢٨، وهدب الأشجار: أغصانها.

(٧) هو ربيعة بن عامر بن أُليف، ومسكين لقبه سمي به لقوله:

وسميت مسكينًا وكانت لجاجة   وإني لمسكين إلى الله راغب

توفي سنة ٨٩هـ. الشعر والشعراء ٥٣٠، وخزانة الأدب ١ : ٤٦٧.

وإذا الفاحش لاقى فاحشًا فهُناكُمْ وافَقَ الشَّنُّ الطَبَقَ[1]

(٥١٩ـ١٥٩) وقال أنس بن قبيصة:

سليمٌ في سلامته بَريءٌ ومِسْقَامٌ إذا سَقِمَ الصَّدِيقُ

(٥٢٠ـ١٦٠)(٥٢١ـ١٦١) وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه:

وإنما الشِّعْرُ لُبُّ المرءِ يَعْرِضُهُ على المجالسِ إنْ كَيْسًا وإن حُمْقَا

وإنَّ أشعَرَ بيتٍ أنتَ قائله بيتٌ يُقالُ ـ إذا أنْشَدْتَهُ ـ صَدَقَا[2]

(٥٢٢ـ١٦٢)(٤٠/ أ) وقال حسان أيضًا:

يصيبُ وَمَا يَدْري ويُخطي وما دَرىٰ وكيفَ يكونُ النُّوكُ إلا كذلِكا[3]

(٥٢٣ـ١٦٣)(٥٢٤ـ١٦٤) وقال أبو الأسود الدُّؤلي[4]:

لا ترسِلَنَّ مقالةً مشهورة لا تستطيعُ ـ إذا مَضَتْ ـ إدْراكَها

لا تُبْدَيَنَّ نَميمَةً أُنْبِئْتَهَا وتَحرَّزَنَّ مِنَ الذي أنباكَها[5]

(٥٢٥ـ١٦٥)(٥٢٦ـ١٦٦)(٥٢٧ـ١٦٧) وقال عبد الله بن معاوية الجعفري[6]:

---

(١) الشعر والشعراء ٥٣٠، وهذا البيت سقط من س.

(٢) ديوانه، طبعة بيروت ١٦٩، ويقال إن البيت الثاني لطرفة بن عبد. انظر: ديوان طرفة ١٨٠.

(٣) البيت لأبي الأسود الدؤلي، ديوانه، القصيدة ٣٤، البيت الأول ص٨٠، والأغاني ١٢: ٣٠٧، ٣٢٤، النوك: الحمق.

(٤) هو ظالم بن عمرو، على الأشهر، ولد في أيام النبوة، وكان معدودًا في النحاة والفقهاء والشعراء والمحدثين والأشراف والفرسان والدهاة، مات في طاعون سنة تسع وستين هجرية. مصادر ترجمته: الشعر والشعراء ٧٠٧ـ٧٠٩، والأغاني ١٢: ٢٩٧ـ٣٣٤، ومعجم الشعراء ٦٧، ووفيات الأعيان ١: ٢٤، وسير أعلام النبلاء ٤: ٨١ـ٨٦.

(٥) ديوانه بشرح السكري القصيدة ٨١، البيتان ٧، ٤ ص١٣٧، وفيه: «ولا تلقين» موضع «لا ترسلن»، والأغاني ١٢: ٣٣٢، والبيت الأول فيه: «رسالة» موضع «مقالة» والبيت الثاني «حديثها» موضع «أنبئتها».

(٦) الجعفري نسبة إلى جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هشام بن عبد مناف، وعبد الله =

ولا يُعْجِبَنَّـكَ قـولُ امـرىءٍ يخـالِـفُ مـا قـال فـي فِعْلِـهِ
ولا تُتْبِـعِ الطَّـرْفَ مـا لا تَنَالُ ولكن سَلِ اللهَ مِنْ فَضْلِهِ[1]
وذو عجَـلٍ جَـرَّ رَيْثـاً لـه ومُـدْرِكُ نُجْـحٍ عَلَـىٰ رِسْلِـهِ

(٥٢٨ـ١٦٨)(٥٢٩ـ١٦٩) وقال لبيد بن ربيعة:

فإنْ أنتَ لمْ يَنْفَعْكَ عِلْمُكَ فانْتَسِبْ لَعلَّـكَ تَهْـدِيـكَ القُـرونُ الأوائِـلُ
فإنْ لم تجدْ مِنْ دونِ عدنانَ والدًا ودُون مَعَدٍّ فَلْتَزَعْكَ العواذلُ[2]

(من ٥٣٠ ـ ١٧٠ إلى ٥٣٦ ـ ١٧٦) (٤٠/ب) وقال أبو الشعر موسى بن سحيم[3]:

بينمـا الظِـلُّ الظَليـلُ مُـونِـقٌ طلعتْ شمسٌ عليه فاضْمَحَلْ
وذهاب المال كالظل انطوى بعـد مـا قـد كـان فيه مُستظِـلْ
بينمـا الجِـد سعيـدٌ مقبـلُ إذ تمـادى فـي عِثـارٍ وزَلَـلْ
حُـرِمَ الخيـرَ إذا مـا رامـه فـإذا مـا حـاذَرَ الشـر نَـزَلْ
وإذا المـولـى تـولَّـى جَـدَهُ ذاقَ ذُل العَيشِ ذو الجِدِ المذل
إنَّمـا مَـوْلاكَ مَـنْ تَـرْمِـي بِـهِ مَنْ تُرَامِي حِينَ يَشْتَدُّ الوَهَلْ[4]

= من فتيان بني هاشم وأجوادهم وشعرائهم، ولم يكن محمود المذهب في دينه، وكان يرمى بالزندقة، وخرج بالكوفة في آخر أيام مروان بن محمد إلى خراسان فقتله أبو مسلم سنة ١٢٩ هـ. الأغاني ١٢: ٢١٥، ٢٢٥، أسماء المغتالين ١٨٩، تاريخ الطبري ٥: ٥٩٩، والحماسة شرح التبريزي ٢: ٤٠.

(١) الأغاني ١٢: ٢٣٢.

(٢) ديوانه القصيدة ٤٤، البيتان ٦، ٧ ص١٣١، والممتع ٣٧٤، ٣٧٥، وفيه الشطر الأول من البيت: فإن لم تصدقك نفسك فانتسب.

(٣) في ل: أبو السعر، وموسى كنيته أبو الشعر الضبي. انظر في ترجمته: معجم الشعراء تحقيق د. الكرنكوي ص٣٧٧، وديوان المعاني ٢: ٢٠١.

(٤) أورده ابن المنقد في لباب الآداب ٣٨٣ ونسبه إلى أبو الشعر الضبي.

لن ينال العذْرُ قومًا أجرَموا ثم قالوا: سَبَقَ السَّيفُ العُذَلْ

(٥٣٧ـ١٧٧) وقال آخر[1]:

فـلا تحكُمَـا حُكْـم الصَّبـيِّ فـإنَّـهُ كثيرٌ على ظَهْرِ الطَّريقِ مَجَاهِلُهْ[2]

* * *

(١) هو الأعرج المعي عدي بن عمر بن سويد، شاعر جاهلي، أدرك الإسلام وأسلم. انظر: معجم الشعراء للمرزباني ٢٥١.

(٢) الكامل في اللغة والأدب ١ : ٤٧، والبيان والتبيين ١ : ٢٤٧، والممتع ١ : ٥١.





الفصل السابع



آداب رسول الله ﷺ

(٥٣٨ـ١٨١) روى مصعب بن منظور عن عقبة بن عامر[١] رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «النساء[٢] حبائل الشيطان، والشباب شعبة من الجنون»[٣].

(٥٣٩ـ١٨٢) روى(٤١/ أ) معمر عن عثمان الجَزَري عن مقَسم رضي الله عنه قال: قال رسوالله ﷺ: «إنَّ لكُل عابدٍ شِرة، ولكل شِرَّة فترة: فإما إلى سُنَّةٍ وإما إلى بِدْعة»[٤].

(٥٤٠ـ١٨٣) روى مجالد عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إياكُمْ والمشارَّة؛ فإنها تدفِنُ الغُرَّةَ، وتُظهِرُ العُرّة»[٥].

---

(١) ابن عامر: سقط من س.

(٢) ل: «الدنيا» موضع «النساء».

(٣) ضعيف، أخرجه الخرائطي في «اعتلال القلوب» عن زيد بن خالد الجهني. ضعيف الجامع الصغير٣: ٢٥٥ برقم ٢٤٢٧، كما أخرجه القضاعي عن زيد بن خالد أيضًا. مسند الشهاب١: ٦٧ رقم٣٧، وأخرجه الديلمي في مسند الفردوس عن عقبة بن عامر وأبو نعيم في الحلية عن ابن مسعود١: ١٣٨، ١٣٩، وكشف الخفاء٢: ٥، والمقاصد الحسنة: ٢٤٩ برقم ٥٨٦، والبيان والتعريف١: ٣٧٤ جزء من حديث طويل عن عقبة بن عامر وابن مسعود يبدأ بلفظ «أما بعد، فإن أصدق الحديث كتاب الله...»، والألباني: سلسلة الأحاديث الضعيفة٥: ٤٨٣ رقم ٢٤٦٤.

(٤) صحيح، أخرجه الترمذي عن أبي هريرة بلفظ«إن لكل شيء شرة» سنن الترمذي ٧: ١٦٢ برقم٢٤٥٥، كما أخرجه البيهقي عن ابن عمر، وابن حبان وأحمد عن ابن أبي عاصم، صحيح الجامع الصغير٢: ٢٢٨ برقم٢١٤٨، والقضاعي عن ابن عباس، مسند الشهاب٢: ١٢٦ رقم٦٦٤، واللباب١٧٦، ٢٦٠، والشرة: المبالغة في النشاط والرغبة. المعجم الوسيط١: ٤٨٣.

(٥) ضعيف، أخرجه أحمد عن ابن عباس. المسند تحقيق شاكر برقم٦٩٥٨، والقضاعي عن =

(٥٤١ـ١٨٤) روى الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال لها: «يا عائشة، أَحْسني جَوارَ نِعم الله، فإنه قلّ ما نفرت عن قومٍ فعادَتْ[١] إليهم»[٢].

(٥٤٢ـ١٨٥) روى عطاءٌ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا صَدَقَة إلا عن ظَهر غنى، واليدُ العُليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول»[٣].

(٥٤٣ـ١٨٦) روى أبو قبيل عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من لم يجل كبيرنا، ويرحم صغيرنا، ولم يعرف لعالمنا حقه[٤] فليس منا»[٥].

= أبي هريرة٢: ٩٥ رقم٦٢١، واللباب ١٦٦، ٢٦٥، والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة أيضًا ٦: ٣٤٣رقم ٨٤٤٤، وضعيف الجامع الصغير٢: ٢٦٠ برقم٢٢١٣، وسلسلة الأحاديث الضعيفة ٥: ٤٩٨ رقم ٢٤٧٧، والشارة: العداوة، والغرة: الحسن والعمل الصالح. والعرة: القذر، واستعير للعيب والدنس.

(١) ل: كادت.

(٢) ضعيف، أخرجه أبو يعلى في مسنده، والعدي في «الكامل» عن أنس، والبيهقي في «شعب الإيمان» عن عائشة ٤: ١٣٢ رقم٤٥٥٧، ٤٥٥٨ وضعيف الجامع الصغير١: ١٠٤ برقم ٢٠٤ بلفظ: «أحسنوا جوار نعم الله...»، وفيض القدير ١: ١٩١ رقم٢٥٥، والبيان والتعريف ١: ٩٤ برقم٦٦.

(٣) صحيح، أخرجه النسائي عن أبي هريرة، السنن٥: ٦٢، وأيضًا أحمد بن حنبل المسند تحقيق شاكر ١٢: ١٣٨، ١٤: ١٦٢، ٢٥٢، كما أخرجه أحمد والبخاري عن حكيم بن حزام. صحيح الجامع الصغير٦: ٣٦٨ برقم٨٠٥٢، والقضاعي والطبراني عن ابن عمر مسند الشهاب٢: ٢٢١رقم٧٦٩، واللباب١٩١، ٣٢٨.

(٤) حقه: سقط من ل، س.

(٥) حسن، أخرجه أحمد عن عبادة بن الصامت. المسند تحقيق أحمد شاكر١١: ١٦٠، ١٦١، ومجمع الزوائد١: ١٢٧ كما أخرجه الحاكم عن أبي هريرة. المستدرك ٤: ١٧٨، =

(٥٤٤_١٨٧) روى هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ (٤١ ب): «**باكروا الرزق والحوائج؛ فإن الغُدُوَّ بركة ونجاح**»[١].

(٥٤٥_١٨٨) روى موسى بن عقبة عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كانت صحته أكثر من سقمه فلا يتعالجن**»[٢].

(٥٤٦ _ ١٨٩) روى عمر بن سلمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من مسلمين إلا وبينهما ستر من الله تعالى، [فإذا قال أحدهما لصاحبه كلمة هجر هتك ستر الله عز وجل]**»[٣].

(٥٤٧_١٩٠) روى الزُّبير بن العوام رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن البلاد بلادُ اللهِ، فحيث وجدتَ خيرًا فَاحمد الله تعالى**[٤] **وأَقم**»[٥].

(٥٤٨_١٩١) روى ليث بن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**من سألكم باللهِ فأعطوهُ، ومن استعاذكم بالله فأعيذوهُ،**

= والبخاري في الأدب المفرد ١٧٩، وكشف الخفاء٢: ٢٤٣، ٢٤٤.

(١) ضعيف، أخرجه الطبراني في المعجم الصغير، وابن عدي في الكامل عن عائشة رضي الله عنها. ضعيف الجامع٣: ٤برقم٢٣١٧، وكشف الخفاء١: ٣٣٠، والترغيب والترهيب٣: ٥، وراجع المناوي: فيض القدير٣: ١٩٥ رقم ٣١٢٣، والألباني: سلسلة الأحاديث الضعيفة والمتروكة ٤: ١٦٤ رقم١٦٦٨.

(٢) لم أقف عليه بلفظه، وقد أخرج الطبراني عن الأعمش حديثًا بلفظ: «دع الدواء ما احتمل جسدك الداء»، ويقول الهيثمي: رجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد٥: ٨٦.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من س: «فإذا قال...» إلى «عز وجل».

(٤) تعالى: ساقطة من ل.

(٥) ضعيف، أخرجه أحمد عن الزبير. المسند(تحقيق أحمد شاكر)٣: ١٥، وضعيف الجامع الصغير٣: ٢٣٨٠«البلاد...». وراجع المناوي: فيض القدير٣: ٢٢٣رقم٣٢٢١.

ومن أَهدى إليكم ذراعًا فاقبلوه»[١] .

(٥٤٩_١٩٢) روى أَبان بن طارق عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ دَخَلَ على دعوة(٤٢/ أ) بغير إذن دخل مُغِيرًا، وخرج سَارِقًا»[٢] .

(٥٥٠_١٩٣) روى راشد عن سعد عن أَبي أُمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَقِيلُوا ذَوِي الهيْئاتِ عَثَرَاتِهِم»[٣] .

(٥٥١ـ ١٩٤) روى هشام بن عروة عن أَبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «التَمِسوا الرزق في خبايا الأَرضِ»[٤] يعني الزرع .

---

(١) صحيح، أخرجه الحاكم، وأبو داود، والنسائي، وأحمد، وابن حبان عن ابن عمر. المستدرك١ : ٤٢١، وعون المعبود ٥ : ٨٩، وسنن النسائي ٥ : ٨٢، وصحيح الجامع الصغير٥ : ٢٤٠ و٢٤١ برقم ٥٨٩٧ بلفظ: «من استعاذكم . . .»، ومسند الشهاب١ : ٢٦٠ رقم ٢٩٥، وفيض القدير٦ : ٥٥ رقم ٨٤١١ .

(٢) ضعيف، أخرجه أبو داود عن ابن عمر. السنن (تحقيق الدعاس) ٤ : ١٢٥ برقم ٣٧٤١، وضعيف الجامع الصغير ٥ : ١٩٦ برقم ٥٥٨٩، كما أخرجه الديلمي في مسند الفردوس عن ابن عمر أيضًا٣ : ٤٧ رقم ٥٧٠٧، واللباب ٣٠٨. ويبدأ الحديث بلفظ: «من دعي فلم يجب فقد عصى الله ورسوله. . .» مسند الشهاب١ : ٣١٤ رقم ٣٥٣، والبيهقي السنن الكبرى ٧ : ٢٦٥ من طريق درست بن زياد عن أبان بن طارق. . . وقال أبو داود: «أبان بن طارق مجهول». وقال ابن عدي: هذا حديث منكر لا يعرف إلا به. . . وإرواء الغليل ٧ : ١٥ برقم ١٩٥٤ .

(٣) صحيح، أخرجه ابن حبان، في صحيحه عن أبي أمامة. كشف الخفاء١ : ١٨٣، وأخرجه أحمد وأبو داود عن عائشة. المسند ٦ : ١٨١، وسنن أبي داود(تحقيق الدعاس) ٤ : ٥٤٠ برقم ٤٣٧٥، والبخاري في الأدب المفرد: ١٦٥ رقم ٤٦٥، والخرائطي في مكارم الأخلاق ١ : ٣٨٨ رقم ٣٨٦، واللباب ٢٤٩، وصحيح الجامع الصغير١ : ٣٨٢ برقم ١١٩٦ وفيه مع استثناء «إلا الحدود»، وفيض القدير٢ : ٧٤ رقم ١٣٦٣ ويرى الزرقاني أنه ضعيف. مختصر المقاصد الحسنة ٦٠، وسلسلة الأحاديث الصحيحة ٢ : ٢٣٤ رقم ٦٣٨ .

(٤) ضعيف، أخرجه القضاعي في مسند الشهاب عن عائشة ١ : ٤٠٤ رقم ٤٥٢، كما أخرجه =

(١٩٥_٥٥٢) روى أبو حكيم عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**احذروا الدُّنيا؛ فإنها أسحرُ من هاروت وماروتَ**»[١].

(١٩٦_٥٥٣) روى قيس بن أبي حازم قال: سمعت أبا بكر الصديق رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «**انظروا دُور من تسكنون**[٢]**، وأرض من أنتم**[٣] **تعمرون، وفي طرق من تمشون**»[٤].

(١٩٧_٥٥٤) روى عبد الله بن أبي أحمد عن أبي المليح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**اعتموا تزدادوا حلمًا**»[٥].

(١٩٨_٥٥٥) روى محمد بن يحيى عن أبي ذر رضي الله عنه قال: سمعت

= عنها أيضًا البيهقي في شعب الإيمان ٢: ٨٧ رقم١٢٣٣، ١٢٣٤ والطبراني في المعجم الكبير. اللباب ١٢١، ٢٥١، والدارقطني في «الأفراد» عنها أيضًا وابن عساكر عن ربيعة بن عامر. ضعيف الجامع ١: ٣٤٩ برقم١٢٤٨، وانظر كشف الخفاء ١: ٥٨، ومجمع الزوائد٤: ٦٣، والمطالب العالية١: ٣٨٤ برقم ١٢٩٠، وفيض القدير ١: ٥٤١ رقم١١٠٩.

(١) ضعيف، أخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا»، والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي الدرداء الرهاوي ٧: ٣٣٩ رقم ١٠٥٠٤، والجامع الصغير وضعيفه للألباني ١: ١٠٢، وقال: موضوع، وراجع فيض القدير ١: ١٨٧ رقم٢٤٥.

(٢) ل: لتسكنون.

(٣) أنتم: ساقطة من ل.

(٤) ضعيف، كنز العمال٩: ٤٢ رقم٢٤٨٤٣ لأبي بكر الصديق رضي الله عنه، وأورده الماوردي في قوانين الوزارة ص١٠٤.

(٥) ضعيف جدًا، أخرجه الحاكم(٤: ١٩٤)، وأبو الشيخ في الأمثال ١٥٧ رقم٢٤٨، والبيهقي في شعب الإيمان٢: ١٧٧ رقم ٦٢٦٠، وابن عدي عن ابن عباس في الكامل ٦: ٦١، والطبراني عن أسامة بن عمير ١: ١٦٢ رقم ٥١٧، والقضاعي في مسند الشهاب١: ٣٩٣ رقم ٤٤٠، وأحد رواته متروك. مجمع الزوائد٥: ١١٩، وضعيف الجامع الصغير١: ٢٩٦ برقم ١٠٣٠، ويرى الصاغاني في الدرر الملتقط ١٥٢، والطيبي في الخلاصة٨٣ أنه موضوع، وراجع المناوي: فيض القدير١: ٥٥٥رقم١١٤٢.

رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ(٤٢/ ب) تعَلَّمَ علمًا من علم الآخرة أن يُصيبَ به عرضًا من أعراض الدنيا لم يجدْ عَرفَ ريح الجنة»(١).

(٥٥٦ ـ ١٩٩) روى الزهري عن أَبي سلمة عن أَبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المعدة حَوضُ البدن، والعروق إليها واردة، فإذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة، وإذا سقمت المعدة صدرت العروق بالسقم»(٢).

(٥٥٧ ـ ٢٠٠) روى أَبو نضرة عن أَبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ أَنه قال: «الغضب جَمْرَة توقد في جوف ابن آدم، أَلم تروا إلى حَمرة وجنتيه، وانتفاخ أَوداجه، فمن وجد من ذلك شيئًا فالأَرض الأَرض»(٣).

(٥٥٨ ـ ٢٠١) روى المبارك بن فضالة عن الحسن عن أَبي بكرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَمسَحْ يَدَكَ بثوبٍ من لم تكسُهُ»(٤).

---

(١) حسن، رواه أبو داود وابن ماجه وأحمد عن أبي هريرة. المشكاة١: ٧٧، ٧٨ الحديث ٢٢٧، والحاكم عن أبي هريرة أيضًا. صحيح الجامع الصغير٥: ٢٧٢ برقم ٢٥٢٠.

(٢) ضعيف، أخرجه الطبراني عن أبي هريرة، فيه يحيى بن عبد الله البابلي، وهو ضعيف. مجمع الزوائد٦: ٨٥، والديلمي في مسند الفردوس ٤: ٢٣١ رقم ٦٦٩١، وشعب الإيمان٥: ٦٦ رقم ٥٧٩٦، والألباني في: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٤: ١٨٧ برقم١٦٩٢، وقال: منكر.

(٣) حسن، أخرجه الترمذي عن أبي سعيد الخدري (٦: ٣٥١) برقم٢١٩٢ في حديث طويل. والترغيب والترهيب ٣: ٢٧٨، وتيسير الوصول ٤: ٢٨٠، والبيهقي: شعب الإيمان٦: ٣١٠ رقم ٨٢٩٠، ٧: ٣٨ رقم٨٢٨٩، والديلمي في مسند الفردوس ٣: ١١٣ رقم ٤٣١٣.

(٤) ضعيف، أخرجه القضاعي وابن حبان والطبراني عن أبي بكرة. اللباب ١٦٠، ٣٢٢ وأورده أبو داود بلفظ «نهى النبي ﷺ أن يمسح الرجل بثوب من لم يكسه» السنن (تحقيق الدعاس) ٥: ١٦٥ رقم ٤٨٢٧، وضعيف الجامع٦: ٧٨ برقم ٦٢٨٩، وراجع المناوي: فيض القدير ٦: ٤٢٢ رقم ٩٨٦٨.

(٥٥٩ـ٢٠٢) روى مصعب بن منظور عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**خير الغنى غنى النفس**»[١].

(٥٦٠ـ٢٠٣) روى سعيد بن المسيب عن أَبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من آدمي إلا وفي رأسه حِكْمَةٌ، والحكمة في** (٤٣/ أ) **يد المَلَك؛ فإن تواضع قيل للمَلَكِ: ارفع حِكمتهُ، وإن ارتفع قيل للمَلَكِ: ضَعْ حِكْمَتَهُ**»[٢].

(٥٦١ـ٢٠٤) روى معمر عن خلاد بن عبد الرحمن عن أَبيه رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ في غَزوة تبوك فقال: «**ألا أُخبركم بأَحبكم إلى الله؟**» فظننا أنه يسمي رجلاً فقال: «**أحبكم إلى الله أحبكم إلى الناس**»، «**ألا أُخبركم بأَبغضكم إلى الله؟**» فظننا أنه يُسمي رجلاً فقال: «**أبغضكم إلى الله أبغضكم إلى الناس**»[٣].

(٥٦٢ ـ ٢٠٥) روى مصعب بن منظور عن عقبة بن عامر رضي الله عنه

---

(١) صحيح، أخرجه البخاري ومسلم وأحمد وابن ماجه عن أبي هريرة. البخاري ١١: ٢٣١، ٢٣٢، وصحيح مسلم ١: ٢٨٦، والمسند ١٣: ٤، وسنن ابن ماجه ٢: ١٣٨٦ برقم ٤١٣٧، واللباب ١٨٦، ٢٩٦.

(٢) حسن، أخرجه البزار عن أبي هريرة والطبراني عن ابن عباس، الجامع الصغير ٢٨٤ وصحيحه للألباني ٥: ١٥٦ برقم ٥٥٥١، وراجع المناوي: فيض القدير ٥: ٤٦٦ رقم ٧٩٨٤، والديلمي في مسند الفردوس عن أنس ٤: ٣٨ رقم ٦١٢٠.

(٣) ضعيف، الديلمي في مسند الفردوس عن أنس ١: ١٣٠ رقم ٤٥٥، الطبراني في الأوسط رقم ٦٠١٦، ومجمع الزوائد ١٠: ٢٧٢، وقد ورد في كتب الأدب أحاديث في ذات المعنى مثل «**أحب الناس إلى الله أكثرهم تحببًا إلى الناس**»، «**إذا أحب الله عبدًا حببه إلى الناس**»، وقد كتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص: «**إن الله إذا أحب عبدًا حببه إلى خلقه، فاعتبر منزلتك من الله بمنزلتك من الناس، واعلم أن مالك عند الله مثل ما للناس عندك**». العقد الفريد ٢: ٣١٥، ٣١٦.

قال: قال رسول الله ﷺ: «السعيدُ من وعظ بغيره، والشقي من شقي في بطن أُمه»[١].

(٥٦٣ ـ ٢٠٦) روى الحسين بن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَ اللهَ يُحبُّ معاليَ الأُمور وأشرافَها، ويكرهُ سَفْسافَها»[٢].

(٥٦٤ ـ ٢٠٧) روى عمارة بن عروة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَ اللهَ يُحبُّ أن يُؤخذ برخصه، كما يحب أن يؤخذ بفرائضه»[٣].

(٥٦٥ ـ ٢٠٨) روى أَبو نَضْرَة(٤٣/ ب)عن أَبي سعيد الخدري رضي الله عنه أَن رسول الله ﷺ قال في بعض خطبِهِ: «أَلا إن الدُّنيا حُلوةٌ خَضِرة، وإنَّ اللهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فيها، فَنَاظِرٌ كَيْفَ تَعْمَلُونَ؟ أَلا فَاتَّقُوا الدُّنيا، واتَّقُوا النساءَ»[٤].

---

(١) صحيح، أخرجه القضاعي في مسند الشهاب عن ابن مسعود١ : ٧٩ رقم ٥٢، وأخرجه الديلمي في مسند الفردوس عنه، كماأخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن عقبة بن عامر. اللباب ١٥، ٢٨١، كما أخرجه البيهقي في المدخل، والبزار في مسنده عن أبي هريرة، وقال الحافظ ابن حجر: صحيح. كشف الخفاء ١ : ٥٤٨، والمقاصد ٢٤٠، وصحيح مسلم ٨ : ٤٥، وصحيح الجامع الصغير ٣: ٢٢٢ برقم ٣٥٧٩ بلفظ: «السعيد من سعد في بطن أمه...»، وقارن الدرر الملتقط للصاغاني١٥٢، والطيبي في الخلاصة٨٢، والشوكاني في الفوائد٢٥٦ يرون: إن الحديث موضوع.

(٢) صحيح، أخرجه الطبراني عن الحسين بن علي في المعجم الكبير، ٣: ٢٨٩٤، وصحيح الجامع الصغير ٢ : ١٤٦ برقم ١٨٨٢، وفيض القدير ٢ : ٢٩٥ رقم ١٨٨٩، والسفساف: الأمر الحقير.

(٣) صحيح، أخرجه البزار (كشف الأستار ١ : ٤٦٩ برقم ٩٨٨)، والقضاعي وأحمد والبيهقي عن ابن عمر. اللباب ١٩٤، ٢٥٤، والطبراني في الكبير (عن ابن عباس وابن مسعود)٨: ٧٦٦١، وصحيح الجامع الصغير ٢ : ١٤٦ برقم ١٨٨١، وفيض القدير ٢ : ٢٩٢ رقم١٨٧٩.

(٤) صحيح، رواه مسلم برقم ٢٧٤٢ في الذكر، باب أكثر أهل الجنة فقراء، وعند الترمذي ٦ : ٣٥١ برقم ٢١٩٢ (تحقيق الدعاس)، وابن ماجه ٢ : ١٣٢٥ برقم ٤٠٠٠ عن أبي سعيد =

(٥٦٦ ـ ٢٠٩) روى الحسن بن علي رضي الله عنه قال: سمعت جدي رسول الله ﷺ: يقول: «يا مسلم، اضمن لي ثلاثًا أضمن لك الجنة: إن عملت بما فرض الله عليك في القرآن، فأنت أعبدُ الناس، وإن اتقيت ما حرم الله عليك في القرآن، فأنت أورع الناس، وإن قنعت بما رزقك الله فأنت أغنى الناس»[1].

(٥٦٧ ـ ٢١٠) روى منصور عن إبراهيم عن جابر رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «أيها الناس، جالسوا الناس على قدر ديانا تهم وأنزلوهم على قدر مروءَاتهم، وداروا الناس يغفر لكم.

أيها الناس، إنه من أظهر كسوتُه ظهر غناه، ومن طابَ ريحه عرفنا نعيمه، ومن أتى شعثًا غبرًا أنزلنا به الفاقة، ومن أتى رث الثياب عرفنا (٤٤/ أ) فقرهُ، وأنزلنا به البؤس، ولو كانت له القناطير المقنطرة من الذهب والفضة، خلا هذين الرجلين عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان ـ رضي الله عنهما».

* * *

= الخدري والبيهقي في شعب الإيمان ٧: ٣١٠ رقم ٨٢٨٩، وأحمد بن حنبل عن مصعب بن سعد والقضاعي في مسند الشهاب ٢: ١٨١ رقم ٧٢٣، وصحيح الجامع ١: ١١٤ برقم ١٩٠، وفيض القدير ٣: ٥٤٤ رقم ٤٢٧٠.

(١) موضوع، رواه الدولابي في «الذرية الطاهرة» (٢٤/ ١ ـ ٢) من طريق سعد الإسكاف عن الأصبع بن نباتة عن الحسن بن علي مرفوعًا، نقلاً عن الألباني: سلسلة الأحاديث الضعيفة، المجلد الخامس ص٩٧ رقم ٢٠٧٩.

أمثال الحكماء

(٥٦٨ـ١٨١) قال لقمان[١] لابنه: يا بني! اعتزل الشر يعتزلك؛ فإن الشر للشر خلق[٢] وقال لابنه: عصفور في قِدْرِكَ خيرٌ مِنْ ثورٍ في قِدْرِ غيرك.

(٥٦٩ـ١٨٢) ونزل المسيح عليه السلام بمدينة فآذاه أَهْلُها فدعا عليهم، فقال: اللهم اجعلهم كلَّهم رؤساء.

(٥٧٠ـ١٨٣) وقال علي بن أَبي طالب رضي الله عنه: لَيْسَ حسن الجوار الكف عن الأذى، ولكنه الصَّبْرُ على الأذى[٣].

(٥٧١ـ١٨٤) وقال الحسن البصري رحمه الله: مَنْ خاف اللهَ أَخاف الله منه كلَّ شيء، ومن خاف الناسَ أَخافَهُ مِنْ كُلِّ شيءٍ[٤].

(٥٧٢ ـ ١٨٥) وقال وهبُ بن مُنبّه[٥]: إن أَحسنَ الناس عيشًا من حَسُنَ

---

(١) كان لقمان حكيمًا، وقال الله فيه: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ﴾ [لقمان: ١٢]، وكان قاضيًا على بني إسرائيل. الزهد لابن حنبل ٤٨، ٤٩.

(٢) قوانين الوزارة ٧٦، وتسهيل النظر ٢٣٢، وجمهرة الأمثال ١: ٤٣.

(٣) شرح نهج البلاغة ٤: ٥٤٩، ولباب الآداب ٢٦٢، وينسبه إلى الحسن البصري، والواقع أن حكم الحسن البصري مستقاة من حكم الإمام علي بن أبي طالب.

(٤) العقد الفريد ٣: ١٤٧.

(٥) هو أبو عبد الله وهب بن منبه الأنباري الصنعاني، صاحب الأخبار والقصص، من خيار التابعين، كثير النقل من الكتب القديمة، مات وهو على القضاء ١١٠هـ. وقيل سنة: ١١٤. ترجمته في: المعارف ٢٠٢، وفيات الأعيان ٦: ٣٥، ٣٦، ومعجم الأدباء ١٩: ٢٥٩، وحلية الأولياء ٤: ٣٥٢، وشذرات الذهب ١: ١٥٠، وأقواله منثورة في كتب التفسير ككتاب الطبري وكتب الأدب كعيون الأخبار.

عيشُ الناسِ في عَيْشِهِ[١].

(٥٧٣ ـ ١٨٦) وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لا تحقِرنَّ شيئًا من الخير وإن كان صغيرًا؛ فإنك إذا رأيته سرّك مكَانُهُ، ولا تحقِرنَّ (٤٤/ ب) شيئًا من الشر وإن كان صغيرًا؛ فإنّك إذا رأيته ساءك مكانُه[٢].

(٥٧٤ـ١٨٧) وقال مالك بن دينار[٣]: قلت للحسن: ما عقوبة العالم؟ قال: موت القلب. قلت: وما موت القلب؟ قال: طلب الدنيا بعمل الآخرة[٤].

(٥٧٥ ـ ١٨٨) وقال علي بن أَبي طالب رضي الله عنه: إرحم من البلاء أَخاك، وأحمد الذي عفاك[٥].

(٥٧٦ ـ ١٨٩) وقال الحسن البصري: المؤمن لا يحيف على من يُبْغِضُ، ولا يأثم فيمن يحب.

(٥٧٧ ـ ١٩٠) وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: إنَّ الطمَعَ فقر، وإنَّ اليأَس غنىً، وإنَّ المرءَ إذا يئسَ من شيء استغنى عنه[٦].

---

(١) قوانين الوزارة ٨٢، وتسهيل النظر ٢٥٨، وعيون الأخبار ٣: ١٧٩، والكامل لابن المبرد ١: ١١٢.

(٢) البيان والتبيين ٣: ١٣٥.

(٣) هو مالك بن دينار، ويكنى أبا يحيى، كان من كبار الزهاد والوعاظ، وكان يكتب المصاحف، وتوفي سنة إحدى وثلاثين ومائة هجرية، صفة الصفوة ٣: ٢٧٣ ـ ٢٨٨، وقد روى ابن الجوزي كثيرًا من أقواله.

(٤) الزهد لابن حنبل ٢٦٥.

(٥) مفيد العلوم ٣٨٠.

(٦) تسهيل النظر ٢٢٠، وعيون الأخبار ٣: ١٣٩، ومناقب عمر بن الخطاب لابن الجوزي ١٢٦، وأخرجه ابن رزين من حديث عروة بن الزبير أن عمر بن الخطاب قال يومًا في خطبته: «تعلموا أيها الناس، إن الطمع...» جامع الأصول ١١: ٣٥٧ برقم ٨٤٥٠.

(٥٧٨ ـ ١٩١) وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: لا أُمازحُ صديقي فأُغضِبهُ، ولا أُماريه فأُكذبه[١].

(٥٧٩ـ١٩٢) وقال سعيدُ بن العاص رضي الله عنه: مَوْطِنان لا أَستَحِي من العِيِّ فيهما: إذا أنا خاطبْتُ جاهلاً، وإذا سألْتُ حاجةً لنفسي[٢].

(٥٨٠ ـ ١٩٣) وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: الصقُوا بذوي العِبَرَ تتسع قلوبكم[٣].

(٥٨١ـ١٩٤) وقال مَيْمُونُ بن مِهران[٤] رحمه الله: لا تَطْلُبَنَّ إلى بخيل حاجة، فإذا طلبت فأَجِّله حتى يَروّضَ (٤٥/ أ) نفسه[٥].

(٥٨٢ـ١٩٥) وقال الحسن البصري رحمه الله: لما حضرت قيسَ بن عاصم الوفَاةُ دعا ببنيه فقال: يا بَنِيّ احفظوا عني، فلاأَحَدَ أَفصحُ لكم مني إذا مت، فسَوِّدوا كبارَكم، ولا تسوِّدوا صِغاركم فيسفه الناس كبارَكم وتهونوا عليهم، وعليكم باستصلاح المال؛ فإنه مَنبهةُ الكريم، ويستغنى به عن اللئيم، وإياكم ومسألَة الناس[٦].

(٥٨٣ـ١٩٦) قال إياس بن معاوية[٧]: إفراط الحِرص من قلة اليقين.

---

(١) العقد الفريد٣: ٥ وينسبه إلى عبد الرحمن بن ليلى بلفظ: «لا تمار أخاك فإما أن تغضبه، وإما أن تكذبه» والجاحظ: البيان والتبيين ٢: ٩٤.

(٢) عيون الأخبار ٢: ١٧٥، ٣: ١٩٠.

(٣) أدب الدنيا والدين ٣٨٤، وفيه «الغير» موضع «العبر».

(٤) هو ميمون بن مهران، ويكنى أبا أيوب، نشأ بالكوفة ثم نزل الرقة، وكان على خراج الجزيرة وقضائها لعمر بن عبد العزيز، وتوفي سنة ١١٧هـ. صفة الصفوة ٤: ١٩٣، والعبر للذهبي ١: ١٤٧.

(٥) عيون الأخبار ٣: ١٣٤.

(٦) البيان والتبيين ٢: ٧٩، ٨٠، والعقد الفريد ٣: ٢٠٤.

(٧) هو إياس بن معاوية، ويكنى أبا واثلة، من أشهر القضاة في الإسلام، ويضرب به المثل في =

(٥٨٤_١٩٧) وسُئل الزُهري عن الزهد؟ فقال: طلِّق النفس عن محظور الشهوات[١].

(٥٨٥ ـ ١٩٨) وقال سليمان بن موسى: ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة: حكيم من أَحمق، وبَرٌّ من فاجر، وشريف من دَنِيء[٢].

(٥٨٦ ـ ١٩٩) وأُنكِرَ على الحسن البصري رحمه الله الإفراط في تخويف الناس، فقال: إنَّ مَنْ خوَّفك حتى تبلغ الأمن خير ممن أَمنك حتى تبلغ الخوف[٣].

(٥٨٧ ـ ٢٠٠) وقال عبد الله بن الحسن لابنه: إيَّاك وعداوة الرجال؛ فإنها لن تعدمك[٤] مكر حَليم أَو مفاجأَة لئيم[٥].

(٥٨٨ـ ٢٠١) وقال خالد بن عبد الله القسري[٦] لابنه: أي بني، كُن أَحسنَ ما تكون (٤٥/ ب) في الظاهر حالاً، أَقل ماتكون في الباطن مآلاً؛ فإن الكريم من كرمت عند الحاجة شيمتُه، وإن اللئيم من لانت عند الحاجة طبيعته.

= الذكاء والفراسة، توفي سنة ١١٠هـ.. أخبار القضاة لوكيع، الجزء الأول، والبيان والتبيين١: ٩٨ـ١٠١، ٢: ١٩٥، ٣١٥، ٤: ٧٩، ٩١، وصفة الصفوة٣: ٢٦٣ـ٢٦٤، ومقالنا بمجلة الأزهر عنه، ربيع الأول ١٤٠٢ هـ ص ٤٣٤ـ٤٤٣.

(١) البيان والتبيين٢: ١٧٧، والعقد الفريد٣: ١٧١، ومفيد العلوم٣٨٢.

(٢) مفيد العلوم ٣٨٢.

(٣) العقد الفريد٣: ١٧٨، والزهد لابن حنبل ٢٥٩.

(٤) س: تعديك.

(٥) العقد الفريد٢: ٢٥٢، ومفيد العلوم٣٨٢.

(٦) هو خالد بن عبد الله القسري، كان جوادًا خطيبًا مفوهًا، وهو أمير العراقيين من قبل هشام بن عبدالملك الأموي، قتل في أيام الوليد بن يزيد. تاريخ الطبري٩: ١٧، والعبر للذهبي١: ١٦٢.

(٥٨٩ـ٢٠٢) ولما رأى إياس بن قتادَة شيبة في لحيته قال: أَرى الموت يطلبني، وأَراني لا أَفوته. أَعوذ بالله من فجاءات الأُمور.

يابني سعد: وقد وهبتُ لكم شبابي فهبوا إلي شيبتي، ولزم بيته.

فقال أَهله: تموت هُزالاً؟ قال: أَموت مؤمنًا مهزولاً أَحبُّ إليَّ من أَن أموت منافقًا سمينًا[١].

(٥٩٠ـ٢٠٣) وقال علي بن أبي طالب لولده الحسن رضي الله عنهما: أَي بني، خف الله خوفًا ترى أنك لو أَتيته بحسنات أَهل الأرض لم يقبلها منك، وارجُهُ رجاءَ من ترى أَنك لو أَتيته بسيئات أَهل الأَرض لغفرها لك، وإذا هممت بخير فبادر به، وإذا هممت بشرٍ فتأنَّ عنه.

(٥٩١ ـ ٢٠٤) وقال هَرِمُ بن حيان[٢]: ما عصى اللهَ تعالى كريمٌ، ولا آثر الدنيا على الآخرة حكيم[٣].

(٥٩٢ـ٢٠٥) وقال أَبو عمرو بن العلاء رحمه الله: من عرف فضلَ من فوقَهُ، عرف فضله من دُونه؛ فإن جَحد جُحد[٤].

(٥٩٣ـ٢٠٦) وذكر قوم إبليس فلعنوه وتغيظوا منه، فقال أَبو حازم الأعرج[٥]: (٤٦/أ) وما إبليس؟ لقد عَصى فما ضَرّ، وأُطيع فما نفع[٦].

---

(١) عين الأدب والسياسة ٢١٧.

(٢) هرم بن حبان العبدي، أحد عمال عمر، بعثه عثمان بن أبي العاص إلى قلعة بحرة فافتتحها عنوة سنة ٢٦هـ. صفة الصفوة ٣: ٢١٣.

(٣) صفة الصفوة ٣: ٢١٤.

(٤) تسهيل النظر ٢٦٠.

(٥) هو سلمة بن دينار، ويكنى أبا حزم الأعرج، مولى الأسود بن سفيان المخزومي، كان ثقة كثير الحديث، توفي بعد سنة ١٤٠هـ. صفة الصفوة ٢: ١٦٧، وطبقات ابن خياط ٢٦٤، وفيه توفي ١٣٥هـ.

(٦) النص في البيان والتبيين ٣: ١٥٢.

(٥٩٤ـ٢٠٧) وقال الحسن البصري رحمه الله: مَنْ لم يكن كلامُهُ حِكَمًا فهو لغوٌ، ومن لم يكن سُكوتُهُ تَفكُّرًا فهو سهوٌ، ومن لم يكن فكره اعتبارًا فهو لهو[1].

(٥٩٥ـ٢٠٨) وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: اعتبروا عزم الرجل بحميته، وحزمه بمتاع بيته.

(٥٩٦ـ٢٠٩) وقال علي بن أَبي طالب رضي الله عنه: من حاول أَمرًا بمعصية الله عز وجل، كان أَبعدَ لما رَجَا، وأَقربَ لمجيء ما اتقى[2].

(٥٩٧ـ٢١٠) وقال محمد بن سَلاَّم[3]: أَربعُ قواصِمُ للظهر: سلطان تطيعه ويُضلك، وزوجة تأَمنها وتخونك، وجار إن علم خيرًا ستره، وإن علم شرًا أَظهره، وفقر حاضر لا يجد صاحبه متلدَّدًا.

* * *

(١) تسهيل النظر ٦٣، ومفيد العلوم ٣٨٣.

(٢) تسهيل النظر ٢١٥، ونهاية الإرب ٦: ١٠٧.

(٣) هو محمد بن سلام بن عبيد الله بن سالم الجمحي البصري، ويكنى أبا عبد الله، قال صاحب طبقات فحول الشعراء: مولده بالبصرة في سنة ١٣٩، ووفاته في سنة ٢٣١ هـ أو سنة ٢٣٢ هـ، وعمر نحوًا من ثلاث وتسعين سنة. مصادر ترجمته: تاريخ بغداد ٥: ٣٢٧، ونزهة الألباء ٢١٦، ومعجم الأدباء ٧: ١٣، والعبر للذهبي ١: ٤٠٩، وميزان الاعتدال ١: ٦٦، والنجوم الزاهرة ٢: ٢٦٠، وسير أعلام النبلاء ١٠: ٦٥١، ٦٥٢.

الشعر

(٥٩٨ـ١٧٨) قال زهيرُ بن أَبي سُلْمَى :

إذا أَنتَ لم تُعرِض عن الجهل والخَنَا أَصَبْتَ حليمًا أَو أَصابَكَ جاهلُ[(١)]

(٤٦/ب)(٥٩٩ـ١٧٩) وقال القُطَامِيّ :

وربَّما فات قومًا جُلُّ أَمرهم من التأنِّي وكان الحَزْمُ لو عَجِلُوا[(٢)]

(٦٠٠ـ١٨٠) وقال القُطَامِيّ :

قَدْ يُدْرِكُ المُتَأَنِّي بعْضَ حَاجتِهِ وَقَدْ يكُونُ مع المستَعْجِلِ الزَّلَلُ[(٣)]

(٦٠١ـ١٨١) وقال الحارِث بن عُبَاد[(٤)] (وهو شيباني) :

---

(١) ديوانه بشرح ثعلب ٣٠٠، وفيه «تقصر» موضع «تعرض» وقيل : إنه لكعب بن زهير . انظر شرح ديوانه ٢٥٧ ، وقيل لأوس بن حجر ، أنظر ديوانه القصيدة ٣٨ ، البيت السادس ص٩٩ ، وقد أورده الماوردي في أدب الدنيا والدين ٣٢٦ ، ونسبه إلى أوس بن حجر ، والأغاني ١١ : ٧٠ ، والتمثيل المحاضرة ٤٩ ، وخزانة الأدب ٢ : ٢٣٥ ، وفي المستطرف ١ : ٣٠ ، وعين الأدب والسياسة ٥٥ ، ولم ينسب فيهما .

(٢) هذا البيت سقط من النسخة ل .

(٣) ديوانه٢٥ ، والشعر والشعراء٧٠٤ ، والأغاني١١ : ٢٣ ،ج٢٤ : ٢١ ، والعقد الفريد٢ : ٣٦٠ ، ٣ : ١١٤ ، وديوان المعاني١ : ١٢٤ ، والإعجاز والإيجاز١٥١ ، ولباب الآداب ٤٢٦ ، وشرح المضنون به على غير أهله ٦١ ، ونزهة الأبصار ١ : ٣٥ والمستطرف١ : ٣٢ ، والبيت في النسخة س منسوب للأعشى .

(٤) هو الحارث بن عباد بن قيس بن ثعلبة ، وكنيته أبو منذر ، حكيم جاهلي ، كان شجاعًا من السادات ، شاعرًا ، انتهت إليه إمرة بني ضبيعة وهو شاب ، وتوفي حوالي سنة ٥٠ قبل الهجرة . مصادر ترجمته : الأغاني ٤ : ١٣٩ ـ ١٥١ ، والخزانة ١ : ٢٢٥ ـ٢٢٦ ، والأعلام ٢ : ١٥٧ ، ١٥٨ .

لـم أكُـنْ مـن جُنَـاتهـا عَلِـم اللهُ وإنـي بحـرِّهـا اليـومُ صـالِ[(١)]

(٦٠٢ـ١٨٢) وقال زيد الخيل[(٢)]:

يُبْكـى عَلَيْنَـا ولا نبكـي علـى أحـدٍ لَنَحْـنُ أَغْلَـظُ أكبـادًا مِـن الإبـلِ[(٣)]

(٦٠٣ـ١٨٣) وقال آخر:

يَوَدُّ[(٤)] الفتَى طولَ السَّلامَةِ والبقَا فكَيْفَ تَرى طُولَ السَّلامَةِ تَفْعَلُ[(٥)(٦)]

(٦٠٤ـ١٨٤) وقال لبيد:

بَـلْ كُـلُّ سَعْيِـكَ بـاطـلٌ إلاَّ التُّقـى وإذا انْقَضَى شيءٌ كأَنْ لَمْ يُفْعَلِ[(٧)]

(٦٠٥ـ١٨٥) وقال طرفة بن العبد:

وأَعْلَـمُ عِلْمًـا لَيْـسَ بـالظَّـنِ إنَّـهُ إذا ذَلَّ مَـوْلـى المـرءِ فَهـوَ ذَليـلُ[(٨)]

---

(١) العقد الفريد ٥: ٢٢١، وفيه «صالي» موضع «صال»، وجمهرة الأمثال ١: ٩٠، ١٢٤، والأصمعيات القصيدة ١٧، البيت الثاني، والأغاني ٤: ١٤٩، وينسبه الثعالبي في الإعجاز والإيجاز للمهلهل ١٤٠.

(٢) ويكنى «أبا مكنف» شاعر جاهلي من طيىء، أدرك الإسلام ووفد على النبي ﷺ وسماه «زيد الخير» وتوفي سنة ٩هـ. الشعر والشعراء ٢٤٤ـ٢٤٦، الإصابة (تحقيق البجاوي) ٢: ٦٢٢ـ٦٢٤، وخزانة الأدب ٢: ٤٤٨.

(٣) ورد في الممتع ٢٨٣ دون نسبة، وينسبه الثعالبي إلى بلعاء بن قيس الكناني. ثمار القلوب ٣٤٨.

(٤) ل: يود.

(٥) ل: يفعل.

(٦) البيت لنمر بن تولب: شعره القصيدة ٣١، البيت ٢٢، ص ٨٧، والإعجاز والإيجاز ١٤٥، والممتع ١٧٦، والوحشيات «الحماسة الصغرى» ٢٨٨، والأغاني ٢: ٢٧٧، وفيه «الغنى» موضع «البقا»، وجمهرة أشعار العرب ٥٥٢، والتمثيل والمحاضرة ٥٦ وفيه «جاهدًا» موضع «البقا».

(٧) ديوانه ١٢٦ وفيه «فإذا» موضع «إذا».

(٨) ديوانه ٨٤، والإعجاز والإيجاز ١٤١.

(٦٠٦ـ١٨٦) وقال عبيد الله[1] بن عبد الله بن عتبة بن مسعود[2]:

(٤٧/أ) إذا شِئتَ أنْ تَلْقَى خَليلاً مُصافيًا تَعِبْتَ وَإخوانُ الصَّفاءِ قَليلُ

(٦٠٧ـ١٨٧) وقال عَبْدُ قَيْسِ بن خُفَافٍ البُرْجُمِيُّ:

وَاتركْ مَحَلَّ السُّوءِ لا تَحلُلْ بهِ وإذا نَبا بِكَ مَنْزِلٌ فَتَحَوَّلِ[3]

(٦٠٨ـ١٨٨) وقال الأغلبُ العجلي[4]:

والمرءُ تَوّاقٌ إلى ما لَمْ يَنَل والموْتُ يَتْلُوهُ ويُلْهِيهِ الأَمَلْ[5]

(٦٠٩ـ١٨٩) وقال القُطَامِيّ:

والناسُ مَنْ يَلقَ خَيْرًا قائلون له ما يَشْتَهِي، ولأُمِّ المخْطِىءِ الهَبَلُ[6]

(٦١٠ـ١٩٠) وقال آخر:

---

(١) ل: عبدالله

(٢) ويكنى أبا عبد الله الهذلي المدني، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة، وهو معلم عمر بن عبد العزيز، وكان عالمًا زاهدًا، وأضر ـ رحمه الله ـ بآخره، توفي بالمدينة سنة ثمان وتسعين. صفة الصفوة ٢: ١٠٢، ١٠٣، ونكت الهميان ١٩٧ ـ ١٩٨ وبعض أشعاره في الأغاني ٩: ١٣٩ ـ ١٥٢، والبيت فيه ص١٤٦ «الثقات» موضع «الصفاء».

(٣) المُفضليات، القصيدة ١١٦، البيت الثامن ص٣٨٥، والأغاني ٧: ١٤٠ ونبا به منزله: لم يوافقه، وموسوعة الشعر العربي ٤: ١٢٥، البيت الثامن.

(٤) هو الأغلب بن جشم بن سعد، وينتهي نسبه إلى قبيلة وائل، ويكنى أبا النجم، وهو أحد المعمرين، عمر في الجاهلية، وأدرك الإسلام، فهاجر وأسلم وحسن إسلامه، واستشهد في واقعة نهاوند. الشعر والشعراء ٥٩٥، والإصابة (تحقيق البجاوي) ١: ٩٨، والأغاني ١٨: ١٦٤.

(٥) البيان والتبيين ٣: ١٩٤، والإصابة ١: ٩٩.

(٦) الشعر والشعراء ٧٠٤، والعقد الفريد ٢: ١٨٦، والأغاني ١١: ٢٣، و٢١: ٤٨، والإعجاز والإيجاز ١٥١، وشرح نهج البلاغة ٤: ٥٠١، ونزهة الأبصار ١: ٢٣٥، وجمهرة أشعار العرب ١٨٥.

وَمَا المرْءُ إلاَّ حَيْثُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ   فَفِي صَالِحِ الأعْمالِ نَفْسَكَ فاجْعَلِ[١]

(٦١١ـ١٩١) وقال آخر:

إذا ما قلَّ مالك كنت فَرْدًا   وأَيُّ النَّاسِ زُوّارُ المُقِلِ؟[٢]

(٦١٢ـ١٩٢) وقال آخر:

وَمَن دَعَا النَّاسَ إلى ذَمِّهِ   ذَمُّوه بالحقِّ وبالباطِلِ[٣]

(٦١٣ـ١٩٣) وقال محمد بن أبان اللاحقي[٤]:

تَلُومُ على القَطيعةِ مَنْ أَتَاهَا   وَأَنْتَ سَنَنْتَها للنَّاس قَبْلي[٥]

(٦١٤ـ١٩٤) (٤٧/ ب) وكان يتمثل عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

وَبالِغُ أَمْرٍ كان يأمَلُ دونَهُ   ومُخْتَلَجٌ من دون ما كانَ يأْمُلُ

(٦١٥ـ١٩٥) وكان يتمثل مروان:

ما للرِّجالِ معَ القضا مُحَالَةٌ[٦]   ذَهَبَ القَضاءُ بحيلةِ المحْتالِ[٧]

(٦١٦ـ١٩٦) وقال آخر:

وَذَمُّ النَّاسِ مَجْلوبٌ رَخيصٌ   لأيْسرِ عِلَّةٍ والحَمْدُ غالِ

(١) البيت لمنقر بن فروة المنقري. البيان والتبيين ٢: ١٠٣، ٣: ٢٢٨.

(٢) هذا البيت سقط من ل، وأورده ابن قتيبة في عيون الأخبار ١: ٢٤٢.

(٣) للحكيم بن قنبر. الإعجاز والإيجاز ١٧٣، وعيون الأخبار ٢: ٢٦ دون نسبة.

(٤) يبدو لنا أنه ولد: أبان عبد الحميد اللاحقي، شاعر من أهل البصرة، اتصل بالبرامكة فأكثر من مدحهم وخص بالفضل ابن يحيى، ونظم له «كليلة ودمنة» شعرًا، وتوفي سنة ٢٠٠هـ. خزانة الأدب ٣: ٤٥٨، والنجوم الزاهرة ٢: ١٦٧.

(٥) المستطرف ١: ٣١ دون نسبة.

(٦) في متن س: من حيلة، تصحيح على الحاشية بذات القلم «محالة».

(٧) أورده الماوردي في تسهيل النظر ١٣١، والمحالة: الحيلة، ويعد الشطر الأول من أمثال العرب، وقد أورده الميداني. مجمع الأمثال ٢: ٢٨٩ برقم ٣٩٣٨.

(٦١٧ـ١٩٧) وقال الكُميت:

والشيْبُ فيهِ لأَهْلِ الرأيِ مَوْعِظَةٌ وَمِنْ عيُوب الرِّجالِ الشَّيبُ والغَزَلُ(١)

(٦١٨ـ١٩٨) وقال معن بن أوس(٢):

إذا أَنْتَ لم تُنصِفْ أخاكَ وَجَدتَهُ عَلى طرَفِ الهُجرانِ إن كان يَعْقِلُ(٣)

(٦١٩ـ١٩٩) وقال زهير بن أبي سُلمى:

تَراهُ إذا ما جِئْتَهُ متهلِّلاً كأنَّكَ تُعْطيهِ الذي أنتَ سائِلُهْ(٤)

(٦٢٠ـ٢٠٠) (٤٨/أ) وقال طرفة بن العبد:

فَيَالَكَ(٥) مِنْ ذي حاجةٍ حالَ دُونَها وَمَا كُلُّ ما يَهوَى الفَتى هُوَ نائِلُهْ(٦)

(٦٢١ـ٢٠١) وقال عمرو بن الأهتم:

إذا ما قَتَلْتَ الشَّيءَ عِلْمًا فقُلْ بِه وَإيَّاكَ والأمرَ الذي أنتَ جاهِلُهْ

(٦٢٢ـ٢٠٢) وقال ابن مُقْبل:

فَأَخلِفْ وأتلِفْ إنَّما المَالُ عَارَةٌ وَكُلْهُ مَعَ الدَّهرِ الذي هو آكِلُهْ(٧)

---

(١) لم أقف عليه في شعره الذي جمعه الدكتور داود سلوم، قافية اللام، والبيت في س: متأخر.

(٢) هو معن بن أوس بن نصر بن زياد المزني، شاعر فحل، من مخضرمي الجاهلية والإسلام، له مدائح في جماعة من الصحابة، ورحل إلى الشام والبصرة، وكف بصره في أواخر أيامه، وتوفي سنة ٦٤هـ. خزانة البغدادي٣: ٢٥٨، والأعلام٨: ١٩٢.

(٣) ديوان المعاني ١: ١١٣ لعبد الله بن الزبير، ولمعن في الحماسة ٢: ٩٠، والممتع ٣٩٦، وشرح المضنون به ٥١، وفيه «شرف» موضع «طرف»، والمستطرف ١: ٣٠، ولم ينسبه، وعيون الأخبار٧: ١٨ ينسبه إلى جرير.

(٤) ديوانه بشرح أبي العباس أحمد ثعلب ١٤٢، وديوانه بشرح الأعلم الشنتمري ٣١، وقال البيت في مدح حصن بن حذيفة بن بدر، خاص الخاص ٧٥، وجمهرة الأمثال ١: ٦٧، وفي الأغاني ١٤: ٢٢٤ ورد على لسان عبد الله بن الزبير الأسدي.

(٥) س: فبالك.

(٦) ديوانه بشرح الأعلم الشنتمري ١٢٣، وفيه «خيل» موضع «حال» و«امرؤ» موضع «فتى».

(٧) ديوانه، القصيدة٣٢، البيت ٢٤ص٢٤٣، وينسبه المبرد في الكامل(٢: ١٣٧) إلى عبد الله =

(٦٢٣ـ٢٠٣) وقال الحُطَيْئَة[1] :

تحنَّنْ عَلَيَّ هَداكَ[2] المَليكُ فإنَّ لِكُلِّ مَقامٍ مقالا[3]

(٦٢٤ـ٢٠٤) وقال النعمان بن المنذر[4] :

قد قيل ذلك إنْ حقًّا وإنْ كَذِبًا فما اعتذارُكَ من قولٍ إذا قيلا

(٦٢٥ـ٢٠٥) وقال حسان بن ثابت في عبد الله بن عباس رضي الله عنهم[5] :

كَفَى وَشَفَى ما في النُّفُوسِ فَلَمْ يَدَعْ لِذِي إِرْبَةٍ في القَوْلِ جِدًّا ولا هَزْلاً[6]

(٦٢٦ـ٢٠٦) وقال آخر :

أَتَرجُو أَن تَسودَ ولم تُعَنَّ وكيفَ يسودُ ذُو الدَّعَةِ البخيلُ[7]؟

= ابن همام السلولي .

(١) الحطيئة ، لقب لقب به لقربه من الأرض . واسمه جرول بن أوس بن مالك ، وكنيته أبو مليكة ، وهو من فحول الشعراء ، متصرف في جميع فنون الشعر ، مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام ، أسلم ثم ارتد توفي نحو سنة ٤٥هـ . انظر في مصادر ترجمته : الأغاني ١ : ١٥٧ ، والشعر والشعراء ٢٨٠ـ٢٨٨ ، وكنى الشعراء ٢٨٨ ، وطبقات فحول الشعراء ١١٠ـ١٢١ ، وخزانة البغدادي ١ : ٤٠٩ .

(٢) س : ذاك .

(٣) ديوانه ٧٢ ، وهو ضمن أبيات يستعطف بها عمرو بن هند ، والأغاني ٢ : ١٨٧ ، وصلة ديوان طرفة ١٨٩ ، والفاخر ٣١٤ .

(٤) هو النعمان بن عمرو بن المنذر الغساني ، من ملوك آل غسان في الجاهلية ، وكانت له عدة قصور بناها : قصر السويداء بحوران ، وقصر حارب ، وتوفي نحو سنة ٣٢٣ قبل الهجرة . تاريخ سنى ملوك الأرض لحمزة ٧٩ ، والأعلام ٩ : ٧ .

(٥) في س : ورد هذا البيت بعد بيت الحطيئة مباشرة .

(٦) ديوانه بشرح البرقوقي ٣٥٩ ، والإصابة ١ : ١٤٢ ، والإربة : الحاجة .

(٧) أورده الماوردي في أدب الدنيا والدين ١٩٠ ، ولم ينسبه ، وفيه «بلا عناء» موضع «لم تعن» . وهو في البيان والتبيين ٢ : ٣٥٢ «ولن تعنى» .

(٦٢٧ـ٢٠٧)(٤٨/ ب) وقال أَعشى بن قيس :

عَـوَّدْتَ كِنْـدَةَ عَـادَةً فـاصبـر لهـا اغفِـرْ لجَـاهِلِهَـا، وَرَوِّ سِجَـالَهَـا[1]

(٦٢٨ـ٢٠٨)(٦٢٩ـ٢٠٩) وقال العُرْزلي[2] :

وليـس اعتـذاري مـن قبيـحٍ بنـافـعٍ إذا قيـل لـي يـومًـا وصـدّق قـائلُـهُ

فـإنـك تلقـى فـاعـل الشـر نـادِمًـا عليه ولم يندم على الخير فاعله[3]

❋ ❋ ❋

(١) ديوانه ١٥٢ .

(٢) يبدو لي أن الاسم به تصحيف: وأنه العرزمي، وهو محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرزمي الفزاري، وهو شاعر حضرمي، له اشتغال بالحديث، انتقل من حضرموت إلى الكوفة، وأدرك أول الدولة العباسية، أكثر شعره آداب وأمثال، وتوفي سنة ١٥٥ هـ. تهذيب التهذيب ٩ : ٣٢٢، والأعلام ٧ : ١٣٩ .

(٣) أوردهما الماوردي في قوانين الوزارة ٧٥ ولم ينسبها، والبيت الثاني لدى النويري في نهاية الإرب ٦ : ١٠٢ .



الفصل الثامن



آداب رسول الله ﷺ

(٦٣٠ ـ ٢١١) روى جميع بن يَعقوب الأنصاري عن أبيه رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «إنما يَعرِف الفضل لأهل الفضل ذو الفضل»[١].

(٦٣١ ـ ٢١٢) روى أيوب بن سلمة بن مخلد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان في حاجة الناس كان الله في حاجته»[٢].

(٦٣٢ ـ ٢١٣) روى أَبَانُ بن أبي عياش عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أحدٍ أحسن (٤٩/ أ) الخلافة إلا أحسنَ اللهُ الخلافةَ من بعده على ولده»[٣].

(٦٣٣ ـ ٢١٤) روى الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال

---

(١) ضعيف، أخرجه القضاعي والخطيب البغدادي عن أنس، الشهاب ٢: ١٩١ رقم ٧٣٥، واللباب ١٨٢، ٢٦٣، وتاريخ بغداد ٣: ١٠٥، ٧: ٢٢٣، ومفتاح الترتيب ٢٢، والديلمي في مسند الفردوس ١: ٣٥٩ رقم ١٣٧٢، وابن عساكر عن عائشة، وقال الطيبي في الخلاصة ٨٤، والصاغاني في الدرر ٥٢، والألباني في ضعيف الجامع الصغير ٢: ٢١٤ برقم ٢٠٦٧: موضوع. وقال ابن الديبع: الحديث ضعيف ومعناه صحيح. تمييز الطيب من الخبيث ٣٦، وكشف الخفاء ١: ٢٥٠، وراجع فيض القدير ٣: ٩ رقم ٢٦١٣.

(٢) صحيح، أخرجه البخاري ومسلم وابن حنبل عن ابن عمر (المسند ٢: ٤٠٧)، جزء من حديث يبدأ بلفظ: «المسلم أخو المسلم... ومن كان في حاجة أخيه...» هداية الباري ٢: ٢٤١، ومختصر صحيح مسلم ٢: ٢٤٣، وصحيح الجامع الصغير ٦: ١٧ برقم ٦٥٨٣، والقضاعي في مسند الشهاب عن أبي هريرة ١: ٢٥٩٠ رقم ٣٢٩، واللباب ٨٧ يبدأ بلفظ: «من فرَّج عن أخيه كربة...».

(٣) ضعيف، القضاعي في مسند الشهاب ٢: ١٤ رقم ٥٢١ بلفظ: «ما أحسن عبد الصدقة إلا أحسن الله الخلافة عن تركته»، ورواه ابن المبارك في الزهد ٦٤٦، وسنده صحيح إلا أنه مرسل، وابن عدي في الكامل ٦: ٢٨٩ رقم ٦٣٣١، وفيض القدير ٥: ٤١٣ رقم ٧٧٩٣.

رسول الله ﷺ: «من تزوَّج ذات جمال ومالٍ، فقد أصاب سدادًا من عوز»[١].

(٦٣٤ ـ ٢١٥) قوله ﷺ: «إذا أنعم الله على عبدٍ نعمةً أحب أن يرى أثر نعمته»[٢].

(٦٣٥ـ٢١٦) قوله ﷺ: «إياكم والمعاذِرَ؛ فإن أكثرها مَفاجِر»[٣].

(٦٣٦ـ٢١٧) قوله ﷺ: «الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر»[٤].

(٦٣٧ ـ ٢١٨) قوله ﷺ: «ما انتُقِصَت جارحةٌ من إنسان، إلا كانت زيادة في عقله»[٥].

---

(١) ضعيف، أخرجه ابن النجار عن ابن عباس بلفظ: «من تزوج امرأة لدينها وجمالها كان له في ذلك سداد من عوز» كنز العمال ١٦ : ٣٠١ برقم ٤٤٥٨٨، وأخرجه الشيرازي في الألقاب عن ابن عباس، وعن علي بلفظ: «إذا تزوج الرجل المرأة لدينها...» كنز العمال ١٦ : ٢٨٩ برقم ٤٤٥٢٠، وضعيف الجامع الصغير ١ : ١٦٣ برقم ٥٢٧، والعسكري في جمهرة الأمثال ١ : ٣٣٨، ويقول: «سدادًا من عوز» أي تزوجها الرجل ليستعف بها أعانه الله، وكان فيها سداد من عوز المال والنكاح، فيض القدير ١ : ٣١٦ رقم ٥٢٢.

(٢) ضعيف، أخرجه القضاعي في مسند الشهاب عن الأحوص وعمران بن حصين ٢ : ١٦١ رقم ٧٠١، وابن أبي الدنيا عن علي بن يزيد بن جدعان. اللباب ١٩٧، ٢٥١، وضعيف الجامع الصغير ٢ : ١١٧ برقم ١٧١٥، وفيض القدير ٢ : ٢٠٢ رقم ١٦٦٨.

(٣) حسن؛ بلفظ: «إياك وكل أمر يعتذر منه»، أخرجه الضياء عن أنس. صحيح الجامع الصغير ٢ : ٣٨٣ برقم ٢٦٦٨، وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب عن ابن عمر ٢ : ٩٣ رقم ٦١٨، واللباب ١٦٦، والمقاصد الحسنة ١٣٧، وكشف الخفاء ١ : ٣٢٥، وتمييز الطيب ٤٩، والأحاديث الصحيحة للألباني برقم ٣٥٤.

(٤) حسن، أخرجه أحمد (المسند تحقيق شاكر ١٤ : ٢١٥)، والترمذي (الجامع الصحيح ٤ : ٦٥٣ برقم ٢٤٨٦)، وابن ماجه (السنن ١ : ٥٦١ برقم ١٧٦٥)، والحاكم (المستدرك ١ : ٤٢٢) عن أبي هريرة، وصحيح الجامع الصغير ٣ : ١٧ برقم ٣٨٣٧، والمعجم الكبير للطبراني برقم ٦٤٩٢، وانظر: كشف الخفاء ٢ : ٥١، والقضاعي في مسند الشهاب عن سِنان بن سَنه الأسلمي صاحب النبي ﷺ ١ : ١٨٠ رقم ١٨٦، وفيض القدير ٤ : ٢٨٦ رقم ٥٣٢٧.

(٥) أورده الماوردي في أدب الدنيا والدين ٢٨٤، وفيه «ذكاء» موضع «زيادة».

(٦٣٨ـ٢١٩) قوله ﷺ: «إذا جارت الولاةُ قحطت السماء»[1].

(٦٣٩ ـ ٢٢٠) قوله ﷺ: «قد جعل الله في الصديق البار عوضًا عن الرَّحم المذمومة».

(٦٤٠ـ٢٢١) قوله ﷺ: «ما أملق[2] تاجر صدوق»[3].

(٦٤١ـ٢٢٢) قوله ﷺ: «لا يدخل الجنة سيىء الملكَةِ»[4].

(٦٤٢ـ٢٢٣) قوله ﷺ: لو تكاشَفْتُمْ[5] ما تدافَنْتم».

---

(١) موضوع، أخرجه الحكيم والبزار والبيهقي عن ابن عمر، شعب الإيمان ٦: ١٥ رقم ٧٣٦٩، جزء من القول: «السلطان ظل الله في الأرض. . .» ضعيف الجامع الصغير ٣: ٢٣٩ برقم ٣٣٥٢، وكشف الأستار عن زوائد البزار للهيثمي ٢: ٢٣٣، وقال الهيثمي: رواه البزار، فيه سعيد بن سنان أبو مهدي وهو متروك. مجمع الزوائد ٥: ١٩٦، وفيض القدير ٤: ١٤٢ رقم ٤٨١٦.

(٢) ل: ما أبلق.

(٣) حسن، ورد هذا القول في كثير من كتب الأدب منسوبًا إلى الرسول ﷺ دون بيان السند، كالبيان والتبيين ٢: ٢٠، والتمثيل والمحاضرة ٢٧، والعقد الفريد لابن عبد ربه ٢: ٤٩، وأورده بلفظ: «ما أملق تاجر صدوق، وما أفقر بيت فيه خل» والشق الأخير من الأحاديث الحسنة، أخرجه الطبراني وأبو نعيم عن أم هانيء، والحكيم وابن ماجه عن عائشة، وأحمد ابن حنبل عن جابر، المسند ٣: ٣٥٣، صحيح الجامع الصغير ٥: ١٢٥ برقم ٥٤٢٠، وفيض القدير ٤: ٤٢٤ رقم ٧٨٢٩.

(٤) ضعيف، أخرجه الترمذي وابن ماجه عن أبي بكر. الجامع الصحيح ٤: ٣٤٤، وسنن ابن ماجه ٢: ١٢١٧ برقم ٣٦٩١، وضعيف الجامع الصغير ٦: ٩٠ برقم ٦٢٥٥؛ وفيض القدير ٦: ٤٤٩ رقم ٩٩٦٦.

(٥) ل: كاشفتم. وتكاشفتم: أي تكشف عيب بعضكم لبعض. وقال ابن الأثير: أي لو علم بعضكم سريرة بعض لاستثقل تشييع جنازته ودفنه. ويذكر هذا المثل في كثير من المصادر الأدبية، ويُنسب إلى أكثم بن صيفي وبزرجمهر الفارسي. انظر: العقد الفريد ٣: ٧٦، وفي مصادر أخرى ينسب إلى الرسول ﷺ دون بيان إسناده. البيان والتبيين ١: ٢٣، والكامل للمبرد ١: ٣٩٣ تحقيق الدكتور محمد أحمد الدالي.

(٦٤٣ ـ ٢٢٤) قوله ﷺ: «اللهم اجعل (٤٩/ ب) رزق آل محمد كفافًا، فإن خير الرزق الكفاف»[(١)].

(٦٤٤ ـ ٢٢٥) قوله ﷺ: «أشدُّ الناسِ عذابًا يومَ القيامة أشدهم عذابًا للناس»[(٢)].

(٦٤٥ ـ ٢٢٦) قوله ﷺ: «ما المُبْتَلى وإن اشتدَّ بلاؤُهُ بأحق بالدعاء من المعافىٰ الذي لا يأمَنُ البلاء»[(٣)].

(٦٤٦ ـ ٢٢٧) قوله ﷺ: «الأحمق[(٤)] أبغض خلق الله إليه؛ إذ حرمه أعز الأشياء عليه»[(٥)].

(٦٤٧ ـ ٢٢٨) قوله ﷺ لكعب: «يا كعب، الناس غاديان، فغاد نفسه فمُعتقُها، وموثقٌ نفسه فموبقها»[(٦)].

---

(١) صحيح، متفق عليه عن أبي هريرة. البخاري ١١: ٢٥١، ومختصر مسلم ٢: ٣١١، والترمذي ٤: ٥٨٠، والمسند ١٢ برقم ١٩٦٣ (تحقيق أحمد شاكر).

(٢) صحيح، أخرجه عبد الله الحميدي في مسنده ١٥: ٢٢٥ـ٢٥٦ برقم ٥٦٢ عن خالد بن الوليد، وأيضًا في مسند أحمد ٤: ٩٠ (تحقيق أحمد شاكر)، والطبراني في الكبير ٤: ٣٨٢٤، وصحيح الجامع الصغير ١: ٣٣٥ برقم ٩، والبيهقي في شعب الإيمان ٦: ٥٠ رقم ٧٤٦٩، والمناوي في فيض القدير ١: ٥١٦ رقم ١٠٤٩.

(٣) لم أقف عليه كحديث، ويبدو أنه من أقوال علي بن أبي طالب رضي الله عنه. شرح نهج البلاغة ٤: ٣٨٦ بلفظ: «وما المبتلى الذي قد اشتد به البلاء بأحوج إلى الدعاء من المعافى الذي لا يأمن من البلاء».

(٤) س: للأحمق.

(٥) وأورده الماوردي في أدب الدنيا والدين ٣٠، وتسهيل النظر ١٤ كحديث دون إسناد.

(٦) صحيح، أخرجه أحمد والبزار عن كعب بن عجرة، ورجالهما رجال الصحيح. مجمع الزوائد ٥: ٢٤٧، والترغيب والترهيب ٣: ١٥٠، والمسند (تحقيق شاكر) برقم ١٥٣٤٧، والبيهقي: شعب الإيمان ٥: ٥٧ رقم ٥٧٦١.

(٦٤٨ ـ ٢٢٩) قوله ﷺ: «لا تزول[1] قدما ابن آدم حتى يُسأل عن ثلاث: شبابه فيم أبلاه؟ وعمره[2] فيما أفناهُ؟ وماله من أين[3] كسبه، وفيم أنفقه؟»[4].

(٦٤٩ ـ ٢٣٠) قوله ﷺ: «يقول ابن آدم: مالي، مالي! مالك من مالك إلا ما أكلت فأفنيت، أو لبست فأبليت، أو تصدقت فأمضيت»[5].

(٦٥٠ ـ ٢٣١) قوله ﷺ: «تجافَوا عن عقوبةِ ذوي المروءةِ ما لم تبلغ حدًا، وإذا أتاكم كريم قوم فأكرموه»[6].

(٦٥١ ـ ٢٣٢) قوله ﷺ (٥٠/أ): «صلة الرحم مَنماةٌ[7] للعدد، مثراة

---

(١) س: لا يزول.

(٢) ل: عمراه.

(٣) ل: إن.

(٤) حسن صحيح، أخرجه الترمذي عن ابن مسعود بلفظ: «لا تزول قدما ابن آدم حتى يُسأل عن خمس: عن عمره فيم أفناه...» الجامع الصحيح ٤: ٦١٢، والبيهقي في شعب الإيمان ٢: ٢٨٦ رقم ١٧٨٤، ومشكاة المصابيح ٣: ١٤٣٥ برقم ٥١٩٧، والترغيب والترهيب ١: ٧٦، وصحيح الجامع الصغير ٦: ١٤٨ برقم ٧١٧٦.

(٥) صحيح، أخرجه مسلم والترمذي والنسائي ٤: ٦١، وابن حنبل عن عبد الله بن الشخير، المسند ٤: ٢٤، ٢٦، وصحيح الجامع الصغير ٦: ٣٥٢ برقم ٧٩٨٨، ومشكاة المصابيح ٣: ١٤٣٥ برقم ٥١٦٩.

(٦) ضعيف، أخرجه الطبراني في الأوسط عن زيد بن ثابت، والقضاعي في مسند الشهاب عن أبي بكر ١: ٤٢٢ رقم ٤٧٧، واللباب ١٢٨، ٢٦٩، وضعيف الجامع الصغير ٣: ٢٢ برقم ٢٣٨٨، دون الشق الأخير من الحديث، وهذا الشق أخرجه ابن ماجه والقضاعي عن ابن عمر، مسند الشهاب ١: ٤٤٣ رقم ٥٠٤، واللباب ١٣٧، ٣٤٢، وسنن ابن ماجه ٢: ١٢٢٣، وفي إسناده سعيد بن مسلمة وهو ضعيف، وصحيح الجامع الصغير ١: ١٣٤ برقم ٢٦٦، وقال: إنه حسن، ورواه البزار عن أبي هريرة وقال الهيثمي: في رجاله من لم أعرفهم. كشف الأستار ٢: ٤٠٢ برقم ١٩٥٩، ومجمع الزوائد ٨: ١٥، وراجع المناوي: فيض القدير ١: ٢٤١ رقم ٣٤٥.

(٧) س: مثمرة.

للمال، محبةٌ في الأهل[١]، منسأة في الأجل»[٢].

(٦٥٢ـ٢٣٣) قوله ﷺ: «طعام الجواد دواءٌ، وطعام البخيل داء»[٣].

(٦٥٣ ـ ٢٣٤) قوله ﷺ: «ادَّهنوا يذهب البؤس عنكم، والبسوا تظهر نعمة الله عليكم، وأحسنوا إلى مماليككم؛ فإنه أكبت لعدوكم»[٤].

(٦٥٤ ـ٢٣٥) قوله ﷺ: «إن أحببتم الله ورسوله: فاصدقوا إذا حدثتم، وأدوا الأمانة إذا اؤتُمنتم، وأحسنوا جوار نِعم الله من جاوَركم»[٥].

(٦٥٥ ـ ٢٣٦) قوله ﷺ: «ثلاث من كن فيه أدخله الله في محبته ونشر عليه رحمته: من آوى اليتيم، ورحمَ الضعيف، ورفق بمملوكه»[٦].

(٦٥٦ ـ٢٣٧) قوله ﷺ: «لا يمنعنَّ أحدكم رهبةُ السلطان أن يقول الحق

---

(١) س: الأمل.

(٢) ضعيف، أخرجه الطبراني في الأوسط، وقال الهيثمي: فيه من لم أعرفه. مجمع الزوائد ٨: ١٥٢، وفي معناه حديث متفق عليه عن أنس «من أحب أن يُبسط له في رزقه، وينسأ له في أثره، فليصل رحمه» مشكاة المصابيح ٨: ١٣٧٧ برقم ٤٩١٨.

(٣) ضعيف جدًا، وقيل: موضوع. أخرجه الخطيب البغدادي في كتاب «البخلاء»، وأبو القاسم الخرقي في «فوائده» عن ابن عمر، الديلمي في مسند الفردوس ٢: ٤٥٥ رقم ٣٩٥٤، ورمز له السيوطي: بأنه حسن. الجامع الصغير ١٩٤، وقال الألباني في ضعيفه: موضوع. ضعيف الجامع ٤: ١٠ برقم ٣٦١٦، وتذكرة الموضوعات ٦٤، والفوائد للشوكاني ٨١.

(٤) ضعيف، أخرجه الطبراني في الأوسط عن عائشة بلفظ: «اللباس يظهر الغني، والدهن يذهب البؤس، والإحسان إلى المملوك يكبت الله به العدو» جمع الفوائد ١: ٥٣٠ برقم ٥٧٨٤، وقد استند الماوردي إلى الحديث الوارد في المتن في أدب الدنيا والدين ١ ٣٤.

(٥) ضعيف، البيهقي عن الزهري بلفظ: «من أحب أن يحبه الله ورسوله فليصدق الحديث، وليؤد الأمانة، ولا يؤذ جاره» شعب الإيمان ٧: ٨١ رقم ٩٥٥١.

(٦) لم أقف عليه بلفظه، وقد أخرج الترمذي عن جابر عن النبي ﷺ قال: «ثلاث من كن فيه يسر الله حتفه وأدخله جنته: رفق بالضعيف، و شفقة على الوالدين، وإحسان إلى المملوك»، وقال الترمذي: غريب. مشكاة المصابيح ٢: ١٠٠٤، والترغيب والترهيب ٣: ٢٦٢.

إذ رآه؛ فإنه لا يقرِّبُ من أجل، ولا يُباعدُ من رزق»[١].

(٦٥٧ـ ٢٣٨) قوله ﷺ: «أفضل الصدقة صدقة اللسان». قالوا: يا رسول الله، وما صدقة اللسان؟ قال: «الشفاعة تَفُك بها الأسير (٥٠/ ب)، وتحقن بها الدم»[٢].

(٦٥٨ـ ٢٣٩) قوله ﷺ: «الأعضاء كلها تكفر اللسان، تقول: أنشدك الله فينا، إنكَ إذا استقمت استقمنا، وإذا اعْوَجَجْتَ اعْوَجَجْنا»[٣].

(٦٥٩ـ ٢٤٠) قوله ﷺ: «المؤمن من أمِنَهُ الناسُ على أنفُسهم وأموالهم، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب، والمجاهد من جاهد نفسه في[٤] طاعة الله تعالى»[٥].

---

(١) صحيح، رواه أحمد بن حنبل عن أبي سعيد الخدري. المسند ٣: ٥٠، ٨٧، كما رواه عنه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح. وقال الهيثمي: روى الترمذي وابن ماجه طرفاً منه. مجمع الزوائد ٧: ٢٦٥، ومسند الفردوس ٥: ١٢٢ رقم ٧٦٨٤، وأورد الماوردي الحديث في تسهيل النظر ٥٥.

(٢) ضعيف، رواه الطبراني في الكبير عن سمرة بن جندب، المعجم الكبير برقم ٦٩٦٢، والبيهقي في شعب الإيمان ٦: ١٢٤ رقم ٧٦٨٢، ويقول الهيثمي: فيه أبو بكر الهذلي، وهو ضعيف. مجمع الزوائد ٨: ١٩٤، وضعيف الجامع الصغير ١: ٣١٦، ٣١٧ برقم ١١١١، وفيض القدير ٢: ٣٩ رقم ١٢٦٦.

(٣) ضعيف، أخرجه الترمذي عن أبي سعيد الخدري. الجامع الصحيح (وهو سنن الترمذي) ٤: ٦٠٥، ٦٠٦، وأحمد في مسنده ٣: ٩٦. ومعنى: «كفرت اللسان»: ذلت وخضعت لأمره، والتكفير هو أن ينحني الرجل ويطأطىء رأسه قريباً من الركوع.

(٤) في طاعة الله تعالى: سقط من س.

(٥) حسن، أخرجه الحاكم عن فضالة بن عبيد، والمستدرك ١: ١١، كما رواه عنه البيهقي في شعب الإيمان ٧: ٤٩٩ رقم ١١١٢٣، كما أخرج الشق الأول منه الترمذي والنسائي عن أبي هريرة. مشكاة المصابيح ١: ١٧ برقمي ٣٣، ٣٤، وجامع الأصول ١: ٢٤٠، ٢٤١ برقمي ٢٦، ٢٧، رواه البزار عن أنس، كشف الأستار ١: ١٩ برقم ٢١، ورجاله رجال الصحيح إلا علي ابن زيد، مجمع الزوائد ١: ٥٤.

أمثال الحكماء

(٦٦٠ـ٢١١) البِرُّ لا يبلى، والذنب لا يُنسَى[١].

(و) الأمن أمهد وطأً، والعافية[٢] أسبغ غِطاء.

(و) الحزْم سوءُ الظن، والتلطف في الحيلة أجدى من الوسيلة، وكما تدين تُدان.

(٦٦١ ـ ٢١٢) غافِصِ الفرصَ عند إمكانها، وكِل الأُمور إلى ديانها[٣]، ولا تُحَمِّل نفسَك همَّ ما لَم يأتِكَ، ولا تَحزنن[٤] على ما فاتك، ولا تَعِدنَّ وعدًا ليس في يدك وَفاؤهُ، ولا تجدّ[٥] في الحرص تعشْ ذا سرور[٦].

(٦٦٢ ـ ٢١٣) اصنع الخير عند إمكانه (٥١/ أ) يبقَ لك حمدُه عند زوال أيامهِ، وأحسِن والدولة لك، يُحسن[٧] إليك والدولة عليك، واجعل زمان رخائك عدة لزمان بلائك[٨].

---

(١) من أقوال أبي الدرداء. الزهد لابن حنبل ١٤٢، وقد أورد الماوردي النص في أدب الدنيا والدين ١٠٣ كجزء من حديث.

(٢) س: العاقبة.

(٣) ل، ت: أوليائها.

(٤) س: تحزن.

(٥) س: ولا تجدن.

(٦) غافص: تعني المفاجأة والأخذ على غرة، والنص لدى الماوردي في تسهيل النظر ٢٦١، والعقد الفريد ٣: ٢١١.

(٧) في س: انقطاع يبدأ من «إليك . . . إلى لتجمع» عند الحكمة رقم ٢٢٦.

(٨) قوانين الوزارة ٧٨، وأدب الدنيا والدين ١٥١، ومفيد العلوم ٣٩٢.

(٦٦٣ ـ ٢١٤) لا تجهدنَّ فيما لا دَرْك فيه تربح التعبَ، وادحض البخل، وإلا كنت خازن غيرِكَ، ولا تدخرنَّ المالَ لبعل عرسِك، ولا تُظهرنَّ إنكار ما لا عدة معك لدفعه، ولا تلهينك قدرة عن كيد وحيلة[١].

(٦٦٤ ـ ٢١٥) الدنيا مُرْتَجَعَة الهِبة، والدهر حسود: لا يأتي على شيء إلا غيَّره، ولمن عاش حاجة لا تنقضي، والله يخلف ما أتلف الناسُ، والدهر يتلف ما جمعوا، وكم من ميتة علتها طلب الحياة، ومن حياة سببها التعرض للموت[٢].

(٦٦٥ ـ ٢١٦) اصبر على عظيمات النوائب لتوقع جسيمات الرغائب، وعلى مداراة العاجل تنل حلاوة الآجل، وإذا انصرف رجاؤُكَ عن صديقك، فألَحقه بأعدائك.

(٦٦٦ ـ ٢١٧) توقَّ كل التوقي ولا حارس من الأجل، وتوكل كل التوكل ولاعذر في التغرير، واطلب كل الطلب، ولا تسخط لما (٥١/ ب) يجلب القدر[٣].

(٦٦٧ ـ ٢١٨) لا تستكفينَّ مخدوعًا عن عقله، والمخدوع من بُلِغَ به قدرًا لا يستحقه، أو أُثيبَ ثوابًا لا يستوجبه[٤].

(٦٦٨ ـ ٢١٩) ينبغي للعاقل أن يكون عارفًا بزمانه، حافظًا للسانه، مقبلاً على شأنه، وألا يُرى إلا في ثلاث: تَـزَوُّدٍ لمعادٍ، أو قربة، أو لذَّة في غير مُحرَّم[٥].

---

(١) تسهيل النظر ٢١٦.

(٢) أدب الدنيا والدين ١١٧، وقوانين الوزارة ٩٠.

(٣) قوانين الوزارة ٤٥.

(٤) قوانين الوزارة ١١٤، وتسهيل النظر ١٩٨، ونهاية الأرب ٦ : ١١٥، ولباب الآداب ٣٩.

(٥) الأدب الصغير (ضمن رسائل البلغاء) ١٣، وفيه «أو مرمة لمعاش» أي ما يكفي المعاش، وعين الأدب والسياسة ٩١، يضيف عليها: «فكر يقف به على ما يصلحه مما يفسده».

ومن غير هذا الجنس

(٦٦٩ـ ٢٢٠) ثلاثة القليل منها كثير: النار، والعداوة، والمرض[١].

(٦٧٠ـ ٢٢١) أربعة لا يركبها إلا أهوج، ولا يسلم منها إلا القليل: مناجزة العدو، وركوب البحر، وشرب السم للتجربة، وائتمان النساء[٢].

(٦٧١ ـ ٢٢٢) أربعةٌ ليست لأعمالهم ثمرة: مُسَارُّ الأصمِّ، والباذِرُ في السَّبَخَة، والمُسْرِجُ في الشمس، والمُهدي إلى من لا يشكر[٣].

(٦٧٢ـ ٢٢٣) خمسة أنفس المال أحبُّ إليهم من أنفسهم: المُقاتِلُ بالأجر، وراكب البحر للتجارة، وحفار القَنى والأسراب، والمدل بالسباحة، والمخاطِرُ على السم[٤].

(٦٧٣ ـ ٢٢٤) ستة أشياء لا (٥٢/ أ) ثبات لها: ظِلُّ الغمام، وخُلَّةُ الأشرار، وعِشقُ النساء، والثناءُ الكاذب، والسلطان الجائرُ، والمالُ الكثير[٥].

---

(١) قوانين الوزارة ٧٧، والأدب الصغير (ضمن رسائل البلغاء) ٣٣، والتمثيل والمحاضرة ٤٧٢ ويضيف إليها: الدين.

(٢) قوانين الوزارة ٨٧، وقارن التمثيل والمحاضرة ٤٧١ بلفظ: «ثلاثة الإقدام عليها غرر: شرب السم للتجربة، وركوب البحر للغني، وإفشاء السر إلى النساء»، وكليلة ودمنة ٢٩.

(٣) عيون الأخبار ٣: ١٦١، وقارن في ٣: ١٦٩، يقال: خمسة أشياء ضائعة: سراج يوقد في شمس، ومطر جود في سبخة، وحسناء تزف إلى عنين، وطعام استجيد وقدم إلى سكران، و معروف صنع إلى من لا شكر له.

(٤) عيون الأخبار ٢: ١٩٢، وفيه: «الحاوي يلسع يده الحية» موضع «والمدل بالسباحة». والقنى: جمع قناة، وهي الآبار التي تحفر في الأرض.

(٥) عيون الأخبار ٣: ١٦٩، والأدب الصغير (ضمن رسائل البلغاء) ٣٧، وتسهيل النظر ١٨٥، وفيه «عشرة» موضع «عشق».

ومن غير هذا النوع

(٦٧٤ ـ ٢٢٥) إن الوعظ الذي لا يمجه سمع، ولا يعدله نفع، ما يصمت عنه لسان القول وينطق به لسان الفعل، فعظِ المسيء بحسن أفعالك، ودُلَّ على الجميل بحميد خلالك.

(٦٧٥ ـ ٢٢٦) إذا أحسنت القول فأحسن الفعل؛ لتجمع[1] معك مزية اللسان وثمرة الإحسان، ولا تقل ما لا تفعل؛ فإنك لا تخلو في ذلك من ذنب تكسبه أو عجز تلتزمُه[2].

(٦٧٦ ـ ٢٢٧) لا تصْطَنِعْ مَنْ خانَهُ الأصلُ، ولا تستصحب من فاتهُ العقل؛ لأن من لا أصلَ لهُ يَغُشُّ مِنْ حيثُ يَنصَحُ، ومن لا عقلَ لهُ يُفسدُ من حيث يُصْلح، وذلك مما يَعْسرُ تَوقيه، ويَفوتُ تداركه وتلافيه[3].

(٦٧٧ ـ ٢٢٨) أحسن رعاية الحرماتِ، واقبل على أهل المروءات؛ فإن رعاية الحرمة تدُل على كرم الشيمة، والإقبال على ذي المروءة يُعربُ عن شرف الهمة[4].

(٦٧٨ ـ ٢٢٩) كل امرىء يجري (٥٢/ ب) من عمره إلى غاية ينتهي إليها مدة أجله، وتنطوي عليها صحيفة عمله، فخذ من نفسك لنفسك، وقس يومك بأمسك[5].

(١) لتجمع: ينتهي السقط في س.

(٢) أدب الدنيا والدين ١٩٦، وقوانين الوزارة ٥٤، وعيون الأخبار ٢: ١٧٠.

(٣) قوانين الوزارة ٥٢، ولباب الآداب ٦٢.

(٤) قوانين الوزارة ١٤٢، والفرائد والقلائد ٥٧.

(٥) أدب الدنيا والدين ١٢٣، وقوانين الوزارة ١٤١، والفرائد والقلائد ٢٠.

(٦٧٩ ـ ٢٣٠) لا تَبِتْ على غير وصيَّة، وإن كنت من جسمك في صحة، ومن عُمرِك[١] في فسحة، فإن الدهر خائن، وكل ما هو كائن كائن.

(٦٨٠ ـ ٢٣١) لا تَغُرَّنَك صِحَّةُ جِسْمِكَ، وسلامةُ نفسك، فمدة العمر قليلة، وصحة الجسم مُستحيلة[٢].

(٦٨١ ـ ٢٣٢) من أعود ما يتكلم به العاقل ألاّ[٣] يتكلم إلاّ بحاجته أو حُجته، ولا يتفكر إلا في عاقبته أو آخرته[٤].

(٦٨٢ـ٢٣٣) شرُّ الأقوال ما أوجب الملام، وشرُّ الأفعال ما جلب المذام، وشرُّ الفتوى ما حلَّل الحرام، وشرُّ الآراء ما خالف الإسلام.

(٦٨٣ ـ ٢٣٤) كل يوم يسوق إلى غده، وكل امرىء مأخوذ بجناية لسانه ويده[٥].

(٦٨٤ـ٢٣٥) اغتنم غفوة الزمان، وانتهز فرصة الإمكان، وخذ من نفسك لنفسك، وتزود من يومك لغدك[٦].

(٦٨٥ـ٢٣٦) خيرُ الأعمال ما استصْلَحْتَ به يومك، وشره ما استفسدت به قومك، وخير الأموال ما أخذته من حلال وصرفته (٥٣/ أ) في النَّوال، وشر الأموال، ما أخذته من الحرام وصرفته في الآثام[٧].

---

(١) س: عزك.

(٢) الفرائد والقلائد ٢٠، وأدب الدنيا والدين ١٢٠، و١٢٦، وفيه: «لا تغرنك صحة نفسك وسلامة أمسك، فمدة العمر قليلة، وصحة النفس مستحيلة».

(٣) س: أن لا.

(٤) أدب الدنيا والدين ٢٦٥.

(٥) قوانين الوزارة ٨٣، والفرائد والقلائد ٢٧، ومختارات من جوامع الكلم ٥٢.

(٦) الفرائد والقلائد ٢٨، ٢٩.

(٧) الفرائد والقلائد ٢٧، ٥٤، وأدب الدنيا والدين ٢١٤.

(٦٨٦ ـ ٢٣٧) ليكُن فعلك أكثر من قولك، فإن زيادة القول على الفعل دناءة وشين، وزيادة الفعل على القول مكرمة وزَين[١].

(٦٨٧ ـ ٢٣٨) ارتَهِن من تحِبُّ بالفاقة إليك؛ فإن إغناءَك إياهُ داعيةٌ إلى عُقُوقِك، وإضاعَة حُقُوقِك.

(٦٨٨ ـ ٢٣٩) صَاحِبُ الدنيا إذا سَخَتْ نفسُه بها كان أفضل ممن سخت نفسه عنها؛ لأن ذلك[٢] تركها زُهدًا[٣]، وهذا تركها جُودًا.

(٦٨٩ ـ ٢٤٠) من أعرضَ عن الحَذَر والاحتراس، وبنى[٤] أمره على غير أساس، زال عنه العزُّ، واستولى عليه العجزُ، فصار من يومه في نحس، ومن غَدِهِ في لبْس[٥].

* * *

(١) الفرائد والقلائد ٥٤، وأدب الدنيا والدين ٢١٤.
(٢) ل: ذاك.
(٣) ل، ت: زاهدًا.
(٤) ل: نهى.
(٥) قوانين الوزارة ٩١، وتسهيل النظر ١٨٢، ولباب الآداب ٦١.

الشعر

(٦٩٠ـ٢١٠) قال حسان بن ثابت رضي الله عنه :

رُبَّ حِلْمٍ أضاعَهُ عدمُ الما لِ وجهلٍ غطّى عليه النَعيمُ[1]

(٦٩١ـ٢١١) وقال المتوكل الليثي[2] :

لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وتأتيَ مِثْلَهُ عارٌ عَلَيْكَ إذا فَعَلْتَ عظيمُ[3]

(٦٩٢ـ٢١٢)(٥٣/ب) وقال يزيد بن الحكم الثقفي[4] :

والبَغْيُ يَصْرَعُ أَهْلَهُ والظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وَخِيمُ[5]

(٦٩٣ـ٢١٣) وقال عَلْقَمَةُ بن عَبَدَة[6] :

---

(١) ديوانه ٢٢٥ .

(٢) هو المتوكل بن عبد الله بن نهشل بن وهب، ويكنى أبا جهمة، شاعر إسلامي، كوفي، كان في عصر معاوية، مات حوالي سنة ٨٥ هـ. انظر في مصادر ترجمته: طبقات فحول الشعراء ٦٨١، ومعجم الشعراء للمرزباني ٣٣٠، والأغاني ١٢ : ١٥٩، ومقدمة شعر المتوكل الليثي ٩ـ٥٢ .

(٣) شعره ٨١، ٢٨٤، كما ورد في ديوان أبي الأسود الدؤلي ١٦٥، ونسبه للعرزمي. ابن عبد البر: جامع بيان العلم ١ : ١٩٥، ونسب إلى سابق البربري، فصل المقال ٨٥، وأورده الماوردي في تسهيل النظر ١٣٧ بدون نسبة، وأيضًا في عيون الأخبار ٤ : ١٩، وجمهرة الأمثال ١ : ١٩٠، ٢ : ٦١ .

(٤) هو يزيد بن الحكم بن أبي العاص، شاعر إسلامي، توفي نحو سنة ١٠٥ هـ. الأغاني ١٦ : ٢٨٦، والخزانة ١ : ٥٤، والأعلام ٩ : ٢٣٢ .

(٥) جمهرة الأمثال ٢ : ٥٥، ومعاني العسكري ٢ : ٢٤٩، والحماسة ١٤٣، والأمثال لأبي عبيد القاسم ٢٥٩ .

(٦) هو علقمة الفحل، شاعر جاهلي مجيد. ترجمته: طبقات فحول الشعراء ١ : ١٣٩، =

والحَمْـدُ لا يُشْتَـرَى إلا لَـهُ ثَمَـنٌ ... ممـا يَضِـنُّ بـه الأقـوامُ مَعلُـومُ[(١)]

(٦٩٤ـ٢١٤) وقال عمرو بن براقة الهمداني[(٢)]:

فـلا تـأمَنَـنَّ الـدَّهْـرَ حُـرًّا ظلمتَـهُ ... فمـا ليـلُ مظلـومٍ كـريـمٍ بنـائـمِ[(٣)]

(٦٩٥ـ٢١٥) وقال الزِّبْرقان بن بدر[(٤)]:

تَعْدُو الذِّئاب على مَنْ لا كِلابَ له ... وتَتَّقِي مَرِبضَ المستَثْفِرِ الحامِي[(٥)]

(٦٩٦ـ٢١٦) وقال عنترة[(٦)]:

نُبِّئْـتُ عَمْـرًا غَيـرَ شـاكِـرِ نِعْمَتِـي ... والكُفْـرُ مَخْبَثَـةٌ لِنَفْـسِ المنْعِـمِ[(٧)]

(٦٩٧ـ٢١٧) وقال زهير[(٨)]:

= والأغاني ٢١: ٢٠٠ـ٢٠٨، والشعر والشعراء ٢١٨.

(١) المفضليات ص٤٠١، البيت ٣٢ من القصيدة ١٢٠.

(٢) هو شاعر همدان قبل الإسلام، ومنسوب إلى أمه براقة، وعاش إلى خلافة عمر بن الخطاب، مات بعد سنة ١١ هـ، أخباره وشعره في الأغاني ٢١: ١١٣، والبيان والتبيين ٢: ١٣٨.

(٣) أورده الماوردي في قوانين الوزارة ٧٧، وتسهيل النظر ٩١ ولم ينسبه.

(٤) الزبرقان هو حصن بن بدر بن امرىء القيس بن خلف، وكان جميلاً، والزبرقان: القمر، وكان يدعى قمر أهل نجد، وتوفي نحو سنة ٤٥ هـ. ألقاب الشعراء ٣٠٤، والإصابة ١: ٥٤٣، وخزانة الأدب ١: ٥٣١، والأعلام ٣: ٧٢.

(٥) جمهرة الأمثال ٢: ٩، وطبقات فحول الشعراء للجمحي ٥٧، والأغاني ١: ٧٩، ١٤٨، ويروى البيت أيضًا للنابغة، انظر ديوانه ٢٢٢، ومربض الأسد: غيله حيث يربض، والمستثفر: من قولهم: استثفر الكلب، إذا أدخل ذنبه بين رجليه حتى يلصقه ببطنه، وهي صفة للكلب الحامي.

(٦) هو عنترة بن شداد العبسي، ويلقب عنترة الفلحاء لتشقق شفتيه، توفي نحو سنة ٢٢ قبل الهجرة. الأغاني ٨: ٢٣٧، وطبقات فحول الشعراء ١٥٢، والشعر والشعراء ٢٠٤ـ٢٠٩، وخزانة البغدادي ١: ٦٢، والأعلام ٥: ٢٦٩.

(٧) ديوانه: المعلقة، ص٣٨، والإعجاز والإيجاز ١٤١، وجمهرة أشعار العرب ٤٩٩.

(٨) هو أحد الثلاثة المقدمين على سائر الشعراء، توفي نحو سنة ١٣ قبل الهجرة. طبقات فحول =

وَمَنْ يَجْعَلِ المعْروفَ مِنْ دُونِ عِرْضه يَفِرْهُ ومَن لا يَتقي الشَّتمَ يُشْتمِ [١]

(٦٩٨ـ٢١٨) وقال أوس بن حجر [٢] :

وَعِنْدي قُروضُ الخيرِ والشَّرِّ كلُّها فبؤسي لذي بُؤسى ونَعْمى بأنْعُمِ [٣]

(٦٩٩ـ٢١٩) (٥٤/ أ) وقال كعب بن زهير :

أقولُ شَبيهاتٍ بما قال عالمًا بهنَّ ومنْ يُشْبِهُ أباهُ فما ظَلَمْ [٤]

(٧٠٠ـ٢٢٠) وقال علقمة بن عبدة :

وَمَنْ تَعَرّضَ لِلغِرْبانِ يَزْجُرُها على سلامَتِهِ لابُدَّ مشؤومُ [٥]

(٧٠١ـ٢٢١) وقال شريح بن بخبر الذبياني :

شَهِدْنا وجَرَّبْنا أُموراً كثيرةً فلا تحْقِروا فعلَ امْرِىءٍ هو أقْدَمُ

(٧٠٢ـ٢٢٢) وقال النمر بن تولب :

أليس جَهْلاً بذي شيبٍ تُذَكِّرُهُ مَلْهى ليالٍ مَضَتْ منهُ وأيامِ [٦]

(٧٠٣ـ٢٢٣) وقال علقمة بن عبدة :

= الشعراء ١ : ٦٣ـ٦٧، الأغاني ١٠ : ٢٨٨، وخزانة الأدب ١ : ٣٧٥ .

(١) ديوانه بشرح الأعلم الشنتمري ١٣، وديوانه صنع ثعلب ٣٠، والأغاني ١٧ : ٢٢٨، وجمهرة أشعار العرب ٢٩٨، والتمثيل والمحاضرة ٤٧، والمضنون به ٣٥، يفره : يجعله وافرًا .

(٢) هو أوس بن حجر بن مالك التميمي، ويكنى أبا شريح، وهو زوج أم زهير بن أبي سلمى، شاعر تميم في الجاهلية، عمر طويلاً، ولم يدرك الإسلام، وتوفي نحو سنة ٢ قبل الهجرة . الأغاني ١١ : ٧٠، وطبقات فحول الشعراء ١ : ٤١، والشعر والشعراء ١٥٤ـ١٦١ .

(٣) ديوانه ١٢١، وأورده الماوردي في تسهيل النظر ١١٧ ولم ينسبه .

(٤) ديوانه بشرح ثعلب ٦٥، وجمهرة الأمثال ٢ : ٢٠٣ .

(٥) ديوانه ٦٧، المفضليات ص٤٠١، البيت ٣٧، التمثيل والمحاضرة ٥٤، موسوعة الشعر الجاهلي ٢ : ٢١أ، نهاية الأرب ٣ : ٦٤ .

(٦) شعره ص١١٢، البيت ١١ .

نَـزَغُ الجـاهـلَ فـي مَجْلِسِنـا فتـرى المَجْلِسَ فينـا كـالحـرَمْ(١)

(٧٠٤ـ٢٢٤) وقال آخر:

تَـأنَّ ولا تَعْجَـلْ بلـومِـكَ صـاحبًـا لَعـلَّ لَـهُ عُـذْرًا وأنْـتَ تلـومُ(٢)

(٧٠٥ـ٢٢٥) وقال الفرزدق:

قَـوَارِصُ تَـأتِينـي، وتَحتَقِـرونَهـا وقَـدْ يَمْـلأُ القَطْـرُ الإنـاءَ فَيُفْعَـمُ(٣)

(٧٠٦ـ٢٢٦) وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يتمثل:

(٥٤/ب) وَكُلُّ حِصْنٍ وإن طالتْ سلامتُهُ وإن تأثَّـلَ فيـه العِـزُّ مَهْـدُومُ(٤)

(٧٠٧ـ٢٢٧) وقال زهير:

هُـوَ الجَـوَادُ الـذي يُعطيـكَ نـائِلَـهُ عَفْـوًا وَيُظْلَـمُ أحيـانًـا فَيَظلِـمُ(٥)

(٧٠٨ـ٢٢٨) وقال الفرزدق:

ولَسْـتَ بمَـأخـوذٍ بشـيءٍ تَقُـولُـهُ إذا لـم تُعَمِّـدْ عَـاقِـدَاتِ العَـزَائِـمِ(٦)

(٧٠٩ـ٢٢٩) وقال عنترة:

---

(١) ينسبه المرزباني في الموشح ص١٧ إلى طرفة.

(٢) أورده الماوردي في تسهيل النظر ٢٥١ ولم ينسبه، والشطر الثاني من البيت في جمهرة الأمثال ١: ٣٠٨، ٢: ١٣٦، ومجمع الأمثال ٢: ١٩٢ برقم ٣٣٣٥.

(٣) ديوانه: ٢: ١٩٥، وجمهرة الأمثال ١: ٣٠٣، ومعجم الشعراء ٤٦٧، والتمثيل والمحاضرة ٦٩، والإعجاز والإيجاز ١٤٨.

(٤) قارن علقمة بن عبدة، ديوانه ٦٧، والمفضليات ٤٠١، البيت ٣٨، ونهاية الأرب ٣: ٦٤، وموسوعة الشعر العربي ٢: ١٢١، بلفظ:

وكل حصن وإن طالت إقامته على دعائمه لابد مهدوم

(٥) ديوانه بشرح الشنتمري ٥٤، وبشرح ثعلب ١٥٢، ويقول: ويظلم أحيانًا: أي يطلب إليه في غير موضع الطلب فيحمل ذلك لهم. وأصل الظلم كله: وضع الشيء في غير موضعه، وجمهرة الأمثال ١: ٢٢٥.

(٦) ديوانه ٢: ٣٠٧، وفيه: «بلغو» موضع «بشيء».

يُخْبِـرْكِ مَـنْ شَهِـدَ الـوَقيعَـةَ أنَّنـي أغْشى الوَغى وأعِفُّ عنـدَ المَغْنَمِ[١]

(٧١٠ـ٢٣٠) وقال زهير:

ومـنْ لا يُصـانِـعْ فـي أُمـورٍ كثيـرةٍ يُضَـرَّسْ بـأنيَـابٍ ويُـوطَـأْ بِمَنْسِـمِ[٢]

(٧١١ـ٢٣١) وقال الفرزدق:

ومـا أحـدٌ كـانَ المنـايـا وَراءهُ وإن عـاشَ أيـامًـا طِـوالاً بسَـالِـمِ[٣]

(٧١٢ـ٢٣٢) وقال المتلمس:

لِذِي الحِلْمِ قَبْلَ اليومِ ما تُقْرَعُ العصا وَمَـا عُلِّـمَ الإنسـانُ إلا لِيَعْلَمَـا[٤]

(٧١٣ـ٢٣٣) وقال حميد بن ثور:

أرَى بَصَرِي قد رَابَني[٥] بعدَ صِحَّةٍ وحَسْبُـكَ داءً أن تصِـحَّ وتسْلَمـا[٦]

(٧١٤ـ٢٣٤)(٥٥/ أ) وقال حاتم الطائي:

فنفسـك أكـرِمْهـا[٧] فـإنَّـك إن تهُـن عَلَيْكَ فلن تَلْقَى لها الدهرَ مُكْرِما[٨]

---

(١) ديوانه، المعلقة ٢٥، وجمهرة أشعار العرب ٤٩٥.

(٢) ديوانه بشرح الشنتمري ١٣، وصنعة ثعلب ٣٩، يضرس: يمضغ، والمنسم للبعير مثل الظفر للإنسان، جمهرة أشعار العرب ٢٩٧.

(٣) ديوانه: ٢: ٢٠٦، وفيه: «ولو» موضع «إن»، و«سالم» موضع «بسالم».

(٤) ديوانه ٢٦، وديوان المعاني للعسكري ١: ١٣٥، وجمهرة الأمثال ١: ٢٧١، والبيان والتبيين ٣: ٣٨٨، والأمثال لأبي عبيد القاسم ١٠٣، وشرحه فصل المقال ١٤٨، والتمثيل والمحاضرة ٥٠، والمستقصى ٢: ٢٨٠، والأغاني ٥: ٣، وموسوعة الشعر الجاهلي ٢: ١٤٩.

(٥) في س، ت: خانني.

(٦) ديوانه ٧، وفيه: «حدة» موضع «صحة»، وعيون الأخبار ٥: ١٩١، والعقد الفريد ٣: ٥٧، والشعر والشعراء ١: ٦٦، وطبقات فحول الشعراء ٦٧٧، والأشباه والنظائر للخالدين ٣٧، والممتع ١٧٧، والتمثيل والمحاضرة ٥٢، والإيجاز والإعجاز ١٤٥، ونسبه أبو حديد إلى عبدة الطبيب. شرح نهج البلاغة ٤: ٢٩١.

(٧) ل، س: فأكرمها، والتصويب من الديوان.

(٨) ديوانه بشرح الجزيني ٨١، وديوانه تحقيق الدكتور فوزي العطوي ١١٠.

(٧١٥_٢٣٥) وقال المتلمس:

تَجاوَزْ عَن الأدنينَ واسْتبقِ وُدَّهُمْ فَلَنْ تَسْتَطيعَ الحِلْمَ حتى تَحلَّما[(١)]

(٧١٦_٢٣٦) وقال كثير:

ومَن يَبْتَدِعْ مالَيسَ مِنْ خيم نَفْسِهِ يَدَعْه ويَغْلِبْهُ على النَّفسِ خِيمُها[(٢)]

(٧١٧_٢٣٧)(٧١٨_٢٣٨)(٧١٩_٢٣٩) وقال العَزْرَمِيُّ[(٣)]:

تَلْقَى اللَّبيبَ مُحَسَّدًا لم يَجْتَرِمْ عِرْضَ الرِّجال وَعِرْضُهُ مَشْتومُ

حَسَدُوا الفتى إذْ لمْ يَنالوا سَعْيَهُ فالناسُ أعداءٌ لهُ وخُصومُ

كضرائر الحسناء قُلْنَ لِوَجْهها حَسَدًا وبغيًا: إنه لذميمُ[(٤)]

***

(١) في ل: تحكما، والبيت ورد في ديوان حاتم الطائي ١١١، والبيان والتبيين ٢: ٤٢.

(٢) عيون الأخبار ٢: ٥، والعقد الفريد ٣: ٣، وأورده الماوردي في تسهيل النظر ٢٧٢ ولم ينسبه.

(٣) سبق ترجمته في الشاهد رقم ٢٠٨ من الشعر.

(٤) أورد الأبيات محمد حسن آل ياسين في مستدركه لتحقيق ديوان أبي الأسود الدؤلي صنعة أبي الحسن السكري القصيدة ٣٢، الأبيات ١، ٢، ٤ ص١٦٥، والبيت الأول يقع في القصيدة البيت الرابع، وهو كالتالي:

وترى اللبيب محمدًا لم يجترم شتم الرجال وعرضه مشتوم

والبيت الثاني والثالث أوردهما الجاحظ في البيان والتبيين ٤: ٦٣ ولم ينسبهما، وأيضًا في جمهرة الأمثال ١: ١٥٦، والثالث وحده ٢: ٢٧٣، وورد البيت الأول في عيون الأخبار ٢: ٩، كما في مستدرك ديوان أبي الأسود الدؤلي.





الفصل التاسع



آداب رسول الله ﷺ

(٧٢٠ـ١ ٢٤) (٥٥/ ب) روى سعيد عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يؤمن أحدكم حتى يُحب لأخيه المؤمن ما يحب لنفسه**»(١).

(٧٢١ ـ ٢٤٢) روى مصعب بن منظور على عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسو ل الله ﷺ: «**اليدُ العليا خيرٌ من اليدِ السُفلى**»(٢).

(٧٢٢ـ ٢٤٣) روى سهل بن يوسف عن أبيه عن عبيد بن صخر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لمعاذ: «**استَشِر، فإن المستشيرَ مُعانٌ، والمستشار مؤتمن، واحذر الهوى؛ فإنه قائد الأشقياء**»(٣).

(٧٢٣ـ٤ ٢٤) روي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

(١) صحيح، متفق عليه عن أنس. البخاري ١: ١١، ومسلم ١: ٤٩، وأبو عوانة ١: ٣٣، والنسائي ٢: ٢٧١، ٢٧٤، والدارمي ٢: ٣٠٧، وأحمد ٣: ١٧٧، ٢٠٧، ٢٧٥، ٢٣٨، وصحيح الجامع الصغير ٦: ٢٠٨ برقم ٧٤٥٩، والأحاديث الصحيحة ١: ١١٣ برقم ٧٣.

(٢) صحيح، متفق عليه بين الشيخين عن أبي هريرة، اللؤلؤ والمرجان ٢١٧ برقم ٦٢١، ٦١٣، كما أخرجه القضاعي في مسند الشهاب عن ابن عمر ٢: ٢٢١ رقم ٧٦٩، والطبراني، وأحمد ٣: ٤٠٢، ٤٣٤، واللباب ١٩١، ٣٢٨، وصحيح الجامع الصغير ٦: ٣٦٨ برقم ٨٠٥١، ومشكاة المصابيح ١: ٥٧٧ برقم ١٨٤٣.

(٣) حسن، رواه أبو داود عن أبي هريرة. السنن ٥: ٣٤٥، والدارمي عن أبي مسعود الأنصاري. سنن الدارمي ٢: ٩، والترمذي عن أم سلمة وابن مسعود وأبي هريرة وابن عمر، في الأدب، باب المستشار مؤتمن برقم ٢٨٢٣، ومسند ابن حنبل ٥: ٢٧٤، وصحيح الجامع الصغير ٦: ١٦ برقم ٦٥٧٦.

«من غشنا فليس منا ، المكر والخديعة في النار»[١] .

(٧٢٤ ـ ٢٤٥) روى أبو سلمة عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : «خياركم خياركم للنساء»[٢] .

(٧٢٥ـ٢٤٦) روى محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «لا يُقبل الدعاء[٣] من قلب لاهٍ ولا غافل[٤]»[٥] .

(٧٢٦ـ٢٤٧) روى محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه رضي الله عنه أن النبي (٥٦/ أ) ﷺ قال : «لا يدخلُ الجنة قاطعٌ»[٦] .

(٧٢٧ـ٢٤٨) روى عطاءٌ عن ابن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «اذكروا محاسنَ موتاكم ، وكفّوا عن مساويهم»[٧] .

---

(١) صحيح ، أخرجه الطبراني وأبو نعيم في الحلية عن ابن مسعود . الحلية ٤ : ١٨٩ ، والبغية ٦٤ ، وصحيح الجامع ٥ : ٣٢٦ برقم ٦٢٨٤ .

(٢) صحيح ، أخرجه ابن ماجه عن ابن عمر . سنن ابن ماجه ١ : ٤٦٣ ، ٤٦٤ برقم ١٩٧٨ ، وقال البوصيري في «الزوائد» : إسناده على شرط الشيخين ، كما أخرجه الحاكم عن ابن عباس ، وقال : صحيح الإسناد . المستدرك ٤ : ١٩٧٣ ، وابن حبان ١٣١٢ ، والدارمي ٢ : ١٥٩ ، والترمذي (تحقيق الدعاس) برقم ٣٨٩٢ عن أبي هريرة ، وصحيح الجامع الصغير ٣ : ١١٩ برقم ٣٢٦٠ ، والأحاديث الصحيحة ، الجزء الأول برقم ٢٨٠ .

(٣) في ل : دعاء .

(٤) ل : أو غافل .

(٥) حسن ، أخرجه الترمذي عن أبي هريرة . الجامع الصحيح ٥ : ٥١٧ ، وابن عبد البر . التمهيد ١٠ : ٢٩٨ ، والحاكم في مستدركه ، وقال : مستقيم الإسناد . المستدرك ١ : ٤٩٣ ، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٢ : ٣٥٨ طبعة الهند ، وزاد المسير ١ : ١٩٠ ، ومشكاة المصابيح ٢ : ٦٩٤ برقم ٢٢٤١ .

(٦) صحيح ، متفق عليه عن جبير بن مطعم . البخاري ومسلم . اللؤلؤ والمرجان برقم ١٦٥٦ ، وسنن الترمذي برقم ١٩٧٤ ، ومسند ابن حنبل (تحقيق أحمد شاكر) برقم ١٦٨٦ ، وسنن أبي داود برقم ١٦٩٦ ، وصحيح الجامع الصغير ٦ : ٢٢٧ برقم ٧٥٤٨ .

(٧) ضعيف ، أخرجه الترمذي عن ابن عمر برقم ١٠١٩ ، وقال : غريب ، وأبو داود والحاكم =

(٧٢٨ـ٢٤٩) روى الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُلسَعُ المؤمنُ من جُحرٍ مرتين»[(١)].

(٧٢٩ ـ ٢٥٠) روى سفيان رحمه الله أن النبي ﷺ قال لأبي ذر رضي الله عنه: «ألا أدلك على أحب أمريك إلى الله عز وجل، وأهون على البدن؟» قلت: بلى، قال: «عليك بالصمت وحسن الخُلُقِ؛ فإنك لن تلقى الله بمثلهما»[(٢)].

(٧٣٠ ـ ٢٥١) روى أبو الرجال عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أكرم شاب شيخًا لكبر سنه إلا قيض الله له من يكرمه لكرامته»[(٣)].

= والبيهقي عن ابن عمر. ضعيف الجامع الصغير ١ : ٢٤٦ برقم ٨٣٩، والمشكاة ١ : ٥٢٨ برقم ١٦٧٨، وفيض القدير ١ : ٤٥٧ رقم ٩٠٥.

(١) صحيح، متفق على صحته عن أبي هريرة بلفظ: «لا يُلدغ...». البخاري ومسلم، اللؤلؤ والمرجان برقم ١٨٨٧، وأبو داود برقم ٤٨٦٢، وابن ماجه برقم ٣٩٨٣، ٣٩٨٣، والقضاعي: مسند الشهاب ٢ : ٣٤ رقم ٥٤٣، والمعجم الكبير للطبراني ١٢ : ٢٨٧ رقم ١٣١٣٨، وشعب الإيمان ٧ : ٤٥٠ رقم ١٠٩٥٤، وجامع الأصول برقم ٩٣٥٤، وأبو الشيخ الأصبهاني في الأمثال ص٩ رقم ٩، والخرائطي: مكارم الأخلاق ٢ : ٦٠٩ رقم ٦٥٠، والعسكري في الأمثال، وابن عساكر عن أبي هريرة بلفظ: «لا يُلسع...» كنز العمال ١ : ١٦٦ برقم ٨٣١.

(٢) حسن، أخرجه أبو يعلى وابن أبي الدنيا والطبراني والبزار عن أنس، ورواة البزار ثقات. المطالب العالية ٢ : ٣٨٨ برقم ٢٥٤٠، وقال الهيثمي: رجال أبي يعلى ثقات. مجمع الزوائد ٨ : ٢٢، والترغيب والترهيب ٤ : ٧.

(٣) ضعيف، أخرجه الترمذي ٤ : ٣٧٢، والقضاعي في مسند الشهاب عن أنس ٢ : ١٩ رقم ٥٢٩، واللباب ١٤٣، ٢٩٩، وفي سندهما ضعيفان، فالحديث ضعيف، وإن قال السيوطي ورمز له: أنه حسن. الجامع الصغير ٢٨٠ وضعيفه للألباني ٥ : ٨٤ برقم ٥٠١٤، وذهب في الأحاديث الضعيفة إلى أنه حديث منكر برقم ٣٠٤.

(٧٣١ ـ ٢٥٢) روى مصعب بن منظور عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«شر العمى عمى القلب، وخير الزاد التقوى، ورأس الحكمة مخافة الله عز وجل»**[١].

(٧٣٢ـ٢٥٣) روى جابر عن سمرة عن عمر بن الخطاب (٥٦/ ب) رضي الله عنه قال: قام رسول الله ﷺ فينا خطيبًا فقال: **«من أحب أن ينال بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة؛ فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد، ألا لا يخْلُوَنَّ رجل بامرأة؛ فإن ثالثهما الشيطان»**[٢].

(٧٣٣ـ٢٥٤) روى أبو صالح عن جبلة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«كن ورعًا تكُن أعبدَ الناس، وارضَ بقسم الله تكن أرضى الناس، وأحسن جوار من جاورك تكن مؤمنًا، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلمًا»**[٣].

(٧٣٤ـ٢٥٥) روى أبو نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا إن خير الرجال من كان بطيء الغضب سريع**

(١) ضعيف، وهو جزء من حديث، أخرجه ابن أبي عمر، وابن منيع عن عبد الله بن مسعود، وقال البوصيري: إن رواتهما بسند ضعيف. المطالب العالية ٣: ١٤٢ برقم ٣١٠٥، والبيان والتعريف برقم ٤٣٨، وراجع: مجمع الزوائد ١٠: ٢٣٥، وفيض القدير ٢: ١٧٥ـ١٧٩.

(٢) ضعيف جدًا، أخرجه الطبراني في الأوسط ـ جزء من حديث ـ عن عمر بن الخطاب، وقال الهيثمي: فيه عبد الله بن إبراهيم المصيصي، وهو متروك. مجمع الزوائد ٥: ٢٢٥.

(٣) حسن، رواه ابن ماجه (٢: ١٤١٠ برقم ٤٢١٧) عن أبي هريرة. كما أخرجه البيهقي في الزهد الكبير عنه، والخرائطي في مكارم الأخلاق ١: ٢٣٢ رقم ٢١٩، والقضاعي في مسند الشهاب ١: ٣٧١ رقم ٤١٢، والترمذي (تحقيق الدعاس) برقم ٢٣٠٦ بلفظ: «اتق المحارم تكن أعبد الناس...»، وصحيح الجامع الصغير ١: ٨٧ برقم ٩٩، وفيض القدير ١: ١٢٤ رقم ١١٨.

الرضا[١]؛ فمن كان سريع الغضب سريع الرضا فإنها بها، ألا إن شر التجار من كان سيىء الطلب سيىء القضاء، وإن خير التجار من كان حسن الطلب حسن القضاء؛ فإن كان حسن الطلب سيىء القضاء فإنها بها، ألا أن لكل غادر لواءً يُعرف به»[٢].

(٧٣٥ـ٢٥٦) روى (٥٧/ أ) معاوية بن سُويد عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: أمرنا رسول الله ﷺ بسبع ونهانا عن سبع:

أمرنا بعيادة المريض، واتباع الجنائز، وإفشاء السلام، وإجابة الداعي، وتشميت العاطس، ونصر المظلوم، وإبرار القسم.

ونهانا عن الشرب في الفضة، وعن التختم بالذهب، وعن ركوب المياثير، ولباس الحرير والقسي والديباج والإستبرق»[٣].

(٧٣٦ ـ ٢٥٧) روى سعيد بن المسيب عن صهيب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما آمن بالقرآن من استحل محارمه»[٤].

---

(١) ل: سقط منه: «فمن كان سريع الغضب سريع الرضا». والجزء الأخير من الحديث: «لكل غادر لواء يُعرف به يوم القيامة» صحيح متفق عليه عن أنس. البخاري ومسلم، اللؤلؤ والمرجان ٤٣٧ برقم ١١٣٢، ١١٣٣، كما رواه مسلم عن ابن مسعود وابن عمر. صحيح الجامع الصغير ٥: ٣٧ برقم ٥٠٤٤.

(٢) صحيح، البيهقي في شعب الإيمان عن أبي سعيد الخدري ـ جزء من حديث ـ ٦: ٣١٠ رقم ٨٢٨٩.

(٣) صحيح، البيهقي: شعب الإيمان ٧: ٤٢٦ رقم ٨٧٥٥، ٨٧٥٦. تشميت العاطس: بالشين والسين، والشين المعجمة أكثر وأفصح، وذلك إذا دعوت له، وهو في السُّنة أن تقول له: «يرحمك الله»، والمياثير: شيء كانت تجعله النساء لبعولتهن على الرمل كالقطائف الأرجوان. والقسي: ثياب مضلعة كان يؤتى بها من مصر والشام، وهي من الكتان مخططة بإبريسم، والإستبرق: ما غلظ من الديباج.

(٤) ضعيف، أخرجه الترمذي عن صهيب، وقال: هذا حديث ليس إسناده بالقوي. السنن =

(٧٣٧ ـ ٢٥٨) روي عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إنما يدخُل الجنة من يرجوها، وإنما يُجنب النار من يخشاها، وإنما يُرحم من يَرحَم، ولا يرحم الله من لا يرحم الناسَ»(١).

(٧٣٨ ـ ٢٥٩) روي عن رسول الله ﷺ أنه قال: «الأخلاق بيد الله تعالى، فمن شاء أن يمنحه منها خلقًا صالحًا فعل»(٢).

(٧٣٩ ـ ٢٦٠) روى محمد بن عبد العزيز عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله (٥٧/ ب) ﷺ: «ذنبان لا يغفران، ويعجل لصاحبهما العقوبة: البغي وقطيعة الرحم»(٣).

(٧٤٠ ـ ٢٦١) روي عن النبي ﷺ أنه قال: «لا توسع المجالس إلا لثلاثة: لذي علم لعلمه، وذي سلطان لسلطانه، وذي سن لسنه»(٤).

= (تحقيق الدعاس) برقم ٢٩١٩، ومشكاة المصابيح برقم ٢٢٠٣، وضعيف الجامع الصغير ٥: ٧٧ برقم ٤٩٧٧، كما أخرجه القضاعي في مسند الشهاب عن صهيب أيضًا ٢: ٧ رقم ٥١٥، واللباب ١٤٠، ٢٩٩، ورواه الطبراني وفيه يزيد بن سنان ضعفه أبو داود وغيره. مجمع الزوائد ١: ١٧٧، والمطالب العالية ٣: ٧٣ برقم ٢٩١٨.

(١) ضعيف، أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر ١: ٤٨٣ رقم ٧٧٨، ٧٧٩، ورمز له السيوطي: حسن. الجامع الصغير ٩٣، وضعفه الألباني. ضعيف الجامع ٢: ٢١٤ برقم ٢٠٦٥.

(٢) ضعيف، أخرجه الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة. قال الهيثمي: فيه سلمة بن علي، وهو ضعيف، مجمع الزوائد ٨: ٢٠.

(٣) صحيح، البيهقي: شعب الإيمان ٦: ٢٢٣ رقم ٧٩٦٢، ومتفق عليه بين الترمذي وابن ماجه عن أبي بكرة بلفظ: «ما من ذنب أجدر أن يعجل الله لصاحبه العقوبة...» الجامع الصحيح ٤: ٦٦٥ برقم ٢٥١١، وسنن ابن ماجه ٢: ١٤٠٨ برقم ٤٢١١، والأدب المفرد للبخاري ٣٧، وعون المعبود ١٣: ٢٤٤.

(٤) ضعيف، البيهقي في شعب الإيمان ٧: ٤٦٠ رقم ١٠٩٩٠ عن أبي هريرة عن الرسول ﷺ أنه =

(٧٤١ـ٢٦٢) روي عن النبي ﷺ أنه قال: «ما بلغكم عني من حديث فظنوا به الذي هو أهدى وأهيأ[١] وأتقى، ولا أقول إلا ما يعرف ولا ينكر»[٢].

(٧٤٢ـ٢٦٣) روي عن النبي ﷺ أنه قال: «أخوف ما أخاف على أمتي: زلات العلماء، وميل الحكماء، وسوء التأويل»[٣].

(٧٤٣ـ٢٦٤) روي عن النبي ﷺ أنه قال: «يأتي على الناس زمان يظرف فيه الفاجر، ويقرب فيه الماجن، ويعجز فيه المنصف، وتكون الأمانة مغنمًا، والصدقة مغرمًا، والأمارة استطالة على الناس»[٤].

(٧٤٤ ـ ٢٦٥) روى أبو سلمة عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «اكلفُوا من العمل ما تطيقون، فإن الله (٥٨/ أ) لا يَملُّ حتى

= قال: «لا يوسع المجلس إلا لثلاثة: لذي سن لسنه، ولذي علم لعلمه، وذي سلطان لسلطانه»، والخرائطي في مكارم الأخلاق ٢: ٧٠٤ رقم ٧٥٤.

(١) ل: واهبًا.

(٢) لم أقف عليه بلفظه، وأخرج الخطيب البغدادي عن أبي حميد أن رسول الله ﷺ قال: «إذا سمعتم الحديث عني تعرفه قلوبكم، وتلين له أشعاركم وأبشاركم، وترون أنه منكم قريب، فأنا أولاكم به، وإذا سمعتم الحديث عني تنكره قلوبكم، وتنفر منه أشعاركم وأبشاركم وترون أنه بعيد منكم فأنا أبعدكم عنه»، كما أخرج عن محمد بن جبير عن أبيه: «ما حدثتم عني مما تعرفونه فخذوه، وما حدثتم عني مما تنكرونه فلا تأخذوا به. قال: فإني لا أقول المنكر ولست من أهله». الكفاية في علم الرواية ٤٣٠، ولم تسكن نفس الشوكاني إلى الحديثين على الرغم من عدم وجود وضاع فيهما. الفوائد المجموعة ٢٨١.

(٣) ضعيف، أخرجه البزار عن عبد الله بن عمرو عن أبيه عن جده قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إني أخاف على أمتي من ثلاث: من زلة عالم، ومن هوى متبع، ومن حكم جائر»، كشف الأستار ١: ١٠٣ برقم ١٨٢، وقال الهيثمي: فيه كثير بن عبد الله بن عوف، وهو متروك، وقد حسن له الترمذي. مجمع الزوائد ١: ١٨٧.

(٤) من حكم الإمام علي بن أبي طالب. شرح نهج البلاغة ٤: ٢٨٥.

تملُّوا، وإن أفضل العمل أدومُهُ وإن قلَّ»[١].

(٧٤٥-٢٦٦) روي عن النبي ﷺ أنه قال: «أعوذ بالله من جار عينه تراني، وقلبه يرعاني، إن رأى حسنة سترها، وإن رأى سيئة أظهرها»[٢].

(٧٤٦-٢٦٧) روي عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ عامَلَ الناسَ فلم يظلمهُم، وحدَّثَهُم فلم يكذبهُمْ، ووَعَدَهُم فلم يُخْلِفهُم، فهو ممن كملت مروءته، وظهرت عدالته، ووجبت أخوته»[٣].

(٧٤٧-٢٦٨) روي عن النبي ﷺ أنه قال: «من أُعطيَ فشكر، ومُنع فصبر، وظُلم فغفر، وظَلَمَ فاستغفر، أولٰئك لهم الأمن وهم مهتدون»[٤].

(٧٤٨-٢٦٩) روي عن النبي ﷺ أنه قال: «طُوبى لِمَن أنفقَ الفضلَ من مالِهِ، وأمسكَ الفضلَ من قولِهِ، ووَسِعَتْهُ السُّنَّةُ ولم يَعْدُها إلى بِدْعةٍ، طُوبىٰ لمن شغله عيبه عن عيوب الناس»[٥].

---

(١) صحيح، أخرجه ابن حنبل عن عائشة رضي الله عنها، المسند ٦: ٤٠، وابن ماجه عن أبي هريرة، سنن ابن ماجه ٢: ١٤١٧ برقم ٤٢٤١، وصحيح الجامع الصغير ١: ٣٩١ برقم ١٢٣٩، وراجع: فيض القدير ٢: ٩٧ رقم ١٤٣٩.

(٢) حسن، أخرجه الطبراني عن فضالة بن عبيد، ونقله المنذري وقال: «إسناده لا بأس به»، والبيهقي: شعب الإيمان ٧: ٨٢ رقم ٩٥٥٤، الترغيب والترهيب ٣: ٢٣٦، وتعليق الشيخ أحمد شاكر على الحديث في لباب الآداب ٢٦٣، وقارن الألباني ضعيف الجامع الصغير ٣: ٣٥ برقم ١٤٥٨.

(٣) موضوع، رواه الخطيب البغدادي عن الحسين بن علي، الكفاية ٧٨، والقضاعي: مسند الشهاب ١: ٣٢٢ رقم ٣٦٣، ومسند الفردوس ٤: ٤٩٩ رقم ٥٥٤٦.

(٤) ضعيف، البيهقي: شعب الإيمان ٧: ٣٥٥ رقم ١٠٥٦٣، عن أنس، جزء من حديث، وأورده الماوردي في أدب الدنيا والدين ٢٧٨ ولم يذكر راويه.

(٥) ضعيف جدًا، رواه الديلمي في مسند الفردوس رقم ٣٩٢٩، والعسكري في الأمثال عن أنس رضي الله عنه بلفظ: «طُوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس، وأنفق الفضل...» ضعيف =

(٧٤٩ ـ ٢٧٠) روي عن النبي ﷺ أنه قال: «ليس الواصل من وصل من وصله، وإنما الواصل من وصل من قطعه، وأعطى (٥٨/ ب) من حرمه، وعفا عمن ظلمه»[1].

* * *

= الجامع الصغير ٤: ١٦ برقم ٣٦٤٦، والبيان والتعريف ٢: ٤١٥ برقم ١١٦٢، وقارن شرح نهج البلاغة ٤: ٣٠١، ويقول الشريف الرضي: ومن الناس من ينسب هذا الكلام إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله.

(١) حسن، أخرجه الترمذي عن عبد الله بن عمر، السنن (تحقيق الدعاس) ٦: ١٦٥ برقم ١٩٠٩، وأخرجه أبو داود عن الحسن بلفظ: «ليس الواصل بالمكافىء، ولكن الذي إذا قطعت رحمه وصلها» سنن أبي داود (تحقيق الدعاس) ٢: ٣٢٣ برقم ١٦٩٧، وفي نفس المعنى، البيهقي شعب الإيمان ٦: ٢٢٢ رقم ٧٩٥٩ عن عقبة بن عامر.

أمثال الحكماء

(٧٥٠-٢٤١) رُبَّ لازمٍ لعَرْصَته[١] قد فاز ببغيته .

(٧٥١-٢٤٢) رُبَّ عاجل لَذة ، قد أعقبت طول حَسْرة[٢] .

(٧٥٢-٢٤٣) رُبَّ مغْبُوطٍ بمسّرة وهي داؤُهُ ، ومَرْحومٍ من سقمٍ هو شفاؤُهُ[٣] .

(٧٥٣-٢٤٤) رُبَّ صديق أودُّ من شقيق[٤] .

(٧٥٤-٢٤٥) رُبَّ حظٍ أدركهُ غير جَالبه ، ودَرٍّ[٥] أحرزهُ غير حَالِبه[٦] .

(٧٥٥-٢٤٦) رُبَّ مُسْتَسْلمٍ سَلِمَ ، ومُتَحرِّز نَدِمَ[٧] .

(٧٥٦-٢٤٧) رُبَّ عناءٍ خير من دَعةٍ ، وضيقٍ أفضلُ من سعة[٨] .

(٧٥٧-٢٤٨) رُبَّ صديق يُؤتَى من جَهلِهِ لا من نِيَّتِهِ[٩] .

---

(١) عرصة الدار : وسطها ، وقيل : هو ما لا بناء فيه . اللسان ٢ : ٧٣٥ .

(٢) عين الأدب والسياسة ٧٣ .

(٣) أدب الدنيا والدين ١٢٠ ، ٢٢٠ ، ولباب الآداب ٤٦٣ ، وعين الأدب والسياسة ٧٢ ، وقارن شرح نهج البلاغة ٤ : ٥٥١ ، قول الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه : رب محسود على رخاء هو شقاؤه ، ومرحوم من سقم هو شفاؤه ، ومغبوط بنعمة هي بلاؤه .

(٤) عين الأدب والساسة ٧٣ ، وأدب الدنيا والدين ١٦٦ ، ويعادل هذا القول المثل المشهور : رب أخ لك لم تلده أمك . جمهرة الأمثال ١ : ٣١٢ ، والعقد الفريد ٢ : ٣١٤ ، ومجمع الأمثال للميداني ١ : ٢٩١ برقم ١٥٤٦ .

(٥) در الناقة : إذا حلبت فأقبل منها على الحالب شيء كثير . اللسان ١ : ٩٦٦ .

(٦) أدب الدنيا والدين ٢٢٢ .

(٧) تسهيل النظر ٢٣١ ، وعين الأدب والسياسة ٧٣ .

(٨) أدب الدنيا والدين ٢٢٤ .

(٩) التمثيل والمحاضرة ٤٣٩ ، وأمثال الميداني ١ : ٣١٨ .

(٧٥٨ـ٢٤٩) رُبَّ مَلومٍ ولا ذنب له، وربّ لائم ملوم[١].

ومن غير هذا النوع

(٧٥٩ ـ ٢٥٠) من المحَال مجادلة ذوي المِحال[٢]، ومِنَ الجهل صحبة ذوي الجهل[٣].

(٧٦٠ـ٢٥١) من الشريعة إجلال أهل الشريعة[٤].

(٧٦١ـ٢٥٢) من أوكد الأسباب رَحْمَة الجهال.

(٧٦٢ـ٢٥٣) من وهن الأمر إعلانُه قبل إحكامه[٥].

(٧٦٣ـ٢٥٤) من تركيب الإنسان السَّلوة[٦] عن المصائب.

(٧٦٤ـ٢٥٥) من علامة الإقبال اصطناع الرجال[٧].

(٧٦٥ـ٢٥٦) من أعجب (٥٩/ أ) العجب إدراك العاجز.

(٧٦٦ـ٢٥٧) من فوطات العجز ترك الأفضل وهو مباح[٨].

---

(١) قاله الأحنف بن قيس. البيان والتبيين ٢: ٣٤٤، ٣٦٤، والعقد الفريد ٢: ١٤٢، وأمثال الميداني ١: ٣٠٥ برقم ١٦٢٨، وينسبه إلى أكثم بن صيفي.

(٢) المحال: أصحاب الجدل والمكر.

(٣) قوانين الوزارة ١٤١، وأدب الدنيا والدين ١٦٨.

(٤) أدب الدنيا والدين ٤٧، والقلائد والفرائد ٥٦ «أن من الشريعة...»، وفي تسهيل النظر ٢٧٩ «إن من إجلال الشريعة...».

(٥) قوانين الوزارة ١٢٨.

(٦) السلوة: نسي ذكر الأمر وذهل عنه. اللسان ٢: ١٩٦.

(٧) أدب الدنيا والدين ١٨٢، ٣٢٢، وقوانين والوزارة ٧٨، وتسهيل النظر ٢٠١، والفرائد والقلائد ٦٨.

(٨) تسهيل النظر ٢٥٤.

ومن غير هذا الجنس

(٧٦٧ـ٢٥٨) القلم أحد اللِّسانيْن[١] .

(٧٦٨ـ٢٥٩) الدار أحد النَّسيبيْن[٢] .

(٧٦٩ـ٢٦٠) قلة العيال أحدُ اليسارَين[٣] .

(٧٧٠ـ٢٦١) الحِمْية إحدى العِلَّتَيْن[٤] .

(٧٧١ـ٢٦٢) مستمع الغيبة أحد المغتابِيْن[٥] .

(٧٧٢ـ٢٦٣) بَذلُ الجاه أحد الحِباءَيْن[٦] .

(و) حُسن المنع أحد البذلين[٧] .

(٧٧٣ـ٢٦٤) السؤال عن الصديق أحد اللِّقاءَيْن[٨] .

(٧٧٤ـ٢٦٥) العُسر أحد الغربتين[٩] .

(و) اليسار أحد الوطنين[١٠] .

---

(١) الدرة الفاخرة ٥١٢، وعين الأدب والسياسة ٧٧، والعقد الفريد ٣: ٧٧، وينسبه الثعالبي إلى أكثم بن صيفي في التمثيل والمحاضرة ١٥٥ .

(٢) عين الأدب والسياسة ٧٨، وفيه «النسبتين» موضع «النسيبين» .

(٣) الدرة الفاخرة ٥١٣، وعين الأدب والسياسة ٧٧، والعقد الفريد ٣: ٧٧، وينسبه إلى أكثم بن صيفي، وشرح نهج البلاغة ٤: ٣٠٩، يعتبره من حكم الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

(٤) الدرة الفاخرة ٥١٣ .

(٥) عين الأدب والسياسة ٧٧، وفيه: «سامع الغيبة» .

(٦) أدب الدنيا والدين ٣٢٢، والدرة الفاخرة ٥١٢ .

(٧) الدرة الفاخرة ٥١٢ .

(٨) الدرة الفاخرة ٥١٢ .

(٩) الدرة الفاخرة ٥١٣، وعين الأدب والسياسة ٧٨، وفي س: «اليسرين» موضع «الغربتين» .

(١٠) عين الأدب والسياسة ٧٨، والدرة الفاخرة ٥١٣ .

(٧٧٥ـ٢٦٦) العدة أحد العطاءَيْن[١] .

(و) المطل أحد المنعين[٢] .

(٧٧٦ـ٢٦٧) السلامة إحدى الغنيمتين[٣] .

(٧٧٧ـ٢٦٨) القرض إحدى الهبتَيْن[٤] .

(و) الدعاء إحدى الصدقتين .

(٧٧٨ـ٢٦٩) العزل أحد الطلاقين[٥] .

(٧٧٩ ـ ٢٧٠) روى ابن عائشة[٦] أن علي بن أبي طالب قال لابنه الحسن رضي الله عنهما :

يا بني ، ما السداد؟

قال : دفع المنكر بالمعروف .

قال : فما السؤدد؟

قال : اصطناع العشيرة وحمل الجريرة .

قال : فما المروءة؟

قال : العفاف وإصلاح المال .

---

(١) عين الأدب والساسة ٧٨ .

(٢) الفرائد والقلائد ٥٠ ، وفيه : «المطل شر المنعين» ، وورد كالمتن في عين الأدب والسياسة ٧٧ .

(٣) عين الأدب والسياسة ٧٨ ، وفيه : «أحد» موضع «إحدى» .

(٤) الدرة الفاخرة ٥١٢ .

(٥) قوانين الوزارة ١١٩ ، والدرة الفاخرة ٥١٣ ، ومجمع الأمثال ٥٥٠٢ ، والتمثيل والمحاضرة ١٤٩ بلفظ : «العزل طلاق الرجال» .

(٦) هو عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي ، يقال له : ابن عائشة والعائشي ، والعيشي ، نسبة إلى عائشة بنت طلحة ؛ لأنه من ذريتها ، توفي بالبصرة سنة ٢٨٨ هـ ، انظر : المعارف (تحقيق عكاشة) ٥٢٣ ، وتهذيب التهذيب ٧ : ٤٥ ، ٤٦ ، والأنساب ٤ : ٢٦٩ (تقديم وتعليق) عبد الله البارودي .

قال: فما المجد؟

قال: تعطي في الغُرم، وتعفو عن الجرم.

قال: فما اللوم؟

قال: قلة الندى (٥٩/ ب) والنطق بالخنا.

قال: فما الشحُّ؟

قال: أن ترى قليل ما ينفق سرفًا، وما وصلت به تلفًا.

قال: فما الجُبْن؟

قال: الجرأة على الصديق والنكول عن العدو.

قال: فما الزهد؟

قال: الرغبة في التقوى والزهادة في الدنيا.

قال: فما القناعة؟

قال: الرضى باليسير والتجزي بالحقير.

قال: فما الغفلة؟

قال: ترك المرشد وطاعة المُفسد.

قال: فما السَّفَهُ؟

قال: اتباع الدُّناةِ ومُصاحبة الغواة[١].

(٧٨٠-٢٧١) وقال[٢] علي رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

لا مال أعْودُ من العَقْلِ،

ولا وحدةَ أوحشُ من العُجْبِ،

(١) مجمع الزوائد ١٠: ٢٨٢ باب ما جاء في الحكمة والمروءة، عن الحارث أن عليًا سأل الحسن، مع تقديم وتأخير في الأسئلة والأجوبة، ودستور معالم الحكم ٩٨.

(٢) ل: فقال.

ولا عَقْلَ كالتدبير،

ولا كَرَمَ كالتَّقوىٰ،

ولا قرينَ كحُسنِ الخُلُقِ،

ولا ميراثَ كالأدبِ،

ولا شرفَ كالعِلْمِ،

ولا قائد كالتوفيق،

ولا تِجارةَ كالعملِ الصالح،

ولا ربح كثواب الله تعالى،

ولا وَرَعَ كالوقوفِ عند الشُّبْهَةِ،

ولا زُهْدَ كالزُّهدِ في الحرامِ،

ولا عِبادة كأداء الفرائض،

ولا عِلمَ (٦٠/ أ) كالتَّفكُّرِ،

ولا إيمانَ كالحياء،

ولا حَسَبَ كالتَّواضُعِ،

ولا مُظَاهَرةَ أوثَق مِنَ المُشاوَرَةِ[1]،

احفظ الرأس وما حوى،

واحفظ البطن وما وعى،

واذكر الموت وطول البلىٰ.

(١) من أقوال الإمام علي. راجع شرح نهج البلاغة ٤ : ٢٨٩، ٢٩٠، وأورد الميداني بعضه في مجمع الأمثال ٢ : ٤٥٥ منسوبًا إلى الإمام علي. وقد بيَّن الهيثمي أن في رواة القول السابق عن حارث، وذكر بعض قول علي على أنه حديث، أن فيه من هو متروك. مجمع الزوائد ١٠ : ٢٨٣.

الشعر

(٧٨١ـ٢٤٠) (٧٨٢ـ٢٤١) قال أبو قلابة[1] (وهو أقدم من قال الشعر من هذيل):

إنَّ الرشادَ وإن الغيَّ في قَرَنٍ ... بكُلٍّ ذلك يأتيكَ الجَديدانِ

لا تأمَنَنَّ وإن أصبحتَ في حَرَمٍ ... أنَّ المنايا بجَنْبَتي كُلِّ إنسانِ[2]

(٧٨٣ـ٢٤٢) وقال آخر[3]:

من يَفعلِ الحسناتِ اللهُ يشكُرُها ... والشَّرُّ بالشَّرِّ عند اللهِ مثلانِ

(٧٨٤ـ٢٤٣) وقال صخر بن عمرو[4]:

أهُمُّ بأمرِ الحزمِ لو أستطيعُه ... وقد حِيلَ بين العَيْرِ والنَّزَوانِ[5]

---

(١) هو سويد بن عامر المصطلق. العقد الفريد ٥ : ٢٧٤، والخزانة ٤ : ٥٣٧.

(٢) ورد البيتان في أشعار الهذليين ٢ : ٧١٣، والعقد الفريد ٥ : ٢٧٤ مع تقديم وتأخير، والبيت الأول في جمهرة الأمثال ٢ : ١١، وأمالي المرتضى ١ : ٣٦٨. والقرن: الحبل يقرن به ما بين الصعب والجمل الذلول حتى يذل. والجديدان: الليل والنهار، ويعني بهما يبينان لك الخير والشر. وحرم: منعة أي لو كنت في حرم.

(٣) هو كعب بن مالك بن أبي كعب الأنصاري، المتوفى ٥٠ هـ، والبيت في شعره جمع وتحقيق سامي مكي العاني ص٢٨٨، البيت الأول وفيه: «سيان» موضع «مثلان»، وقد ذكر المحقق مصادر تخريجه، ويذكر أنه لدى سيبويه وسر الصناعة وشواهد التوضيح، وشرح شواهد المغني «مثلان» كالمتن.

(٤) ل، س: عمرو بن صخر، والتصحيح من هامش ل، وهو صخر بن عمرو بن الحارث الشريد، الرياحي السلمي، وهو أخو الخنساء، شاعر جاهلي توفي نحو سنة ١٠ قبل الهجرة. ترجمته: الشعر والشعراء ٣٠٣ـ٣٠٦، وجمهرة الأنساب ٢٤٩، والكامل للمبرد ٤ : ٦٠، والأعلام ٣ : ٢٨٨.

(٥) الشعر والشعراء ٣٠٢، والكامل للمبرد ٤ : ٦٠، وعيون الأخبار ٤ : ١١٩، وجمهرة الأمثال =

(٧٨٥ـ٢٤٤) وقال آخر :

لَعَمْرِي لقد أنبَهْتُ مَنْ كان نائمًا وأسمعتُ مَنْ كانتْ له أُذُنَانِ[١]

(٧٨٦ـ٢٤٥) وقال الفرزدق :

(٦٠/ب) لا تأمَنَنَّ الحربَ إنَّ اسْتِعارَهَا كَضَبةَ إذْ قالَ : الحديثُ شُجُونُ[٢]

(٤٨٧ـ٢٤٦) وقالت فاطمة الخَثْعَمية[٣] :

وما كلُّ ما يحوي الفتى من تلادة لحزْمٍ ولا ما فاته لتوانِ[٤]

(٧٨٨ـ٢٤٧) وقال ابن مقبل :

سَأَتْرُكُ لِلظنِّ ما بَعْدَهُ ومَنْ يَكُ ذا إرْبَةٍ يَسْتَبِنْ[٥]

= ١ : ٢٥٠ ، ومحاضرات الأدباء ١ : ٩ ، والمصون في الأدب ١٧٨ .

(١) البيت أيضًا لصخر بن عمرو . الكامل ٤ : ٦٠ ، والشعر والشعراء ٢ ٣٠٢ ، وعيون الأخبار ٤ : ١١٩ .

(٢) ديوانه ٢ : ٣٣٣ ، وفيه : «ولا» موضع «لا» ، و«اشتغارها» موضع «استعارها» ، وأيضًا في جمهرة الأمثال ١ : ٢٥٤ ، وفي الممتع ١٢٠ «اقتحامها» موضع «استعارها» ، وكالمتن : الأمثال لأبي عبيد ٦٢ وشرحه للبكري ٦٧ ، وفيه : «فلا» موضع «لا» ، وكذا اللسان ٢ : ٢٧٤ . واستعارها : هيجها وانتشارها . ويقول : تفاجئك الحرب كما فجأ ضبة الحارث .

(٣) هي فاطمة بنت مر الخثعمية ، كاهنة بمكة كانت تجيد الشعر ، وقرأت الكتب ودرست علائم النبي المبشر ، فلما رأت وجه عبد الله بن عبد المطلب والد رسول الله ﷺ قالت له : يا فتى ، هل لك أن تقع عليّ الآن ، وأعطيك مائة من الإبل ! فقال :

أما الحرام فالممات دونه والحل لا حل فاستبينه

فكيف بالأمر الذي تبغينه

انظر : تاريخ الطبري ٢ : ٢٤٤ ، والفاضل ٧٦١ ، وأعلام النساء ٤ : ١٤٣ ، ١٤٤ .

(٤) تاريخ الطبري ٢ : ٢٤٥ ، وأعلام النساء ٤ : ١٤٣ ، والفاضل ١٦٧ ، وفيه : «نصيبه» موضع «تلاوة» . التالد : هو المال القديم الأصلي الذي ولد عندك أو نتج . اللسان ١ : ٣٢٥ ، والتوان : التراخي والتقصير ، والفترة في الأعمال والأمور . اللسان ٣ : ٩٩٠ .

(٥) ديوانه ، القصيدة ٣٨ ، البيت ٣٦ ، ص٢٩٨ ، والإربة : العقل ، والمعنى : ظني صواب ، فأنا =

(٧٨٩ـ٢٤٨) وقال آخر :

إن مـن جـرَّب الأُمـورَ فلـن يُلـدغَ مـن جُحْـرِ حَيَّـةٍ مَـرَّتَيْـن

(٧٩٠ـ٢٤٩) وقال آخر :

لَـن يَـرْجـع الشيـخ فـي شَبيبتِـهِ أو يُنتـج الضَّـبُّ فـي الفـلا نـونـا[١]

(٧٩١ـ٢٥٠) وقال آخر :

وكنـتُ إذا لـم ألـقَ شيئًـا أُحِبُّـهُ غَضِبتُ[٢] فقال الدَّهر سَوفَ تلينُ

(٧٩٢ـ٢٥١) وقال آخر :

ما أقتلَ الحرصَ في الدنيا لطَالِبه واسمَجَ الكِبرَ من صُنْع ومن شين[٣]

(٧٩٣ـ٢٥٢) وقال آخر :

لا أركـبُ الأمـر تُـردِينـي عـواقبُـهُ ولا يُعـاب بـه عِـرضـي ولا دينـي[٤]

(٧٩٤ـ٢٥٣)(٧٩٥ـ٢٥٤)(٦١/ أ) وقال آخر :

شيئان يَعجَزُ ذو الرِّياسة[٥] عنهُما رأي النســاءِ وإمــرةُ الصِّبيــان

أمــا النِّســاءُ فَميْلُهُــنَّ إلـى الهـوىٰ وأخُـو الصِّبا يجـري بكـل عِنَـان[٦]

(٧٩٦ـ٢٥٥) وقال أبو الطَّمَحان[٧] :

= أمضي له، ولا أشك وأترك ما بعده .

(١) الفلاة : القفر من الأرض ؛ لأنها فليت عن كل خير أي فطمت وعزلت . وقيل : هي الصحراء الواسعة ، وجمع الفلاة : فلا . اللسان ٢ : ١١٣٣ . . والنون : الحوت . اللسان ٣ : ٧٤٩ .

(٢) س : عسيت .

(٣) ل : واسمح الكبر ممن ضيع في طين .

(٤) عين الأدب والسياسة ٤١ .

(٥) ل : الرياضة .

(٦) التمثيل والمحاضرة ٤٦٩ دون نسبة ، وفي البيت الثاني «بغير» موضع «بكل» .

(٧) أبو الطمحان ـ بفتح الطاء والميم ـ : هو حنظلة بن الشرقي ، شاعر من المخضرمين أدرك =

إذا كان في صدر ابنِ عَمِّكَ إحْنَةٌ   فلا تَسْتَثِرْها سوفَ يبدو كمينُها[1]

(٧٩٧ـ٢٥٦) وقال أَسَدُ بن ناعِصَةَ التنوخي:

فَلَمْ أرَ كالأيامِ للمرءِ واعظًا   ولا كَصُروفِ الدهرِ للمرءِ هاديًا

(٧٩٨ـ٢٥٧) وقال أُفْنونُ التغلبي[2]:

لَعَمْرُكَ ما يدري الفتىٰ كيف يتَّقي   إذا هُوَ لم يجعلْ له اللهُ واقيًا[3]

(٧٩٩ـ٢٥٨) وقال طرفةُ بن العبدِ:

وأحسِنْ فإن المرءَ لابُدَّ مَيِّتٌ   وإنك مجزيٌّ بما كنت ساعيا

(٨٠٠ـ٢٥٩)[4] وقال النابغةُ الجعديُّ:

فتىً تمَّ فيه ما يسُرُّ صديقَهُ   على أنَّ فيه ما يسُوءُ الأعاديا[5]

(٨٠١ـ٢٦٠) وقال طرفة بن العبد:

= الجاهلية والإسلام، توفي نحو سنة ٣٠ هـ. انظر في ترجمته وشعره: الأغاني ١٣: ٣ـ١٣، والشعر والشعراء ٣٤٨ـ٣٤٩، والمعمرين ٥٧، وخزانة البغدادي ٣: ٤٢٦.

(١) الأغاني ١٣: ١٣.

(٢) هو صويم بن معشر بن ذهل، من بني تغلب، شاعر جاهلي مشهور، مات في بادية الشام حوالي سنة ٥٥ قبل الهجرة. انظر في ترجمته: ألقاب الشعراء ٣١٧، والشعر والشعراء ٢٤٨، والعقد الفريد ٣: ٢٤٧، ولطائف المعارف ٢٦، وسمط اللآلىء ٦٨٤، والخزانة ٤: ٤٦٠.

(٣) أورده الماوردي في أدب الدنيا والدين ٣٠٨، وفيه: «امرؤ» موضع «فتى»، والعقد الفريد ٣: ٢٤٨، والمفضليات ص ٢٦١، البيت الرابع، والتمثيل والمحاضرة ٦٠، وفيه: «الفتى» كالمتن، ومن الغريب منه أن ينسبه في خاص الخاص إلى حسان بن ثابت ٨١.

(٤) في هذا الموضع من النسخة س اضطراب؛ إذ ورد فيها الأبيات من ٦٩ إلى ٨٩، ثم ترد الأبيات المتفقة مع النسخة: ل.

(٥) شعره ص ١٤٧، البيت ٢٥، والحماسة بشرح التبريزي ١: ٤٣٩، والشعر والشعراء ١: ٢٩٣، والمصون في الأدب ٢٤، والخزانة ٢: ١٢، ١٣.

ولا تُـريـن النـاس إلا تجمُّـلاً وإن كنت صِفْـرَ الكفِّ طـاويًـا

(٢٦١-٨٠٢) (٦١/ب) وقال أيضًا[١]:

ولِلجار حقٌّ فاحترس من أذاتـه وما خيرُ جارٍ لا يزال مؤاذيًا[٢]

(٢٦٢-٨٠٣) وقال أيضًا[٣]:

وعِرضُكَ صُنْهُ لا تُعرِّض لفاحِشٍ فإن لقولِ الفُحشِ والسوء[٤] واعيًا

(٢٦٣-٨٠٤) (٢٦٤-٨٠٥) وأنشدَ ابن دُرَيد عن الرَّقاشِي[٥]:

لَيسَ الكريمُ بمن يُدَنسُ عرضَه ويَرى مروءته تكرُّم من مضىٰ

حتى يَشيدَ بناءَهُم ببنائه ويُزينَ صالح ما أتَوه بما أتىٰ

(٢٦٥-٨٠٦) وقال أبو عَرُوبة[٦]:

إنِّي وإن كان ابن عميَ واغِرًا[٧] لَمُزاحِمٌ من خَلْفِهِ وورائهِ

(٢٦٦-٨٠٧) وقال سُحَيمُ بن الأعرفِ[٨]:

---

(١) ل: وله.

(٢) أورده الماوردي في أدب الدنيا والدين ٣٢٣ كالتالي:

وللجار حق فاحترز من أذاته وما خير جار لم يزل لك مؤذيًا

وفي: منهاج اليقين ٥٤١ البيت كالمتن، عدا «فاحترز» موضع «فاحترس».

(٣) ل: وله.

(٤) ل: السوء والفحش.

(٥) هو الفضل بن عيسى بن أبان الرقاشي، الواعظ البصري، أحد القدرية المعتزلة. تهذيب التهذيب ٨: ٢٨٣، ٢٨٤.

(٦) هو الحسين بن محمد (بن أبي معشر) موروود السلمي، الحراني، وكنيته أبو عروبة، وهو محدث، حافظ مؤرخ، ولد سنة ٢٢٠ هـ، وتوفي سنة ٣١٨ هـ، ومن تصانيفه: أمثال الحديث. ترجمته في سير أعلام النبلاء ٩: ٢٧٢، ٢٧٣، وتذكرة الحفاظ ٢: ٣٠٤، ٣٠٥، وكشف الظنون ١٦٣، ٢٨٠، ومعجم المؤلفين ٤: ٦٠.

(٧) واغرًا: ممتلأ غيظًا وحقدًا. اللسان ٣: ٩٥٥.

(٨) هو سحيم بن الأعرف، ويكنى أبا سدْرَة، شاعر نجدي أعرابي، كان معاصرًا للفرزدق =

ومـــا جِئْنــاكَ مِـــنْ عَـــدَمٍ ولكـــنْ   يَهَـشُّ إلـى الإمـارة مـن رَجَـاهـا[١]

(٤٠٨ـ٢٦٧) وقال عبد الله بن معاوية الجعفري[٢]:

قـدْ يُـرزقُ المـرءُ لا مِـنْ حُسْـنِ حيلتـه   ويُصرفُ الرزقُ عن ذي الحيلة الدّاهي

(٤٠٩ـ٢٦٨)(٤١٠ـ٢٦٩) وقال الأفوه الأودي:

(٦٢/ أ) أضحتْ قرينَةُ قد تغيَر بشْرُها   وتجهَّمـتْ بتحيـةِ القَـوْمِ العُـدى

ألـوَتْ بـأصْبُعِهـا وقـالـت إنمـا   يكفيـك ممـا لا تـرى مَـا قـد تـرى[٣]

* * *

= وجرير، وتوفي نحو سنة ١٠٠هـ. خزانة البغدادي ١: ٤٨٠، والشعر والشعراء ٦٢٥.

(١) أورده الماوردي في أدب الدنيا والدين ٣١٩، كما أورده ابن قتيبة ٦٢٥، وفيهما: «وما زرناك» موضع «وما جئناك».

(٢) سبق التعريف به في الشاهد الشعري رقم ٦٥.

(٣) ديوانه (ضمن الطرائف الأدبية للميمي) ص٦.





الفصل العاشر



آداب رسول الله ﷺ

(٨١١ـ٢٧٢) روى سعيد بن جُبَيْر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْس الخبر كالمعاينة»(١).

(٨١٢ـ٢٧٣) روى أبو الأحمس عن أبي ذر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ثلاثة يَشنؤُهم الله تعالى: الفقيرُ المختالُ، والبخيلُ المنانُ، والبيِّعُ الحلافُ»(٢).

(٨١٣ـ٢٧٤) روى أبو جعفر(٣) عن سعيد بن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «إن لهذا القرآن شِرَّةً(٤)، ثم للناس عنه فترةٌ، فمن كانت فترتُهُ إلى القصد فنعمّا هي، ومن كانت فترته إلى الإعراض فأولئك بُورٌ»(٥).

---

(١) صحيح، أخرجه القضاعي في مسند الشهاب عن ابن عباس٢: ٢٠١رقم ٧٤٧، وأبو الشيخ الأصبهاني في الأمثال: ٥ رقم٥، واللباب ١٨٤أ، والخطيب البغدادي عن أبي هريرة، تاريخ بغداد٦: ٥٦، ٨: ١٢، ٢٨، ومفتاح الترتيب ٤٧، وابن حنبل عن ابن عباس. المسند تحقيق شاكر برقم ١٨٤٢، والطبراني في المعجم الصغير عن ابن عباس وعن أنس، صحيح الجامع الصغير ٥: ٨٧ رقمي ٥٢٤٩، ٥٢٥٠، والمشكاة٣: ١٥٩٩رقم٥٧٣٨، وكشف الخفاء٢: ٢٣٦ـ٢٣٨، والمقاصد الحسنة ٣٥١، وفيض القدير ٥: ٣٥٧رقم ٧٥٧٤.

(٢) صحيح، أخرجه ابن حنبل عن أبي ذر، جزء من حديث يبدأ: «ثلاثة يحبهم الله، وثلاثة يشنؤهم..» صحيح الجامع ٣: ٧٤، ٧٥ برقم ٣٠٦٩، وجمع الجوامع للسيوطي المجلد الثاني ٣: ١٦٨٣، وفيض القدير٣: ٣٣٥رقم٣٥٥١، وقارن إرواء الغليل ٣: ٤١٧ برقم ٩٠٠ بلفظ: «ثلاثة لا يكلمهم الله..»، ويشنؤهم: يبغضهم ويكرههم.

(٣) ل: أبو معشر

(٤) الشرة: الحرص والنشاط.

(٥) حسن، أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة٢: ٥٣٤رقم٢٦٣٢، وكنز العمال ٣: =

(٨١٤_٢٧٥) قوله ﷺ: «الناسُ بزمانهم أشبهُ منهم بآبائهم»[١].

(٨١٥_٢٧٦) قوله ﷺ: «ما عال مُقْتصِدٌ»[٢].

(٨١٦_٢٧٧)(٦٢/ب) قوله ﷺ: «صنائع المعروف تقي مصَارع السوءِ»[٣].

(٨١٧_٢٧٨) قوله ﷺ: «الشَّدِيدُ مَنْ مَلَكَ نَفْسَهُ»[٤].

(٨١٨_٢٧٩) قوله ﷺ: «لا ينبغي لذي الوَجْهَيْن أن يكون عند الله وجيهًا»[٥].

= ٤٣ برقم ٥٣٨٢، ومعنى الحديث: الناس في إقبالهم على القرآن بين نشاط وفتور.

(١) موضوع، الموضوعات الصغرى للقاري ١٩٨، وذكره الجاحظ مع أحاديث أخرى وقال: رويت لأقوام شتى، وقد يجوز أن يكون حكوها ولم يسندوها. البيان والتبيين ٢: ٢٣، وهو من قول عمر بن الخطاب، كما أثبت ذلك ابن قتيبة. عيون الأخبار ٢: ١ والشذرة لابن طولون ٢: ٢٩٥ رقم ١٠٦٢ ومختصر المقاصد للزرقاني ٢٠٥، واستند الماوردي إليه كحديث في تسهيل النظر ٢٠١.

(٢) حسن، أخرجه القضاعي عن عبد الله بن مسعود في مسند الشهاب ٢: ٥ رقم ٥١٠، كما أخرجه أحمد عنه أيضًا برقم ٤٢٦٩ واللباب ١٣٨، ٢٩٨، والبيهقي: شعب الإيمان ٥: ٢٥٥ رقم ٦٥٧١ بلفظ: «ما عال من اقتصد»، ورمز له السيوطي بالحسن. الجامع الصغير ٢٨٣. وباللفظ الوارد بالمتن، أخرجه الدارقطني والطبراني عن أنس، وقد ضعفه الألباني، ضعيف الجامع ٥: ١٠١ برقم ٥١٠٢، وابن عدي في الكامل ٣: ٤٦٣

(٣) صحيح، أخرجه الحاكم عن أنس، والطبراني في المعجم الصغير عن أم سلمة، وفي المعجم الكبير عن أبي أمامة، الجامع الصغير ١٨٦، وصحيحه للألباني ٣: ٢٤٨ بأرقام ٣٦٨٩، ٣٦٩٠، ٣٦٩١، وفيض القدير ٤: ٢٠٦ رقم ٥٠٤١.

(٤) صحيح، متفق عليه عن أبي هريرة بلفظ: «ليس الشديد بالصرعة، وإنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب»، البخاري ومسلم، اللؤلؤ والمرجان ٧٠٧، وعون المعبود ١٣: ١٣٧، ومسند أحمد (تحقيق شاكر) ١٤: ٥٩، وموطأ مالك ٢: ٩٠٦، والبيهقي في الزهد ٨١، ٨٢، والقضاعي في مسند الشهاب ٢: ٢١٣ رقم ٧٥٩، والخطيب البغدادي، اللباب ١٨٦، ٢٩٥.

(٥) حسن، أخرجه القضاعي في مسند الشهاب عن أبي هريرة، ٢: ٥٣ رقم ٥٦٤، وابن عدي في الكامل ٥: ٣٢٦، ورواه الشريف الرضي في المجازات النبوية. اللباب ١٥٣ وأخرجه =

(٨١٩ـ٢٨٠) قوله ﷺ: «ما هلَكَ امرؤٌ عَرَفَ قدره»[١].

(٨٢٠ـ٢٨١) قوله ﷺ: «إن من حُسن إسلام المرء تركه ما لا يَعْنيه»[٢].

(٨٢١ـ٢٨٢) قوله ﷺ: «عِدَةُ المؤمن كأَخذٍ بيد»[٣].

(٨٢٢ـ٢٨٣) قوله ﷺ: «العِدَةُ عطيّةٌ»[٤].

(٨٢٣ـ٢٨٤) قوله ﷺ: «لا يُلْسَع المؤمن من جحر مرتين»[٥].

(٨٢٤ـ٢٨٥) قوله ﷺ: «لا يؤوي الضَّالَّةَ إلا ضالٌّ»[٦].

= الترمذي وقال: حسن صحيح بلفظ: «إن من شر الناس عند الله يوم القيامة ذا الوجهين» الجامع الصحيح ٤: ٣٧٤، وذو الوجهين: المنافق الذي يخالف ظاهره باطنه، وحاضره غائبه، ويحسن القول في مشهد الرجل ويسيئه في غيبته.

(١) لم أقف عليه كحديث، وذكره الجاحظ مع حديثين آخرين وقال: رويت مرسله . . . حكوها ولم يسندوها. البيان والتبيين ٢: ٢٣، وقارن قول الإمام علي كرم الله وجهه: هلك امرؤ لم يعرف قدره. نهج البلاغة ٢: ٢٢٨.

(٢) صحيح، أخرجه أحمد والطبراني عن الحسين عن علي بن أبي طالب، مسند أحمد بن حنبل (تحقيق شاكر) برقم ١٧٣٧، والمعجم الكبير للطبراني برقم ٢٨٨٦، وقال الهيثمي: رجال أحمد والطبراني في الكبير: ثقات. مجمع الزوائد ٨: ١٨.

(٣) ضعيف، أخرجه الديلمي في مسند الفردوس عن علي بن أبي طالب، ضعيف الجامع الصغير ٣: ٢٧ برقم ٣٦٩١، والمقاصد الحسنة ٣٨٢، وكشف الخفاء ٢: ٧٤، وتمييز الطيب من الخبيث ١٠٢، وفيض القدير ٤: ٣٠٨ رقم ٥٤٠٤.

(٤) ضعيف، أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق ١: ٢٠٥ رقم ١٩٠، والقضاعي في مسند الشهاب ٣٩ رقم ٤، وأبو نعيم في الحلية ٨: ٢٥٩، وأبو الشيخ في الأمثال ١٥٨ رقم ٢٤٩ عن ابن مسعود. اللباب ٣: ٢٨٧، والسخاوي في المقاصد ٢٨٣، وضعيف الجامع ٤: ٦٥ برقم ٣٨٥٩، والألباني: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٤: ٦٠ رقم ١٥٥٤، وراجع المناوي: فيض القدير ٤: ٣٧٨ رقم ٥٦٨٤.

(٥) سبق تخريجه انظر الحديث ٢٤٩، وقد أخرجه العسكري في الأمثال، وابن عساكر في التاريخ، وأبو نعيم في الحلية عن أبي هريرة. كنز العمال ١: ١٦٦ برقم ٨٣١.

(٦) ضعيف، أخرجه ابن ماجه عن جرير، سنن ابن ماجه: ٢٥٠٣، وأحمد وأبو داود، =

(٨٢٥_٢٨٦) قوله ﷺ: «شر الناس من أكرمه الناس اتقاء شره»[١].

(٨٢٦_٢٨٧) قوله ﷺ: «من كف غضبه وقاه الله عذابه»[٢].

(٨٢٧_٢٨٨) قوله ﷺ: «من تشبَّه بقوم فهو منهم»[٣].

(٨٢٨_٢٨٩) قوله ﷺ: «شرُّ المعذرة عند حضور الموت»[٤].

(٨٢٩_٢٩٠) قوله ﷺ: «الخلقُ كلُّهُم عيالُ الله، وأحبُّ(٦٣/ أ) خلق الله إليْه أَحسَنُهم صنيعًا إلى عياله»[٥].

= والنسائي. ضعيف الجامع الصغير٦ : ٨٥ برقم ٦٣٣٣، وإرواء الغليل٦ : ١٨ برقم ١٥٦٣.

(١) صحيح، أخرجه البخاري في الأدب المفرد٣٣٨، وأحمد٢ : ١٥٨، وأبو داود برقم ٤٧٩١ عن عائشة بلفظ: «يا عائشة، إن شرار الناس الذين يكرمون اتقاء شرهم». صحيح الجامع ٦ : ٢٩١ برقم ٧٨٠٠، والأحاديث الصحيحة للألباني٣ : ٤٠ برقم ١٠٤٩، والديلمي: مسند الفردوس٢ : ٣٧٠ رقم ٣٦٥٣.

(٢) ضعيف، أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب، وأبو يعلى في مسنده، وابن شاهين، والخرائطي في مساوىء الأخلاق، وسعيد بن منصور عن أنس. كنز العمال٣ : ٤٠٦ برقم ٧١٦٤، وانظر الحديث رقم ٢٧ من هذا الكتاب.

(٣) حسن، أخرجه أبو داود عن ابن عمر. السنن ٤ : ٦٥ برقم ٤٠٣١، كما أخرجه البزار عن حذيفة، والقضاعي في مسند الشهاب عن طاوس١ : ٢٤٤ رقم ٢٧٩، واللباب ٧٣، ٣٠٧، وصحيح الجامع الصغير ٥ : ٢٧٠ برقم ٦٠٢٥، وفيض القدير ٤ : ١٠٤ رقم ٨٥٩٣، ومختصر المقاصد للزرقاني ١٩١، وكشف الأستار١ : ٨٦ برقم ١٤٤ برقم ١٤٤، وإرواء الغليل ٥ : ١٠٩ برقم ١٢٦٩.

(٤) ضعيف، أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، والقضاعي في مسند الشهاب٢ : ٢٦٩ رقم ٨٣٢، والديلمي في مسند الفردوس ٢ : ٣٧١ رقم ٣٦٥٩، والعقيلي في الضعفاء عن عقبة بن عامر. اللباب ٢١٢، ٢٨١٠.

(٥) ضعيف، أخرجه أبو يعلى والقضاعي، مسند الشهاب٢ : ٢٥٥ رقم ٨١٣، والبزار عن أنس. اللباب ٢٠٨، ٢٧٧ والطبراني في معجمه الكبير عن ابن مسعود. ضعيف الجامع٣ : ١٤٥ برقم ٢٩٤٥، والبيهقي في شعب الإيمان عن أنس ـ في معناه ـ مشكاة المصابيح٣ : ١٣٩٢ برقم ٤٩٩٨، والألباني: الضعيفة والموضوعة٤ : ٣٧٢ رقم ١٩٠٠.

(٨٣٠ ـ ٢٩١) قوله ﷺ: «اجْتَهِدوا في العمل، فإنَّ قَصَّرْتُمْ فكفوا عن المعاصي»[١].

(٨٣١ـ٢٩٢) قوله ﷺ: «ألا أدلُّكُم على شيءٍ يحبه الله ورسوله؟» قالوا: بلى، قال: «التغابن للضعيفَة»[٢].

(٨٣٢ ـ ٢٩٣) قوله ﷺ: «إذا تضايقت المجالس فبين كل كريمَتين مجلسٌ»[٣].

(٨٣٣ـ ٢٩٤) قوله ﷺ: «الدال على الخير كفاعله»[٤]، رواه الأعمش عن أبي عمرو الشيباني عن أبي مسعود الأنصاري.

(٨٣٤ـ٢٩٥) قوله ﷺ: «لا تجعلوا ظهور دوابكم مجالس»[٥].

(٨٣٥ـ٢٩٦) قوله ﷺ: «الخير بالسيف، والخير في السيف[٦]، والخير

---

(١) لم أقف عليه، وأورده الماوردي في أدب الدنيا والدين ١٤١ بلفظ: «اجتهدوا في العمل، فإن قصر بكم ضعف، فكفوا عن المعاصي» ونسبه الجاحظ في البيان ٣: ١٦١ إلى بكر بن عبد الله المزني.

(٢) أورده الماوردي في أدب الدنيا والدين ٣٣١ ولم يسنده، وفيه «الضعيف» موضع «الضعيفة».

(٣) موضوع، الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة (الموضوعات الكبرى) ٤١٢.

(٤) صحيح، أخرجه مسلم ٦: ٤١، والبخاري في الأدب المفرد ٣٨، والبزار عن ابن مسعود، كشف الأستار ١: ٩٠، والخرائطي في مكارم الأخلاق ١: ١٢١ رقم ٩٤، والقضاعي في مسند الشهاب ١: ٨٥ رقم ٦٠، والطبراني في معجمه الكبير عن سهل بن سعد ٦: ٢٣٠ رقم ٥٩٤٥، والعقيلي في الضعفاء الكبير ٣: ٣٠٦، واللباب ١٦، ١٧ كما أخرجه الترمذي الجامع الصحيح ٥: ٤١، وانظر صحيح الجامع الصغير ٣: ١٤٩ برقم ٣٣٩٣.

(٥) حسن، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى عن أبي هريرة ٥: ٢٥٥، كما أخرجه أبو داود عنه بلفظ: «إياكم أن تتخذوا ظهور دوابكم منابر». سننه برقم ٢٥٦٧ في الجهاد، وجامع الأصول لابن الأثير برقم ٢٦٣٢، والأحاديث الصحيحة للألباني، المجلد الأول ص ٣٠ برقم ٢٢.

(٦) ل: بالسيف.

مع السيف[١]».

(٨٣٦ ـ ٢٩٧) قوله ﷺ: «احذرْ ممنْ تثقُ به كأنك تحذرُ ممن لاتثقُ به»[٢].

(٨٣٧ـ٢٩٨) قوله ﷺ: «خصلتان ليس فوقهما من الخير شيء: الإيمان بالله، والنفع لعباد الله»[٣].

(٨٣٨ ـ ٢٩٩) قوله ﷺ: «لا تُعْجِزُوا بالدعاء»أي لا تجعلوه غُرمًا في المسألة[٤].

(٨٣٩ـ ٣٠٠) قوله ﷺ: «أسرعُ الدُّعاء إجابةً، دعوة غائبٍ لغائب»[٥].

* * *

(١) من حكم الإمام علي بن أبي طالب، شرح نهج البلاغة ٤ : ٥٥٤، وإن أورده الجاحظ عن علي عن الرسول ﷺ. البيان والتبيين ٢ : ٢٠.

(٢) أورده الماوردي في تسهيل النظر ص٩٩ ولم يبين سنده، وأورده البيهقي في شعب الإيمان ٥ : ٤٢٩ قول لابن السماك «لا تخف ممن تحذر ولكن احذر ممن تأمن».

(٣) ضعيف، العراقي في المغني عن حمل الأسفار رقم١٩٩٢، والمرتضى الزبيدي، إتحاف السادة ٦ : ٢٩٣.

(٤) صحيح، أخرجه الحاكم في مستدركه عن علي، وقال: صحيح الإسناد بلفظ: «لا تعجزوا عن الدعاء فإن الله أنزل علي ﴿ادعوني أستجب لكم﴾، فقال رجل: يا رسول الله، ربنا يسمع الدعاء، أم كيف ذلك، فأنزل الله: ﴿وإذا سألك عبادي عني فإني قريب﴾». كنز العمال ١ : ٦١٢ برقم٤٨٨٣، ومسند الفردوس ٥ : ٢٨ رقم٧٣٥٣، وابن عدي في الكامل ٥ : ١٣.

(٥) ضعيف، القضاعي في مسند الشهاب٣: ٢٦٥ رقم٨٢٨، وأخرجه أبو داود رقم ١٥٢١، والترمذي رقم٢٠٤٦ عن عبد الله بن عمر بلفظ: «إن أسرع..» المشكاة برقم٤٢٢٧.

(٦٣/ ب) أمثال الحكماء

(٨٤٠ ـ ٢٧١) قال أَكثم بن صَيفي: الكرمُ حُسْنُ العَطِيَّة، واللُّؤم سوء التغافل[١].

(٨٤١ـ٢٧٢) وحكى الأصمعي عن بعض حكماء العرب أنَّه قال لبنيه[٢]:

يا بني: أَظهروا النسك؛ فإن رأى الناس أَحدكم بخيلاً قالوا مقتصد لا يحب السَّرف، وإن رأَوه عَيِيًّا، قالوا: كره أن يتكلم بما لا يعنيه، وإن رأوه جبانًا قالوا: لا يَقدمُ على الشُّبهة.

(٨٤٢ـ ٢٧٣) وقال أَبو العَيْنَاء[٣]: كان يقال: من ثقُلَ على صديقه خَفَّ على عدوه، ومن أَسرع إلى الناس بما يكرهون قالوا فيه ما لا يعلمون[٤].

(٨٤٣ـ ٢٧٤) وقال بعض حكماء العرب: لا تيأَسَنَّ من الزمان وإن مَطَلَ آمَالكَ؛ فإن جميع من يُعطيه، يعطيه[٥] ما أَولي فبعد تعذر آتاه.

(٨٤٤ـ٢٧٥) وقال آخر: من لم يرض بالقضاء فليس لحمقه دَوَاء.

---

(١) أورده الجاحظ في البيان والتبيين٢: ٧٠ بلفظ: «الكرم حسن الفطنة وحسن التغافل، واللؤم سوء الفطنة وسوء التغافل» ونسبه إلى أكثم بن صيفي، وشرح نهج البلاغة٤: ٥٤٥، فيه «الفطنة» موضع «العطية» ثم يتفق مع ما ورد في المتن.

(٢) لبنيه: ساقطة من س.

(٣) هو محمد بن القاسم بن خلاد، وكنيته أبو العيناء، أديب ظريف، سريع الجواب، حسن الشعر، كف بصره بعد الأربعين، توفي سنة ٢٨٢هـ. تاريخ بغداد٣: ١٧٠، ونكت الهميان ٢٦٥، وزهر الآداب ٢٧٨.

(٤) الشق الأخير «من أسرع..» من حكم الإمام علي بن أبي طالب. شرح نهج البلاغة ٤: ٢٥٧.

(٥) يعطيه: ساقطة من س، ت.

(٨٤٥ـ٢٧٦) وقال علي بن أَبي طالب رضي الله عنه: مَنْ بالَغَ في الخصومة ظلم، ومن قصَّرَ فيها، ظُلِمَ، ولا يستطيع أَنْ يَتَّقِي الله من(٦٤/أ) خاصم[١].

(٨٤٦ـ٢٧٧) وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لا يكون الرجلُ عالمًا حتى لا يَحْسد مَن فوقه، ولا يَحْقِر مَن دونه، ولا يأْخذ على عمله أَجرًا[٢].

(٨٤٧ـ٢٧٨) وقال علي بن أَبي طالب رضي الله عنه: كَدَرُ الجماعةِ خير من صفو الفرقة[٣].

(٨٤٨ـ٢٧٩) وقال الحسن رضي الله عنه: إن من علامة المؤمن قوةٌ في دين، وحَزمًا في لين، وإيمانًا في يقين، وحكمًا في علم، وكسْبًا في رفق، وإعطاء في حق، وقصدًا في غنى، وغنى في فاقةٍ، وإحسانًا في قدرة، وطاعة في نصيحة، وتورعًا في رغبة، وتعففًا في جَهْد، وصبرًا في شدة، ويكون في المكاره صبورًا، وفي الرخاء شكورًا.

(٨٤٩ـ ٢٨٠) وقال هشام بن عبد الملك: إنا لا نعطي تبذيرًا، ولا نمنعُ تقتيرًا، وإنَّما نحنُ خزَّانُ اللهِ، فإذا أَحبَّ أَعطينا، وإذا كره أَبَيْنا، ولو كان كل قائل يصدق، وكل سائل يستحق، ما جَبَهْنا قائلاً، ولا رَدَدْنا سائلاً.

(٨٥٠ ـ ٢٨١) وقال سفيان الثَّوري[٤] رحمه الله: المؤمن إذا وعظ لم

(١) شرح نهج البلاغة ٤: ٣٨٥، وفيه «إثم» موضع «ظلم» ـ الأولى ـ.

(٢) العقد الفريد ٢: ٢٢٠ ولم ينسبه، وفيه «العلم» موضع «العمل»، وهو الأصوب.

(٣) البيان والتبيين ١: ٢٦٠.

(٤) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي، وكان يسمى «أمير المؤمنين في الحديث»، وقالوا: كتب عنه ألف ومائة شيخ، وكان حافظًا فقيهًا محدثًا زاهدًا، ولد سنة ٩٨، ومات سنة ١٦١هـ. صفة الصفوة ٣: ١٤٧ـ١٥٢، وتاريخ بغداد ٩: ١٥١ ـ ٤٧١، وتهذيب الأسماء =

يعنف، وإذا وُعِظَ (٦٤/ ب) لم يأنَف.

(٨٥١_٢٨٢) وقال جعفر بن محمد[١]: كفاك من الله نصرًا أن ترى عدوك يعصي الله فيك[٢].

(٨٥٢ _ ٢٨٣) وقال الحسن البصري رحمه الله: إن المؤمن أَخذ من الله تعالى أَدبًا حسنًا، إذ أوسع عليه وَسعَ، وإذا أَمسك عليه أَمسك[٣].

(٨٥٣ _ ٢٨٤) سمع الحسن رجُلاً يقول: الشحيح أَعذر من الظالم. فقال: ثكلتك أُمك وهل الشحيح إلا ظالم[٤].

(٨٥٤ _ ٢٨٥) وسمع مجاشع الربعي رجلاً يقول: الشحيح أَعذر من الظالم، فقال: إن شيئين خيرهما الشح، لناهيك بهما شرًا[٥].

(٨٥٥_٢٨٦) وقال عبد الله بن المبارك[٦] _رحمه الله_: إن لم تصلح على

= ١: ٢٢٢، وسير أعلام النبلاء ٧: ٢٢٩_٢٨٠.

(١) هو جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين عليهم السلام، ويكنى أبا عبد الله، وأمه فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، كان مشغولاً بالعبادة عن حب الرياسة، وله كلام في الكيمياء، وتلميذه جابر بن حيان، ألف كتابًا يشتمل على ألف ورقة ضمنه رسائل جعفر، وهي خمسمائة رسالة، وقد ولد جعفر في سنة ٨٠هـ، وتوفي سنة ١٤٨هـ، انظر في ترجمته طبقات ابن سعد ٥: ١٣٩، وصفة الصفوة ٢: ١٦٨ _ ١٧٤، ووفيات الأعيان ١: ٣٢٧_٣٢٨، وسير أعلام النبلاء ٦: ٢٥٥_ ٢٧٠.

(٢) عين الأدب والسياسة ١٣٩.

(٣) الزهد للإمام أحمد بن حنبل ٢٦٨.

(٤) أورد الماوردي في أدب الدنيا ١٨٥ ما نصه: سمع رسول الله ﷺ رجلاً يقول: الشحيح أعذر من الظالم، فقال: «لعن الله الشحيح ولعن الظالم».

(٥) البيان والتبيين ٣: ٢٧٨.

(٦) هو عبد الله بن المبارك بن واضح، ويكنى أبا عبد الرحمن، من كبار المحدثين والزهاد، ولد سنة ١١٨هـ. وتوفي بهيت (ناحية في العراق) سنة ١٨١هـ. انظر في ترجمته وأخباره: صفة =

تقدير الله عز وجل، لم تصلح على تقديرك لنفسك .

(٨٥٦ـ٢٨٧) وقال الحسن البصري ـ رحمه الله ـ : إذا أردتم أن تعلموا من أين أصاب الرجل المال؛ فانظروا فيما ينفقه؛ فإن الخبيث ينفق في السرف .

(٨٥٧ ـ ٢٨٨) وقال مِسْعَر[١] رحمه الله : ما نصحت أَحدًا قط إلا وجدته يفتش عن عيوبي[٢] .

(٨٥٨ـ٢٨٩) وقال مطرف[٣] رحمه الله : عقول الناس على قدر زمانهم[٤] .

(٨٥٩ ـ ٢٩٠) وقال : لولا أَن الله عز وجل طأْطأَ ابن آدم بثلاث، ما أَطاقه (٦٥/أ) شيء : المرض، والموت، والفقر، وإنهن فيه وإنه لَوثّاب[٥] .

ومن غير هذا النوع

(٨٦٠ـ٢٩١) مَنْ سَره بنوه، ساءته نفسه[٦] .

= الصفوة ٤ : ١٣٤ـ١٣٧ ، وسير أعلام النبلاء ٨ : ٣٣٦ـ٣٧٢ .

(١) هو مسعر بن كدام بن ظهير، ويكنى أبا سلمة، من زهاد البصرة، وأسند عن أعلام التابعين، ومات بالكوفة سنة ١٥٢، وقيل ١٥٥هـ. صفة الصفوة٣ : ١٣٠، وسير أعلام النبلاء ٧ : ١٦٣ـ ١٧٤ .

(٢) مفيد العلوم٣٨٣ .

(٣) مطرف بن عبد الله الشخير، ويكنى أبا عبد الله، وهو أحد التابعين، من عباد البصرة وزهادهم، توفي سنة٩٥هـ. الإصابة برقم٨٣١٨، والمعارف١٩٣، وصفة الصفوة ٣ : ١٤٤، وسير أعلام النبلاء ٤ : ١٨٧ـ١٩٥ .

(٤) مفيد العلوم٣٨٢، وسير أعلام النبلاء٤ : ١٨٩، وطبقات ابن سعد٧ : ١٤٣ .

(٥) قارن قول أبا ذر : تلدون للموت، وتعمرون للخراب، وتحرصون على ما يفنى وتذرون مايبقى، ألا حبذا المكروهات الثلاث : المرض والموت والفقر . المطالب العالية ٣ : ١٤١ برقم٣١٠٣ .

(٦) قاله ضرار بن عمر . البيان والتبيين١ : ١٩٣، والعقد الفريد٣ : ٧٨، والحيوان٦ : ٥٠٦، =

(٨٦١ـ٢٩٢) مَنْ أَخْطَأَهُ سَهْمُ المَنِية قَيَّدَهُ الهَرَمُ[١] .

(٨٦٢ـ٢٩٣) مَنْ كثر صوابه لم يُطرح لقليل الخطأ[٢] .

(٨٦٣ـ٢٩٤) مَنْ ترك المعالي لم ينلْ جسيمًا[٣] .

(٨٦٤ـ٢٩٥) من أَبطرته النعمة وقرهُ زوالها[٤] .

(٨٦٥ـ٢٩٦) مَنْ قل سروره ففي الموت راحته .

(٨٦٦ـ٢٩٧) من لم يظن[٥] بالمودة كثر غفرانه للذنوب .

(٨٦٧ـ٢٩٨) من طمع أَن يذهب عن الناس عيبُه فقد جهل[٦] .

(٨٦٨ـ٢٩٩) مَنْ لم يعرف الموارد كان بالمصادر أَجهل[٧] .

(٨٦٩ـ٣٠٠) مَنْ شارك السلطان في عز الدنيا ، شاركه في ذل الآخرة[٨] .

* * *

= وعيون الأخبار ٢ : ٣٢٠ ، وأدب الدنيا والدين ١٣١ ، وعين الأدب والسياسة ٦١ .

(١) قاله الإمام علي بن أبي طالب . شرح نهج البلاغة ٤ : ٥٣٩ ، وعين الأدب والسياسة ٦١ ولم ينسبه .

(٢) قوانين الوزارة ١٥١ ، وتسهيل النظر ٢٤٦ ، ونهاية الإرب ٦ : ١٢٧ .

(٣) أورده الماوردي في أدب الدنيا والدين ٣٠٧ بلفظ «من ترك التماس المعالي بسوء الرجاء لم ينل جسيما» .

(٤) قوانين الوزارة ٥٨ ، وتسهيل النظر ٢٦٩ ، وتذكرة ابن حمدون «السياسة والآداب الملكية» ٢٧ ، ويسند القول إلى موسى بن جعفر .

(٥) ل : يضن .

(٦) تسهيل النظر ٢٧١ .

(٧) عين الأدب والسياسة ٦٥ .

(٨) من كلام ابن المعتز . التمثيل والمحاضرة ١٣٢ ، والمحاسن والمساوىء ٢ : ١١٧ .

الشعر

(٨٧٠-٢٧٠) (٨٧١-٢٧١) قال عَدِيُّ بن زيد[١] :

القَومُ أَشْبَاهٌ وبينَ حُلومِهِمْ ... بَونٌ كذاك تفاوتُ[٢] الأشياءِ

كالبرقِ منه وابلٌ مُتَبَلِّغ ... جَوْدٌ، وآخرُ مايجودُ بماءِ[٣]

(٨٧٢-٢٧٢) (٨٧٣-٢٧٣) (٦٥/ ب) وقال الرَّبيعُ بن أَبي[٤] :

وَكُلُّ شَدِيدةٍ نَزَلَتْ بِقَومٍ ... سَيَأْتي بَعْدَ شِدَّتِها رَخَاءُ

يُريدُ المرْءُ أَن يُعطى مُناهُ ... وَيَأْبى اللهُ إلاَّ ما يَشَاءُ[٥]

(٨٧٤-٢٧٤) وقال الفرزدق :

---

(١) هو عدي بن زيد بن الرقاع، المشهور «ابن الرقاع»، وهو غير الشاعر الجاهلي. وكان ابن الرقاع مقدمًا عند بني أمية مداحًا لهم وبصفة خاصة الوليد بن عبد الملك، ولقبه ابن دريد في كتاب الاشتقاق بشاعر أهل الشام، مات بدمشق نحو ٩٥هـ. ترجمته وأخباره: الأغاني ٨: ١٨٢ - ١٨٧، والمرزباني ٢٥٣، والشعر والشعراء: ٦٠٠ - ٦٠٤، وطبقات فحول الشعراء ٦٩٩ - ٧٠٨، والأعلام ٥ : ١٠ .

(٢) ل: تقارب.

(٣) البيان والتبيين ٢ : ٢٦٥، وفيه «التفاضل» موضع «التفاوت»، وكذا في الشعر والشعراء ٦٠٣، وفيه البيت الثاني كالتالي: والبرق منه وابل متتابع جود، وآخر مايبض بماء. وأيضًا طبقات فحول الشعراء ٧٠٧.

(٤) هو الربيع بن أبي الحقيق، شاعر يهودي، من بني النضير، وكان أحد الرؤساء في يوم بعاث (يمثل آخر حرب بين الأوس والخزرج بالمدينة قبل الإسلام). ترجمته: طبقات فحول الشعراء ٢٨١، والأغاني ٢٢ : ١٢٨ .

(٥) أوردهما الخالدين في الأشباه والنظائر ١ : ٧٢، البيتان ٣، ٦، كما أورد الجاحظ في البيان والتبيين البيت الأول ٣ : ١٨٦ والنسبة فيهما للربيع.

وَإِنـي لأَخشـى إنْ خَطَبْـتَ إِلَيْهـمُ عَلَيكَ الذي لاقى يَسارُ الكَواعِبِ[١]

(٢٧٥_٨٧٥) وقال حميد بن ثور :

فَـلا[٢] يُبْعِـدِ اللهُ الشَّبـابَ وَقَـوْلَنـا إِذَا مَـا هفونـا هَفْوَةً سَنَتُـوبُ[٣]

(٢٧٦_٨٧٦) وقال كثير :

لكـالمُـرتجـي ظِـلَّ الغمـامـةِ كلَّمـا تَبَـوَّأَ منهـا للمقيـلِ اضْمَحَلَّـتِ[٤]

(٢٧٧_٨٧٧) وقال ذو الرمة[٥] :

وإنْ تجمـع الأيَّـامُ مـا فـي بيننـا فـلا نـاشِـر سـواءٍ ولا مُتعَـبُ

(٢٧٨_٨٧٨) وقال عبد بني الحَسْحَاس[٦] :

أَشَوْقًا ولَمَّا تَمْض لي[٧] غيرُ ليلَةٍ فكيف إذا سارا المطيُّ بنا شَهْرا[٨]

---

(١) ديوانه ١ : ٩٧ .

(٢) س : لا .

(٣) ديوانه ٥٢ وفيه «ما صبونا صبوة» موضع «ما هفونا هفوة» وأيضًا في الأشباه والنظائر للخالدين ١ : ٣٩ ، والصبوة : جهل الفتوة واللهو من الغزل .

(٤) ديوانه ١ : ٤١ ، ونهاية الإرب ٣ : ٧٤ ، والتمثيل والمحاضرة ٧٢ .

(٥) في س : عبد بني الحساس . وتصويب بالهامش بذي الرمة ، وهو غيلان بن عقبة ، وكنيته أبو الحارث ، وذو الرمة لقب لُقِّب به لبيت قاله ، وهو قوله في صفة الوتد ، أشعث باقي رمة التقليد ، والرمة : القطعة البالية من الحبل ، وقيل : إنه إنما لقب بذي الرمة لأنه كان ـ وهو غلام ـ يتفزع ، فجاءته أمة بمن كتب له كتابًا وعلقته عليه برمة من حبل ، فسمي ذا الرمة ، وهو شاعر أموي مجيد ، توفي سنة ١١٧هـ . ترجمته وأخباره : الأغاني ١٨ : ١ ـ ٥٢ ، وألقاب الشعراء ٣٠١ ، وأمالي المرتضى ١ : ١٩ ، ومقدمة رسالة عبد القدوس أبو صالح في ديوان ذي الرمة ١٥ ـ ٣٨ .

(٦) اسمه سحيم ، وكان عبدًا أسود نوبيًا أعجميًا مطبوعًا في الشعر ، فاشتراه بنو الحساس ، وقد قتله مواليه في خلافة عثمان لتعرضه لنسائهم . طبقات فحول الشعراء ٩٢ ، ١٧٢ ، والشعر والشعراء ٣٦٩ـ٣٧٠ ، والأغاني ٢٢ : ٣٠٣ .

(٧) ل : بي .

(٨) الأغاني ٢٢ : ٣٠٦ .

(٢٧٩-٨٧٩) (٢٨٠-٨٨٠) وقال آخر:

ومَن يُبقِ مالاً عُدَّةً وصَنَانَةً فلا الشُّحُّ مُبْقيهِ ولا الدَّهْرُ وافِرُهُ

(٦٦/ أ) ومَن يكُ ذا عُوْدٍ صَليبٍ يُعِدُّهُ لِيكْسِرَ عُودَ الدهْرِ فالدَّهرُ كاسِرُهُ[1]

(٢٨١-٨٨١) وقال أبو الخزاعي:

لسَانُكَ لي حُلْوٌ ونَفْسُكَ مُرَّةٌ وخَيْرُكَ كالمراعاةِ في الجَبَلِ الوعْرِ[2]

(٢٨٢-٨٨٢) وقال معقر بن حمار[3]:

فألَقَتْ عَصَاها واستقرَّتْ بها النَّوى كما قَرَّ عينا بالإيابِ المسافرُ[4]

(٢٨٣-٨٨٣) وقال أيضًا:

إذا كان الأميرُ خَصيمَ قومٍ فلم[5] يَعْدلْ فقد فَلَجَ الأميرُ

(٢٨٤-٨٨٤) (٢٨٥-٨٨٥) وقال الخليل[6]:

اعمل بقولي وإن قَصَّرْتُ في عَمَلي يَنْفَعْكَ قَولي ولا يَضْرُرْكَ تَقْصيري[7]

انظر[8] لنفسك فيما أنْتَ فَاعِلُهُ مِنَ الأمورِ وشَمرْ فوقَ تشميري

---

(١) البيان والتبيين ٤: ٩١، وفي البيت الأول «صيانة» موضع «ضنانة» ولم ينسبهما.

(٢) أورده الماوردي في قوانين الوزارة ١٤٩ ونسبه إلى عمرو بن الأهتم.

(٣) ل: معقر بن عبد الرحمن (البارقي)، معقر بن أوس بن حمار البارقي، شاعر يماني جاهلي، توفي سنة ٤٥ قبل الهجرة. خزانة البغدادي ٢: ٢٩٠١-٢٩١، والأعلام ٨: ١٨٧.

(٤) ورد البيت في العقد الفريد ٣: ٦٤، ٦٥ طبعة بولاق، والاشتقاق لابن دريد تحقيق عبد السلام هارون ٤٨١.

(٥) س، ت: ولم.

(٦) الخليل بن أحمد بن عمرو، وكنيته أبو عبد الرحمن، كان إمامًا في علم النحو، واستنبط علم العروض، وكان رجلاً صالحًا عاقلاً حليمًا، توفي على الراجح سنة ١٧٠هـ. انظر ترجمته: وفيات الأعيان ٢: ٢٤٤-٢٤٨، وأنباء الرواة ١: ٣٤١، والبيان والتبيين ١: ١٣٩.

(٧) أورده الماوردي في أدب الدنيا والدين ٨٦ ولم ينسبه، والعقد الفريد ٤: ١١٣.

(٨) س: فانظر.

(٨٨٦ـ٢٨٦) وقال آخر:

أَلَــم تَــر أَنَّ سَيْــرَ الخيْــرِ رَيْــثٌ ... وأَن الشَّــرَّ راكبُــهُ يطيــرُ[١]

(٨٨٧ـ٢٨٧) وقال آخر:

(٦٦/ب) متى تفكر في الزمان وصرفه[٢] ... تقــل: لَعِبٌ هــذا ولَيْسَ بلاعِبِ

(٨٨٨ـ٢٨٨) وقال عُبَيْدُ بن أَيوب[٣]:

أَلَــمْ تَــرَ أَنَّ الأَرْضَ وهــي عَــرِيضَــةٌ ... على الخائِفِ المطلوبِ أَضْيَقُ مِن القبر

(٨٨٩ـ٢٨٩) وقال الفرزدق:

يفِــرُّ مِــنَ المنيَّــةِ كــلُّ حَــيٍّ ... ولا يُنْجــي مِــن القَــدَرِ الحَــذارُ

(٨٩٠ـ٢٩٠) وقال زُفَر بن الحارث الكِلابيّ[٤]:

وقد يَنْبُتُ المَرْعَى على دِمَنِ الثَّرى ... وتبقى حَزازَاتُ النُّفوس كما هِيَا[٥]

---

(١) أورده الجاحظ في البيان والتبيين ٣: ٢٠٨ ولم ينسبه، والريث: البطء. يطير: يسرع.

(٢) س، ت: وأهله.

(٣) هو من بني العنبر، وكان جني جناية، فطلبه السلطان (الحجاج) وأباح دمه، فهرب في مجاهل الأرض، وأبعد لشدة الخوف، وكان يخبر في شعره أنه يرافق الغول ويبايت الذئاب والأفاعي. ترجمته: الشعر والشعراء ٧٥٨ ـ ٧٦١، وذكره أبو عبيد البكري في اللآلىء ٣٨٣، ٣٨٤، وذكر أن القالي كناه «أبا المطراد» وقال: «والمحفوظ في كنيته أبو المطراب» بالباء.

(٤) هو أبو الهذيل زفر بن الحارث الكلابي، كان كبير قيس في زمانه، وفي الطبقة الأولى من التابعين من أهل الجزيرة، وكان من الأمراء، وشهد وقعة صفين مع معاوية أميرًا على أهل قنسرين، وشهد وقعة مرج راهط (موضع بالشام)، كانت به وقعة مشهورة في كتب التاريخ. حماسة البحتري بشرح التبريزي ١: ٤١.

(٥) ورد في الأغاني ١٩: ١٩٧، وجمهرة الأمثال ١: ٨، والعقد الفريد ٥: ٤٩٩، والأشباه والنظائر للخالدين ٢: ٣٠٣، وفي اللسان مادة «دمن». والدمنة: هو الموضع الذي تترك فيه الإبل، فتبول وتبعر فلا تنبت شيئًا، فإذا أصابته السماء وسفته الرياح نبت، فتقول: إن ذلك =

(٨٩١ـ٢٩١) وقال عمرو بن برَّاقة الهَمْدَاني :

مَتى تَجْمعِ القلبَ الذكيَّ وصارمًا وأَنْفًا حَمِيًّا تَجْتَنِبْكَ المظالِمُ[1]

(٨٩٢ـ٢٩٢) وقال قيس بن الخطيم :

ومن عادة الأيام أنّ خطوبها إذا سُرَّ منها جانب ساء جانب[2]

(٨٩٣ـ٢٩٣) وقال الزبرقان بن بدر :

(٦٧/ أ) هَلْ في بِلادِك ذاكَ مِنْ عِظَةٍ إنْ كانَ سَمْعُكَ غيرَ ذي وَقْرِ[3]

(٨٩٤ـ٢٩٤)(٨٩٥ـ٢٩٥) وقال ضابىء بن الحارث :

ورُبَّ أمور لا تُضيرُكَ ضَيْرَةً وللقلبِ من مَخشَاتِهِنَّ وَجيبُ[4]

ولا خَيْرَ فيمن يُوَطِّنُ نفْسَهُ على نائِبَاتِ الدّهْرِ حين تنوبُ[5]

(٨٩٦ـ٢٩٦) وقال نهشل بن حَرِّيّ[6] :

= قد ينبت بعد أن لم يكن ينبت، فيتغير بالنبات، وتبقى حزازات القلوب فلا تتغير.

(١) أورده ابن عبد ربه، العقد الفريد ٣ : ١١٩، والأشباه والنظائر للخالدين ١ : ٨، ونهاية الإرب ٢ : ١٢٤ منسوبًا إليه ابن براقة، وفي الحيوان ١ : ٢٣٧ منسوب لمالك بن حريم.

(٢) ديوانه، الزيادات، الشعر المنسوب لقيس ص٢٢٦ البيت الأول، وقوانين الوزارة ١٠٥، وأدب الدنيا والدين ١٤٧، وفي ديوان المعاني ٢ : ٢٠٢ ورد منسوبًا مع بيت آخر إلى أبي تمام، وفيه «أن صروفها» موضع «خطوبها».

(٣) بلادك من البلادة: ضد النفاذ والذكاء والمضاء في الأمور، ورجل بليد إذا لم يكن ذكيًا، الوقر: ثقل الأذن، وقيل: هو أن يذهب السمع كله.

(٤) تكرر هذا البيت، انظر البيت ٣٨.

(٥) الأصمعيات، القصيدة ٦٤، البيتان الرابع والخامس ١٨٤، وتسهيل النظر ١٣٢، وجمهرة الأمثال ٢ : ٥٠، والشعر والشعراء ٣١٠، والكامل في اللغة ١ : ٣٢٠.

(٦) نهشل بن حري بن ضمرة، شاعر مخضرم حسن الشعر، أدرك الإسلام، وبقي إلى أيام معاوية، وكان مع علي في حروبه، وقتل أخوه مالك بصفين، وهو يومئذ رئيس بني حنظلة، وكانت رايتهم معهم، وهو منسوب إلى الحرة: وهي أرض تركبها حجارة سود. الشعر =

فصبر جميل إنَّ في اليأس راحةً إذا الغيثُ لَمْ يُمْطِرْ بلادَكَ ماطِرُهُ

(٨٩٧ـ٢٩٧) وقال كثير عزة:

إذا قلَّ مالي زادَ عِرْضي كرامة عليَّ وَلَمْ أَتْبَعْ دَقائق المطاعِمِ[1]

(٨٩٨ـ٢٩٨) وقال آخر:

مِنَ النَّاس مَنْ يغشىٰ الأَباعِدَ نَفْعُهُ وَيَشْقَى به حتى المَمَاتِ أَقارِبُه[2]

* * *

= والشعراء ٦١٩ـ٦٢١، وطبقات فحول الشعراء ٥٨٣، ٥٨٤، والأغاني ٨: ١٥٣، ١٥٤، ١١: ١٣٤، والخزانة ١: ١٤٧ـ١٥٢، وزهرة الآداب ١١٥٩.

(١) أورده المرزباني ٢٤٣، وفيه «دقيق المطامع» موضع «دقاق المطاعم».

(٢) البيت للحارث بن كلدة الثقفي. انظر الوحشيات لأبي تمام ص ١٢٠، وفيه «وفي» موضع «من»، كما ورد في جمهرة الأمثال ١: ٢٨١، وذيل الأمالي ٣: ٢٤٦. والحارث بن كلدة الثقفي، هو طبيب العرب في عصره، وأحد الحكماء المشهورين، من أهل الطائف، ورحل إلى بلاد فارس رحلتين، فأخذ العلم عن أهلها، وله كتاب بعنوان: «محاورة في الطب» بينه وبين كسرى أنو شروان، وتوفي نحو سنة ٥٠هـ، وانظر ترجمته: عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبة ٢: ١٣ـ١٩، والمؤتلف والمختلف ١٧٢، وفيه شعر له.

فصل[١]

(٨٩٩_٢٩٩) خبر يجمع أمثالاً :

دخل عبد الله بن الزبير رضي الله عنه على عائشة رضي الله عنها، وعندها مروان بن الحكم[٢] (٦٧/ ب) فتحدثت به، وقالت: لقد أجاد لبيد حيث يقول:

وما المرءُ إلا كالشِّهابِ وَضَوْئِهِ يحولُ رَماداً بَعْدَ إِذْ هُوَ ساطِعُ[٣]

فقال ابن الزبير: لو شئتُ لقلتُ ما هو خير منه، فقال:

وَفَوِّضْ إلى الله الأُمورَ إذا اعْتَرَتْ وبالله لا بالأَقْرَبِينَ فَدافِعِ

فقال مروان: أفلا تقول:

وفوض إلى الرحمن أَمْرَكَ إنَّهُ سَيَكْفيكَ، لا يَتْبَع بِرأيك سَابِعُ

فقال ابن الزبير: أفلا تقول:

وللخَيْرِ أَهلٌ يُعْرَفونَ بِهَدْيِهِمْ إذا اجْتَمَعَتْ عند الخطوب المجامعُ

فقال مَروان: أفلا تقول:

وللخَيرِ أَهلٌ يعرفون بِهَدْيِهِمْ إذا جَمعتْهُم في الحقوقِ المجامعُ

فقال ابن الزبير: أفلا تقول:

وللشَّرِّ أَهلٌ مُلْبَسونَ ثيابَه عليهم سرابيلٌ له وبَراقِعُ

(٦٨/ أ) فقال مروان: أفلا تقول:

وللشَّرِّ أَهلٌ تُشيرُ إليْهِمُ على كل حالٍ بالأَكُفِّ الأَصابعُ

---

(١) س: فصل فيه.

(٢) ل: دخل عبد الله بن الزبير ومروان بن الحكم على عائشة رضي الله عنها.

(٣) ديوانه ١٦٨، والأغاني ١٥ : ٣٧٣. ١٧ : ٦٣، والتمثيل والمحاضرة ٦١.

فقال ابن الزبير: أفلا تقول:

وَفينا أُناسٌ.. وارتج عليه، فقال مروان: أفلا أجيزه عليك؟ فقال: هات، وما أراك تفعله، فقال مروان:

وَفينـا أُنـاسٌ لا تُـرَ عليهـم إذا ... استدعوا أخرى الليالي الوَدائع

وإن شئت قلت:

وَفينا أُناسٌ يَطْلُبونَ تقرُّبًا ... بدينِهم الدُّنيا، وتِلْكَ فجائِعُ[1]

وإن شئت قلت:

وَمَنْ يَشأ الرَّحْمٰنُ يَخْفِضْ بِقَدْرِهِ ... وَلَيْسَ لِمَنْ لَمْ يَرْفَعِ اللهُ رافِعُ

أفوض الدفاع[2] إلى اللهِ وَحْدَه ... وَلَيْسَ لما لا يَدْفَعُ اللهُ دافِعُ

ولا يستوي عبدان مُكَلَّم[3] ... معتلٌّ[4] لأرحام الأقارب قاطع

إذا المرءُ جافى جَنْبَهُ عَنْ فراشِهِ ... يَبيتُ يُناجي ربَّهُ وَهْوَ راكِعُ

فداوِ ضميرَ القَلْبِ بالبِرِّ والتُّقى ... فما يستوي قلبان: قاسٍ وخاشِعُ

(٩٠٠ ـ خاتمة) في أَدْعِيَةٍ بليغةٍ ومعانٍ بَديعةٍ:

الدعاء: تفويض الأمر إلى الله تعالى في كشف الشدائد، ونيل الرغائب[5]، يصدر عن قُوة دين، وَحُسن يقينٍ، يُفضيان إلى طاعة الراجي وخضوع اللاجيء، وحصن المناجي، فتؤكد الوسيلة أسبابها، وتفتح الإجابة أبوابها.

(١) ساقط من ل: وإن شئت... إلى وخاشع.

(٢) الدفاع: غير واضحة في س، وفي ت: أسبابي.

(٣) مكلم أي مجروح. اللسان ٣: ٢٩١ (الخياط).

(٤) معتل: غير واضحة في س، وفي ت: عُتلٌّ.

(٥) س: للرغائب.

[(١)] وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ(٦٨/ ب) لَزِمَ الدعاءَ جعل الله لَهُ مِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا، ورَزَقَه من حَيْثُ لا يَحْتسِبُ»[(٢)].

وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: «إذا فَتَحَ الله على عبده الدعاءَ، فليدعُهُ بِهِ يستجيب له»[(٣)].

وقال ﷺ: «دَاوُوا مَرضاكُمْ بالصَّدَقِةِ، وحَصِّنوا أموالكم بالزكاة، واستقبلوا البلاءَ بالدعاءِ»[(٤)].

وقيل: الدعاء معتبَرٌ بصحَّةِ القَصْدِ، وإجابته مرجوة بالإخلاص.

ومن دعائه ﷺ:

ما روته أُم سَلَمةَ قالت: كان رسول ﷺ يقول إذا أَصبح: «اللهُمَّ إني أسألُكَ عِلْمًا نافِعًا، ورِزْقًا طيبًا، وعملاً متقبلاً»[(٥)].

ومن المروي عنه ﷺ ما رواه شداد بن أَوس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا كنز الناس الذهب والفضة، فأكثروا من هؤلاء الكلمات: اللَّهم إني

---

(١) س: خرم وتلف حتى نهاية الكتاب.

(٢) صحيح، أخرجه أحمد وابن ماجه وأبو داود عن عبدالله بن عباس. المسند (تحقيق شاكر) رقم ٢٢٣٤. وسنن ابن ماجه ٢: ١٢٥٤ برقم ٣٨١٩، وسنن أبي داود (تحقيق الدعاس وآخر) ٢: ١٧٨ برقم ١٥١٨، ومشكاة المصابيح برقم ٢٣٣٩، وجامع الأصول ٤: ٣٨٩ برقم ٢٤٤٦.

(٣) حسن، أخرجه الحكيم عن أنس، مسند الفردوس ١: ٣٣٦ برقم ١٣٤٠، وكنز العمال ١: ٦٤ برقم ٣١٣١.

(٤) ضعيف جدًا، أخرجه الطبراني والقضاعي وأبو نعيم والخطيب البغدادي عن ابن مسعود، وفي سنده موسى بن عمير الكوفي، وهو متروك ذاهب الحديث. ضعيف الجامع الصغير ٣: ٩٩ برقم ٢٧٢٣.

(٥) حسن، أخرجه ابن حنبل عن أم سلمة. المسند ٦: ٢٩٤، وابن ماجه عنها أيضًا السنن ١: ٢٩٨ برقم ٩٢٥، كما أخرجه ابن رزين. جامع الأصول ٤: ٢٣٠، ٢٣١ برقم ٢٢٠٩.

أَسأَلك الثبَاتَ في الأَمر، والعزيمةَ في الرُّشْدِ(٦٩/أ)، وأَسأَلُكَ حسن عبادتِك، وأَسأَلُكَ قَلبًا سليمًا، ولسانًا صَدوُقًا، وأَسأَلُكَ من خَير ما تعلمُ، وأعوذبك من شر ما تعلم، وأستغفرك لما تعلمُ، إنك أَنتَ علام الغيوب»[1].

وقال ﷺ: «أعوذُ بكَ منْ حلول نقمتك، وزَوال نعمتك، وتحويل عافيتك»[2].

ورُوي عن ابن عباس رضي الله عنه أنه دعا، فقال:

«اللَّهم إنا نحب طاعتك، وإن قصرنا فيها، ونكره معصيتك وإن ركبناها، اللَّهم تفضل علينا بالجنة وإن لم نكن لها أَهلاً، وأَعذنَا من النار وإن استوجبناها، اللهم إنا نخافُ أَن يضطرنا المَعاش إلى ما تكره من الأعمال، فاكفنا تبعات الدنيا وفتنتَها وعوارضَ بَليَّتِها».

وروى سفيان الثوري قال: رأَيت جعفر بن محمد عليهما السلام مستلقيًا على ظهره بعرفات لعلة به وهو يقول: «اللَّهم إني أَطعتك بفضلك فلك المنَّة».

آخر الكتاب

والحمد لله على نعمه حمدًا يرضاه ويوجب الزلفىٰ إليه، وصلواته على خِيرَتِهِ من خلقِهِ محمد وآله وصحبه حسبنا الله ونعم الوكيل

* * *

(١) حسن، أخرجه النسائي وأحمد والترمذي عن شداد بن أوس. سنن النسائي ٣: ٥٤، ومسند ابن حنبل ٤: ١٢٥، والجامع الصحيح(وهو سنن الترمذي)٥: ٤٧٦، وابن حبان في صحيحه. موارد الظمآن برقم ٢٤٦١.

(٢) صحيح، أخرجه مسلم والترمذي عن عبد الله بن عمرو بن العاص بلفظ: «اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحول عافيتك، وفجاءة نقمتك، وجميع سخطك». جامع الأصول ٤: ٣٥٦ برقم ٢٣٨٦.


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفهارس الفنّية[1]

---

(١) الرقم يشير إلى الحديث أو الحكمة أو بيت الشعر .



١- فهرس الأحاديث النبوية مرتبة على حروف الهجاء

* * *

٢- فهرس الحكم على حروف الهجاء

* * *

٣ـ فهرس الحكماء

هرم بن حيان ٢٠٤
هشام بن عبد الملك ٢٨٠

***

٤ـ فهرس الشعراء وقوافيهم

* * *

٥ـ فهرس القوافي

القافية	الشاعر	رقم البيت
	(أ)	
رخاءُ	الربيع بن أبي حقيق	٢٧٢
يشاءُ	الربيع بن أبي حقيق	٢٧٣
الأشياءِ	عدي بن الرقاع	٢٧٠
بماءِ	عدي بن الرقاع	٢٧١
	(ب)	
تجاربُ	الحارث بن حلزة	٢
تجبُ	الفرزدق	٢٤
تدريبُ	يزيد النخعي	١
الثعالبُ	الحارث بن نمر التنوخي	٣٠
جانبُ	قيس بن الخطيم	٢٩٢
تطلبُ	عاصم بن عمر بن الخطاب	٢٦
تنوبُ	ضابىء بن الحارث	٢٩٥
راغبُ	—	٢٩
العتابُ	نصيب	٦
عواقبُ	—	٣٦
قريبُ	هدبة بن حشرم	١٠
قريبُ	نصيح الأسدي	٤
قريبُ	عروة بن حزام	١٢
الكواذبُ	ربيع بن أبي	٢٨
معتب	ذو الرمة	٢٧٧
وجيبُ	ضابىء بن الحارث	٢٩٤
يصيبُ	ضابىء بن الحارث	٨
يغيبُ	المخيل السعدي	٣٩
أقاربه	الحارث بن كلدة	٢٩٨
تعاتبه	نابغة الجعدي	٢٢
تناسبه	—	٢٣
جانبه	نابغة الجعدي	١٦
صاحبه	حسان بن ثابت	٢١
يعاتبه	—	١٩
يغالبه	أبو الأسود الدؤلي	٢٠
أسبابًا	حثامة بن قيس	١٥
جربا	جميل بن معمر	١٨
المقربا	الأعشى	١٧
الحسب	شريح بن عمران	١١
أركبِ	هدبة بن خشرم	٣٥
بالتقلبِ	—	٣٤
بالشرابِ	امرؤ القيس	٧
بلاعب	—	٢٨٧
طالب	رفاعة بن جندلة	٣
طلب	الكميت بن زيد	١٤
الغضابِ	حسان بن الصرابة	٩
فارغب	النمر بن تولب	٥
فاغضبِ	النمر بن تولب	١٣
الكواعب	الفرزدق	٢٧٤
المتقلب	هدبة بن خشرم	٣١
مرغب	—	٥٣
	(ت)	
ما سكتْ	يحيى بن زياد	٤٠
التوتْ	يحيى بن زياد	٤١

(م)

* * *

٦ـ فهرس مصادر التحقيق والدراسة

(أ)

* أبيات الاستشهاد: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي، المتوفى ٣٩٥هـ، تحقيق عبد السلام هارون، سلسلة نوادر المخطوطات، المجموعة الثانية، ١٣٧١هـ ـ ١٩٥١م.

* الإتقان في علوم القرآن: لجلال الدين السيوطي، المتوفى ٩١١هـ، المكتبة الثقافية، بيروت، لبنان، دون تاريخ.

* أجوبة الحافظ ابن حجر العسقلاني، المتوفى ٨٥٢هـ، عن أحاديث المصابيح، ملحق بالجزء الثالث من مشكاة المصابيح: للخطيب التبريزي بتحقيق محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.

* الأحكام السلطانية والولايات الدينية: لأبي الحسن الماوردي، المتوفى ٤٥٠هـ، مطبعة الحلبي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٦م.

* اختيار من كتاب الممتع في علم الشعر وعمله: لعبد الكريم النهشلي القيرواني، المتوفى ٤٠٣هـ، تقديم وتحقيق الدكتور منجي الكعبي، الدار العربية للكتاب، ليبيا ـ تونس، ١٩٧٧م.

* الإخوان: لأبي عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا القرشي المتوفى ٢٨١هـ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٨م.

* أدب الدنيا والدين: لأبي الحسن الماوردي، المتوفى ٤٥٠هـ، تحقيق مصطفى السقا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م.

* الأدب الصغير: لعبد الله بن المقفع، المتوفى ١٤٢هـ، منشور ضمن رسائل البلغاء، لمحمد كرد علي، لجنة الترجمة والتأليف والنشر، القاهرة، ١٩٥٤م.

* الأدب المفرد: لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، المتوفى ٢٥٦هـ، تحقيق محب الدين الخطيب، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٧٩هـ ـ ١٩٥٩م.

* إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل: لمحمد ناصر الدين الألباني بإشراف

محمد زهير الشاويش، ٨ أجزاء، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

* الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لأبي عمر بن يوسف بن عبد الله، المعروف بابن عبد البر، المتوفى ٤٦٣هـ، تحقيق علي محمد البجاوي، ٤ أجزاء، مطبعة نهضة مصر، دون تاريخ.

* أسد الغابة في معرفة الصحابة: لعز الدين علي بن محمد بن عبد الكريم، المعروف بابن الأثير، المتوفى ٦٣٠هـ، طبعة دار الشعب، القاهرة.

* أسرار البلاغة: للعاملي (محمد بن حسين بن عبد الصمد)، المتوفى ١٠٣١هـ، على هامش كتاب المخلاة له أيضًا، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

* أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام: لأبي جعفر محمد بن حبيب البغدادي، المتوفى ٢٤٥هـ، تحقيق عبد السلام هارون، نوادر المخطوطات، المجموعة السادسة، الخانجي بمصر والمثنى ببغداد، ١٣٧٤هـ-١٩٥٤م.

* الأشباه والنظائر: للخالدين (أبي بكر محمد المتوفى ٣٨٠هـ، وأبي عثمان سعيد المتوفى ٣٩١هـ، بني هاشم)، تحقيق الدكتور السيد محمد يوسف، مطبعة لجنة التأليف، مصر، ١٩٦٥م.

* الاشتقاق: لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد، المتوفى ٣٢١هـ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مؤسسة الخانجي، مصر، ١٣٧٨هـ-١٩٥٨م.

* الإصابة في تمييز الصحابة: لابن حجر العسقلاني، المتوفى ٨٥٢هـ، مكتبة المثنى بغداد، مصورة عن الطبعة المصرية الصادرة سنة ١٣٢٨هـ، ونسخة أخرى محققة بمعرفة علي محمد البجاوي، دار النهضة، مصر.

* الأصمعيات: لأبي سعيد عبد الملك بن قريب، المتوفى ٢١٦هـ، تحقيق أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، ١٩٦٧م.

* الإعجاز والإيجاز: لأبي منصور الثعالبي، المتوفى ٤٢٩هـ، مكتبة البيان بغداد، وصعب ببيروت، دون تاريخ.

* الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين، والمستشرقين) لخير الدين الزركلي، المتوفى ١٣٩٧هـ، الطبعة الثالثة، بيروت، ١٩٦٩م.

* الإعلام بمناقب الإسلام: لأبي الحسن بن محمد بن يوسف العامري، تحقيق الدكتور أحمد عبد الحميد غراب، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م.

* الأغاني: لأبي الفرج الأصفهاني علي بن الحسين، المتوفى ٣٥٦هـ، طبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ١٩٦٣م، وأخرى طبعة التقدم سنة ١٣٢٣هـ.

* ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه: لأبي جعفر محمد بن حبيب، المتوفى ٢٤٥هـ، تحقيق عبد السلام هارون، سلسلة نوادر المخطوطات رقم(٧)، الخانجي بمصر والمثنى ببغداد، ١٣٧٤هـ ـ ١٩٥٤م.

* أمالي القالي(الأمالي في لغة العرب): لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي، المتوفى ٣٥٦هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م.

* أمالي المرتضى(غرر الفوائد ودرر القلائد): للشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي العلوي، المتوفى ٤٣٦هـ، تحقيق محمد أبو الفضل، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م.

* الأمثال: لأبي عبيد القاسم بن سلام، المتوفى ٢٢٤هـ، تحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش، من مطبوعات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بمكة المكرمة، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.

* الأمثال العربية القديمة: لرودلف زلهايم، ترجمة الدكتور رمضان عبد التواب، مؤسسة الرسالة، بيروت.

* الأمثال في النثر العربي القديم: رسالة دكتوراه؛ لعبد المجيد عابدين، مكتبة مصر، ١٩٥٦م.

* إنباه الرواة على أنباه النحاة: لعلي بن يوسف القفطي، المتوفى ٦٤٦هـ، طبع دار الكتب المصرية، ١٣٦٩ ـ ١٣٧٤هـ.

* الأنساب: للسمعاني، أبو سعيد بن عبد الكريم بن محمد، المتوفى ٥٦٢هـ، تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، بيروت، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.

(ب)

* بدائع السلك في طبائع الملك: لأبي عبد الله بن الأرزق، المتوفى ٨٩٦هـ، تحقيق الدكتور علي سامي النشار، من مطبوعات وزارة الإعلام العراقية، ١٩٧٧م.

* البداية والنهاية: لابن كثير، المتوفى ٧٧٤هـ، مكتبة المعارف، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٧٧م.

* البرهان في علوم القرآن: للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، المتوفى ٧٩٤هـ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩١هـ-١٩٧١م.

* البغية في ترتيب أحاديث الحلية: للسيد عبد العزيز بن محمد الصديق، دار القرآن الكريم، دون تاريخ.

* بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس: لابن عبدالبر، المتوفى ٤٦٣هـ، تحقيق الدكتور محمد مرسي الخولي ومراجعة الدكتور عبدالقادر القط، جزءان، دار الكتاب العربي، مصر، ١٩٦٧-١٩٦٩م.

* البيان والتبيين: للجاحظ (أبي عثمان عمرو بن بحر) المتوفى ٢٥٥هـ، تحقيق وشرح عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي بمصر، والمثنى ببغداد، ١٣٨٠هـ-١٩٦٠م.

* البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف: لإبراهيم بن محمد بن كمال الدين الشهير بابن حمزة الحسيني الدمشقي، المتوفى ١١٢٠هـ، المكتبة العلمية بيروت، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

(ت)

* تاريخ الأدب العربي: للدكتور عمر فروخ، ٣ مجلدات، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٩م.

* تاريخ الأدب العربي: لكارل بروكلمان، تعريب الدكتور السيد يعقوب وآخرين، ٦ أجزاء، دار المعارف، بمصر.

* تاريخ آداب اللغة العربية: لجورجي زيدان، تعليق الدكتور شوقي ضيف، دار الهلال، القاهرة، دون تاريخ.

* تاريخ بغداد أو مدينة السلام: لأبي بكر علي بن ثابت المشهور بالخطيب البغدادي،

المتوفى ٤٦٣هـ، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٤٩هـ-١٩٣١م.

* تاريخ خليفة بن خياط العصفري، المتوفى ٢٤٠هـ: رواية بقي بن مخلد، تحقيق سهيل زكار، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٦٨م.

* تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك): لأبي جعفر بن محمد بن جرير الطبري، المتوفى سنة ٣١٠هـ، تحقيق محمد أبي الفضل، الطبعة الرابعة، دار المعارف، بمصر.

* تجريد التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: لابن عبد البر، ابو عمر يوسف، المتوفى ٤٦٣هـ، مكتبة المقدسي، سنة ١٣٥٠هـ.

* تذكرة ابن حمدون في السياسة والآداب الملكية: لأبي المعالي محمد بن الحسن بن محمد بن حمدون، المتوفى ٥٦٢هـ، الخانجي في سلسلة الرسائل النادرة، سنة ١٩٢٥م.

* تذكرة الموضوعات: لمحمد طاهر بن علي الهندي، المتوفى ٩٨٦هـ، دار احياء التراث الإسلامي، بيروت، ١٣٩٩هـ.

* الترغيب والترهيب: لزكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، المتوفى ٦٥٦هـ، تحقيق محمد منير الدمشقي، الطبعة المنيرية، دون تاريخ.

* تسهيل النظر وتعجيل الظفر (في أخلاق الملك وسياسة الملك): لأبي الحسن الماوردي، المتوفى ٤٥٠هـ، تحقيق محيي هلال السرحان، وقدم له وراجعه الدكتور حسن الساعاتي، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨١م.

* التمثيل والمحاضرة: لأبي منصور الثعالبي، المتوفى ٤٢٩هـ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، دار إحياء الكتب العربية، مصر، ١٣٨١هـ-١٩٦١م.

* تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث: لعبد الرحمن بن علي بن الدبيع الشيباني، المتوفى ٩٩٤هـ، مطبعة صبيح، مصر، ١٣٨٢هـ-١٩٦٢م.

* تهذيب الأسماء واللغات: للنووي، أبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي، المتوفى ٦٧٦هـ، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، مصورة عن الطبعة المنيرية بمصر.

* تهذيب تاريخ ابن عساكر: لعبد القادر بن بدران، المتوفى ١١٤٣هـ، ٧ أجزاء، طبع في دمشق ١٣٢٩هـ-١٣٥١هـ.

* تهذيب الرياسة وترتيب السياسة: لمحمد بن علي بن حسن القلعي، المتوفى ٦٣٠هـ، تحقيق إبراهيم يوسف عجو، مكتبة المنار، الأردن، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

* تهذيب التهذيب: لابن حجر العسقلاني، المتوفى ٨٥٢هـ، ١٢ جزء، مطبعة دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد، الهند، ١٣٢٧هـ.

(ث)

* ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: لأبي منصور الثعالبي، المتوفى ٤٢٩هـ، تحقيق محمد أبي الفضل، دار نهضة مصر، ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٥م.

(ج)

* جامع الأصول في أحاديث الرسول: لأبي السعادات المبارك بن محمد المشهور بابن الأثير، المتوفى ٦٠٦هـ، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، مكتبات الحلواني والملاح والبيان بدمشق، ١١ جزء، ١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩م.

* الجامع الصحيح (وهو سنن الترمذي): لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة، المتوفى ٢٧٩هـ، تحقيق الشيخ أحمد شاكر وآخرين، طبعة دار التراث العربي، بيروت، دون تاريخ، مصورة عن طبعة دار إحياء الكتب العربية للحلبي، القاهرة.

* الجامع الصغير: لجلال الدين السيوطي، المتوفى ٩١١هـ، طبعة دار القلم، مصر، ١٩٦٦م.

* الجامع لأحكام القرآن (المعروف بتفسير القرطبي): لمحمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، المتوفى ٦٧١هـ، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م.

* جمع الجوامع (ويعرف أيضًا بالجامع الكبير): لجلال الدين السيوطي، المتوفى ٩١١هـ، نسخة مصورة عن مخطوطة دار الكتب المصرية برقم ٩٥ حديث قوله، جزءان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٨م، وأجزاء محققة منه عن مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر.

* جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد: لمحمد الفاسي المغربي، المتوفى ١٠٩٤هـ، المكتبة الإسلامية بباكستان، ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م.

* جمهرة أشعار العرب: لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي، (توفي أوائل

القرن الرابع)، تحقيق الدكتور محمد علي الهاشمي، ٣ أجزاء، مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٠٤١هـ-١٩٨١م.

* جمهرة الأمثال: لأبي هلال العسكري، المتوفى ٣٩٥هـ، على هامش مجمع الأمثال للميداني، المطبعة الخيرية، مصر، ١٣١٠هـ.

(ح)

* أبو الحسن البصري الماوردي: للشيخ محمد أبي زهرة، مقال بمجلة العربي الكويتية، ١٩٦٥م.

* أبو الحسن الماوردي (من أعلام الإسلام): للدكتور محمد سليمان داود، والدكتور فؤاد عبد المنعم، مؤسسة شباب الجامعة، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.

* الحكمة الخالدة: لأبي علي أحمد بن يعقوب بن مسكويه، المتوفى ٤٢١هـ، تحقيق الدكتور عبد الرحمن بدوي، النهضة المصرية، ١٩٥٢م.

* حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: لأبي نعيم الأصبهاني (أحمد بن عبد الله بن أحمد) المتوفى ٤٣٠هـ، ١٠ مجلدات، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م.

* الحماسة: وهو ما اختاره أبو تمام حبيب بن أوس من أشعار العرب، مطابع قوزما، بيروت ودمشق، دون تاريخ.

* الحيوان: لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، المتوفى ٢٥٥هـ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، مصر، ١٩٤٥م.

(خ)

* خاص الخاص: لأبي منصور الثعالبي، المتوفى ٤٢٩هـ، قدم له حسن الأمين، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ١٩٦٦م.

* خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: لعبد القادر بن عمر البغدادي، المتوفى ١٠٩٣، أربع مجلدات، طبع بمصر، ١٢٩٩م.

* الخلاصة في أصول الحديث: للحسين بن عبد الله الطيبي، المتوفى ٧٤٣هـ، تحقيق صبحي السامرائي، إحياء التراث الإسلامي، بغداد، ١٣٩١هـ-١٩٧١م.

(د)

* درر السلوك في سياسة الملوك: لأبي الحسن الماوردي، المتوفى ٤٥٠هـ، دار الوطن، الرياض، ١٤١٧هـ.

* الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة: للإمام حمزة الأصبهاني، المتوفى ٣٥١هـ، تحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش، جزءان، دار المعارف، مصر، ١٩٧٢م.

* دستور معالم الحكم: لأبي عبد الله محمد القضاعي، المتوفى ٤٥٤هـ، طبع في القاهرة، وصور في بيروت حديثاً.

* ديوان الأعشى، دار صادر، بيروت، دون تاريخ.

* ديوان أوس بن حجر، تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، لبنان، ١٣٨٠هـ-١٩٦٠م.

* ديوان أبي الأسود الدؤلي: (لظالم بن عمرو بن سفيان)، المتوفى ٦٩هـ، صنعة أبي سعيد الحسن السكري، تحقيق محمد حسن آل ياسين، دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٧٤م.

* ديوان بشار بن برد شرح محمد الطاهر بن عاشور، تعليق محمد رفعت فتح الله ومحمد شوقي أمين، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ٣ أجزاء، ١٣٦٩-١٣٧٦هـ، ١٩٥٠-١٩٥٧م.

* ديوان حاتم الطائي المتوفى ٥٧٨م (مع دراسة أدبية عن الجود والأجواد) للدكتور فوزي العطوي، الشركة اللبنانية للكتاب، بيروت، ١٩٦٩م.

* ديوان حسان بن ثابت الأنصاري: شرح عبد الرحمن البرقوقي، دار الأندلس بيروت، ١٩٧٨م.

* ديوان حميد بن ثور الهلالي: تحقيق عبد العزيز الميمني، دار الكتب المصرية، ١٣٧١هـ-١٩٥١م.

* ديوان ذي الرمة: (غيلان بن عقبة العدوي)، المتوفى ١١٧هـ، شرح أبي نصر أحمد ابن حاتم الباهلي (صاحب الأصمعي) رواية أبي العباس ثعلب، رسالة دكتوراه عبد القدوس أبو صالح، ٣ أجزاء، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.

* ديوان ذي الأصبع العدواني: (حرثان بن محرث)، المتوفى سنة ٢٢هـ، جمعه وحققه عبد الوهاب محمد علي العدواني، ومحمد نائف، مطبعة الجمهور، الموصل، ١٣٩٣هـ ــ ١٩٧٣م.

* ديوان زهير بن أبي سلمى: شرح أبي الحجاج يوسف بن سلمان بن عيسى، المعروف بالأعلم الشنتمري، تصحيح بدر الدين النعساني، المكتبة التجارية بمصر، عرفة بدمشق، دون تاريخ.

* ديوان طرفة بن العبد: شرح الأعلم الشنتمري، المتوفى ٤٧٦هـ، وتليه طائفة من الشعر المنسوب إلى طرفة، تحقيق درية الخطيب وآخر، من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٥هـ ــ ١٩٧٥م.

* ديوان عامر بن الطفيل: طبعة دار صادر، بيروت، ١٣٩٩هـ ــ ١٩٧٩م.

* ديوان عبيد بن الأبرص، طبعة دار صادر، بيروت، ١٣٨٤هـ ــ ١٩٦٤م.

* ديوان الفرزدق: جزءان، طبعة دار صادر، بيروت، دون تاريخ.

* ديوان ابن مقبل: تحقيق الدكتورة عزة حسن، من مطبوعات إحياء التراث القديم، دمشق، ١٣٨١هـ ــ ١٩٦٢م.

* ديوان القطامي: طبعة ليدن، ١٩٠٢م.

* ديوان كعب بن مالك الأنصاري: دراسة وتحقيق سامي مكي العاني، مكتبة النهضة، بغداد، ١٣٨٦هـ ــ ١٩٦٦م.

* ديوان لبيد: لبيد بن ربيعة العامري، المتوفى ٤٠هـ، طبعة دار صادر، بيروت.

* ديوان المعاني: لأبي هلال العسكري، المتوفى ٣٩٥هـ، مكتبة المقدسي، القاهرة، ١٣٥٢هـ.

* ديوان النابغة الذبياني: تحقيق وشرح كرم البستاني، دار صادر بيروت، دون تاريخ.

(ر)

* روضة العقلاء ونزهة الفضلاء: لأبي حاتم محمد بن حبان البستي، المتوفى ٣٥٤هـ، تحقيق وشرح محمد محيي الدين عبد الحميد وآخرين، دار الكتب العلمية،

بيروت، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.

* الرياض النضرة في مناقب العشرة: للمحب الطبري، المتوفى ٦٩٤هـ، جزءان، طبع في مصر، ١٣٢٧هـ.

(ز)

* الزهد: للإمام أحمد بن حنبل، المتوفى ٢٤٠هـ، مطبعة أم القرى، مصر، دون تاريخ.

* زهر الآداب وثمر الألباب: لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الحصري، القيرواني، المتوفى ٤٥٣هـ، تحقيق الدكتور زكي مبارك، طبعة بيروت.

(س)

* سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون: لجمال الدين بن نباته المصري، المتوفى ٧٦٨هـ، تحقيق محمد أبو الفضل، دار الفكر العربي، ١٣٨٣هـ-١٩٦٤م.

* سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها: لمحمد ناصر الدين الألباني، الجزء الأول والثاني، المكتب الإسلامي بيروت، والجزء الثالث، الدار السلفية، الكويت.

* سلسلة الأحاديث الضعيفة وأثرها السيىء في الأمة: محمد ناصر الألباني، المجلد الأول والثالث، المكتب الإسلامي، بيروت، الرابع والخامس، مكتبة المعارف، الرياض.

* سمط اللآلىء للبكري، أبو عبيد عبد الله عبد العزيز، المتوفى ٤٨٧هـ، تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي، لجنة التأليف، القاهرة، ١٣٥٤هـ-١٩٣٦م.

* سنن أبي داود: للحافظ سليمان بن الأشعث السجستاني، المتوفى ٢٧٥هـ، تحقيق عزت الدعاس، دار الحديث، حمص، سوريا، ١٣٨٨هـ-١٩٦٩م.

* سنن الترمذي: لأبي عيسى بن محمد بن عيسى، المتوفى ٢٧٩هـ، تحقيق عزت الدعاس، ١٠ أجزاء، مطابع الفجر الحديثة، حمص، ١٣٨٧هـ.

* سنن الدارقطني: للإمام علي بن عمر الدارقطني، المتوفى ٣٨٥هـ، تحقيق السيد عبد الله هشام يماني، مجلدان، دار المحاسن، القاهرة، ١٣٨٦هـ.

* سنن الدارمي لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي، المتوفى ٢٥٥هـ، تحقيق محمد أحمد دهمان، دار الكتب العلمية، بيروت.

* سنن ابن ماجه: لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، المتوفى ٢٧٥هـ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث الإسلامي، بيروت ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م مصورة عن الطبعة المصرية.

* السنن الكبرى: للبيهقي (لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي)، المتوفى ٤٥٨هـ، دار المعرفة بيروت، مصورة عن طبعة دائرة المعارف النظامية، بحيدر آباد، الهند ١٣٤٤هـ.

* سنن النسائي: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب، المتوفى ٣٠٣هـ، بشرح جلال الدين السيوطي، وحاشية السندي، المطبعة العصرية الأزهرية، ١٣٤٨هـ-١٩٣٠م.

* سير أعلام النبلاء: لمؤرخ الإسلام الذهبي، المتوفى ٧٤٨هـ، تحقيق شعيب الأرناؤوط وحسين الأسد، مؤسسة الرسالة، ١٤٠١هـ.

(ش)

* شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي، المتوفى ١٠٨٩هـ، طبعة القاهرة، ١٣٥٠هـ.

* الشذرة في الأحاديث المشتهرة: لمحمد بن طولون الصالحي، المتوفى ٩٥٣هـ. تحقيق كمال زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

* شرح أشعار الهذليين: صنعه أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، مراجعة محمود محمد شاكر، ٣ أجزاء، مكتبة دار العروبة، القاهرة.

* شرح ديوان حاتم الطائي: لإبراهيم الجزيني، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٦٨م.

* شرح المضنون به على غير أهله: الأصل: الأبيات التي انتخبها عز الدين عبد الوهاب ابن إبراهيم الخزرجي، والشرح لعبيد اللا بن الكافي، مكتبة دار البيان بغداد، ودار صعب ببيروت.

* شرح نهج البلاغة: لابن أبي حديد، المتوفى ٦٥٦هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

* شعب الإيمان: للبيهقي، أبو بكر أحمد الحسين، المتوفى ٤٥٨هـ، تحقيق محمد زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

* شعر إبراهيم بن هرمة القرشي: المتوفى ١٧٦هـ، تحقيق محمد نفاع وحسين عطون، من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

* شعر الأحوص الأنصاري: جمعه وحققه عادل سليمان جمال، قدم له الدكتور شوقي ضيف، الهيئة المصرية العامة للتأليف، ١٣٩٠هـ-١٩٧٠م.

* شعر أبي زبيد الطائي: جمعه وحققه الدكتور نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٧م.

* شعر النابغة الجعدي: طبع على نفقة الشيخ علي بن عبد الله بن آل ثاني، منشورات المكتب الإسلامي، دمشق، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.

* شعر النمر بن تولب: صنعه الدكتور نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٩م.

* شعراء النصرانية: للويس شيخو، طبع في بيروت، ١٩٢٦م.

* شعر هدبة بن الخشرم العذري: جمعه وحققه الدكتور يحيى الجبوري، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٧٦م.

* الشعر والشعراء: لابن قتيبة، أبو محمد عبدالله بن مسلم، المتوفى ٢٧٦هـ، تحقيق وشرح أحمد شاكر، الجزء الأول، دار المعارف ١٩٦٦م، والثاني الحلبي، مصر، ١٣٦٦هـ.

(ص)

* صحيح البخاري: للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، المتوفى ٢٥٦هـ، طبعة دار الشعب مصر، دون تاريخ، مصورة عن طبعة ١٣١٥هـ-١٨٩٧م.

* صحيح الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير)؛: لمحمد ناصر الدين الألباني، ٦ أجزاء، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٨٨هـ-١٩٦٩م.

* صحيح مسلم: لمسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري، المتوفى ٢٦١هـ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.

* صحيح مسلم بشرح النووي، المتوفى ٦٧٦هـ، تحقيق أبو زينة، القاهرة، ١٣٩٠هـ.

* صفة الصفوة، لابن الجوزي، المتوفى ٥٩٧هـ، تحقيق محمود فاخوري، وخرج أحاديثه الدكتور محمد رواس قلعه جي، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

(ض)

* ضعيف الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير): لمحمد ناصر الدين الألباني، ٦ أجزاء المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

(ط)

* طبقات الشافعية: لجمال الدين عبد الرحيم الأسنوي، المتوفى ٧٧١هـ، تحقيق عبدالله الجبوري، إحياء التراث الإسلامي، بغداد، ١٣٩١هـ.

* طبقات الشافعية الكبرى: لتاج الدين أبو النصر عبد الوهاب بن علي السبكي، المتوفى ٧٧١هـ، تحقيق عبد الفتاح الحلو ومحمود الطناحي، الحلبي، القاهرة.

* طبقات الشافعية: لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر، ابن قاضي شهبة الدمشقي، المتوفى ٨٥١هـ، تحقيق الدكتور الحافظ عبد العليم خان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.

* طبقات الشافعية: لأبي بكر بن هداية الحسيني، المتوفى ١٠١٤هـ، تحقيق عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٧١م.

* طبقات الفقهاء: لأبي إسحاق الشيرازي، المتوفى ٤٧٦هـ، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٧٠م.

* طبقات فحول الشعراء: لمحمد بن سلام الجمحي، تحقيق محمود شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٧٤م.

* الطبقات الكبرى: لمحمد بن سعد بن منيع المعروف بابن سعد، المتوفى ٢٣٠هـ، دار الطباعة والنشر، بيروت ١٣٨٠هـ-١٩٦٠م.

* طبقات النحويين واللغويين: للزبيدي، المتوفى ١٢٠٥هـ، طبع في مصر، ١٣٧٣هـ-١٩٥٤م.

* الطرائف الأدبية (وهو مجموعة من الشعر تتألف من قسمين:

الأول: ديوان الأفوه الأودي، وديوان الشنفري، وتسع قصائد نادرة.

والقسم الثاني: ديوان إبراهيم الصولي، والمختار من شعر المتنبي والبحتري وأبي تمام) للإمام عبد القادر الجرجاني، تحقيق عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية، بيروت.

(ع)

* العبر في خبر من غبر: للإمام الذهبي، المتوفى ٧٤٨هـ، ٥ أجزاء، الجزء الأول والرابع والخامس تحقيق صلاح الدين المنجد، والثاني والثالث تحقيق فؤاد السيد، مطبوعات التراث العربي، الكويت، ١٩٦٠ إلى ١٩٦٦م.

* العقد الفريد: لأبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي، المتوفى ٣٢٨هـ، تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري، الطبعة الثالثة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٥م، وأخرى تحقيق محمد سعيد العريان (٧أجزاء)، المكتبة التجارية، القاهرة، ١٣٧٢هـ ـ ١٩٥٣م.

* العقد الفريد للملك السعيد: لأبي سالم محمد بن طلحة (الوزير)، المتوفى ٦٥٢هـ، مطبعة الوطن، القاهرة، ١٣١٨هـ.

* علماء ومفكرون عرفتهم: الشيخ محمد المجذوب، المملكة العربية السعودية.

* العمدة في صناعة الشعر ونقده: لابن رشيق القيرواني، المتوفى ٣٦٣هـ، القاهرة، ١٣٢٥هـ ـ ١٩٠٧م.

* عيون الأخبار: لأبي محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة، المتوفى ٢٧٦هـ، مجلدان، الهيئة العامة للكتاب القاهرة وبيروت، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، ١٣٤٣هـ ـ ١٩٢٥م.

* عين الأدب والسياسة وزين الحسب والرياسة: لأبي الحسن علي بن عبد الرحمن بن هذيل (من أعيان القرن الثامن الهجري)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م.

* عيون الأنباء في طبقات الأطباء: لابن أبي أصيبعة، المتوفى ٦٦٨هـ، ٣أجزاء، دار الثقافة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.

(غ)

* الأمم في التياث الظلم: لإمام الحرمين أبي المعالي الجويني، المتوفى

٤٧٨هـ، تحقيق الدكتور فؤاد عبد المنعم والدكتور مصطفى حلمي، دار الدعوة، الإسكندرية، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ.

(ف)

* الفاخر: لأبي طالب المفضل بن سلمة بن عاصم، المتوفى ٢٩١هـ، تحقيق عبد العليم الطحاوي ومراجعة محمد علي النجار، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٨٠هـ.

* الفاضل في اللغة والأدب: لأبي العباس محمد بن زيد المبرد، المتوفى ٢٨٥هـ، تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي، القاهرة، ١٩٥٥م.

* الفتح المبين في طبقات الأصوليين: لعبد الله مصطفى المراغي، ٣أجزاء، طبع بالقاهرة، ١٣٦٥هـ-١٩٣٧م.

* الفرائد والقلائد: المنسوب للثعالبي على هامش نثر النظم وحل العقد، ضمن رسائل الثعالبي، قدم له علي الخاقاني، دار البيان ببغداد، ودار صعب ببيروت، ١٩٧٢م.

* الفردوس بمأثور الخطاب: الديلمي، أبو شجاع شيرويه بن شهردار، المتوفى ٥٠٩هـ، تحقيق: السعيد بسيوني، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

* فصل المقال شرح كتاب الأمثال(أمثال أبي عبيد القاسم): لأبي عبيد البكري، المتوفى ٤٨٧هـ، تحقيق الدكتور إحسان عباس، والدكتور عبد المجيد عابدين، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة، بيروت، ١٣٩١هـ-١٩٧١م.

* الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة: لمحمد بن علي الشوكاني، المتوفى ١٢٥٠هـ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، وأشرف على تصحيحه عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الكتب العلمية، بيروت دون تاريخ، مصورة عن الطبعة المصرية ١٣٨٠هـ-١٩٦٠م.

* فهرست الأشبيلي(ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعرفة): لأبي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأشبيلي، المتوفى ٥٧٥هـ،

منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.

* الفهرست: لمحمد بن إسحاق بن النديم، المتوفى ٣٨٥هـ، تحقيق فوجل، مكتبة خياط، بيروت، دون تاريخ.

* فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ١٩٩٤م.

* فيض القدير شرح الجامع الصغير، لمحمد بن عبد الرؤوف المناوي، المتوفى ١٠٣١هـ. ٦ أجزاء، المكتبة التجارية، مصر ١٣٥٦هـ ـ ١٩٣٨م.

(ق)

* قوانين الوزارة: لأبي الحسن الماوردي، المتوفى ٤٥٠هـ، تحقيق الدكتور فؤاد عبد المنعم، والدكتور محمد سليمان داود، الطبعة الثانية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م.

(ك)

* الكامل في التاريخ: لابن الأثير، المتوفى ٦٣٠هـ، دار صادر وبيروت، لبنان ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٥م.

* الكامل في الضعفاء: لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، المتوفى ٣٦٥هـ، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٨م.

* الكامل في اللغة والآداب: لابن المبرد، المتوفى ٢٨٥هـ، تحقيق محمد أبو الفضل والسيد شحاته، ٤ أجزاء، مكتبة نهضة مصر، وأخرى تحقيق الدكتور محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، طبعة ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م.

* كتاب أمثال الحديث: لأبي محمد الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي، المتوفى ٣٦٠هـ، تحقيق أمة الكريم القرشية، المطبع الحيدري، حيدر آباد، باكستان، ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م.

* كتاب الأمثال في الحديث النبوي، لأبي الشيخ عبد الله بن محمد الأصبهاني، المتوفى ٣٦٩هـ، حققه وصححه الدكتور عبد العلي عبد الحميد، الدار السلفية، الهند، ١٤٠٢هـ.

* كتاب الضعفاء الكبير: لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي، المتوفى ٣٢٢هـ.

تحقيق عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

* كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة: لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، المتوفى ٨٠٧هـ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

* كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس: لإسماعيل بن محمد العجلوني، المتوفى ١١٦٢هـ، تحقيق أحمد القلاش، مكتبة التراث الإسلامي، دمشق.

* الكفاية في علم الرواية: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت، المعروف بالخطيب البغدادي، المتوفى ٤٦٣هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، دون تاريخ.

* كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: للعلامة علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي، المتوفى ٩٧٥هـ، ضبطه وفسر غريبه الشيخ بكري حياتي، ووضع فهارسه ومفتاحه الشيخ صفوت السقا، مؤسسة الرسالة، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

* كنوز الأجداد: لمحمد كرد علي، مطبوعات المجمع العلمي بدمشق، ١٣٧٠هـ- ١٩٥٠م.

* كنى الشعراء، ومن غلبت كنيته على اسمه: لمحمد بن حبيب البغدادي، المتوفى ٢٤٥هـ، تحقيق عبد السلام هارون، سلسلة الرسائل النادرة، المجموعة السادسة، مكتبة الخانجي، القاهرة.

(ل)

* لباب الآداب: لأسامة بن المنقذ، المتوفى ٥٨٤هـ، تحقيق أحمد محمد شاكر، المطبعة الرحمانية، القاهرة، ١٣٥٤هـ-١٩٣٥م.

* اللباب في شرح الشهاب: لأبي الوفا مصطفى المراغي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ١٣٩٠هـ-١٩٧٠م.

* لسان العرب: لجمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور، المتوفى ٧١١هـ، إعداد وتصنيف يوسف الخياط، دار لسان العرب، (٣أجزاء) بيروت، دون تاريخ، وأخرى في ٢٠ جزء، المطبعة الأميرية، مصر، ١٣٠٠هـ.

* اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان: لمحمد فؤاد عبد الباقي، مراجعة الدكتور عبد الستار أبو غدة، إحياء التراث الإسلامي، وزارة الأوقاف الكويتية، ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م.

(م)

* المؤتلف والمختلف: الآمدي(أبو القاسم الحسن بن بشر)، المتوفى ٣٧٠هـ، تحقيق عبد الستار فراج، طبعة الحلبي، ١٣٨١هـ ـ ١٩٦١م.

* مجاز القرآن: أبو عبيدة(معمر بن المثنى)، المتوفى ٢١٠هـ، تحقيق محمد فؤاد سزكين، طبعة الخانجي، مصر، ١٣٧٤هـ ـ ١٩٥٤م.

* مجمع الأمثال: الميداني(أبو الفضل أحمد بن أحمد بن محمد النيسابوري)، المتوفى ٥١٨هـ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٣هـ ـ ١٩٧٢م.

* مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: لنور الدين الهيثمي، المتوفى ٨٠٧هـ، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٦٧م.

* مجموعة المعاني: مجهول المؤلف، مطبعة الجوائب، القسطنطينية، ١٣٠١هـ.

* المحاسن والأضداد: للجاحظ، المتوفى ٢٥٥هـ، تحقيق فوزي العطوي، بيروت، ١٩٦٩م.

* محاضرات الأدباء: الأصفهاني(أبو القاسم حسين بن محمد الراغب)، المتوفى ٥٠٢هـ، طبعة بيروت، ١٩٦١م.

* محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار في الأدبيات والنوادر والأخبار: لأبي بكر محمد ابن علي المعروف بمحيي الدين بن عربي، المتوفى ٦٣٨هـ، جزءان، دار اليقظة للتأليف، ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م.

* مختارات من جوامع الكلم لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب: لعبد الواحد بن محمد(الشيعي) راجعها أحمد لطفي السيد، مصر، ١٣٧٨هـ ـ ١٩٥٨م.

* مختصر صحيح مسلم: لزكي الدين عبد العظيم المنذري، المتوفى ٦٥٦هـ، تحقيق ناصر الدين الألباني، الكويت، ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٩م.

* مختصر المقاصد الحسنة: لمحمد الزرقاني، المتوفى ١١٢٢هـ، تحقيق الدكتور محمد لطفي الصباغ، منشورات مكتبة التربية العربي لدول الخليج، السعودية، ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م.

* مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان: لأبي محمد عبد الله ابن أسعد اليافعي، المتوفى ٧٦٨هـ، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٩٧٠م.

* المستدرك على الصحيحين: للحاكم النيسابوري، المتوفى ٤٠٥هـ، مطبعة النصر، الرياض، دون تاريخ.

* المستطرف في كل فن مستظرف: لشهاب الدين محمد بن أحمد الأبشيهي، المتوفى ٨٥٠هـ، دار الأمم، بيروت، دون تاريخ، مصورة عن الطبعة المصرية لسنة ١٣٧١هـ ـ ١٩٥٢م.

* المستقصى في أمثال العرب، للزمخشري (أبو القاسم جار الله محمود بن عمر)، المتوفى ٤٠٠هـ، طبعة حيدر آباد، الهند، ١٣٨١هـ ـ ١٩٦٢م.

* مسند الشهاب: للقضاعي، محمد بن سلامة، المتوفى ٤٥٤هـ، تحقيق حمدي السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

* المسند: للإمام أحمد بن حنبل، المتوفى ٢٤٠هـ، المكتب الإسلامي، بيروت، والأجزاء المحققة بمعرفة الشيخ أحمد شاكر، دار المعارف، مصر، ١٩٥٤م ـ ١٩٥٦م.

* مشاهير علماء الأمصار: لابن حبان البستي، المتوفى ٣٥٤هـ، تحقيق م. فلايشمر، لجنة التأليف والنشر، القاهرة، ١٣٧٩هـ ـ ١٩٥٩م.

* مشكاة المصابيح: لمحمد بن عبد الله الخطيب التبريزي، المتوفى بعد سنة ٧٣٧هـ، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.

* المصباح المضيء في خلافة المستضيء: لعبد الرحمن بن الجوزي، المتوفى ٥٩٧هـ، تحقيق ناجية عبد الله إبراهيم، إحياء التراث الإسلامي، وزارة الأوقاف العراقية، ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م.

* المصون في الأدب: لأبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري، المتوفى ٣٨٢هـ،

تحقيق عبد السلام هارون . سلسلة التراث العربي، الكويت، ١٩٦٠م .

* مضاهاة أمثال كتاب كليلة ودمنة بما أشبهها من أشعار العرب : لأبي عبد الله محمد ابن حسين بن عمر اليمني، المتوفى سنة ٤٠٠هـ، تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦١م.

* المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية : لابن حجر العسقلاني، المتوفى ٨٥٢هـ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، وزارة الأوقاف، الكويت ١٣٩١هـ.

* معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب) : لياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله الرومي، المتوفى ٦٢٦هـ، تحقيق مارجليوث، الطبعة الثانية، المطبعة الهندية، القاهرة، ١٩٢٣م.

* المعارف : لابن قتيبة، المتوفى ٢٧٦هـ، تحقيق الدكتور ثروت عكاشة، الطبعة الثانية، دار المعارف، مصر .

* معجم الشعراء : للمرزباني (أبو عبيد الله محمد بن عمران)، المتوفى ٣٨٤هـ، تحقيق عبد الستار فراج، القاهرة، ١٣٧٩هـ-١٩٦٠م.

* المعجم الصغير : لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، المتوفى ٣٦٠هـ، تصحيح عبد الرحمن محمد عثمان، جزءان في مجلد، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ودار النصر للطباعة، القاهرة، ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م.

* المعجم الكبير : للطبراني، المتوفى ٣٦٠هـ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، ٨أجزاء، إحياء التراث الإسلامي، وزارة الأوقاف العراقية، بغداد، من ١٣٩٧هـ إلى ١٤٠١هـ.

* المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية بمصر (قام بإخراجه إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، محمد علي النجار) أشرف على طبعه عبد السلام هارون، مطبعة مصر، ١٣٨٠هـ-١٩٦٠م.

* معجم المؤلفين : عمر كحالة، ١٥ جزء، مكتبة المثنى وإحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٥٧م.

* المعمرون : لسهل بن محمد السجستاني، المتوفى ٢٥٥هـ، طبع بمصر، ١٣٢٣هـ.

* مفتاح الترتيب لأحاديث تاريخ الخطيب: للسيد الغماري، دار القرآن الكريم، بيروت، دون تاريخ.

* مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم: طاش كبرى زادة، المتوفى ٩٦٨هـ، تحقيق كامل بكري عبد الوهاب، وأبو النور، دار الكتب الحديثة، القاهرة، ١٩٦٨م.

* المفضليات: للمفضل بن محمد بن يعلى الضبي، المتوفى ١٧٦هـ، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، ١٩٧٩م.

* مفيد العلوم ومبيد الهموم: لأبي بكر محمد بن العباس الخوارزمي، المتوفى ٣٨٣هـ، تحقيق الشيخ عبد الله الأنصاري، إدارة الشئون الدينية، قطر، ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م.

* المقاصد الحسنة: لأبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي، المتوفى ٩٠٢هـ، تحقيق عبد الله محمد الصديق، وقد ترجم له عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الكتب العلمية بيروت، ١٣٩٩هـ ـ١٩٧٩م.

* مكارم الأخلاق ومعاليها: للخرائطي، أبو بكر محمد بن جعفر، المتوفى ٣٢٧هـ، تحقيق دكتورة سعاد سليمان الخندقاوي، مطبعة المدني، مصر، ١٤١١هـ ـ١٩٩١م.

* مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب: لابن الجوزي، المتوفى ٥٩٧هـ، تحقيق الدكتورة زينب إبراهيم القاروط، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٠هـ ـ١٩٨٠م.

* المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: لابن الجوزي، الأجزاء من ٥ إلى ١٠، طبع بدائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، ١٣٥٧ ـ١٣٥٩هـ.

* منهاج اليقين شرح أدب الدنيا والدين: الشرح لأويس وفا بن محمد الأزرنجاني، الشهير بخان زاده، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٠هـ ـ١٩٨٠م.

* موسوعة الشعر العربي: العصر الجاهلي، ٤ مجلدات، بإشراف الدكتور خليل حاوي، شركة خياط للكتب والنشر، بيروت، ١٩٧٤م.

* الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء: لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، المتوفى ٣٨٤هـ، المطبعة السلفية، القاهرة ١٣٤٣هـ.

* الموضوعات: لابن الجوزي، المتوفى ٥٩٧هـ، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، ١٣٨٦هـ-١٩٦٦م.

* الموضوعات الكبرى: لنور الدين علي بن محمد القاري، المتوفى ١٠١٤هـ، حققه وعلق عليه، محمد الصباغ، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة، ١٩٧١م.

* الموضوعات الصغرى: لملا علي القاري، طبع، بيروت ١٣٨٩هـ.

* الموطأ: للإمام مالك بن أنس، المتوفى ١٧٩هـ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، جزءان، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٧٠هـ-١٩٥١م.

* المنهج المسلوك في سياسة الملوك: للشيرازي (جمال الدين عبد الرحمن بن نصر)، المتوفى ٥٨٩هـ، تحقيق علي عبد الله الموسى، مكتبة المنار، الأردن، ١٤٠٧هـ-١٩٧٨م.

(ن)

* النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة: لابن تغري بردي (جمال الدين أبو المحاسن يوسف الأتاكي)، المتوفى ٨٧٤هـ، المؤسسة المصرية للطباعة والنشر.

* نزهة الألباء: للأنباري (أبو البركات عبد الرحمن بن محمد)، المتوفى ٥٧٧هـ، طبع في مصر، ١٢٩٤هـ.

* نكت الهميان في نكت العميان: لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، المتوفى ٧٦٤هـ، طبع في مصر، ١٣٢٩هـ-١٩١١م.

* نوادر المخطوطات في مكتبات تركيا: جمعها الدكتور رمضان ششن، ٣ مجلدات، دار الكتاب الجديد، لبنان، ١٩٧٥-١٩٨٢م.

* نهاية الأرب في فنون الأدب: لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري، المتوفى ٧٣٣هـ، طبعة دار الكتب المصرية، ١٩٦٣م.

(و)

* الوحشيات: لأبي تمام (حبيب بن أوس الطائي)، المتوفى ٢٣١هـ، تحقيق الميمني ومحمود شاكر، طبعة دار المعارف، مصر، ١٩٦٣م.

* وفيات الأعيان: لابن خلكان (أبو العباس أحمد بن إبراهيم)، المتوفى ٦٨١هـ، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٦٩م.

(هـ)

* هدية الباري إلى ترتيب أحاديث البخاري: للسيد عبد الرحيم الطهطاوي، المكتبة التجارية، الطبعة الثانية، ١٣٥٣هـ.

* هدية العارفين: لإسماعيل (باشا) البغدادي، وملحق بذيل كشف الظنون لحاجي خليفة، طبعة المثنى ببغداد، مصورة عن طبعة إستانبول، ١٩٥١م.

* * *



محتويات الكتاب

النص المحقق

* * *

من إصدارات دار الوطن

أولاً : المجلدات

م	العنوان	المؤلف
١	الإمام المروزي ومنهجه في العقيدة (رسالة ماجستير)	الشيخ/ موسم بن منير النفيعي
٢	الإمام الخطابي ومنهجه في العقيدة (رسالة ماجستير)	الأستاذ/ الحسن العلوي
٣	الأمالي لابن بشران	تحقيق : الشيخ/عادل العزازي
٤	أسماء الله الحسنى (رسالة ماجستير)	د. عبد الله بن صالح الغصن
٥	الإفصاح عن معاني الصحاح للوزير ابن هبيرة (١ :٨)	تحقيق أ.د/ فؤاد عبد المنعم أحمد
٦	الأحكام الشرعية للدماء الطبيعية	أ.د/ عبد الله الطيار
٧	إظهار الحق (١:٤)	رحمة الله الهندي
٨	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأثرهما في حياة الأمة	د. عبد العزيز بن أحمد المسعود
٩	أخبار المكيين من كتاب التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (رسالة ماجستير)	تحقيق/إسماعيل بن حسن بن حسين
١٠	الأهواء والافتراق والبدع نشأتها وأسبابها	أ . د. ناصر بن عبد الكريم العقل
١١	الآثار الواردة عن أئمة السلف في أبواب الاعتقاد(رسالة دكتوراه)	د. جمال بن بشير بادي
١٢	البر والصلة للحسين المروزي	تحقيق الدكتور/ سعيد بخاري
١٣	الاستغاثة في الرد على البكري لشيخ الإسلام ابن تيمية (رسالة ماجستير)	تحقيق : عبد الله بن دجين السهيلي
١٤	البنوك الإسلامية بين النظرية والتطبيق	أ. د/ عبد الله بن محمد الطيار
١٥	البطلان ضابطه وتطبيقاته في العبادات (رسالة دكتوراه)	د. محمد بن سليمان المنيعي
١٦	التوكل على الله وعلاقته بالأسباب	د. عبد الله بن عمر الدميجي
١٧	تفسير القرآن للإمام أبي المظفر السمعاني (١ :٦)	تحقيق الشيخين غنيم بن عباس وياسر بن إبراهيم
١٨	الجهل بمسائل الاعتقاد وحكمه (رسالة ماجستير)	عبد الرزاق بن طاهر معاش
١٩	حاجة البشر إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للشيخ/ عبد الله بن جبرين	إعداد : علي بن حسين أبولوز
٢٠	حكم ممارسة الفن في الشريعة الإسلامية(رسالة ماجستير)	د. صالح بن أحمد الغزالي
٢١	الخوارج أول الفرق في تاريخ الإسلام	أ. د. ناصر بن عبد الكريم العقل
٢٢	دعاوى المناوئين لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب (رسالة ماجستير)	د. عبد العزيز بن محمد العبد اللطيف
٢٣	الدليل إلى مراجع الموضوعات الإسلامية (١: ٣)	الشيخ / محمد صالح المنجد
٢٤	الدعوة إلى الله في السجون في ضوء الكتاب والسنة (رسالة دكتوراه)	د.عبد الرحمن بن سليمان الخليفي
٢٥	رسالة إلى حواء (المجموعة الكاملة)	محمد رشيد العويد

٢٦	رسالة إلى مؤمنة (المجموعة الكاملة)	محمد رشيد العويد
٢٧	الروضة الندية شرح الواسطية / لشيخ الإسلام ابن تيمية	الشيخ/زيد بن عبد العزيز آل فياض
٢٨	الروض المربع شرح زاد المستقنع للإمام البهوتي (١: ٥)	تحقيق أ.د/ عبد الله الطيار وآخرون
٢٩	رسائل ودراسات في الأهواء والفرق والبدع (١: ٥)	أ. د/ ناصر بن عبد الكريم العقل
٣٠	الشريعة للإمام الآجري (١: ٦)	تحقيق: د.عبد الله بن عمر الدميجي
٣١	الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة للإمام ابن حجر الهيتمي (١-٢)	تحقيق : الشيخ عبد الرحمن التركي
٣٢	صحيح الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي	تحقيق الشيخ / عادل العزازي
٣٣	العزلة والانفراد لابن أبي الدنيا	تحقيق:أبوعبيدة مشهور بن حسن آل سلمان
٣٤	عشرة النساء من الألف إلى الياء	إعداد: أسامة بن كمال
٣٥	فتاوى إسلامية للشيخ / ابن باز- ابن عثيمين -ابن جبرين وفتاوى اللجنة الدائمة	جمع وترتيب الشيخ محمد بن عبد العزيز المسند
٣٦	فتاوى منار الإسلام لفضيلة الشيخ / محمد بن صالح العثيمين	إعداد أ.د/ عبد الله بن محمد الطيار
٣٧	فقه العبادات للشيخ / محمد العثيمين	إعداد أ.د/ عبد الله بن محمد الطيار
٣٨	فتاوى نور على الدرب (العقيدة) لسماحة الشيخ/ عبد العزيز بن باز	جمع وترتيب أ.د/ عبد الله الطيار والشيخ / محمد بن موسى الموسى
٣٩	القضاء والقدر	د/ عبد الرحمن المحمود
٤٠	كتاب الإيمان من كتاب إكمال المعلم للقاضي عياض (رسالة دكتوراه)	تحقيق د/ الحسين بن محمد شواط
٤١	كتب تراجم الرجال بين الجرح والتعديل	تأليف الشيخ / صالح اللحيدان
٤٢	كشف المشكل من أحاديث الصحيحين لابن الجوزي (١ :٤)	تحقيق الدكتور/ علي البواب
٤٣	معالم الانطلاقة الكبرى عند أهل السنة والجماعة	محمد عبد الهادي المصري
٤٤	المختارات الجلية من المسائل الفقهية	فضيلة الشيخ / عبد الرحمن السعدي
٤٥	مسند ابن أبي شيبة	تحقيق عادل العزازي وأحمد فريد
٤٦	المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية للحافظ ابن حجر (١: ٥)	تحقيق الشيخين/غنيم عباس وياسر إبراهيم
٤٧	منهج الشهرستاني في كتابه الملل والنحل (رسالة ماجستير)	إعداد : محمد بن ناصر السحيباني
٤٨	المستصفى من علم الأصول لأبي حامد الغزالي (١-٢)	تحقيق د. محمد سليمان الأشقر
٤٩	مجموع الفتاوى الكاملة	لسماحة الشيخ/ عبد العزيز ابن باز
٥٠	معرفة الصحابة للإمام أبي نعيم الأصفهاني (١: ٧)	تحقيق : الشيخ / عادل العزازي
٥١	نواقض الإيمان القولية والعملية (رسالة دكتوراه)	د. عبد العزيز العبد اللطيف
٥٢	وجوب لزوم الجماعة وترك التفرق (رسالة ماجستير)	د. جمال بشير بادي

٥٣	مجموع فتاوى الشيخ ابن باز (١-٧)	إعداد : أ.د/ عبد الله الطيار للشيخ أحمد بن باز
٥٤	الرسائل والمتون العلمية (١-٣)	لفضيلة الشيخ / السعدي وابن عثيمين
٥٥	منسك الإمام الشنقيطي (١-٣)	أ.د/ عبد الله الطيار
٥٦	ألفية علل الحديث	الشيخ : محمد الأثيوبي
٥٧	اسم الله الأعظم	د. عبد الله بن عمر الدميجي
٥٨	الأعمال بالخواتيم	الشيخ سعد الحجري
٥٩	الزهد للإمام أبي داود	ت: ياسر بن إبراهيم وغنيم عباس
٦٠	شيخ الإسلام والولاية السياسية في الإسلام	أ.د/ فؤاد عبد المنعم أحمد
٦١	عقيدة الإمام الأزهري	د. علي العلياني
٦٢	درر السلوك في سياسة الملوك للإمام أبي الحسن الماوردي	تحقيق : أ.د/ عبد المنعم أحمد
٦٣	مجموع فيه ثلاث رسائل في العقيدة	د. عبد الله البراك
٦٤	المسائل التي اختلف فيها الإقناع والمنتهى	د. عبد العزيز الحجيلان
٦٥	الأحكام والفتاوى الشرعية للمسائل الطبية	د. علي الرميخان
٦٦	التحفة المهدية شرح الرسالة التدمرية لشيخ الإسلام ابن تيمية	ت : د. عبد الرحمن المحمود
٦٧	التعليقات الزكية على العقيدة الواسطية (١-٢)	الشيخ / عبد الله الجبرين
٦٨	تفسير الجلالين	تعليق : فضيلة الشيخ / عبد الرزاق عفيفي
٦٩	حجة الوداع للإمام ابن كثير	تحقيق : خالد أبو صالح
٧٠	حسن السلوك الحافظ دولة الملوك للإمام الموصلي	تحقيق : أ.د/ فؤاد عبد المنعم أحمد
٧١	حقيقة التوحيد والفروق بين الربوبية والألوهية	د. علي العلياني
٧٢	خالص الجمان من أضواء البيان للشنقيطي(تهذيب مناسك الحج)	تهذيب : الشيخ سعود الشريم
٧٣	الفتاوى الذهبية في الرقية الشرعية	إعداد / خالد بن عبد الرحمن
٧٤	فتاوى الطلاق	إعداد أ.د/ عبد الله الطيار وآخر
٧٥	فتاوى المرأة للشيخ ابن باز – ابن عثيمين – ابن جبرين	إعداد/ محمد المسند
٧٦	أحكام الإحداد	الشيخ خالد المصلح تقديم د/ بكر أبو زيد

توزيع

مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان

الرياض : ١١٤٣١ – ص ب : ١٤٠٥

هاتف : ٤٠٢٢٥٦٤ – فاكس : ٤٠٢٣٠٧٦ – جدة : ٠٢/٦٥٤٩٣٢١

الدمام : ٠٣/٨٤١٦٠٦٤ – المدينة : ٠٤/٨٤٠١٦٩٣

القصيم : ٠٦/٣٦٤٤٣٦٦ – أبها : ٠٧/٢٢٢٠٤٨٥ – الإدارة : ٤٠٣٩٣٢٨





